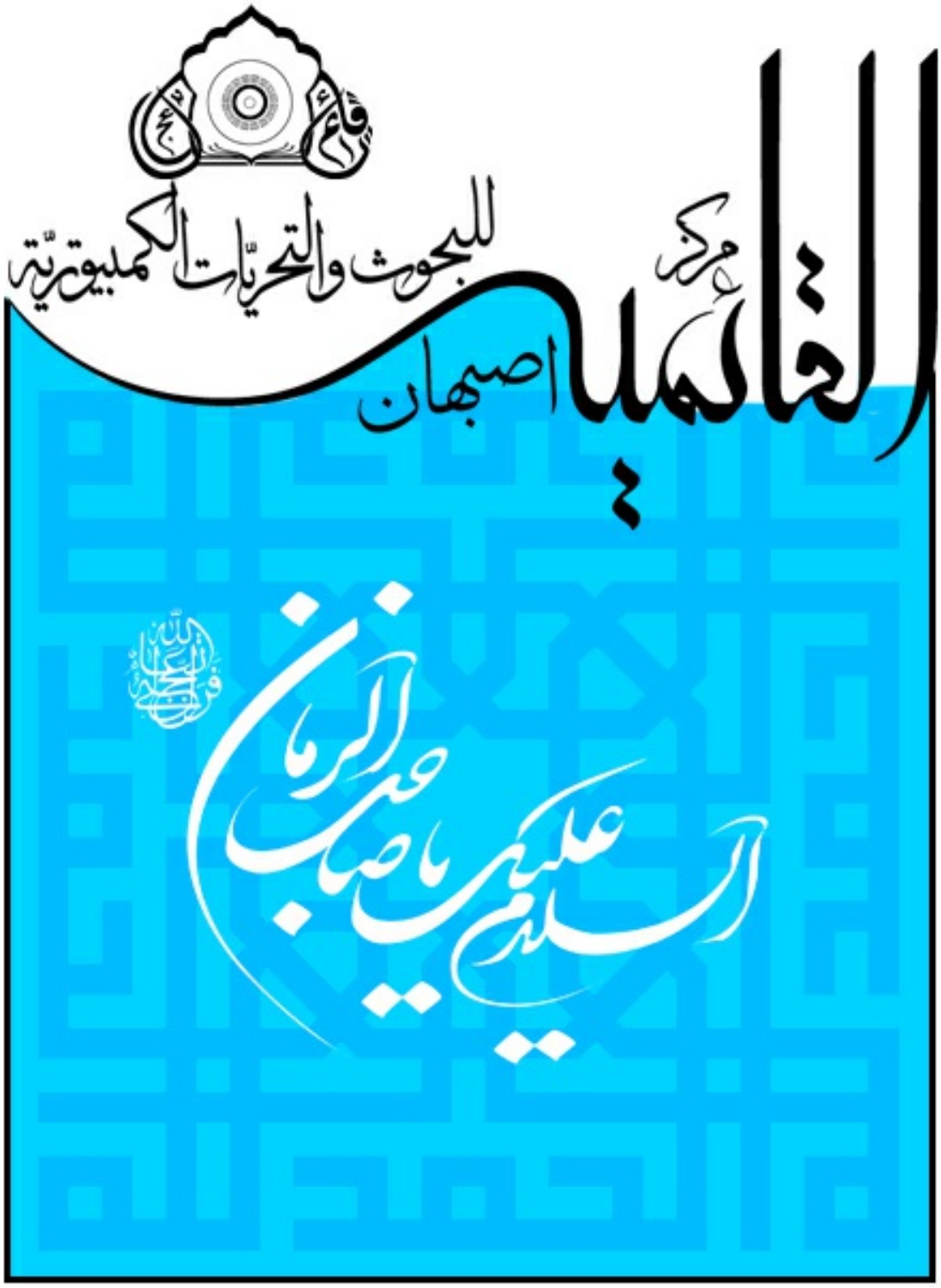

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مكاتيب الامام الصادق عليه السلام

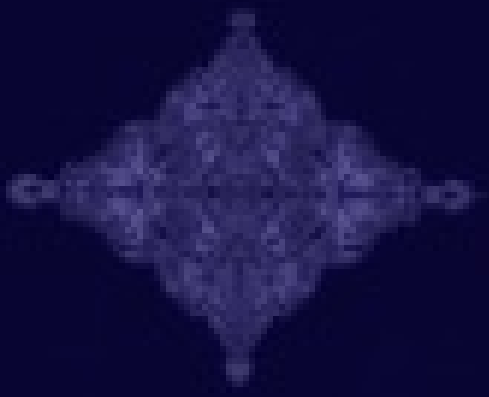

علی الاحمدی المیانجی

بسم الله الرحمن الرحیم

مكاتيب الائمه (عليهم السلام) - مكاتيب الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)

كاتب:

على احمدى ميانجى

نشرت فى الطباعة:

مجهول (بى جا ، بى نا)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
مکاتیب الامام الصادق علیه السلام ----- ۱۲
اشاره ----- ۱۲
المقدمه ----- ۱۲
اشاره ----- ۱۲
فی الحث علی الکتابه والتکاتب ----- ۱۵
فیما یلیق بالکتابه والتکاتب ----- ۱۶
فی التوحید والإیمان ----- ۱۹
کتابه إلی عبد الرحیم بن عتیک فی التوحید ----- ۱۹
کتابه إلی عبد الرحیم القصیر فی الإیمان ----- ۱۹
کتابه إلی الحسن بن خرزاد فی معانی الأسماء واشتقاقها ----- ۲۰
کتابه إلی عبد الرحیم القصیر فی جوابه عن بعض المسائل ----- ۲۰
اشاره ----- ۲۰
کتابه إلی المفضل بن عمر فی التوحید المشتهر بالإهلیلجه ----- ۲۲
اشاره ----- ۲۲
سبب إملاء کتاب المفضل ----- ۲۲
کتابه لزراره فی جزاء المشرک وغیر المشرک ----- ۲۳
فی أهل البیت ----- ۲۳
فی بعض رسائله، مکان أمیر المؤمنین من رسول الله ----- ۲۳
املاؤه علی حمزه بن الطیار فی حجج الله علی خلقه ----- ۲۳
کتابه إلی محمد بن إبراهیم فی فضل أهل البیت ----- ۲۳
کتابه إلی أبی الخطاب فی فضل أهل البیت ----- ۲۵
کتابه إلی رجل فی صفه علمهم ----- ۲۵
کتابه إلی رجال فی بغداد فی الإقرار بأنه عبد من عبید الله ----- ۲۵

كتابه إلى رجل فى ولايتهم على الجن ---- ٢٥
كتابه إلى بعض الناس فى بيان أفضل الأعمال ---- ٢٦
املاؤه على ابنه موسى فى طلب إكمال بيتين قالهما فى الحكمه ---- ٢٦
املاؤه لحمزه الطيار فى لزوم السؤال من أهل الذكر ---- ٢٦
رسالته فى القرآن وتفسيره ---- ٢٦
رسالته إلى أصحاب الرأى والقياس فى المقائيس والرأى ---- ٢٧
فى المواعظ ---- ٢٨
املاؤه إلى حمزه بن الطيار فى أصناف الناس ---- ٢٨
كتابه إلى المفضل بن عمر فى الحث على التقوى ---- ٢٩
رسالته إلى شيعته وأصحابه فيما يجب أن يكونوا عليه ---- ٢٩
كتابه إلى الشيعه فى حثهم على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ---- ٢٩
كتابه إلى رجل فى النهى عن المماراه والجدال والكسل ---- ٢٩
كتابه إلى المنصور فى جوابه فى تميز من يريد الدنيا ومن يريد الآخره ---- ٢٩
كتابه إلى رجل فى المنافق والسعيد ---- ٢٩
كتابه لسفيان الثورى فى ما أمر النبى بالنصيحه لأئمه المسلمين ---- ٢٩
كتابه للنجاشى عامل الأهواز فى بعض ما يلزم الوالى ---- ٣١
كتابه إلى عبد الله بن معاويه من مواعظه القصار ---- ٣٩
رقعه له فى المواعظ ---- ٣٩
كتابه إلى سكين النخعى فى الزهد ---- ٣٩
كتابه إلى مسمع فى الحث على اتخاذ مسجد فى البيت ---- ٤٠
كتابه إلى النجاشى فى فضل إدخال السرور على المؤمنين ---- ٤٠
كتابه إلى رجل من كتاب يحيى بن خالد فى فضل إدخال السرور على المؤمنين ---- ٤١
كتابه إلى مسمع فى البغى ---- ٤٢
فى المكاتيب الفقهيه ---- ٤٢
كتابه إلى الحسين بن عبيد فى اغتسال رسول الله ---- ٤٢
ما كتبه فى حاشيه كفن إسماعيل ---- ٤٢

كتابه إلى زراره فى الصلاه / لباس المصلى ---- ۴۲
كتابه إلى رجل فى صلاه الجماعه ---- ۴۴
كتابه إلى رجل فى صلاه الليل ---- ۴۴
كتابه إلى عمر بن أذينه فى الصوم ---- ۴۴
كتابه إلى سنان فى الجنابه فى شهر رمضان ---- ۴۴
كتابه لعمر بن أذينه فى الزكاه/ عمل الناصبى ---- ۴۴
كتابه إلى ابن مسكان فى الخصى ---- ۴۴
كتابه لحفص بن غياث فى تزويج المشركات / أحكام الأُسارى ---- ۴۴
كتابه إلى أبى بصير فى الخمس ---- ۴۵
كتابه فى الغنائم و وجوب الخمس ---- ۴۵
كتابه إلى حفص بن غياث فى قسمه الغنيمه ---- ۴۵
املاؤه لعجلان أبى صالح فى الصدقه ---- ۴۵
كتابه إلى عمر بن أذينه فى الحج والعمره ---- ۴۵
كتابه إلى على بن أبى حمزه فى الإحرام ---- ۴۷
كتابه إلى الإمام الكاظم فى كتمان الشهاده ---- ۴۷
كتابه إلى عذافر فى التجاره ---- ۴۷
كتابه إلى عمر بن أذينه فى الشراء والبيع ---- ۴۷
كتابه إلى رجل فى الشراء والبيع ---- ۴۸
كتابه لجميل بن صالح فى النذر ---- ۴۸
كتابه لعمر بن أذينه فى الذبائح والأطعمه ---- ۴۸
كتابه إلى شهاب فى الذبح ---- ۴۸
رسالته إلى بعض خلفاء بنى أميه فى فضل الجهاد ---- ۴۸
كتابه إلى حفص بن غياث فى الجزيه عن النساء ---- ۵۰
املاؤه فى مسأله راجعه إلى المنصور فى القتل ---- ۵۰
كتابه إلى عبد الرحمان بن سيابه فى الجنايه ---- ۵۱
كتابه لعمر بن أذينه فى الجنايات على الحيوان ---- ۵۲

كتابه لغلامه فی العتق / ما یتصف به العبد لکی یعتق ---- ۵۲
فی وصایاه ---- ۵۲
وصیته إلی أبی أسامه لمحبیه ---- ۵۲
وصیته لعبد الله بن جندب فی الحث علی العبودیه والتحذیر من الشیطان ---- ۵۳
وصیته إلی بعض من شیعته فی التقوی وإحیاء أمرهم ---- ۶۰
کتابه إلی رجل من أصحابه فی التقوی ---- ۶۱
فی وصیته إلی ولده فی التقوی ---- ۶۱
وصیته لأبی جعفر محمد بن النعمان الحث علی مکارم الأخلاق والتحذیر من رذائلها ---- ۶۲
وصیته إلی عمار بن مروان فی مکارم الأخلاق ---- ۶۶
وصیته إلی عمرو بن سعید بن هلال فی مکارم الأخلاق ---- ۶۶
وصیته إلی بعض من شیعته فی مکارم الأخلاق ---- ۶۷
وصیته إلی بعض من شیعته فی کیفیه الدعوه إلیهم ---- ۶۹
وصیته إلی بعض من شیعته فی ما ینبغی أن یکونوا علیه ---- ۷۰
وصیته للمفضل فیما أوصی به شیعته ---- ۷۰
وصیته لعنوان البصری فی أن العلم لا یأتی إلا بعد العبودیه ---- ۷۰
وصیته إلی قوم من أصحابه فی الهدایه ---- ۷۲
وصیته لابنه موسی بن جعفر فی بیان جزاء الأعمال ---- ۷۳
وصیته إلی ولده عند دخول شهر رمضان ---- ۷۴
اشاره ---- ۷۴
ومن وصیته لرجل فی أفضل الوصایا ---- ۷۴
اشاره ---- ۷۴
وصیه محکمه موجزه فی السرائر ---- ۷۴
عقاب من استخف بصلاته ---- ۷۴
وصیته إلی سفیان الثوری ---- ۷۴
مفتاح الرزق ---- ۷۶
من مواعظه ---- ۷۷

اشاره ---------- ۷۷
تکمله فیما أمر به شیعته وأصحابه ---------- ۷۷
فی مکارم الأخلاق ---------- ۷۷
فی حسن المعاشره ---------- ۷۷
فی الورع ---------- ۷۷
فی عله سهوله النزع وصعوبته علی المؤمن والکافر ---------- ۷۷
فی الصبر، والیسر بعد العسر ---------- ۷۸
فی الحلم والعفو ---------- ۷۹
فی النهی عن القول بغیر علم والافتاء بالرأی ---------- ۸۰
فی المجالسه والمرافقه ---------- ۸۰
فی تزاور الإخوان ---------- ۸۰
فی تذاکر الإخوان ---------- ۸۰
فی الشکوی للإخوان ---------- ۸۰
فی أن الشیعه هم أهل دین الله وهم علی دین ---------- ۸۰
الولایه ---------- ۸۱
فی السکوت والکلام وموقعهما ---------- ۸۱
فی الحسنات بعد السیئات ---------- ۸۱
فی الکتمان ---------- ۸۱
فی أحوال الشاب ---------- ۸۲
فی الحب إلی الإخوان ---------- ۸۲
فی البذاء ---------- ۸۲
فی التفتیش عن أحوال الناس ---------- ۸۲
فی الدعاء ---------- ۸۲
کتاب له إلی محمد بن الأشعث فی الدعاء والصلاه علی النبی ---------- ۸۲
املاؤه لسلیمان بن خالد فی دعاء صلاه الظهر ---------- ۹۰
املاؤه فی الدعاء فی شهر رجب ---------- ۹۲

كتابه لأم داوود فى دعاء الاستفتاح والإجابه والنجاح ---- ۹۴
دعاء من صحيفه عتيقه إلى زراره فيه دعاء على بن الحسين للمهمات ---- ۱۰۱
كتابه للربيع فى الدعاء للكرب والشدائد ---- ۱۰۱
كتابه فى الحوائج ---- ۱۰۱
املاؤه لعمرو بن أبى المقدام فى دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخره ---- ۱۰۲
كتابه إلى عبد الرحمان بن سيابه فى دعوات موجزات لجميع الحوائج ---- ۱۰۳
كتابه لداوود بن زربى فى الدعاء للعلل والأمراض ---- ۱۰۵
املاؤه لبعض التجار فى طلب الرزق ---- ۱۰۶
املاؤه لأصحابه فى عوذه لجميع الأمراض ---- ۱۰۶
املاؤه لمحمد بن عبيد الله الإسكندرى حرزه الجليل ودعاؤه العظيم ---- ۱۰۶
املاؤه لصفوان عند استدعاء المنصور له ---- ۱۰۶
فى امور شتى ---- ۱۰۸
كتابه إلى عبد الله بن الحسن وبنى هاشم فى التعزيه ---- ۱۰۸
كتابه إلى المفضل إن الله ينصر دينه بمن يشاء ---- ۱۱۱
كتابه إلى بعض أصحابه إن الله ينصر دينه بمن يشاء ---- ۱۱۲
كتابه لرجل فى شراء دار فى الجنه ---- ۱۱۲
كتابه إلى المفضل بن عمر الجعفى فى عبد الله بن أبى يعفور ---- ۱۱۲
كتابه إلى المفضل بن عمر عله كون الشتاء والصيف ---- ۱۱۳
كتابه إلى جابر بن حسان (حيان) فى الطب ---- ۱۱۴
كتابه إلى محمد وهارون ابنى أبى سهل فى علم النجوم ---- ۱۱۴
اشاره ---- ۱۱۴
امره بكتابه: «إن شاء الله تعالى» ---- ۱۱۴
اشاره ---- ۱۱۴
املاؤه باللغه العبريه ---- ۱۱۴
فى التداوى بالتفاح ---- ۱۱۴
حسن الختام ---- ۱۱۵

پاورقی ---------- ۱۱۷
تعریف مرکز ---------- ۲۰۱

مكاتيب الامام الصادق عليه السلام

اشاره

المؤلف: على الاحمدى الميانجى

الناشر : على الاحمدى الميانجى

الطبعه: الاولى

طبع فى سنه: ۱۴۲۷ ق / ۱۳۸۵ ش

المقدمه

اشاره

فى أعقاب انبلاج فجر الإسلام فى ربوع شبه جزيره العرب، وبعدما سطع نوره واتّسع نطاقه إلى ربوع اُخرى من المعموره، وامتدّ زاحفاً إلى أقصى الأرجاء، وتمسّكت به الاُمم ونظرت إليه باعتباره ديناً جاء لينتشل الناس من الظلمات إلى النور. وفى عهد حياه الرسول صلى الله عليه وآله كان الناس يهرعون إليه صلى الله عليه وآله فى الملمّات وفى كلّ ما يستعصى عليهم، فى شتّى جوانب الحياه؛ يلتمسون عنده جواب ما يجهلون من اُمور دينهم ودنياهم، وأمّا الذين كانوا فى مناطق نائيه ويتعذّر عليهم الوصول إليه، فقد كانوا يتوجّهون تلقاء أصحابه الذين كان لهم نصيب من علمه، ونخصُّ بالذكر من هؤلاء الأصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، الذى كان على الدوام ملازماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد أخذ عنه علم القرآن وَكلَّ معانيه ومعارفه. وفى أعقاب وفاه الرسول كان أميرُالمؤمنين علىُّ بن أبى طالب عليه السلام هو الملجأ والملاذ والقادر على حلّ المستعصيات حتّى فى عهد الخلفاء. وبعد أن استشهد سلام الله عليه ضيّق أعداؤه الخناق على أبنائه وأصحابه وشيعته، وحالوا بينهم وبين هدايه وإرشاد أبناء الاُمّه. وعلى صعيد آخر هبّ اُولئك الذين باعوا دينهم بدنياهم إلى وضع الأحاديث واختلاق الروايات إرضاءً للحكام، وتنفيذاً لرغباتهم وما يخدم مصالحهم، حتّى التبس سليم الحديث بسقيمه واستعصى - حتّى على العلماء - التمييز بين الحديث الصحيح والحديث الموضوع. واستشرى هناك الفساد، حتى غدت مدينه رسول الله صلى الله عليه وآله بين عام ۸۰ - ۶۵ ه. بؤره تعجُّ بالمغنّين. ويمكن القول بأنّه فى المدّه بين سنه ۴۰ للهجره وحتّى نهايه القرن الأوّل كانت هناك ثلّه قليله من

الصّحابه والتابعين قد حفظت وصانت وحملت معارف وفقه آل محمّد صلى الله عليه وآله. وفى عهد الإمام الباقرعليه السلام شهدت الأوضاع انفراجاً ملحوظاً، وأمّا عهد إمامه الإمام الصادق عليه السلام؛ أى من عام ۱۴۸ - ۱۱۴ه فقد كان عصر انتشار معارف وفقه آل محمّد صلى الله عليه وآله، وعصر التعليم والتدريس حيث ظهرت المدينه المنوره عند ذاك بوجه آخر غير الذى كانت عليه من قبل. منذ عام ۸۳ ه (وهى السنه التى ولد فيها الإمام الصادق عليه السلام) وحتّى عام ۱۴۸ ه (وهى سنه استشهاده) تناوبَ على خلافه المسلمين اثنا عشر خليفه من المروانيين والعباسيّين، وكانت مدّه حكم كلّ واحد منهم قصيره - عدا عبد الملك بن مروان، وهشام بن عبد الملك اللّذان حكم كلٌّ واحد منهما عشرين سنه - ومن الطبيعى أنّ انتقال السلطه من حاكم إلى آخر كان يتمخّض عنه اضطراب فى الأوضاع السياسيه والاجتماعيه، خاصّه وأنّ العقدين الأخيرين من حياه الإمام عليه السلام شهدا انتقال السلطه من سلاله إلى اخرى، واقترن هذا الانتقال بحاله من الفوضى والمذابح. إنّ الضعف الذى أصاب الحكم المروانى وانتهى به إلى السقوط، وفّر انفتاحاً فى الحريات السياسيه، ومهّد السبيل أمام اندلاع الثورات الدينيه فى بقاع متعدّده من العالم الإسلامى ضدّ الحكّام، وفسَحَ المجال أمام اتّساع البحوث العلميه والتدريس فى مختلف الفروع. وكان لابدّ فى مثل ذلك الظرف الحسّاس من اقتحام الميدان بكلّ قوّه، واعتماد وسائل متعدّده لبلوغ الغايه المنشوده، وهذا ما فعله الإمام الصّادق عليه السلام، واهتمّ به غايه الاهتمام، حتّى أنّ أحد الأسرار الكامنه وراء نشر المعارف والأحكام كان اهتمامه بالكتابه وتوظيفها فى سبيل هذه الغايه على أحسن وجه. والاهتمام بأمر الكتابه لا يختص به وحده، بل إنّ

أوّل من كتب كتاباً فی الإسلام - كما ذكر ابن شهر آشوب - هو علیٌّ بن أبی طالب علیه السلام، ومن بعده سلمان الفارسی وأبو ذر. وقال السُّیوطی فی هذا المجال: وروی السیوطی: إنّ علیّاً والحسن بن علیّ ممّن أباحوا كتابه العلم بین الصحابه وفعلوها. [۱] . واستمرت الكتابه قلیلاً أو كثیراً، إلی أن جاء عهد الإمام الصادق علیه السلام، الذی كان عصر ازدهار المعارف والأحكام الدینیه، واستجدّت ظروف منحت الكتابه قیمه وأهمیه أكبر، ومن تلك المستجدّات كثره طلبه العلوم فی بقاع شتّی من أرجاء العالم الإسلامی، إضافه إلی بُعدهم الجغرافی عن الإمام وتعذّر وصولهم إلیه. قال الإمام الصادق علیه السلام للمفضّل فی وصف أهمیه الكتابه: تأمّل - یامُفَضّلُ - ما أنعَمَ اللهُ تقدّسَت أسماؤهُ مِن هذا النُّطقِ الذی یُعبِّرُ بهِ عَمّا فی ضَمیرِهِ - إلی أن قال - وكذلك الكتابَهُ التی بها تُقَیَّدُ أخبارُ الماضِینَ للباقینَ، وَأخبارُ الباقینَ لِلآتینَ، وَبِها تُخَلَّدُ الكُتُبُ فی العُلومِ وَالآدابِ وَغیرِها وَبِها یَحفَظُ الإنسانُ ذِكرَ ما یَجری بَینَهُ وَبَینَ غَیرِهِ مِنَ المُعاملاتِ وَالحِسابِ، وَلَولاهُ لانقَطَعَ أخبارُ بَعضِ الأزمِنَهِ عَن بَعضٍ، وَأخبارُ الغائِبینَ عَن أوطانِهِم وَدَرَسَت العُلومُ وَضاعَت الآدابُ وَعَظُمَ ما یَدخُلُ عَلی الناسِ مِنَ الخَلَلِ فی اُمورِهِم وَمُعامَلاتِهِمَ وَما یَحتاجونَ إلی النَّظَرِ فیهِ مِن أمرِ دینِهِم وَما رُوِیَ لَهُم مِمّا لا یَسَعُهُم جَهلُهُ [۲] . وبما أنّ هذا الكتاب یدور حول ما كتبه الصادق علیه السلام من مكاتیب فی مختلف الأغراض والمناسبات، ولا یخفی أنّ فعله علیه السلام حجّه علینا، فما أجدرنا بالسّیر علی نهجه ونهج آبائه الطّاهرین، وذلك بتدوین العلم وحفظه، الأمرُ الّذی أكّدت علیه العدید من الرّوایات عنهم علیهم السلام. وها نحن نضع أمام القارئ الكریم هذه الرّوایات الشّریفه؛ لیكون ذلك حافزاً ودافعاً

للكتابه وحفظ الآثار والعلوم.

فی الحث علی الکتابه والتکاتب

علیّ بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن أبی أیّوب المدنیّ، عن ابن أبی عمیر، عن حسین الأحمسی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: القَلبُ یَتَّکِلُ عَلَی الکِتابَهِ. [۳] . والحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن عاصم بن حمید، عن أبی بصیر، قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: اکتُبوا فَإنَّکُم لا تَحفَظونَ حَتَّی تَکتُبوا. [۴] . وأبو بصیر قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فقال: ما یَمنَعُکُم مِنَ الکِتابَهِ؟ إنَّکُم لَن تَحفَظوا حَتَّی تَکتُبوا، إنَّهُ خَرَجَ مِن عِندی رَهطٌ مِن أهلِ البَصرَهِ سَأَلونی عَن أشیاءَ فَکَتَبوها. [۵] . ومحمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن ابن بُکیر، عن عبید بن زراره قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: احتَفِظوا بِکُتُبِکُم فَإنَّکُم سوف تَحتاجونَ إلَیها. [۶] . وعدَّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقیّ،عن بعض أصحابه،عن أبی سعید الخیبری،عن المفضّل بن عمر قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: اکتُب وَبُثَّ عِلمَکَ فی إخوانِکَ فَإن مِتَّ فَأورِث کُتُبَکَ بَنیکَ،فَإنَّهُ یَأتی عَلَی النّاسِ زَمانُ هَرَجٍ لایأنَسونَ فیهِ إلّا بِکُتُبِهِم. [۷] . وأنس بن مالک قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: المُؤمِنَ إذا ماتَ وَتَرَکَ وَرَقَهً واحِدَهً عَلَیها عِلمٌ، تَکونُ تِلکَ الوَرَقَهُ یَومَ القِیامَهِ سِتراً فیما بَینَهُ وَبَینَ النّارِ، وَأعطاهُ اللهُ تبارَکَ وَتعالی بِکُلِّ حَرفٍ مَکتوبٍ عَلَیها مَدینَهً أوسَعَ مِنَ الدُّنیا سَبعَ مَرَّاتٍ. [۸] . وأبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان فی کتابه مصابیح النّور: أخبرنی الصّدوق جعفر بن محمّد بن قولویّه، عن علیّ بن الحسین بن بابویه، عن عبد الله بن جعفر، عن داوود بن القاسم

الجعفریّ، قال: عرضت علی أبی محمّد صاحب العسکرعلیه السلام کتاب یوم ولیله لیونس، فقال لی: تَصنیفُ مَن هذا؟ فقلت: تصنیف یونس، مولی آل یقطین، فقال: أعطاهُ اللهُ بِکُلِّ حَرفٍ نوراً یَومَ القِیامَهِ. [۹] . وعدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن أبی خالد شینوله، قال: قلت لأبی جعفر الثّانی علیه السلام: جعلت فداک، إنَّ مشایخنا رَوَوا عن أبی جعفر وأبی عبد الله علیهما السلام، وکانت التّقیّه شدیده فکتموا کتبهم، ولم تُروَ عنهم، فلمّا ماتوا صارت الکتب إلینا. فقال: حَدِّثوا بِها فَإنَّها حَقٌّ. [۱۰] . وعن الحسن بن علیّ علیهما السلام، أنّه دعا بنیه وبنی أخیه فقال: إنَّکُم صِغارُ قَومٍ، وَیُوشَکُ أن تَکونوا کِبارَ قَومٍ آخَرینَ، فَتَعَلَّموا العِلمَ، فَمَن لَم یَستَطِع مِنکُم أن یَحفَظَهُ فَلیَکتُبهُ وَلیَضَعهُ فی بَیتِهِ. [۱۱] .

فیما یلیق بالکتابه والتکاتب

روی عن النّبیّ صلی الله علیه وآله أنّه قال لبعض کتّابه: ألقِ الدَّواهَ، وَحَرِّفِ القَلَمَ، وانصِبِ الباءَ، وَفَرِّقِ السِّینَ، وَلا تُعَوِّرِ المِیمَ، وَحَسِّنِ اللهَ، وَمُدَّ الرَّحمنَ، وَجَوِّدِ الرَّحیمَ، وَضَع قَلَمَکَ عَلَی اُذنِکَ الیُسری؛ فَإنَّهُ أذکَرُ لَکَ. [۱۲] . وعن سیف بن هارون مولی آل جعده قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: اکتُب بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحیمِ مِن أجوَدِ کِتابَتِکَ، وَلا تَمُدَّ الباءَ حَتّی تَرفَعَ السِّینَ. [۱۳] . وعن جمیل بن درّاج قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: لا تَدَع بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحیمِ، وإن کانَ بَعدَهُ شِعرُ. [۱۴] . وعن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن علیّ بن الحکم عن الحسن بن السّری عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا تَکتُب بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحیمِ لِفُلانٍ، وَلا بأسَ أن تَکتُبَ علی ظَهرِ الکِتابِ لفلان [۱۵] . وعن حدید بن

حكيم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا بَأسَ بِأن يَبدَأ الرَّجُلُ بِاسم صاحِبِهِ فى الصَّحيفَهِ قَبلَ اسمِهِ. [۱۶] . وعن أبى عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال: قَالَ أميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام: إذا كَتَبَ أحدُكُم فى حاجَهٍ، فَليَقرَأ آيَهَ الكُرسِىِّ وَآخِرَ بَنى إسرائِيلَ؛ فإنَّهُ أنجَحُ لِلحاجَهِ. [۱۷] . وعن مُرازم بن حكيم قال: أمر أبو عبد الله عليه السلام: بكتابٍ فى حاجَهٍ، فكتب ثمّ عرض عليه ولم يكن فيه استثناء، فقال: كَيفَ رَجَوتُم أن يَتِمَّ هَذا وَلَيسَ فيهِ استِثناءٌ؟ انظُروا كُلَّ مَوضِعٍ لا يَكونُ فيهِ استِثناءٌ فَاستَثنوا فِيهِ. [۱۸] . وعن جابرٍ عَن أبى جَعفَرٍعليه السلام قال لِكاتبِ كُتُبِهِ: أن يصنع هذه الدّفاتر كراريس، وقال: وَجَدنا كُتُبَ عَلِىّ عليه السلام مُدرَجَهً [۱۹] [۲۰] . وعن محمّد بن سنان قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام كتاباً فأراد عقيبٌ أن يُتَرِّبَهُ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تُتَرِّبهُ، فَلَعَنَ اللهُ أوَّلَ مَن تَرَّبَ، فَقُلتُ: يابنَ رَسولِ الله، أخبِرنى عَن أوَّلِ مَن تَرَّبَ؟ فَقال: فُلانٌ الأُموِىُّ عَلَيهِ لَعنَهُ الله. [۲۱] . وعن الإمام الصّادق عليه السلام قال: قالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: اذكُروا الحَديثَ بإسنادِهِ، فَإن كانَ حَقّاً كُنتُم شُرَكاءَهُ فِى الآخِرَهِ، وإن كانَ باطِلاً فإنَّ الوِزرَ عَلَى صاحِبِهِ. [۲۲] . وعن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: رَدُّ جَوابِ الكِتابِ واجِبٌ كَوُجُوبِ رَدِّ السَّلامِ. [۲۳] . وعن العَيصِ بن أبى القاسم قال: سَألتُ أبا عَبدِ الله عليه السلام عَنِ التَّسليم عَلَى أهلِ الكِتابِ فى الكِتابِ، قَالَ: تَكتُبُ: سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدى، وَفى آخِرِهِ: سَلامٌ عَلى المُرسَلينَ، وَالحَمدُ للَّهِ رَبِّ العالَمينَ. [۲۴] . وعن ذريح قال: سَألتُ أبا عَبدِ الله عليه السلام عَنِ التَّسليمِ عَلَى اليَهودِىِّ والنَّصرانىِّ وَالرَّدِ

عَلَيهِم فى الكِتـابِ، فَكَرِهَ ذلِـكَ. [۲۵] . والإمـامُ الصّـادق عليه السـلام قـال: التَّواصُلُ بَينَ الإخوانِ فى الحَضَـرِ التَّزَاوُرُ، وَفى السَّفَرِ التَّكاتُبُ. [۲۶] . وَسُئِلَ أبو عَبدِ الله عليه السلام عَنِ الاسمِ مِن أسماءِ الله يَمحوهُ الرَّجُلُ، بالتَّفلِ؟ قالَ: امحوهُ بِأَطهَرِ ما تَجِدونَ. [۲۷] . وعن الإمـام الصّـادق عليه السـلام أنّه قـال: قـالَ رَسولُ الله صـلى الله عليه وآله: امحُوا كِتابَ الله تَعالَى وَذِكرَهُ بِأَطهَرِ ما تَجـدونَ، وَنَهى [رَسولُ الله صـلى الله عليه وآله [۱۷]] أن يُحرَقَ كِتـابُ الله، وَنَهى أن يُمحَى بِالأَقلامِ. [۲۸] . وفى مستدرك الوسائل، نقلاً عن السّـيوطى فى طبقـات النّحـاه: سـئل محمّـد بن يعقوب - صاحب القاموس - عن قول علىّ بن أبى طالب عليه السـلام لكاتبه: ألصِق رَوانِفَكَ [۲۹] بِالجُبوبِ [۳۰] ، وَخُذِ المِزبَرَ [۳۱] بِشَناتِرِكَ [۳۲] ، وَاجعَل حَندورَتَيكَ [۳۳] إلى قَيهَلى [۳۴] ، حَتّى لا أنغى نَغيَةً [۳۵] إلّـا أودَعتُها حَماطَةَ [۳۶] جُلجُلانِكَ [۳۷] ؛ مـا معناه؟ فَقالَ: ألزِق عَضَـرطَتَكَ [۳۸] بِالصِّلَّهِ [۳۹] ، وَخُذِ المَصـطَرَ [۴۰] بِأباخِسِكَ [۴۱] ، وَاجعَل حَجمَتَيكَ [۴۲] إلى أُثعُبانَ [۴۳] ، حَتّى لا أنبُسَ نَبسَةً [۴۴] إلّا وَعَيتَها فى لَمظَهِ [۴۵] رِباطِكَ [۴۶] [۴۷] . تنبيه: ينبغى الإشاره إلى أنّ ما ورد بعنوان «وصاياه عليه السـلام» هى فى الغالب ليست مكاتيب بالمعنى الاصطلاحى، بل وردت شفاهاً، وإنّما أوردناها اسـتطراداً. وفى ختام هـذه الـديباجه،نودُّ أن نلفت انتباه القارئ الكريم إلى أنَّ هذا الكتاب الذى بين يديه، هو المجلـد الرابع من مكـاتيب الأئـمّهعليهم السـلام، مركب من مكـاتيب الإمـامين الصّادق والكاظم عليهما السـلام. وقـد احتوى مكاتيب الصّادق عليه السـلام على سبعه فصول: أوّلاً: فى التوحيد والإيمان. ثانياً: فى أهل البيت عليهم السلام. ثالثاً: فى المواعظ. رابعاً: المكاتيب الفقهيّه. خامساً: وصاياه عليه السلام. سادساً: فى الدّعاء. سابعاً:

فی اُمور شتّی. [صفحه ۱]

فی التوحید والإیمان

کتابه إلی عبد الرحیم بن عتیک فی التوحید

علیّ بن إبراهیم، عن العبّاس بن معروف، عن ابن أبی نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرّحیم بن عتیک القصیر [۴۸] ، قال: کتبت علی یَدَی عبد الملک بن أعین [۴۹] إلی أبی عبد الله علیه السلام: إنَّ قوماً بالعراقِ یَصِفونَ اللهَ بالصُّورَهِ وَبالتَّخطیطِ، فَإن رَأیتَ جَعَلَنِیَ اللهُ فِداکَ أن تَکتُبَ إلیَّ بالمَذهَبِ الصَّحیحِ مِنَ التَّوحیدِ. فکتب إلیّ: سَأَلتَ رَحِمَکَ اللهُ عَنِ التَّوحیدِ وَما ذَهَبَ إلَیهِ مَن قِبَلَکَ، فَتَعالی اللهُ الّذی لَیسَ کَمِثلِهِ شَی ءٌ وَهُوَ السَّمیعُ البَصیرُ، تَعالی عَمَّا یَصِفُهُ الواصِفونَ المُشَبِّهونَ اللهَ بِخَلقِهِ، المُفترونَ عَلی اللهِ. فَاعلَم - رَحِمَکَ اللهُ - أنَّ المَذهَبَ الصَّحیحَ فِی التَّوحیدِ ما نَزَلَ بِهِ القُرآنُ مِن صِفاتِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَانفِ عَنِ اللهِ تَعالی البُطلانَ وَالتَّشبیهَ فَلا نَفیَ وَلا تَشبیهَ، هُوَ اللهُ الثّابِتُ المَوجودُ تَعالی اللهُ، عَمَّا یَصِفُهُ الواصِفونَ، ولا تَعدوا القُرآنَ فَتَضِلّوا بَعدَ البَیانِ. [۵۰] . [صفحه ۲]

کتابه إلی عبد الرحیم القصیر فی الإیمان

علیّ بن إبراهیم، عن العبّاس بن معروف، عن عبد الرّحمن بن أبی نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرّحیم القصیر [۵۱] ، قال: کتبت مع عبد الملک بن أعین إلی أبی عبد الله علیه السلام أسأله عن الإیمان ما هو؟ فکتب إلیّ مع عبد الملک بن أعین: سَأَلتَ - رَحِمَکَ اللهُ - عَنِ الإیمانِ: وَالإیمانُ هُوَ الإقرارُ بِاللِّسانِ وَعَقدٌ فِی القَلبِ وَعَمَلٌ بِالأرکانِ، وَالإیمانُ بَعضُهُ مِن بَعضٍ وَهُوَ دارٌ وکَذلِکَ الإسلامُ دارٌ والکُفرُ دَارٌ، فَقَد یَکونُ العَبدُ مُسلِماً قَبلَ أن یَکونَ مُؤمِناً، ولا یَکونُ مُؤمِناً حَتّی یَکونَ مُسلِماً، فَالإسلامُ قَبلَ الإیمانِ وَهُوَ یُشارِکُ الإیمانَ، فَإذا أتی العَبدُ کَبیرَهً مِن کَبائِرِ المَعاصی أو صَغیرَهً مِن صَغائِرِ المَعاصی الّتی نَهَی اللهُ عزوجل عَنها، کانَ خارِجاً مِنَ الإیمانِ، ساقِطاً عَنهُ اسمُ

الإيمانِ، وثابتاً عَلَيهِ اسمُ الإسلام، فَإن تابَ وَاستَغفَرَ عادَ إلى دارِ الإيمانِ، ولا يُخرِجُهُ إلى الكَفرِ إلّا الجُحودُ وَالاستِحلالُ أن يقولَ لِلحَلالِ هذا حَرامٌ ولِلحَرامِ هذا حَلالٌ ودانَ بِذلِكَ، فعندها يَكونُ خارِجاً مِنَ الإسلامِ وَالإيمانِ، داخِلاً فِي الكُفرِ وَكانَ بِمَنزِلَهِ مَن دَخَلَ الحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الكَعبَهَ وَأحدَثَ فِي الكَعبَهِ حَدَثاً فَأُخرِجَ عَنِ الكَعبَهِ وَعَنِ الحَرَمِ فَضُرِبَت عُنقُهُ وَصارَ إلى النّارِ. [۵۲] . [صفحه ۳]

كتابه إلى الحسن بن خرزاد فى معانى الأسماء واشتقاقها

الحسن بن خُرْزاد [۵۳] قال: كتبت إلى الصّادق أسأل عن معنى الله. فقال: استَولَى عَلى ما دَقَّ وَجَلَّ [۵۴] [۵۵] . [صفحه ۴]

كتابه إلى عبد الرحيم القصير فى جوابه عن بعض المسائل

اشاره

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليدرضى الله عنه فى جامعه، وحدّثنا به عن محمّد بن الحسن الصفّار عن العبّاس بن معروف، قال: حدّثنى عبد الرّحمن بن أبى نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرّحيم القصير، قال: كتبت على يَدَى عبد الملك بن أعين إلى أبى عبد الله عليه السلام: - جُعِلتُ فِداكَ - اختَلَفَ النّاسُ فى أشياءَ قَد كَتَبتُ بِها إلَيكَ، فإن رَأَيتَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ أن تَشرَحَ لى جَميعَ ما كَتَبتُ بِهِ إلَيكَ: اختَلَفَ النّاسُ جُعِلتُ فِداكَ بِالعِراقِ فى المَعرِفَهِ وَالجُحودِ، فَأَخبِرنى جُعِلتُ فِداكَ أهُما مَخلوقانِ؟ وَاختَلَفوا فِى القُرآنِ، فَزَعَمَ قَومٌ: أنَّ القُرآنَ - كَلامَ الله - غَيرُ مَخلوقٍ وقال آخرون: كَلامُ الله مَخلوقٌ. وَعَنِ الاستِطاعَهِ، أقَبلَ الفِعلِ أو مَعَ الفِعلِ؟ فإنَّ أصحابَنا قَد اِختَلَفوا فيهِ وَرَوَوا فيهِ. وَعَنِ الله تَبارَكَ وَتَعالى، هَل يُوصَفُ بِالصّورَهِ أو بِالتَّخطيطِ. فَإن رَأيتَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ أن تَكتُبَ إلَيَّ بِالمَذهَبِ الصَّحيحِ مِنَ التَّوحيدِ، وَعَنِ الحَرَكاتِ أهِيَ مَخلوقَهٌ أو غَيرُ مَخلوقَهٌ؟ وَعَنِ الإيمانِ ما هُوَ؟ فَكَتَبَ عليه السلام على يَدَى عَبدِ المَلِكِ بنِ أعيَن: سَألتَ عَنِ المَعرِفَهِ ما هِيَ: فَاعلَم - رَحِمَكَ اللهُ - أنَّ المَعرِفَهَ مِن صُنعِ الله عزوجل فى القَلبِ مَخلوقَهٌ، وَالجُحودُ صُنعُ الله فى القَلبِ مَخلوقٌ، وَلَيسَ لِلعبادِ فيهِما مِن صُنعٍ، وَلَهُم فِيهِما الاختِيارُ مِنَ الاكتِسابِ، فَبِشَهوَتِهِم الإيمانَ اختاروا المَعرِفَهَ فَكانوا بِذلِكَ مُؤمِنينَ عارِفينَ، وَبِشَهوَتِهِم الكُفرَ اختاروا الجُحودَ فَكانوا بِذلِكَ كافِرينَ جاحِدينَ ضُلّالاً، وَذلِكَ بِتَوفيقِ الله لَهُم وَخِذلانِ مَن خَذَلَهُ اللهُ، فَبِالاختيارِ وَالاكتِسابِ عاقَبَهُم اللهُ وَأثابَهُم. وَسَألتَ - رَحِمَكَ اللهُ -

عَنِ القُرآنِ وَاختِلافِ النَّاسِ قِبَلَكم، فَإنَّ القُرآنَ كَلامُ الله مُحدَثٌ غَيرُ مَخلوقٍ، وَغَيرُ أَزلِيٍّ مَعَ الله تَعالى ذِكرُهُ، وَتَعالى عَن ذلِكَ عُلُوّاً كَبيراً، كانَ اللهُ عزوجل وَلا شَيءَ غَيرُ الله مَعروفٌ وَلا مَجهولٌ، كانَ عزوجل وَلا مُتَكَلِّمَ وَلا مُريدَ وَلا مُتَحَرِّكَ وَلا فاعِلَ جَلَّ وَعَزَّ رَبُّنا، فَجَميعُ هذهِ الصِّفاتِ مُحدَثَةٌ عِندَ حُدوثِ الفِعلِ مِنهُ، جَلَّ وَعَزَّ رَبُّنا، وَالقُرآنُ كلامُ الله غَيرُ مَخلوقٍ، فيهِ خَبرُ مَن كانَ قَبلَكُم، وَخَبَرُ ما يَكونُ بَعدَكُم، أُنزِلَ مِن عِندِ الله عَلى مُحَمَّدٍ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله. وَسأَلتَ - رَحِمَكَ اللهُ - عَنِ الاستِطاعَةِ لِلفعلِ، فَإنَّ اللهَ عزوجل خَلَقَ العَبدَ وَجَعَلَ لَهُ الآلَةَ وَالصِّحَةَ وَهِيَ القُوَّةُ الّتي يَكونُ العَبدُ بِها مُتَحَرِّكاً مُستَطيعاً لِلفِعلِ، وَلا مُتَحَرِّكَ إلّا وَهُوَ يُريدُ الفِعلَ، وَهِيَ صِفَةٌ مُضافَةٌ إلى الشَّهوَةِ الّتي هِيَ خَلقُ الله عزوجل، مُرَكَّبَةٌ في الإنسانِ، فَإذا تَحَرَّكَتِ الشَّهوَةُ في الإنسانِ اشتَهى الشَّيءَ فَأرادَهُ، فَمِن ثَمَّ قِيلَ لِلإنسانِ: مُريدٌ، فَإذا أرادَ الفِعلَ وفَعَلَ كانَ مَعَ الاستِطاعَةِ وَالحَرَكَةِ، فَمِن ثَمَّ قِيلَ لِلعَبدِ: مُستَطيعٌ مُتَحَرِّكٌ، فَإذا كانَ الإنسانُ ساكِناً غَيرَ مُريدٍ لِلفِعلِ وَكانَ مَعَهُ الآلَةُ وَهِيَ القُوَّةُ وَالصِّحَةُ اللّتانِ بِهِما تَكونُ حَرَكاتُ الإنسانِ وَفِعلِهِ كانَ سُكونُهُ لعلَّه سُكونِ الشَّهوَةِ. فَقيلَ: ساكِنٌ، فَوُصِفَ بِالسُّكونِ، فإذا اشتَهى الإنسانُ وَتَحَرَّكَت شَهوَتُهُ الّتي رُكِّبَت فيهِ اشتَهى الفِعلَ وَتَحَرَّكَت بِالقُوَّةِ المُرَكَّبَةِ فيهِ وَاستَعمَلَ الآلَةَ الّتي بِها يَفعَلُ الفِعلَ فَيَكونُ الفِعلُ مِنهُ عِندَ ما تَحَرَّكَ وَاكتَسَبَهُ. فَقيلَ: فاعِلٌ وَمُتَحرِّكٌ وَمُكتَسِبٌ وَمُستَطيعٌ، أوَ لا تَرى أنَّ جَميعَ ذلِكَ صِفاتٌ يُوصَفُ بِها الإنسانُ. وَسأَلتَ - رَحِمَكَ اللهُ - عَنِ التَّوحيدِ وَما ذَهَبَ إلَيهِ مَن قِبَلَكَ، فَتَعالى اللهُ الّذي لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّميعُ البَصيرُ، تَعالى اللهُ عَمَّا يَصِفُهُ الواصِفونَ المُشَبِّهونَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى بِخَلقِهِ

المُفتَرونَ عَلى الله عزوجل. فَاعلَم - رَحِمَكَ اللهُ - أنّ المَذهَبَ الصَّحيحَ فِي التَّوحيدِ ما نَزَلَ بِهِ القُرآنُ مِن صِفاتِ الله عزوجل، فَانفِ عَنِ الله البُطلانَ وَالتَّشبيهَ، فَلا نَفيَ وَلا تَشبيهَ وَهُوَ اللهُ الثّابِتَ المَوجودُ، تَعالى اللهُ عَمّا يَصِفُهُ الواصِفونَ، ولا تَعدُ القُرآنَ فَتَضِلَّ بَعدَ البَيانِ. وَسَألتَ رَحِمَكَ اللهُ عَنِ الإيمانِ، فَالإيمانُ هُوَ: إقرارٌ بِاللِّسانِ وَعَقدٌ بِالقَلبِ وَ عَمَلٌ بِالأركانِ، فَالإيمانُ بَعضُهُ مِن بَعضٍ وَقَد يَكونُ العَبدُ مُسلِماً قَبلَ أن يَكونَ مُؤمِناً، وَلا يَكونُ مُؤمِناً حَتّى يَكونَ مُسلِماً فالإسلامُ قَبلَ الإيمانِ وَهُوَ يُشارِكُ الإيمانَ، فَإذا أتى العَبدُ بِكَبيرَةٍ مِن كَبائِرِ المَعاصي أو صَغيرَةٍ مِن صَغائِرِ المَعاصي الّتي نَهى اللهُ عزوجل عَنها كانَ خارِجاً مِنَ الإيمانِ وَساقِطاً عَنهُ اسمُ الإيمانِ وَثابِتاً عَلَيهِ اسمُ الإسلامِ، فَإن تابَ وَاستَغفَرَ عادَ إلى الإيمانِ وَلَم يُخرِجهُ إلى الكُفرِ والجُحودِ وَالاستِحلالِ وَإذا قالَ لِلحَلالِ هذا حَرامٌ وَلِلحَرامِ هذا حَلالٌ وَدانَ بِذلِكَ فَعِندَها يَكونُ خارِجاً مِنَ الإيمانِ والإسلامِ إلى الكُفرِ وَكانَ بِمَنزِلَةِ رَجُلٍ دَخَلَ الحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الكَعبَةَ فَأحدَثَ فِي الكَعبَةِ حَدَثاً، فَأُخرِجَ عَنِ الكَعبَةِ وَعَنِ الحَرَمِ فَضُرِبَت عُنُقُهُ وَصارَ إلى النّارِ. [۵۶] . [صفحه ۵]

كتابه إلى المفضل بن عمر فى التوحيد المشتهر بالإهليلجه

اشاره

سبب إملاء كتاب المفضل

قال المفضّل: فخرجت من المسجد محزوناً مفكّراً فيما بلى به الإسلام وأهله من كفر هذه العصابه وتعطيلها، فدخلتُ على مولاى صلوات الله عليه، فرأنى منكسراً فقال: ما لك؟ فأخبرته بما سمعت من الدّهريّين، وبما رددت عليهما. فقال: لَأُلقِيَنَّ إليك مِن حِكمَةِ البارى جَلَّ وعلا وتَقَدَّسَ اسمُهُ فى خَلقِ العالَمِ والسِّباعِ وَالبَهائِمِ وَالطَّيرِ والهَوامِّ وَكُلِّ ذى روحٍ مِنَ الأنعامِ وَالنَّباتِ والشَّجَرَهِ المُثمِرَهِ وَغَيرِ ذاتِ الثَّمَرِ وَالحُبوبِ وَالبُقولِ المأكولِ من ذلِكَ وَغَيرِ المَأكولِ ما يَعتَبِرَ بِهِ المُعتَبرون، وَيَسكُنُ إلى مَعرِفَتِهِ المُؤمِنونَ، وَيَتَحيَّرُ فيهِ المُلحدونَ فَبكّر عَلَيَّ

غداً. قال المفضّل: فانصرفت من عنده فرحاً مسروراً، وطالت علیّ تلک اللّیله انتظاراً لما وعدنی به، فلمّا أصبحت غدوتُ فاستؤذن لی فدخلت وقمت بین یدیه، فأمرنی بالجلوس فجلست، ثمّ نهض إلی حجره کان یخلو فیها فنهضت بنهوضه فقال: اتبعنی. فتبعته فدخل ودخلت خلفه، فجلس وجلست بین یدیه فقال: یا مُفضَّلُ، کأنّی بِکَ وَقَد طالَت عَلَیکَ هذهِ اللّیلَهَ انتِظاراً لِما وَعَدتُکَ؟ فقلتُ: أجل یا مولای. فقال: یا مُفَضَّلُ، إنَّ اللهَ کانَ ولا شی ءَ قَبلَهُ، وَهُوَ باقٍ ولا نِهایَهَ لَهُ، فله الحمد علی ما ألهمنا، وله الشّکر علی ما منحنا، وَقَد خَصَّنا مِنَ العُلوم بِأعلاها، ومِنَ المَعالی بِأسناها، واصطفانا علی جَمیع الخَلقِ بِعِلمِهِ، وجَعَلنا مهیمنین عَلَیهِم بِحُکمِهِ. فقلت: یا مولای، أتأذن لی أن أکتب ما تشرحه؟ - وکنت أعددت معی ما أکتب فیه -. فقال لی: افعل... [۵۷] . [صفحه ۷]

کتابه لزراره فی جزاء المشرک وغیر المشرک

زراره [۵۸] قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام مع بعض أصحابنا فیما یروی النّاس عن النّبیّ صلی الله علیه وآله أنّه: مَن أشرَکَ بِالله فَقَد وَجَبَت لَهُ النّارُ، ومَن لَم یُشرِک بِالله فَقَد وَجَبَت لَهُ الجَنَّهُ. قال علیه السلام: أمّا مَن أشرَکَ بالله فَهذا الشِّرکُ البَیِّنُ، وَهُوَ قَولُ الله: «مَن یُشْرِکْ بِالله فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَیهِ الْجَنَّهَ» [۵۹] وَأمّا قولُهُ: مَن لَم یُشرِک بِالله فَقَد وَجَبَت لَهُ الجَنَّهُ. قال أبو عبد الله علیه السلام: هاهُنا النَّظَرُ، هُوَ مَن لَم یَعصِ الله. [۶۰] . [صفحه ۸]

فی أهل البیت

فی بعض رسائله، مکان أمیر المؤمنین من رسول الله

قال أبو عبد الله علیه السلام فی بعض رسائله: لَیسَ مَوقِفٌ أوقَفَ اللهُ سُبحانَهُ نَبِیَّهُ فیهِ لِیُشهِدَهُ وَ یَستَشهِدَهُ، إلّا وَ مَعَهُ أخوهُ وَ قرینُهُ و ابنُ عَمِّهِ وَوَصِیُّهُ، وَ یُؤخذ مِیثاقُهُما مَعاً. صَلَواتُ الله عَلَیهِما وَ علی ذُرِّیَّتِهِما الطَّیبینَ. [۶۱] . [صفحه ۹]

املاؤه علی حمزه بن الطیار فی حجج الله علی خلقه

أحمد بن محمّد بن خالد،عن علیّ بن الحکم،عن أبان الأحمر،عن حمزه بن الطّیار [۶۲] ، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال لی: اکتب فأملی عَلَیَّ: إنَّ مِن قولِنا: إنّ اللهَ یَحتَجُّ عَلی العبادِ بِما آتاهُم وَعَرّفَهُم، ثُمَّ أرسَلَ إلَیهِم رَسولاً وَأنزَلَ عَلَیهِم الکتابَ فَأمَرَ فیهِ وَنَهی، أمَرَ فیهِ بِالصَّلاهِ وَالصِّیام، فَنامَ رَسولُ الله صلی الله علیه وآله عَنِ الصَّلاهِ فَقالَ أنا أُنَیِّمکَ وَأنا أُوقِظُکَ فإذا قُمتَ فَصَلِّ لِیَعلَموا إذا أصابَهُم ذلِکَ کَیفَ یَصنَعون، لَیسَ کما یَقولونَ إذا نامَ عَنها هَلَکَ، وَکذلِکَ الصِّیامُ، أنا أُمرِضُکَ وأنا أُصِحُّکَ، فإذا شَفَیتُکَ فاقضِهِ. ثُمّ قالَ أبو عَبدِ الله علیه السلام: وَکذلِکَ إذا نَظَرتَ فی جَمیعِ الأشیاءِ لَم تَجِد أحَداً فی ضیقٍ ولَم تَجِد أحَداً إلّا وَللّهِ عَلَیهِ الحُجَّهُ، وَللّهِ فیهِ المَشیئَهُ، وَلا أقولُ إنَّهُم ماشاؤوا صنعوا. ثمّ قال: إنَّ اللهَ یَهدی وَیُضِلُّ. وَقالَ: وَما أُمِروا إلّا بِدونِ سَعَتِهِم، وَکُلُّ شَی ءٍ أمَرَ النّاسَ بِهِ، فَهُم یَسعَونَ لَهُ، وَکُلُّ شَی ءٍ لا یَسعَونَ لَهُ فَهُو مَوضوعٌ عَنهُم، وَلَکِنَّ النّاسَ لا خَیرَ فِیهِم. ثمّ تلاعلیه السلام: «لَّیْسَ عَلَی الضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَی الْمَرْضَی وَلَا عَلَی الَّذِینَ لَا یَجِدُونَ مَایُنفِقُونَ حَرَجٌ» فَوَضَعَ عَنهُم «مَا عَلَی الْمُحْسِنِینَ مِن سَبِیلٍ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِیمٌ - وَلَا عَلَی الَّذِینَ إِذَا مَآ أَتَوْکَ لِتَحْمِلَهُمْ» قال: فَوَضَعَ عَنهُم لِأَنَّهُم لا یَجدونَ [۶۳] [۶۴] . [صفحه ۱۰]

کتابه إلی محمد بن إبراهیم فی فضل أهل البیت

حدّثنا أبی رضی الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحمیریّ، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن فضاله

بن أيّوب، عن داوود، عن فضيل الرّسان قال: كتب محمّد بن إبراهيم [۶۵] إلى أبى عبد الله عليه السلام:أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟ فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الكَواكِبَ جُعِلَت فى السَّماءِ أماناً لِأهلِ السَّماءِ، فَإذا ذَهَبَت

نُجومُ السَّماءِ جاءَ أهلَ السّماءِ ما كانوا يُوعَدونَ، وَقالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله: جُعِلَ أهلُ بَيتى أماناً لِأُمَّتى، فَإذا ذَهَبَ أهلُ بَيتى، جاءَ أُمَّتى ما كانوا يُوعَدونَ. [۶۶] . [صفحه ۱۱]

كتابه إلى أبى الخطاب فى فضل أهل البيت

حمدويه قال: حدّثنى محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرّحمان، عن بشير الدّهان [۶۷] ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبى الخطّاب [۶۸] . بَلَغَنى أنَّكَ تَزعُمُ أنَّ الزِّنا رَجُلٌ، وَأنَّ الخَمرَ رَجُلٌ، وَأنَّ الصَّلاةَ رَجُلٌ، وَأنَّ الصِّيامَ رَجُلٌ، وَأنَّ الفَواحِشَ رَجُلٌ، وَلَيسَ هُوَ كَما تَقولُ، إنّا أصلُ الحَقِّ، وَفُروعُ الحَقّ طاعَةُ الله، وعَدُوُّنا أصلُ الشَّرِّ وَفُروعُهُم الفَواحِشُ، وَكَيفَ يُطاعُ مَن لا يُعرَفُ؟ وَكَيفَ يُعرَفُ مَن لا يُطاعُ. [۶۹] . وفى بصائر الدَّرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن حفص المؤذّن، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبى الخطّاب: بَلَغَنى أنَّكَ تَزعُمُ أنَّ الخُمسَ رَجُلٌ، وأنَّ الزِّنا رَجُلٌ، وَأنَّ الصَّلاةَ رَجُلٌ، وَأنَّ الصَّومَ رَجُلٌ، وَلَيسَ كَما تَقولُ، نَحنُ أصلُ الخَيرِ وفُروعُهُ طاعَةُ الله، وَعَدُوُّنا أصلُ الشَّرِّ وَفُروعُهُ مَعصِيَةُ الله. ثُمَّ كتَبَ: كَيفَ يُطاعُ مَن لا يُعرَفُ؟ وَكَيفَ يُعرَفُ مَن لا يُطاعُ؟. [۷۰] . [صفحه ۱۲]

كتابه إلى رجل فى صفه علمهم

عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن يحيى بن سالم الفرّا [۷۱] ، قال: كان رجل من أهل الشّام يخدم أبا عبد الله عليه السلام فرجع إلى أهله فقالوا: كيف كنت تخدم أهل هذا البيت؟ فهل أصبت منهم علماً؟ قال: فندم الرّجل، فكتب إلى أبى عبد الله عليه السلام يسأله عن علم ينتفع به. فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: أمَّا بَعدُ، فَإنَّ حَديثَنا حَديثٌ هَيوبٌ ذَعورٌ، فإن كُنتَ تَرَى أنَّكَ تَحتَمِلُهُ، فاكتب إلَينا وَالسَّلامُ. [۷۲] . [صفحه ۱۳]

كتابه إلى رجال فى بغداد فى الإقرار بأنه عبد من عبيد الله

إنّ سليمان بن خالد [۷۳] قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام وهو يكتب كتباً إلى بغداد [۷۴] ، وأنا أُريد أن أُودِّعه. فقال: تجئ إلى بَغدادَ. قلتُ: بَلى. قالَ: تُعينُ مَولاىَ هذا بِدَفعِ كُتُبِهِ. ففكرت وأنا فى صحن الدّار أمشى، فقلت: هذا حجّه الله على خلقه، يكتب إلى أبى أيّوب الخوزىّ وفلان وفلان، يسألهم حوائجه! فلمّا صرنا إلى باب الدّار صاح بى: يا سُليمانُ، ارجع أنتَ وَحدَكَ، فرجعت فقال: كَتَبتُ إلَيهِم لِأُخبِرَهُم أنّى عَبدٌ وَبى إلَيهِم حاجَةٌ. [۷۵] . [صفحه ۱۴]

كتابه إلى رجل فى ولايتهم على الجن

حدّثنا محمّد بن عيسى عن أبى عبد الله المؤمن، عن أبى حنيفه سائق الحاجّ [۷۶] عن بعض أصحابنا، قالَ: أتَيتُ أبا عَبدِ الله عليه السلام فَقُلتُ لَهُ: أُقيمُ عَلَيكَ حَتّى تَشخَصَ. فَقالَ: لا، امضِ حَتّى يَقدِمَ عَلَينا أبو الفَضلِ سَديرٌ، فَإن تَهَيّأ لَنا بَعضُ ما نُريدُ كَتَبنا إلَيكَ. قال: فَمَكَثتُ يَومَينِ وَلَيلَتَينِ. قالَ: فأتانى رَجُلٌ طَويلٌ آدَمُ بِكِتابٍ خاتَمُهُ رَطبٌ وَالكِتابُ رَطبٌ، قالَ: فَقَرأتُهُ فَإذا فيه: إنَّ أبا الفَضلِ قَد قَدِمَ عَلَينا وَنَحنُ شاخِصونَ إن شاءَ الله، فَأقِم حَتّى نَأتِيَكَ. قال: فَأتانى فَقُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، إنَّهُ أتانى الكِتابُ رَطباً وَالخاتَمُ رَطباً. قال: فَقالَ: إنَّ لَنا اتّباعاً مِنَ الجِنِّ، كما إنَّ لَنا اتّباعاً مِنَ الإنسِ، فَإذا أرَدنا أمراً بَعثناهُم. [۷۷] . [صفحه ۱۵]

كتابه إلى بعض الناس فى بيان أفضل الأعمال

وبهذا الإسناد (عن المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينى، عن الحسن بن علىّ العسكرىّ، عن آبائه عليهم السلام) عن الرّضاعليه السلام عن أبيه موسى بن جعفرعليهم السلام قال: كتب الصّادق عليه السلام إلى بعض النّاس: إن أرَدتَ أن يُختَمَ بِخَيرٍ عَمَلُكَ حَتّى تُقبَضَ وَأنتَ فى أفضَلِ الأعمالِ، فَعَظِّم للّهِ حَقَّهُ: أن لا تَبذُلَ نَعماءَهُ فى مَعاصيهِ وَأن تَغتَرَّ بِحِلمِهِ عَنكَ، وَأكرِم كُلَّ مَن وَجَدتَهُ يَذكُرُ منّا، أو يَنتَحِلُ مَوَدَّتَنا، ثُمَّ لَيسَ عَلَيكَ صادِقاً كانَ أو كاذِباً، إنّما لَكَ نِيَّتُكَ وَعَلَيهِ كِذبُهُ. [۷۸] . [صفحه ۱۶]

املاؤه على ابنه موسى فى طلب إكمال بيتين قالهما فى الحكمه

موسى بن جعفرعليهما السلام قال: دَخَلتُ ذاتَ يَوم مِنَ المَكتَبِ وَمَعى لَوحى، قالَ: فَأجلَسَنى أبى بَينَ يَدَيهِ وَقالَ: يا بُنَىَّ اكتُب: تَنَحَّ عَنِ القَبيحِ وَلا تُردهُ. ثُمَّ قال: أجزِهُ. فَقُلتُ: وَمَن أولَيتَهُ حُسناً فَزِدهُ. ثُمَّ قالَ: سَتَلقى مِن عَدُوِّكَ كُلَّ كَيدٍ. فَقُلتُ: إذا كادَ العَدُوُّ فَلا تَكِدهُ. قال: فقال: ذُرِيَّةٌ بَعضُها مِن بَعضٍ. [۷۹] . [صفحه ۱۷]

املاؤه لحمزه الطيار فى لزوم السؤال من أهل الذكر

حمزه بن محمّد الطّيار [۸۰] قال: عرضت على أبى عبد الله عليه السلام كلاماً لأبى فقال: اكتُب، فإنّهُ لا يَسَعُكُم فيما نَزَلَ بِكُم مِمَّا لا تَعلَمونَ إلّا الكَفَّ عَنهُ وَالتَّثبيتَ فيهِ، وَرُدّوهُ إلى أئِمَّهِ الهُدى حَتّى يَحمِلوكُم فيهِ عَلى القَصدِ، وَيَجلو عَنكُم فيهِ العَمى، قالَ اللهُ: «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» [۸۱] [۸۲] . [صفحه ۱۸]

رسالته فى القرآن وتفسيره

أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ،عن أبيه،عمّن ذكره،عن أبى عبد الله عليه السلام فى رساله: وَأمّا ما سَألتَ مِنَ القُرآنِ فَذلِكَ أيضاً مِن خَطَراتِكَ المُتَفاوِتَهِ المُختَلِفَهِ، لأنَّ القُرآنَ لَيسَ عَلى ما ذَكَرتَ، وَكُلّ ما سَمِعتَ فَمَعناهُ غَيرُ ما ذَهَبتَ إلَيهِ، وَإنّما القُرآنُ أمثالٌ لِقَومٍ يَعلَمونَ دونَ غَيرِهِم، وَلِقَومٍ يَتلونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَهُمُ الّذينَ يُؤمِنونَ بِهِ وَيَعرِفونَهُ. فَأمّا غَيرُهُم فَما أشَدَّ إشكالَهُ عَلَيهِم! وَأبعَدَهُ مِن مَذاهِبِ قلوبهم! وَلِذلِكَ قالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله: إنَّهُ لَيسَ شَىءٌ أبعَدَ مِن قُلوبِ الرِّجالِ مِن تَفسيرِ القُرآنِ، وَفى ذلِكَ تَحَيَّرَ الخَلائِقُ أجمَعونَ إلّا مَن شاءَ اللهُ. وَإنّما أرادَ اللهُ بِتَعمِيَتِهِ فى ذلِكَ أن يَنتَهوا إلى بابِهِ وَصِراطِهِ، وَأن يَعبُدوهُ وَيَنتَهوا فى قَولِهِ إلى طاعَهِ القُوّامِ بِكِتابِهِ وَالنّاطِقينَ عَن أمرِهِ وَأن يَستَنبِطوا [۸۳] ما احتاجوا إلَيهِ مِن ذلِكَ عَنهُم، لا عَن أنفُسِهِم، ثُمَّ قالَ: «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ» [۸۴] . فأمّا عَن غَيرِهِم، فَلَيسَ يُعلَمُ ذلِكَ أبَداً وَلا يُوجَدُ، وَقَد عَلِمتَ أنَّهُ لا يَستَقيمُ أن يَكونَ الخَلقُ كُلُّهُم وُلاةَ الأمرِ، إذاً لا يَجِدونَ مَن يَأتَمِرونَ عَلَيهِ، وَلا مَن يُبَلِّغونَهُ أمرَ الله وَنَهيَهُ، فَجَعَلَ اللهُ الولاه خَواصاً لِيَقتَدِىَ بِهِم مَن لَم يَخصُصهُم بِذلِكَ، فَافهَم ذلِكَ إن شاءَ اللهُ. وَإيّاكَ وَإيّاكَ وَتِلاوَهَ القُرآنِ بِرَأيِكَ،فَإنَّ النّاسَ غَيرُ مُشتَرِكينَ فى

علمِهِ كـاشتِراكِهِم فيمـا سِواهُ مِنَ الاُمورِ، وَلا قادِرينَ عَلَيهِ، ولا على تَأويلِهِ، إلّا مِن حَـدِّهِ وَبابِهِ الّذى جَعَلَهُ اللهُ لَهُ فافهَم إن شاءَ اللهُ، وَاطلُبِ الأمرَ مِن مَكانِهِ تَجِدهُ إن شاءَ اللهُ. [۸۵] . [صفحه ۱۹]

رسالته إلى أصحاب الرأى والقياس فى المقائيس والرأى

أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام فى رسالته إلى أصحاب الرّأى والقياس: أمّا بَعدُ فَإنَّهُ مَن دَعا غَيرَهُ إلى دِينِهِ بِالارتِياءِ وَالمَقائيسِ، لَم يُنصِف وَلَم يُصِب حَظَّهُ؛ لِأَنَّ المَدعُوَّ إلى ذلِكَ لا يَخلو أيضاً مِنَ الآرتِياءِ وَالمَقائيسِ، وَمَتى ما لَم يَكُن بِالـدَّاعى قُوَّةٌ فى دُعائِهِ عَلى المَدعُوِّ لَم يُؤمَن عَلى الـدّاعى أن يَحتاجَ إلى المَدعُوِّ بَعدَ قَليلٍ، لِأنّا قَد رَأينا المُتَعَلِّمَ الطّالِبَ رُبَّما كانَ فائِقاً لِمُعَلِّمِهِ وَلَو بَعدَ حينٍ، وَرَأينا المُعَلِّمَ الدّاعِىَ رُبَّما احتاجَ فى رأيِهِ إلى رَأى مَن يَدعو وَفى ذلِكَ تَحَيَّرَ الجاهِلونَ، وَشَكَّ المُرتابونَ، وَظَنَّ الظّانونَ، وَلَو كانَ ذلِكَ عِندَ الله جائِزاً لَم يَبعَثِ اللهُ الرُّسُلَ بِما فيهِ الفَصلُ، وَلَم يَنهَ عَنِ الهَزلِ، وَلَم يُعِبِ الجَهلَ، وَلَكِنَّ النّاسَ لَمّا سَفِهوا الحَقَّ وَغَمَطوا النِّعمَةَ، وَاستَغنَوا بِجَهلِهِم وَتَدابيرِهِم عَن عِلمِ الله، وَاكتَفَوا بِذلِكَ دونَ رُسُلِهِ وَالقُوّامِ بأمرِهِ، وَقالوا: لا شَىءَ إلّا ما أدرَكَتهُ عُقولُنا وَعَرَفَتهُ ألبابُنا، فَوَلّاهُمُ الله ما تَوَلَّوا، وَأهمَلَهُم وَخَذَلَهُم حَتّى صاروا عَبَدَهَ أنفُسِهِم مِن حَيثُ لا يَعلمونَ. ولو كانَ اللهُ رَضِىَ مِنهُم اجتِهادَهُم وَارتِياءَهُم فيما ادَّعَوا مِن ذلِكَ، لَم يَبعَثِ اللهُ إلَيهِم فاصِلاً لِما بَينَهُم، وَلا زاجِراً عَن وَصفِهِم، وإنّما استَدلَلنا أنَّ رِضا الله غَيرُ ذلِكَ، بِبَعثِهِ الرُّسُلَ بِالأُمورِ القَيِّمَهِ الصَّحيحَهِ، وَالتَّحذيرِ عَنِ الأُمورِ المُشكِلَهِ المُفسِدَهِ، ثُمَّ جَعَلَهُم أبوابَهُ وَصِراطَهُ، وَالأدِلّاءَ عَلَيهِ بِأمورٍ مَحجوبَهٍ عَنِ الرّأيِ وَالقِياسِ، فَمَن طَلَبَ ما عِندَ الله بِقِياسٍ وَرَأيٍ لَم

يَزدَد مِنَ الله إلّا بُعداً، وَلَم يَبعَث رَسولاً قَطَّ وَإن طالَ عُمرُهُ قابِلاً مِنَ النّاسِ خِلافَ ما جاءَ بِهِ حَتّى يَكونَ مَتبوعاً مَرَّةً وَتابِعاً أُخرى، وَلَم يُرَ أيضاً فيما جاءَ بِهِ استعمَلَ رَأياً وَلا مِقياساً حَتّى يَكونَ ذلِكَ وَاضِحاً عِندَهُ كالوَحى مِنَ الله، وَفى ذلِكَ دَليلٌ لِكُلِّ ذى لُبٍّ وَحِجىً، أنَّ أصحابَ الرَّأى وَالقِياسِ مُخطِئونَ مُدحَضونَ. وَإنّما الاختلافُ فيما دونَ الرُّسُلِ لا فى الرُّسُلِ فَإيّاكَ أيُّها المُستَمِعُ أن تَجمَعَ عَلَيكَ خِصلَتَينِ: إحداهُما القَذفُ بِما جاشَ بِهِ صَدرُكَ، وَاتِّباعُكَ لِنَفسِكَ إلى غَيرِ قَصدٍ، ولا مَعرِفَهِ حَدٍّ، وَالأُخرى استِغناؤُكَ عَمّا فيهِ حاجَتُكَ وَتَكذيبُكَ لِمَن إلَيهِ مَرَدُّكَ. وَإيّاكَ وَتَركَ الحَقِّ سَأمَةً وَمَلالَةً، وَانتجاعَكَ الباطِلَ جَهلاً وَضَلالَةً، لِاَنّا لَم نَجِد تابِعاً لِهَواهُ جائِزاً عَمّا ذَكَرنا قَطُّ رَشيداً، فانظُر فى ذلِكَ. [۸۶] . [صفحه ۲۰]

فى المواعظ

املاؤه إلى حمزه بن الطيار فى أصناف الناس

سهل بن زياد، عن علىّ بن أسباط، عن سليم مولى طربال، قال: حدّثنى هشام، عن حمزه بن الطّيار [۸۷] ، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: النّاسُ على سِتَّهِ أصنافٍ. قال: قلت: أ تأذَنُ لى أن أكتُبَها؟ قال عليه السلام: نَعَم. قلتُ: ما أكتُبُ؟ قال عليه السلام: اكتُب: أهلُ الوَعيدِ مِن أهلِ الجَنَّهِ وَأهلِ النّارِ، واكتُب: «وَ ءَاخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَلِحًا وَ ءَاخَرَ سَيِّئًا» [۸۸] . قال: قلتُ: مَن هؤلاءِ؟ قال عليه السلام: وَحشِيٌّ مِنهُم. قال عليه السلام: وَاكتُب: «وَ ءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ الله إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ» [۸۹] . قال: وَاكتُب «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَ نِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَهَوَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً» [۹۰] لا يَستَطيعونَ حِيلَهً إلى الكُفرِ وَلا يَهتَدونَ سَبيلاً إلى الإيمانِ «فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ» [۹۱] . قال عليه السلام: اكتبُ: أصحابُ الأعرافِ. قال: قلت: وما أصحابُ الأعرافِ؟

قال عليه السلام: قَومٌ استَوَت حَسَناتُهُم وسَيِّئاتُهُم، فَإن أدخَلَهُمُ النّارَ فَبِذنوبِهِم، وَإن أدخَلَهُم الجَنَّةَ فَبِرَحمَتِهِ. [۹۲] . [صفحه ۲۱]

کتابه إلی المفضل بن عمر فی الحث علی التقوی

رسالته إلی شیعته وأصحابه فیما یجب أن یکونوا علیه

کتابه إلی الشیعه فی حثهم علی الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر

عن علیّ بن أسباط، عن العلاء بن رزین، عن محمّد بن مسلم [۹۳] ، قال: کتب أبو عبد الله علیه السلام إلی الشّیعه: لِیَعطِفَنَّ ذَوو السِّنِّ مِنکُم وَالنُّهی علی ذَوی الجَهلِ وَطُلّابِ الرِّئاسَهِ، أو لَتُصیبَنَّکُم لَعنتی أجمعینَ. [۹۴] . [صفحه ۲۴]

کتابه إلی رجل فی النهی عن المماراه والجدال والکسل

علیّ بن إبراهیم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه [۹۵] ، قال: کتب أبو عبد الله علیه السلام إلی رجل من أصحابه: أمّا بَعدُ، فلا تُجادِلِ العُلماءَ، وَلا تُمارِ السُّفَهاءَ، فَیُبغِضُکَ العُلماءُ، وَیَشتِمُکَ السُّفهاءُ. وَلا تَکسَل عَن مَعیشَتِکَ فَتَکونَ کَلّا علی غَیرِکَ. أو قالَ: علی أهلِکَ. [۹۶] . [صفحه ۲۵]

کتابه إلی المنصور فی جوابه فی تمیز من یرید الدنیا ومن یرید الآخره

قال ابن حمدون: کتب المنصور [۹۷] إلی جعفر بن محمّد: لم لا تغشانا کما یغشانا سایر النّاس؟ فأجابَهُ: لَیسَ لَنا ما نَخافُکَ مِن أجلِهِ، وَلا عِندَکَ مِن أمرِ الآخِرَهِ ما نَرجوکَ لَهُ، وَلا أنتَ فی نِعمَهٍ فَنُهَنّیکَ، وَلا تَراها نَقِمَهً فَنُعَزّیکَ بِها، فَما نَصنَعُ عِندَکَ؟. قال: فکتب إلیه: تَصحَبُنا لِتَنصَحَنا. فأجابَهُ علیه السلام: مَن أرادَ الدُّنیا لا یَنصَحُکَ، وَمَن أرادَ الآخِرَهَ لا یَصحَبُکَ. فقال المنصور: وَالله لَقَد مَیَّزَ عِندی مَنازِلَ النّاسِ، مَن یُریدُ الدُّنیا مِمَّن یُریدُ الآخِرَهَ، وَإنَّهُ مِمَّن یُریدُ الآخِرَهَ لا الدُّنیا. [۹۸] . [صفحه ۲۶]

کتابه إلی رجل فی المنافق والسعید

علیّ بن إبراهیم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه [۹۹] ، قال: کتب أبو عبد الله علیه السلام إلی رجل: بسم الله الرّحمن الرّحیم أمّا بَعدُ فإنَّ المُنافِقَ لا یَرغَبُ فیما قَد سَعِدَ بِهِ المُؤمِنونَ، وَالسَّعیدَ یَتَّعِظُ بِمَوعِظَهِ التَّقوی، وَإن کانَ یُرادُ بِالمَوعِظَهِ غَیرُهُ. [۱۰۰] . [صفحه ۲۷]

کتابه لسفیان الثوری فی ما أمر النبی بالنصیحه لأئمه المسلمین

محمّد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن علیّ بن الحکم، عن الحکم بن مسکین، عن رجل من قریش من أهل مکّه قال: قال سفیان الثّوری [۱۰۱] : اذهب بنا إلی جعفر بن محمّد. قال: فذهبت معه إلیه فوجدناه قد رکب دابّته فقال له سفیان: یا أبا عبد الله حدّثنا بحدیث خطبه رسول الله صلی الله علیه وآله فی مسجد الخیف. قال: دَعنی حَتّی أذهَبَ فی حاجَتی فَإنّی قَد رَکِبتُ، فَإذا جِئتُ حَدَّثتُکَ. فقال: أسألک بقرابتک من رسول الله صلی الله علیه وآله لما حدّثتنی. قال: فنزل فقال له سفیان: مر لی بدواه وقرطاس حتّی أثبته فدعا به ثمّ قال: اکتب: بسم الله الرّحمن الرّحیم خطبه رسول الله صلی الله علیه وآله فی مسجد الخیف نضّر

الله عبـداً سـمع مقالتى فوعاها وبلّغها من لم تبلغه: يا أيُّها النّاسُ، لِيُبلِغِ الشّاهِدُ الغائِبَ، فَرُبَّ حامِلِ فِقهٍ لَيسَ بِفَقيهٍ، وَرُبَّ حامِلِ فِقهٍ إلى مَن هُوَ أفقَهُ مِنهُ. ثَلاثٌ لا يُغَلُّ عَلَيهِنَّ قَلبُ امرِئٍ مُسلِمٍ: إخلاصُ العَمَلِ للَّهِ، وَالنَّصيحَهُ لِأئمّهِ المُسلِمينَ، وَاللُّزوم لِجَماعَتِهِم، فإنَّ دَعـوَتَهُم مُحيطَهٌ مِن وَرائِهِم. المُؤمِنونَ إخوَهٌ تَتَكافـأُ دِمـاؤُهُم وَهُم يَـدٌ على مَن سِواهُم، يَسـعى بِذِمَّتِهِم أدنـاهُم. فَكَتَبَهُ سُـفيانُ ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيهِ وَرَكِبَ أبو عَبـدِ الله عليه السـلام، وَجِئتُ أنـا وَسُـفيان، فَلَمّا كُنّا فى بَعضِ الطَّريقِ قالَ لى: كَما أنتَ حَتّى أنظُرَ فى هـذا الحَديثِ. فَقُلتُ لَهُ: قَد وَالله ألزَمَ

أبو عَبدِ الله رَقَبَتَكَ شَيئاً لا يَذهَبُ مِن رَقَبَتِكَ أبَداً. فَقالَ: وَأيُّ شي ءٍ ذلِكَ؟ فَقُلتُ لَهُ: ثَلاثٌ لا يُغَلّ عَلَيهِنَّ قَلبُ امرِئٍ مُسلِمٍ: إخلاصُ العَمَلِ للَّهِ قَد عَرَفناه، وَالنَّصيحَهُ لِأئِمَّهِ المُسلِمينَ، مَن هَؤُلاءِ الأئِمَّهُ الّذين يَجِبُ عَلَينا نَصيحَتُهُم؟ مُعاوِيَهُ بنُ أبى سُفيانَ وَيَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ وَمَروانُ بنُ الحَكَم؟ وَكُلٌّ مَن لا تَجوزُ شَهادَتُهُ عِندَنا وَلا تَجوزُ الصَّلاهُ خَلفَهُم. وَقَولُهُ: وَاللُّزومُ لِجَماعَتِهِم، فَأيُّ الجَماعَهِ مُرجِئٌ يَقولُ: مَن لَم يُصَلِّ وَلَم يَصُم، وَلَم يَغتَسِل مِن جَنابَهٍ وَهَدَمَ الكَعبَهَ، وَنَكَحَ أُمَّهُ، فَهُوَ على إيمانِ جَبرئيلَ وَميكائيلَ. أو قَدرِيٌّ يَقولُ: لا يَكونُ ما شاءَ اللهُ عزوجل، وَيَكونُ ما شاءَ إبليسُ. أو حَرورِيٌّ يَتَبرَّأ من عَلِيٍّ بنِ أبى طالِبٍ، وَشَهِدَ عَلَيهِ بِالكُفرِ. أو جَهمِيٌّ يقول: إنَّما هِيَ مَعرِفَهُ الله وَحدَهُ، لَيسَ الإيمانُ شيئاً [١٠٢] غيرها. قالَ: وَيحَكَ، وَأيُّ شَي ءٍ يَقولونَ؟ فَقُلتُ: يَقولونَ: إنَّ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ عليه السلام وَالله، الإمامُ الّذى يَجِبُ عَلَينا نَصيحَتُهُ وَلُزومُ جَماعَتِهِم أهلَ بَيتِهِ. قال: فَأخَذَ الكِتابَ فَخَرقَهُ ثُمَّ قال: لا تُخبِر بِها أحَداً. [١٠٣] . [صفحه ٢٨]

كتابه للنجاشى عامل الأهواز فى بعض ما يلزم الوالى

فى كشف الرّيبه: الحديث العاشر: رويناه بأسانيد متعدّده، أحدها الإسناد المتقدّم فى الحديث السّابع [١٠۴] إلى الشّيخ أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه محمّد بن عيسى الأشعرىّ، عن عبد الله بن سليمان النّوفلىّ [١٠۵] ، قال: كنت عند جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام، فإذا بمولى لعبد الله النّجاشى قد ورد عليه، فسلّم وأوصل إليه كتابه ففضّه وقرأه، فإذا أوّل سطر فيه: بسم الله الرّحمن الرّحيم أطالَ اللهُ تعالى بَقاءَ سَيّدى، وَجَعَلَنى مِن كُلِّ سوءٍ فِداهُ، وَلا أرانى فيهِ مَكروهاً، فإنَّهُ

وَلِيُّ ذلِكَ وَالقادِرُ عَلَيهِ. وَاعلَم - سَيّدى وَمَولاىَ - إنّى بُليتُ بِوِلايَهِ الأهوازِ، فَإن رَأى سَيّدِى أن يَحِدَّ لى حَدّاً أو يُمَثِّلَ لى مِثالاً لِأستَدِلَّ بِهِ على ما يُقَرِّبُنى إلى الله عزوجل، وَإلى رَسولِهِ، وَيُلَخِّصَ فى كتابِهِ ما يَرى لِىَ العَمَلَ بِهِ، وَفيما تَبَدّلَهُ وَابتَدَلَهُ، وَأينَ أضَعُ زَكاتى؟ وَفيمَن أصرِفُها؟ وَبِمَن آنَسُ؟ وَإلى مَن استَريحُ؟ وَبِمَن أثِقُ؟ وَآمَنُ وَألجأ إليهِ فى سِرّى، فَعَسى اللهُ أن يُخَلِّصَنى بِهِدايَتِكَ وَدَلالَتِكَ؛ فإنّكَ حُجَّهُ الله على خَلقِهِ وَأمينُهُ فى بِلادِهِ، وَلا زالت نِعمَتُهُ عَلَيكَ. كذا بخطّه. قال عبد الله بن سليمان: فأجابه أبو عبد الله عليه السلام: بسم الله الرّحمن الرّحيم حاطَكَ [١٠۶] اللهُ بِصُنْعِهِ، وَلَطُفَ بِمَنِّهِ، وَكَلاكَ بِرِعايَتِهِ فَإنَّهُ وَلِيُّ ذلِكَ. أمّا بَعدُ، فقد جاءَنى رَسولُكَ بِكتابِكَ فَقَرَأتُهُ وَفَهِمتُ ما فيهِ، وَجَميعُ ما ذَكَرتَهُ وسَألتَ عَنهُ: وَزَعَمتَ أنَّكَ بُليتَ بِوِلايَهِ الأهوازِ، فَسَرَّنى ذلِكَ وَساءَنى وَسَأُخبِرُكَ بما ساءَنى مِن ذلِكَ وَما سَرَّنى إن شاءَ اللهُ تَعالى. فَأمّا سُرورى بِولايَتِكَ، فَقُلتُ: عَسى أن يُغيثَ اللهُ بِكَ مَلهوفاً خائِفاً مِن أولياءِ آلِ مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله، وَيُعِزَّ بِكَ ذَليلَهُم، وَيَكسُوَ بِكَ عارِيَهم، وَيُقوّى بِكَ ضَعيفَهُم، وَيُطفِىَ بِكَ نارَ المُخالِفينَ عَنهُم. وَأمّا ساءَنى مِن ذلِكَ، فَإنَّ أدنى ما أخافُ عَلَيكَ أن تَعثَرَ بَولِيٍّ لَنا فَلا تَشُمَّ رائِحَهَ حَضيرَهِ القُدُسِ. فَإنّى مُلَخِّصٌ لَكَ جَميعَ ما سَأَلتَ عَنهُ، إن أنتَ عَمِلتَ بِهِ وَلَم تُجاوِزهُ رَجوتُ أن تَسلَمَ إن شاءَ اللهُ. أخبرنى - يا عبد الله - أبى، عن آبائه، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إنّه قال: مَنِ استَشارَهُ أخوهُ المُؤمِنُ فَلَم يَمحَضهُ النَّصيحَهَ سَلَبَهُ اللهُ لُبَّه. وَاعلَم إنّى سَأُشيرُ عَلَيكَ بِرَأيٍ، إن أنتَ عَمِلتَ بِهِ تَخَلَّصتَ مِمّا

أنتَ مُتَخَوِّفُهُ. وَاعلَم أنّ خَلاصَكَ وَنَجاتَكَ فی حَقنِ الدِّماءِ، وَكَفِّ الأذی عَن أولیاءِ الله وَالرِّفقِ بِالرَّعِیَّهِ، وَالتَأنّی، وَحُسنِ المُعاشَرَهِ مَعَ لِینٍ فی غَیرِ ضَعفٍ، وَشِدَّهٍ فی غَیرِ أنَفٍ، وَمُداراهِ صاحِبِکَ وَمَن یَردُ عَلَیکَ من رُسُلِهِ، وَارتُق فَتقَ رَعِیَّتِکَ بِأن تُوقِفَهم علی ما وافَقَ الحَقَّ وَالعَدلَ إن شاءَ اللهُ تَعالی. وَإیّاکَ والسُّعاهَ وَأهلَ النَّمایِم، فَلا یَلتَزِقَنَّ مِنهُم بِکَ أحَدٌ، وَلا یَراکَ اللهُ یوماً وَلَیلَهً وَأنتَ تَقبَلُ مِنهُم صَرفاً وَلا عَدلاً، فَیسخَطُ اللهُ عَلَیکَ وَیَهتِکُ سِترَکَ، وَاحذَر مَکرَ خُوزِ الأهوازِ، فَإنّ أبی أخبرنی عَن آبائِهِ عَن أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام إنّهُ قالَ: إنّ الإیمان لا یثبت فی قلب یهودی ولا خوزیّ أبداً. فَأمّا مَن تأنَسُ بِهِ وَتَستَرِیحُ إلَیهِ وَتُلجی ءُ أمورَکَ إلَیهِ، فَذلِکَ الرَّجُلُ المُستَبصِرُ الأمینُ المُوافِقُ لَکَ علی دینِکَ. وَمَیِّز أعوانَکَ وَجَرِّب الفَریقَینِ، فَإن رَأیتَ هُنالک رُشداً فَشأنَکَ وَإیّاهُ، وَإیّاکَ أن تُعطِیَ دِرهماً أو تَخلَعَ ثَوباً أو تَحمِلَ علی دابَّهٍ فی غیرِ ذاتِ الله، لِشاعِرٍ أو مُضحِکٍ أو مُتَمزِّحٍ [۱۰۷] إلاّ أعطَیتَ مِثلَهُ فی ذاتِ الله، وَلیَکُن جَوائِزُکَ وَعَطایاکَ وَخِلَعُکَ لِلقُوّادِ وَالرُّسُلِ وَالأحفادِ وَأصحابِ الرَّسائِلِ وَأصحابِ الشُّرَطِ وَالأخماسِ، وَما أردَتَ أن تَصرِفَهُ فی وُجوهِ البِرِّ وَالنَّجاحِ وَالعِتقِ وَالصَّدَقَهِ وَالحَجِّ والمَشرَبِ وَالکِسوَهِ الّتی تُصَلّی فیها، وَتَصِلُ بِها، وَالهَدِیَهِ الّتی تُهدیها إلی الله تَعالی وإلی رَسولِهِ صلی الله علیه وآله، مِن أطیَبِ کَسبِکَ. یا عَبدَ الله، اجهَد أن لا تَکنِزَ ذَهَباً وَلا فِضَّهً، فَتَکونَ مِن أهلِ هذهِ الآیَهِ، قالَ اللهُ تَعالی: «وَالَّذِینَ یَکْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّهَ وَلَا یُنفِقُونَهَا فِی سَبِیلِ الله» [۱۰۸] . وَلا تَستَصغِرَنَّ مِن حُلوٍ أو فَضلِ طَعامٍ، تَصرِفُهُ فی بُطونٍ خالِیَهٍ یَسکُنُ بِها غَضَبُ الله تَبارَکَ وَتَعالی. وَاعلَم أنّی سَمِعتُ أبی یُحَدِّثُ عَن آبائِهِ، عَن أمیرِ المُؤمِنینَ علیهم

السلام، أنّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ يَقولُ لِأصحابِهِ يَوماً: ما آمَنَ بِالله وَاليَوم الآخِرِ مَن باتَ شَبعاناً وَجارُهُ جائِعٌ. فَقُلنا: هَلَكنا يا رَسولَ الله. فَقالَ: مِن فَضلِ طَعامِكُم، وَمِن فَضلِ تَمرِكُم وَرِزقِكُم، وَخِلَقِكُم وَخِرَقِكُم، تطفئونَ بها غضب الرّب. وَسَأنبِئُكَ بِهَوانِ الدُّنيا وَهَوانِ شَرَفِها على ما مَضى مِنَ السَّلَفِ وَالتّابِعينَ، فقد. حدّثنى محمّد بن علىّ بن الحسين عليه السلام قال: لَمّا تَجَهَّزَ الحُسينُ عليه السلام إلى الكُوفَهِ أتاهُ ابن عَبّاس فَناشَدَهُ الله وَالرَّحِمَ أن يَكونَ هُوَ المَقتولُ بِالطَّفِّ. فقال: أنا أعرف بِمَصرعى مِنكَ، وَما وَكَدى مِنَ الدُّنيا إلّا فِراقُها. ألا أخبِرُكَ يابنَ عَبّاس بِحَديثِ أميرِ المُؤمِنينَ وَالدُّنيا؟ فَقالَ لَهُ: بلى، لَعَمرى إنّى لَأُحِبُّ أن تُحَدِّثَنى بِأمرِها. فَقالَ أبى: قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: سَمِعتُ أبا عَبدِ الله يَقولُ: حَدَّثَنى أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام قال: إنّى كُنتُ بِفَدَكٍ فى بَعضِ حيطانِها، وَقَد صارَت لِفاطِمَهَعليها السلام، قالَ: فَإذا أنا بامرَأهٍ قَد قَحَمَت عَلَىّ وَفى يَدى مِسحاهٌ، وَأنا أعمَلُ بِها، فَلَمّا نَظَرتُ إلَيها طارَ قَلبى مِمّا تَداخَلَنى مِن جَمالِها، فَشَبَّهتُها بُثَينَهَ بِنتَ عامِرِ الجُمَحَىّ - وَكانَت مِن أجمَلِ نساءِ قُرَيشٍ - فَقالَت: يابنَ أبى طالِبٍ، هَل لَكَ أن تَتَزَوَّجَ بى فَأُغنِيَكَ عَن هذهِ المِسحاهِ، وَأدُلَّكَ عَلى خَزائِنِ الأرضِ، فَيَكونُ لَكَ المُلكُ ما بَقيتَ وَلِعَقِبِكَ مِن بَعدِكَ، فَقالَ لها علىّ عليه السلام: مَن أنتِ حَتّى أخطِبَكِ مِن أهلِكَ. فَقالَت: أنا الدُّنيا. قالَ لها: فَارجِعِى وَاطلُبى زَوجاً غَيرى. وَأقبَلتُ على مِسحاتى وَأنشَأت أقولُ: لَقَد خابَ مَن غَرَّتهُ دُنيا دَنِيَّهٌ وَما هِىَ إن غَرَّت قُروناً بِنائِلِ أتَتنا على زِىّ العَزيز بُثَيَهٌ وَزينَتُها فى مِثلِ تِلكَ الشَّمائِلِ فَقُلتُ لَها غُرّى سِواىَ فَإنّنى عَزوفٌ عَن الدُّنيا وَلَستُ بِجاهِلِ وَما أنا وَالدُّنيا فإنَّ مُحَمَّداً أُحِلَّ صَريعاً بَينَ تِلكَ الجَنادِلِ وَهَبها

أتَتنى بِالكَنوزِ وَدُرِّها وَأموالِ قارونٍ وَمُلكِ القَبائِلِ أليَسَ جَميعاً لِلفناءِ مَصيرُها وَيُطلَبُ مِن خُزّانِها بِالطَّوائِلِ فَغُرِّی سِوایَ إنَّنی غَيرُ راغِبٍ بِما فيكِ مِن مُلكٍ وَعِزٍّ وَنائِلِ فَقَد قَنَعَت نَفسی بِما قَد رُزِقتُهُ فَشَأنَكَ يا دُنيا وَأهلَ الغَوائِلِ فَإنّی أخافُ اللهَ يَومَ لِقائِهِ وَأخشی عَذاباً دائِماً غَيرَ زائِلِ فَخَرَج مِنَ الدُّنيا وَلَيسَ فی عُنقِهِ تَبِعَةٌ لِأحَدٍ، حتّی لَقی اللهَ مَحموداً غَيرَ مَلوم، وَلا مَذموم. ثُمَّ اقتَدَت بِهِ الائِمَّةُ مِن بَعدِهِ بِما قَد بَلَغَكُم لَم يَتَلطَّخوا بِشَیءٍ مِن بَوائِقِها عَلَيهِمُ السَّلام أجمَعينَ وَأحسَنَ مَثواهُم. وَقَد وَجَّهتُ إلَيكَ بِمَكارِمِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَعَنِ الصَّادِقِ المُصَدَّق رَسولِ الله صلی الله عليه وآله، فَإن أنتَ عَمِلتَ بِما نَصَحتُ لَكَ فی كتابی هذا، ثُمَّ كانَت عَلَيكَ مِنَ الذُّنوبِ وَالخَطايا كَمِثلِ أوزانِ الجِبالِ وَأمواجِ البِحارِ، رَجَوتُ اللهَ أن يَتَجاوَزَ عَنكَ بِقُدرَتِهِ. يا عَبدَ الله، إيّاكَ أن تُخيفَ مُؤمِناً فَإنّ أبی مُحَمَّدُ بنُ عَلِیّ عليه السلام حَدَّثَنی عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ عَلِیِّ بنِ أبی طالبٍ عليه السلام، أنَّهُ كانَ يَقولُ: مَن نَظَرَ إلی مُؤمِنٍ نَظرَهً لِيُخيفَهُ بِها أخافَهُ اللهُ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ، وَحَشَرَهُ اللهُ فی صورَهِ الذَّرِّ، لَحمَهُ وَجَسَدَهُ وجَميعَ أعضائِهِ، حَتّی يُورِدَهُ مَوارِدَهُ. وَحَدَّثَنی أبی عَن أبائِهِ عَن عَلِیّ عليه السلام، عَن رَسولِ الله صلی الله عليه وآله أنَّهُ قالَ: مَن أغاثَ لَهفاناً مِنَ المُؤمِنينَ أغاثَهُ اللهُ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ، وَآمَنَهُ يَومَ الفَزَعِ الأكبَرِ، وَآمَنَهُ مِن سوءِ المُنقَلَبِ. وَمَن قَضی لِأخيهِ المُؤمِنِ حاجَهً، قَضی اللهُ لَهُ حَوائِجَ كَثيرَهً إحداها الجَنّهُ. وَمَن كَسا أخاهُ المُؤمِنِ مِن عُريٍ كَساهُ اللهُ مِن سُندُسِ الجَنَّهِ وَاستَبرَقَها وَحَريرَها، وَلَم يَزَل يَخوضُ فی رِضوانِ الله مادامَ علی المَكسُوِّ مِنها سِلكٌ. وَمَن أطعَمَ أخاهُ مِن جوعٍ أطعَمَهُ اللهُ مِن طَيِّباتِ الجَنَّهِ،

وَمَن سَقاهُ مِن ظَمأ سَقاهُ اللّه مِنَ الرَّحيقِ المَختومِ رِيَّهُ. وَمَن أخدَمَ أخاهُ أخدَمَهُ اللّه مِنَ الوِلدانِ المُخَلَّدينَ،وَأسكَنَهُ مَعَ أولِيائِهِ الطّاهِرينَ. وَمَن حَمَلَ أخاهُ المُؤمن [على راحِلَهٍ [۶]]. حمله الله على ناقَهٍ مِن نوقِ الجَنَّهِ، وباهى بِهِ على المَلائكَهِ المُقَرّبينَ يَومَ القِيامَهِ. وَمَن زَوَّجَ أخاهُ المُؤمِنَ امرَأهً يَأنَسُ بِها وَتَشُدُّ عَضُدَهُ وَيَستَريحُ إلَيها، زَوَّجَهُ اللّهُ مِن الحور العينِ، وَآنسَهُ بِمَن أحَبَّ مِنَ الصِدّيقينَ مِن أهلِ بَيتِهِ وَإخوانِهِ وَآنَسَهُم بِهِ. وَمَن أعانَ أخاهُ المُؤمِنَ على سُلطانٍ جائِرٍ أعانَهُ اللّهُ على إجازَهِ الصِّراطِ عِندَ زَلزَلَهِ الأقدام. وَمَن زارَ أخاهُ المُؤمِنَ إلى مَنزِلِهِ لاِلحاجَهٍ مِنهُ إلَيهِ، كُتِبَ مِن زُوّارِ الله، وَكانَ حَقيقاً على الله أن يُكرِمَ زائِرَهُ. يا عبد الله، حَدَّثنى أبى عَن آبائِهِ عَن عَلِيٍّ عليهم السلام، أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ الله صلى الله عليه وآله وَهُوَ يَقولُ لِأصحابِهِ يَوماً: مَعاشِرَ النّاسِ إنّه لَيسَ بِمُؤمِنٍ مَن آمَنَ بِلِسانِهِ وَلَم يُؤمِن بِقَلبِهِ، فَلا تَتَّبِعوا عَثَراتِ المُؤمِنينَ، فَإنَّهُ مَن اتَّبَعَ عَثرَهَ مُؤمِنٍ اتّبَعَ اللّهُ عَثراتِهِ يَومَ القِيامَهِ، وَفَضَحَهُ فى جَوفِ بَيتِهِ. وَحَدّثنى أبى عَن آبائِهِ عَن عَلِيّ عليهم السلام أنَّهُ عليه السلام قالَ: أخَذَ اللّهُ ميثاقَ المُؤمِنِ أن لا يُصَدَّقَ فى مَقالَتِهِ وَلا يَنتَصِفَ فىّ عَدُوِّهِ، وَعَلى أن لا يَشفى غَيظَهُ إلّا بِفَضيحَهِ نفسِهِ، لأنَّ كُلَّ مُؤمِنٍ مُلجَم، وَذلِكَ لِغايَهِ قَصيرَهٍ وَراحَهٍ طَويلَهٍ. أخَذَ اللّهُ ميثاقَ المُؤمِنِ على أشياءَ أيسَرِها عَلَيهِ مُؤمِنٍ مِثلِهِ، يَقولُ بِمَقالَتِهِ فى فيهِ، وَيَحسُدُهُ وَالشَّيطانُ يُغويهِ وَيَمنَعُهُ، وَالسُّلطانُ يَقفو أثَرَهُ وَيَتَّبِعُ عَثَراتِهِ، وَكافِرٍ بالّذى هُوَ مُؤمِنٌ، يَرى سَفكَ دَمَهُ ديناً وَإباحَهَ حَريمِهِ غُنماً، فَما بَقاءُ المُؤمِنِ بَعدَهذا. يا عَبدَ الله، وَحَدَّثنى أبىّ عليه السلام عَن آبائِهِ عَن عَلِيّ عليهم السلام عَن النَّبِيّ صلى الله عليه وآله قال: نَزَلَ جَبرَئيلُ عليه السلام

فَقالَ: يا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وآله: إنَّ اللهَ يَقرَأ عَلَيكَ السَّلام ويقولُ: اشتَقَقتُ لِلمُؤمِنِ اسماً مِن أسمائی، سَمَّيتُهُ مُؤمِناً، فَالمُؤمِنُ مِنّی وَأنا مِنهُ، مَن استَهانَ بِمُؤمِنٍ فَقَد استَقبَلَنی بِالمُحارَبَهِ. يا عَبدَ الله، وَحَدَّثنی أبی عليه السلام عَن آبائِهِ عَن عَلِیٍّ عليهم السلام، عَن النَّبیّ صلى الله عليه وآله، أنَّهُ قال يَوماً: يا عَلِیُّ، لا تُناظِر رَجُلاً حتّی تَنظُرَ فی سَريرَتِهِ، فَإن كانَت سَريرَتُهُ حَسَنَهً، فَانَّ اللهَ عزوجل لَم يَكُن لِيَخذُلَ وَلِيَّهُ، وَإن كانَت سَريرَتُهُ رَدِيَّهً فَقَد يَكفيهِ مُساويهِ، فَلَو جَهِدتَ أن تعمَلَ بِهِ أكثَرَ مِمّا عَمِلَهُ مِن مَعاصِیَ الله عزوجل ما قَدَرتَ عَلَيهِ. يا عَبدَ الله، وَحَدَّثنی أبی عليه السلام عَن آبائِهِ عَن عَلِیٍّ عليهم السلام، عَن النّبی صلى الله عليه وآله، أنَّهُ قالَ: أدنی الكُفرِ أن يَسمَعَ الرَّجُلُ عَن أخيهِ الكَلِمَهَ لِيَحفَظَها عَلَيهِ يُريدُ أن يَفضَحَهُ بِها، أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُم. يا عَبدَ الله، وَحَدّثنی أبی عَن آبائِهِ عَن عَلِیّ عليهم السلام، أنَّهُ قال: مَن قالَ فی مُؤمِنٍ ما رَأت عَيناهُ وَسَمِعَت أُذُناهُ ما يُشينُهُ وَيَهدِمُ مُرُوَّتَهُ فَهُوَ مِنَ الّذينَ قالَ اللهُ عزوجل: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَهُ فِی الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» [١٠٩] . يا عَبدَ الله، وَحَدَّثنی أبی عليه السلام عَن آبائِهِ عَن عَلِیّ عليهم السلام، أنَّهُ قالَ: مَن رَوی عَن أخيهِ المُؤمِنِ رِوايَهً يُريدُ بِها أن يَهدِمَ مُرُوَّتَهُ وَثَلبَهُ، أوقَبَهُ اللهُ تَعالی بِخَطيئَتِهِ حَتّی يَأتیَ بِمَخرجٍ مِمّا قالَ، وَلَن يأتِیَ بِالمَخرَجِ مِنهُ أبَداً. وَمَن أدخَلَ على أخيهِ المُؤمِنِ سُروراً، فَقَد أدخَلَ على أهلِ البَيتِ سُروراً، وَمَن أدخَلَ على أهلِ البَيتِ سُروراً فَقَد أدخَلَ على رَسولِ الله صلى الله عليه وآله سُروراً، وَمَن أدخَلَ عَلى رَسولِ الله صلى الله عليه وآله سُروراً فَقَد سَرَّ اللهَ، وَمَن سَرَّ

اللهَ فَحقيقٌ عَلَيهِ أن يَدخُلَ الجَنَّةَ. ثُمَّ إنّي أُوصيكَ بِتَقوى الله وَإيثارَ طاعَتِهِ، وَالاعتِصامَ بِحَبلِهِ، فَإنَّهُ مَنِ اعتَصَمَ بِحَبلِ الله فَقَد هُدِيَ إلى صِراطٍ مُستقيم. فَاتّقِ اللهَ وَلا تُؤثِر أحَداً على رِضاهُ وَهَواهُ، فإنَّهُ وَصِيَّهُ الله عزوجل إلى خَلقِهِ لا يَقبَلُ مِنهُم غَيرها، وَلا يُعَظِّم سِواها. وَاعلَم أنّ الخَلائِقَ لَم يُوكَّلوا بِشَيءٍ أعظَمَ مِنَ التَّقوى، فَإنَّهُ وَصيَّتُنا أهلَ البَيتِ، فإن استَطَعتَ مِن أن لا تَنالَ مِنَ الدُّنيا شَيئاً تُسألُ عَنهُ غَداً فَافعَل. قالَ عَبدُ الله بنُ سُليمانَ: فَلَمّا وَصَل كِتابُ الصّادِقِ إلى النّجاشيّ نَظَرَ فيهِ وَقَالَ: صَدَقَ اللهُ الّذى لا إلَه إلّا هُوَ، وَمَولايَ، فَما عَمِلَ أحَدٌ بِهذا الكِتابِ إلّا نَجا، فَلَم يَزَل عَبدُ الله يَفعَلُ بِهِ أيّامَ حَياتِهِ. [١١٠] . وقال العلّامه المجلسى رحمه الله: ووجدت فى كرّاس بخطّ الشّهيد الثّانى قدّس الله روحه، بعض هذه الرّوايه، وكأنّه كتبها لبعض إخوانه، وهذا لفظه: يقول كاتب هذه الأحرف الفقير إلى عفو الله تعالى ورحمته، زين الدّين بن علىّ بن أحمد الشّامى، عامله الله تعالى برحمته، وتجاوز عن سيئاته بمغفرته: أخبرنا شيخنا السّعيد المبرور المغفور النبيل نور الدّين علىّ بن عبد العالى الميسى قدس الله تعالى روحه، ونور ضريحه، يوم الخميس خامس شهر شعبان سنه ثلاثين وتسعمئه بداره، قال: أخبرنا شيخنا المرحوم الصّالح الفاضل شمس الدّين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داوود الشّهير بابن المؤذّن الجزينى، حادى عشر شهر المحرّم سنه أربع وثمانين وثمانمئه، قال: أخبرنا الشّيخ الصّالح الأصيل الجليل ضياء الدّين أبو القاسم علىّ بن الشّيخ الإمام السّعيد شمس الدّين أبو عبد الله الشّهيد محمّد بن مكّى أعلى الله درجته، كما شرف خاتمته، قال: أخبرنى والدى السّعيد الشّهيد قال: أخبرنى الإمامان الأعظمان عميد الملّه والدّين

عبد المطلب بن الأعرج الحسينى، والشّيخ الإمام فخر الدّين أبو طالب محمّد بن الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، أفضل المتقدّمين والمتأخّرين، وآيه الله فى العالمين، محيى سنن سيّد المرسلين، الشّيخ جمال الدّين حسن بن الشيخ السّعيد أبو المظفّر يوسف بن علىّ بن المطهّر الحلّى، قدس الله تعالى روحه الطّاهره، وجمع بينه وبين أئمّته فى الآخره، كلاهما عن شيخنا السّعيد جمال الدّين الحسن بن المطهّر، عن والده السّعيد سديد الدّين يوسف بن المطهّر قال: أخبرنا السّيد العلّامه النّسابه فخار بن معد الموسوى، عن الفقيه سديد الدّين شاذان بن جبرئيل القمى نزيل المدينه المشرفه، عن الشّيخ الفقيه عماد الدّين محمّد بن القاسم الطّبرى، عن الشّيخ الفقيه أبى علىّ الحسن بن الشّيخ الجليل السّعيد محيى المذهب محمّد بن الحسن الطّوسى، عن والده السعيد قدس الله روحه، عن الشّيخ المفيد محمّد بن النّعمان، عن الشّيخ أبى عبد الله جعفر بن قولويه إلى آخر ما ذكره من الروايه. [۱۱۱] . [صفحه ۲۹]

كتابه إلى عبد الله بن معاويه من مواعظه القصار

حمّاد بن عيسى، عن عبد الحميد الطّائىّ [۱۱۲] ، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كتب معى إلى عبد الله بن معاويه [۱۱۳] وهو بفارس: مَنِ اتَّقى اللَه وَقاهُ، وَمَن شَكَرَهُ زادَهُ، وَمَن أقرَضَهُ جَزاهُ. [۱۱۴] . [صفحه ۳۰]

رقعه له فى المواعظ

سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن الفضل بن كثير المدائنىّ [۱۱۵] ، عمّن ذكره، عن أبى عبد الله صلوات الله عليه: أنّه دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصاً فيه قَبٌّ قد رَقَعَه فجعل ينظر إليه. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما لَكَ تَنظُرُ؟ فَقالَ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ، قَبٌّ يُلقى فى قَميصِكَ. فَقالَ لَهُ: اضرِب يَدَكَ إلى هذا الكِتابِ فَاقرَأ ما فيهِ. وَكانَ بَينَ يَديهِ كِتابٌ أو قَريبٌ مِنهُ، فَنَظَر الرَّجُلُ فيهِ فإذا فيهِ: لا إيمانَ لِمَن لا حَياءَ لَهُ، ولا مالَ لِمَن لا تَقديرَ لَهُ، وَلا جَديدَ لِمَن لا خَلِقَ لَهُ. [۱۱۶] . [صفحه ۳۱]

كتابه إلى سكين النخعى فى الزهد

[سكين النّخعى: سُكَينُ بضم السّين والنّون أخيراً النّخعىّ. روى الكشّى حديثاً يصف فيه تعبُّده. (۶۸۵). وفى رجال الطّوسى: سُكَينُ بنُ إسحاقٍ النَّخَعَىُّ الكُوفىّ، من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام. راجع: الخلاصه للحلّى: ص۲۲۱ الرّقم۲۹۵۲، رجال البرقى: ص۴۲، رجال ابن داوود: ص۱۷۳ الرّقم۶۹۴).] محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان وعلىّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد [۱۱۷] ، عن سكين النّخعىّ، وَكانَ تَعبَّد وَتَركَ النِّساءَ وَالطّيبَ وَالطَّعامَ، فكَتَب إلى أبى عَبدِ الله عليه السلام يَسأَلُهُ عَن ذلِكَ؟ فكتب إليه: أمّا قَولُكَ فِى النِّساءِ، فَقَد عَلِمتَ ما كانَ لِرَسول الله صلى الله عليه وآله مِنَ النِّساءِ. وَأمّا قَولُكَ فِى الطَّعامِ، فَكانَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله يأكُلُ اللّحمَ والعَسَلَ. [۱۱۸] . وَفى رجال الكشّى: محمّد بن مسعود قال: كتب إلىّ الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: حَجَجتُ وسُكَينَ النَّخَعِىَّ، فَتَعَبَّدَ وَتَركَ النِّساءَ وَالطِّيبَ

والثِّيابَ وَالطَّعامَ الطَّيِّبَ، وكان لا يَرفَعُ رأسَهُ داخِلَ المَسجِدِ إلى السَّماءِ، فَلَمّا قَدِمَ المَدينَهَ دنا من أبى إسحاقٍ فَصَلّى إلى جانِبِهِ، فقالَ: جُعِلتُ فِداكَ، إنّى أُريدُ أن أسألَكَ عَن مسائِلَ. قالَ: اذهَب فَاكتُبها وَأرسِل بِها إلىَّ. فَكتَبَ: جُعِلتُ فِداكَ، رَجُلٌ دَخَلَهُ الخَوفُ مِنَ الله عزوجل، حَتّى تَرَكَ النِّساءَ وَالطَّعامَ الطَّيِّبَ، وَلا يَقدِرُ أن يَرفَعَ رَأسَهُ إلى السَّماءِ، وَأمَّا الثِّيابُ فَشَكَّ فيها. فَكتَبَ: أمّا قَولُكَ فِى تَركِ النِّساءِ، فَقَد عَلِمتَ ما كانَ لِرَسولِ الله صلى الله عليه وآله مِنَ النّساءِ. وَأمّا قَولُكَ فى تَركِ الطَّعامِ الطَّيِّبِ، فَقَد كانَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله يَأكُلُ اللّحمَ وَالعَسَلَ. وَأمّا قولُكَ أنَّهُ دَخَلَهُ الخَوفُ حَتّى لا يَستَطيعُ أن يَرفَعَ رَأسَهُ إلى السَّماءِ فَلْيُكثِر مِن تِلاوَهَ هذهِ الآياتِ: «الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ» [۱۱۹] [۱۲۰] . [صفحه ۳۲]

كتابه إلى مسمع فى الحث على اتخاذ مسجد فى البيت

علىّ بن الحكم، عن أبان، عن مسمع [۱۲۱] قال: كتب إلىّ أبو عبد الله عليه السلام: إنّى اُحِبُّ لَكَ أن تَتَّخِذَ فى دارِكَ مَسجِداً فى بَعضِ بُيوتِكَ، ثُمَّ تَلبَسُ ثَوبَينِ طِمرَينِ غَليظَينِ، ثُمَّ تَسألُ اللهَ أن يَعتِقَكَ مِنَ النّارِ، وَأن يُدخِلَكَ الجَنَّهَ، ولا تَتَكَلَّمَ بِكَلِمَهِ باطِلٍ ولا بِكَلِمَهِ بَغيٍ. [۱۲۲] . [صفحه ۳۳]

كتابه إلى النجاشى فى فضل إدخال السرور على المؤمنين

محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السّيّارى، عن محمّد بن جمهور قال: كان النّجاشى وهو رجل من الدّهاقين عاملاً على الأهواز وفارس [۱۲۳] ، فقال بعض أهل عمله لأبى عبد الله عليه السلام: إنّ فى ديوان النّجاشى علىّ خَراجاً، وَهو مؤمن يدين بطاعتك، فإنْ رأيت أنْ تكتب لى إليه كتاباً. قال: فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: بسم الله الرّحمن الرّحيم سُرَّ أخاكَ يَسُرَّكَ اللهُ [۱۲۴] . قال: فَلَمّا ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو فى مجلسه، فلمّا خلا ناوله الكتاب وقال: هذا كتاب أبى عبد الله عليه السلام فقبّله ووضعه على عينيه وَقال له: ما حاجتك؟ قال: خَراج علىَّ فى ديوانك. فقال له: وكم هو؟ قال عشره آلاف درهم. فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه، ثمّ أخرجه منها وأمر أنْ يثبتها له لقابل، ثمّ قال له: سَرَرتُكَ؟ فقال: نعم، جُعِلتُ فداكَ. ثمّ أمر له بمركب وجاريه وغلام، وأمر له بتخت ثياب، فى كلّ ذلك يقول له: هل سَرَرتُكَ؟ فيقول: نَعَم جُعِلتُ فِداكَ. فَكُلّما قالَ: نعم، زاده حتّى فرغ. ثمّ قال له: احمل فرش هذا البيت الّذى كنت جالساً فيه حين دفعت إلىَّ كتاب مولاى، الّذى ناولتنى فيه، وارفع إلىّ حوائجك. قال: ففعل وخرج الرّجل فصار إلى أبى عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدّثه الرّجل بالحديث على جهته فَجَعَل يُسَرُّ بما فعل.

فقال الرّجل: يابنَ رَسولِ الله، كأنَّهُ قدَ سَرَّكَ ما فَعَل بى. فقال: إى وَالله، لَقَد سَرَّ اللهَ وَرَسولَهُ. [۱۲۵] . [صفحه ۳۴]

كتابه إلى رجل من كتاب يحيى بن خالد فى فضل إدخال السرور على المؤمنين

روى عن الحسن بن يقطين [۱۲۶] ، عن أبيه، عن جدّه قال: ولى علينا بالأهواز رجل من كتّاب يحيى بن خالد [۱۲۷] وكان علىّ من بقايا خراج كان فيها زوال نعمتى، وخروج من ملكى، فقيل لى: إنّه ينتحل هذا الأمر فخشيت أن ألقاه مخافه ألّا يكون ما بلغنى حقّاً، فيكون فيه خروجى من ملكى وزوال نعمتى، فهربت منه إلى الله تعالى، وأتيت الصّادق عليه السلام مُستجيراً فكتب إليه رقعه صغيره فيها: بسم الله الرّحمن الرّحيم إنَّ للَّهِ فى ظِلِّ عَرشِهِ ظِلاً لا يَسكُنُهُ إلّا مَن نَفَّسَ عَن أخيهِ كُربَهً، أو أعانَهَ بِنَفسِهِ، أو صَنَعَ إلَيهِ مَعروفاً، وَلَو بِشَقّ تَمرَهٍ. وَهذا أخوكَ وَالسَّلامُ. ثمّ ختمها ودفعها إلىّ، وأمرنى أن أوصلها إليه، فلمّا رجعت إلى بلدى صرت إلى منزله فاستأذنت عليه وقلت: رسول الصّادق عليه السلام بالباب، فإذا أنا به وقد خرج إلىّ حافياً فأبصرنى، وسلّم علىّ وقبّل ما بين عينىّ، ثمّ قال لى: يا سيّدى أنت رسول مولاى. فقلت: نعم. فقال: قد أعتقتنى من النّار إن كنت صادقاً، فأخذ بيدى وأدخلنى منزله وأجلسنى فى مجلسه، وقعد بين يدىّ ثمّ قال: يا سيّدى كيف خلّفت مولاى؟ فقلت: بخير. فقال: الله الله؟ قلت: الله، حتّى أعادها ثلاثاً، ثمّ ناولته الرّقعه فقرأها وقبّلها ووضعها على عينيه، ثمّ قال: يا أخى مر بأمرك. فقلت: فى جريدتك علىّ كذا وكذا ألف ألف درهم وفيه عطبى وهلاكى فدعا الجريده فمحا عنّى كلّ ما كان فيها، وأعطانى براءه منها. ثمّ دعا بصناديق ماله فناصفنى عليها، ثمّ دعا بدوابّه فجعل يأخذ دابّه

ویعطینی دابّه، ثمّ دعا بغلمان، فجعل یعطینی غلاماً ویأخذ غلاماً. ثمّ دعا بکسوته فجعل یأخذ ثوباً ویعطینی ثوباً، حتّی شاطرنی جمیع ملکه ویقول: هَل سررتک؟ فأقول: إی والله، وزدت علی السّرور. فلمّا کان فی الموسم قلت: والله لا کان جزاء هذا الفرح بشی ء أحبّ إلی الله ورسوله من الخروج إلی الحجّ والدعاء له، والمصیر إلی مولای وسیّدی الصّادق علیه السلام وشکره عنده، وأسأله الدّعاء له فخرجت إلی مکّه، وجعلت طریقی إلی مولای علیه السلام فلمّا دخلت علیه رأیته والسّرور فی وجهه وقال لی: یا فُلانُ، ما کانَ مِن خَبَرِکَ مَعَ الرَّجُلِ؟ فجعلت أُورد علیه خبری، وجعل یتهلّل وجهه، ویُسَرُّ السّرور. فقلت: یا سیّدی هل سررت بما کان منه إلیّ؟ سرّه الله تعالی فی جمیع اُموره. فقال: إی والله، سَرَّنی والله، لَقَد سَرَّ آبائی وَالله، لَقَد سرَّ أمیرَ المُؤمِنینَ والله، لَقَدَ سرَّ رسول الله صلی الله علیه وآله والله لقد سرّ الله فی عرشه. [۱۲۸] . [صفحه ۳۵]

کتابه إلی مسمع فی البغی

علیّ عن أبیه، عن حمّاد، عن حریز، عن مسمع أبی سیّار [۱۲۹] ، أنّ أبا عبد الله علیه السلام کتب إلیه فی کتاب: انظُر أن لا تکَلِّمَنَّ بِکَلِمَهِ بَغیٍ أبَداً، وَإن أعجَبَتکَ نَفسُکَ وَعَشیرَتُکَ. [۱۳۰] . [صفحه ۳۶]

فی المکاتیب الفقهیه

کتابه إلی الحسین بن عبید فی اغتسال رسول الله

محمّد عن محمّد بن عیسی العبیدی، عن الحسین بن عبید [۱۳۱] ، قال: کتبت إلی الصّادق علیه السلام: هل اغتسل أمیر المؤمنین علیه السلام حین غسل رسول الله صلی الله علیه وآله عند موته؟ فقال: کانَ رَسولُ الله صلی الله علیه وآله طاهِراً مُطَهّراً، وَلکِن فَعَلَ أمیرُ المُؤمِنینَ عَلِیُّ بنُ أبی طالبٍ علیه السلام ذلِکَ وَجَرَت بِهِ السُّنَهُ [۱۳۲] [۱۳۳] . [صفحه ۳۷]

ما کتبه فی حاشیه کفن إسماعیل

أحمد بن محمّد بن یحیی العطار قال: حدّثنا عن سعد بن عبدالله، عن إبراهیم بن هاشم ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن عمرو بن عثمان، عن أبی کهمس [۱۳۴] قال: حضرت موت إسماعیل بن أبی عبدالله علیه السلام فرأیت أبا عبد الله علیه السلام وقد سجد سجده فأطال السّجود، ثمّ رفع رأسه فنظر إلیه قلیلاً، ونظر إلی وجهه ثمّ سجد سجده أُخری أطول مِنَ الأُولی، ثُمّ رفع رأسه وقد حضره الموت، فغمّضه وربط لحییه، وغطّی علیه ملحفه، ثُمّ قام وقد رأیت وجهه وقد دخله منه شی ء الله أعلم به، قال: ثمّ قام فدخل منزله فمکث ساعه ثمّ خرج علینا مدّهناً مکتحلاً، علیه ثیاب غیر الثّیاب الّتی کانت علیه، ووجهه غیر الّذی دخل به، فأمر ونهی فی أمره، حتّی إذا فرغ دعا بکفنه فکتب فی حاشیه الکفن: إسماعیلُ یَشهَدُ أن لا إلَه إلّا اللهُ [۱۳۵] [۱۳۶] . [صفحه ۳۸]

کتابه إلی زراره فی الصلاه / لباس المصلی

علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابن بکیر، قال: سأل زراره [۱۳۷] أبا عبد الله علیه السلام عن الصّلاه فی الثّعالب والفنک والسّنجاب وغیره من الوبر، فأخرج کتاباً زعم أنّه إملاء رسول الله صلی الله علیه وآله: إنَّ الصَّلاهَ فی وَبَرِ کُلِّ شَی ءٍ حَرَامٌ أکلُهُ، فَالصَّلاهُ فی وَبَرِهِ وَشَعرِهِ وَجِلدِهِ وَبَولِهِ وَرَوثِهِ وَألبانِهِ وَکُلِّ شَی ءٍ مِنهُ فاسِدَهٌ، لا تُقبَلُ تِلکَ الصَّلاهُ حَتّی تُصَلّی فی غَیرِهِ مِمّا

أحَلّ اللّٰه أكلَهُ ثُمّ قالَ: يا زُرارَهُ، هذا عَن رَسولِ الله صلى الله عليه وآله، فَاحفَظ ذلِكَ يا زُرارَهُ، فإن كانَ مِمّا يُؤكَلُ لَحمُهُ فالصّلاهُ فى وَبَرِهِ وَبَولِهِ وَشَعرِهِ وَرَوثِهِ وَألبانِهِ وَكُلِّ شَى ءٍ مِنهُ جائِزَهٌ، إذا عَلِمتَ أنَّهُ ذَكِيٌّ، قَد ذَكّاهُ الذَّبحُ، فإن كانَ غَيرَ ذلِكَ مِمّا قَد نُهيتَ عَن

أكلِهِ وَحُرِّمَ عَلَيكَ أكلُهُ، فَالصَّلاةُ فی كُلِّ شَی ءٍ مِنهُ فاسِدَةٌ، ذكّاهُ الذّبحُ أو لَم يُذكّهِ. [۱۳۸] . [صفحه ۳۹]

كتابه إلى رجل فی صلاه الجماعه

سأله رجلٌ فقال له: إنّ لی مسجداً علی باب داری، فأيُّهما أفضل أُصلِّی فی منزلی فأطيل الصّلاه، أو أصلّی بهم وأُخفِّفُ؟ فكتب عليه السلام: صَلِّ بِهِم وَأحسِنِ الصَّلاةَ وَلا تُثَقِّل. [۱۳۹] . [صفحه ۴۰]

كتابه إلى رجل فی صلاه اللیل

علیّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن علیّ بن مهزيار، قال: قرأت فی كتاب رجل إلى أبی عبد الله عليه السلام: الرَّكعتانِ اللّتانِ قَبلَ صَلاهِ الفَجرِ، مِن صَلاهِ اللّيلِ هِیَ؟ أم مِن صَلاهِ النَّهارِ؟ وفی أیِّ وَقتٍ أُصَلّيها. فكتب بخطّه: احشُها فی صَلاه اللّيلِ حَشواً. [۱۴۰] . [صفحه ۴۱]

كتابه إلى عمر بن أذينه فی الصوم

علیّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبی عُمَير، عن عمر بن أُذَيْنَه [۱۴۱] ، قال: كتبت إلى أبی عبد الله عليه السلام أسأله ما حَدُّ المَرَضِ الّذی يُفطِرُ فيهِ صاحِبُهُ؟ وَالمَرَضِ الّذی يَدَعُ صاحِبُهُ الصَّلاةَ قائِماً؟ قال: بَلِ الإنسانُ علی نَفسِهِ بَصيرَةٌ. وَقالَ: ذاكَ إلَيهِ هُوَ أعلَمُ بِنَفسِهِ. [۱۴۲] . [صفحه ۴۲]

كتابه إلى سنان فی الجنابه فی شهر رمضان

أحمد بن محمّد، عن الحجّال، عن ابن سِنان قال: كتب أبی إلى أبی عبد الله عليه السلام - وكان يقضی شهر رمضان - وقال: إنّی أصبَحتُ بِالغُسلِ وَأصابَتنی جَنابَهٌ فَلَم أغتَسِل حَتّی طَلَعَ الفَجرُ؟ فأجابَهُ عليه السلام: لا تَصُم هذا اليَومَ وَصُم غَداً. [۱۴۳] . [صفحه ۴۳]

كتابه لعمر بن أذينه فی الزكاه/ عمل الناصبی

علیّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبی عُمَيْر، عن ابن أُذَيْنه [۱۴۴] ، قال: كتب إلیّ أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَهُ النّاصِبُ فی حال ضَلالِهِ أو حالِ نَصبِهِ ثُمَّ مَنَّ اللهُ عَلَيهِ وَعَرَّفَهُ هذا الأمرَ فإنَّهُ يُؤجَرُ عَلَيهِ وَيُكتَبُ لَه: إلّا الزّكاهَ، فإنَّهُ يُعيدُها؛ لِأنَّهُ وَضَعَها فی غَيرِ مَوضِعِها، وَإنّما مَوضِعُها أهلُ الوَلايَهِ. وَأمّا الصَّلاهُ وَالصَّومُ فَلَيس عَلَيهِ قَضاؤهُما. [۱۴۵] . [صفحه ۴۴]

كتابه إلى ابن مسكان فی الخصی

محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی محمّد بن نصير، قال حدّثنی محمّد بن عيسی،... وزعم يونس أنّ ابن مسكان [۱۴۶] سرح بمسائل إلى أبی عبد الله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون. كتب إليه يسأله عن خصیّ دلّس نفسه على امرأه. قال: يُفرَّقُ بَينَهُما وَيُوجَعُ ظَهرُهُ. [۱۴۷] . [صفحه ۴۵]

كتابه لحفص بن غياث فی تزويج المشركات / أحكام الأُسارى

محمّد بن علیّ بن محبوب، عن القاسم بن محمّد، عن سلیمان بن داوود، عن أبی أیوب، عن حفص بن غیاث [۱۴۸] ، قال: کتب بعض إخوانی أن أسأل أبا عبد الله علیه السلام عن مسائل، فسألته عن الأسیر: هل یَتَزَوَّجُ فی دارِ الحَربِ؟ فقال: أکرَهُ ذلِکَ، فَإن فَعَلَ فی بلادِ الرُّومِ فَلَیسَ هُوَ بِحَرامٍ، وَهُوَ نِکاحٌ، وَأمّا فی التُّرکِ والدَّیلَمِ والخَزَرِ فَلا یَحِلُّ لَهُ ذلِکَ. [۱۴۹] . [صفحه ۴۶]

کتابه إلی أبی بصیر فی الخمس

أحمد بن هلال، عن ابن أبی عمیر، عن أبان بن عثمان، عن أبی بصیر [۱۵۰] ، عن أبی عبد الله علیه السلام، قال: کَتَبتُ إلَیهِ فی الرَّجُلِ یُهدی لَهُ مَولاهُ وَالمُنقَطِعُ إلَیهِ هَدِیَّةً تَبلُغُ ألفَی درهَم، [أو [۲]]. أقلَّ أو أکثَرَ، هَل عَلَیهِ فیها الخُمسُ؟ فکتَبَ علیه السلام: الخُمسُ فی ذلِکَ. وَعَن الرَّجُلِ یَکونُ فی دارِهِ البُستانُ، فیهِ الفاکِهَهُ، یَأکُلُها العِیالُ، وَإنَّما یَبیعُ مِنهُ الشّی ءَ بمئه دِرهَمٍ أو خَمسینَ دِرهَماً، هَل عَلَیهِ الخُمسُ؟ فکتَب: أمّا ما أکَلَ، فَلا، وَأمّا البَیعُ، فَنَعَم، هُوَ کَساءِ الضِّیاعِ. [۱۵۱] . [صفحه ۴۷]

کتابه فی الغنائم و وجوب الخمس

کتابه إلی حفص بن غیاث فی قسمه الغنیمه

علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، وعلیّ بن محمّد جمیعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سلیمان بن داوود، عن حفص بن غیاث [۱۵۲] ، قال: کتب إلیّ بعض إخوانی: أن أسأل أبا عبد الله علیه السلام عن مسائل من السّنن فسألته أو کتبت بها إلیه فکان فیما سألته أخبرنی عن الجیش إذا غزا أرض الحرب فغنموا غنیمه ثمّ لحقهم جیش آخر قبل أن یخرجوا إلی دار السّلام ولم یلقوا عدوّاً حتّی خرجوا إلی دار السّلام هل یشارکونهم؟ فقال: نعم. وعن سریه کانوا فی سفینه ولم یرکب صاحب الفرس فرسه کیف تقسم الغنیمه بینهم؟ فقال: للفارس سهمان وللراجل سهم. فقلت: وإن لم یرکبوا ولم یقاتلوا علی أفراسهم؟ فقال: أرأیت لو کانوا فی عسکر فتقدّم الرّجال فقاتلوا وغنموا کیف کان یقسم بینهم ألم أجعل للفارس سهمین وللراجل سهماً وهم الّذین غنموا دون الفرسان. [۱۵۳] . وزاد فی تهذیب الأحکام: قلت: فهل یجوز للإمام أن ینفل؟ فقال له: أن ینفل قبل القتال فأمّا بعد القتال والغنیمه فلا یجوز ذلک لأنّ الغنیمه قد أحرزت. [۱۵۴] . [صفحه ۴۹]

املاؤه لعجلان أبی صالح فی الصدقه

الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عجلان أبی صالح [۱۵۵] قال: أملأ علیّ أبو عبد الله علیه السلام: بِسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحیمِ هذا ما تَصَدَّقَ اللهُ بِهِ فُلانُ بنُ فُلانٌ وَهوَ حَیٌّ سَوِیٌّ بِدارِهِ الَّتی فی بَنی فُلانٍ بِحُدودِها، صَدَقَهً لا تُباعُ وَلا تُوهَبُ وَلا تُورَثُ حَتّی یَرِثَها وارِثُ السَّماواتِ وَالأرضِ، وإنَّه قَد أسکَنَ صَدَقَتَهُ هذِهِ فُلاناً وَعَقِبَهُ، فَإذا انقَرَضوا فَهیَ عَلی ذی الحَاجَهِ مِنَ المُسلِمینَ. [۱۵۶] . [صفحه ۵۰]

کتابه إلی عمر بن أذینه فی الحج والعمره

علیّ بن إبراهیم عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن أُذینه [۱۵۷] ، قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام بمسائل بعضها مع ابن بکیر وبعضها مع أبی العبّاس. فجاء الجواب بإملائه: سَأَلتَ عَن قَولِ الله عزوجل: «وَلِلَّهِ عَلَی النَّاسِ حِجُّ الْبَیْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَیْهِ سَبِیلًا» [۱۵۸] یَعنی بِهِ الحَجَّ وَالعُمرَهَ جَمیعاً؛ لِأَنَّهُما مَفروضانِ. وسألته عن قول الله عزوجل: «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَهَ للَّه» [۱۵۹] . قال:

يَعنى بِتَمامِهِما أَداءَهُما وَاتِّقاءَ ما يَتَّقى المُحرِمُ فيهِما. وسألته عن قوله تعالى: «الْحَجِّ الأَكْبَرِ» [١٦٠] ما يعنى بالحجّ الأكبر؟ فقال: الحَجُّ الأَكبرُ الوُقوفُ بِعَرَفَهَ وَرَمىُ الجِمارِ وَالحَجُّ الأصغَرُ العُمرَهُ. [١٦١] . أيضاً: علىّ عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن أُذينه، قال: كتبت إلى أبى عبد الله عليه السلام أسأله عن رجلٍ حجّ ولا يدرى ولا يعرف هذا الأمر، ثمّ منّ الله عليه بمعرفته والدّينونه به، أعليه حجّه الإسلام، أم قد قضى؟ قال: قَد قَضى فَريضَهَ الله، وَالحَجُّ أَحَبُّ إِلَىَّ. وعن رجلٍ هو فى بعض هذه الأصناف من أهل القبله ناصب متديّن، ثمّ منّ الله عليه فعرف هذا الأمر، أيقضى عنه حجّه الإسلام، أو عليه أن يحجّ من

قابل؟ قال: الحَجُّ أَحَبُّ إِلَيَّ. [۱۶۲] . [صفحه ۵۱]

کتابه إلی علی بن أبی حمزه فی الإحرام

أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن إسماعیل، عن صفوان، عن علیّ بن أبی حمزه [۱۶۳] قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام أسأله عن رجل جعل للّه علیه أن یحرم من الکوفه؟ قال: یُحرِمُ مِنَ الکوفَهِ. [۱۶۴] . [صفحه ۵۲]

کتابه إلی الإمام الکاظم فی کتمان الشهاده

سهل بن زیاد عن إسماعیل بن مهران عن محمّد بن منصور الخزاعیّ عن علیّ بن سوید السّائیّ عن أبی الحسن علیه السلام قال: کتب أبی فی رسالته إلیَّ وسألته عن الشّهاده لهم: فَأقِمِ الشَّهادَهَ للَّهِ وَلَو عَلی نَفسِکَ أو الوالِدَینِ وَالأقرَبینَ فیما بَینَکَ وَبَینَهُم فإن خِفتَ عَلی أخیکَ ضَیماً فَلا. الحسین بن محمّد عن محمّد بن أحمد النّهدیّ عن إسماعیل بن مهران مثله. [۱۶۵] . [صفحه ۵۳]

کتابه إلی عذافر فی التجاره

سهل بن زیاد عن علیّ بن أسباط عن محمّد بن عذافر عن أبیه [۱۶۶] قال: أعطی أبو عبد الله علیه السلام أبی ألفاً وسبعمئه دینار فقال له: اتَّجِر بِها. ثمّ قال: أما إنَّهُ لَیسَ لی رَغبَهٌ فی رِبحِها وَإن کانَ الرِّبحُ مَرغوباً فیهِ، وَلَکِنِّی أحبَبتُ أن یَرانیَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ مُتَعَرِّضاً لِفوائِدِهِ. قال: فربحت له فیها مئه دینار ثمّ لقیته فقلت له: قد ربحت لک فیها مئه دینار. قال ففرح أبو عبد الله علیه السلام بذلک فرحاً شدیداً فقال لی: أثبتها فی رأس مالی. قال: فمات أبی والمال عنده فأرسل إلیّ أبو عبد الله علیه السلام فکتب: عافانا اللهُ وَإیَّاکَ، إنَّ لی عِندَ أبی مُحَمَّدٍ ألفاً وَثَمانمَئهِ دینارٍ أعطَیتُهُ یَتَّجِرُ بِها، فادفَعها إلی عُمَرَ بنِ یَزیدَ [۱۶۷] . قال: فنظرت فی کتاب أبی فإذا فیه لأبی موسی عندی ألف وسبعمئه دینار واتّجر له فیها مئه دینار عبد الله بن سنان وعمر بن یزید یعرفانه. [۱۶۸] . [صفحه ۵۴]

کتابه إلی عمر بن أذینه فی الشراء والبیع

علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه [۱۶۹] قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام أسأله عن رجل له خشب فباعه ممّن یتّخذ منه برابط؟ فقال: لا بأسَ. وعن رجل له خشب فباعه ممّن یتّخذه صلبان؟ قال: لا. [۱۷۰] . أیضاً: علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عُمَیْر عن عمر بن أُذَیْنَه قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام أسأله عن الرّجل یؤاجر سفینته ودابّته ممّن یحمل فیها أو علیها الخمر والخنازیر؟ قال: لا بأسَ. [۱۷۱] . أیضاً: علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام أسأله عن

رجل له كرم أيبيع العنب والتّمر ممّن يعلم أنّه يجعله خمراً أو سكراً؟ فقال: إنّما باعَهُ حَلالاً فى الإبّانِ الّذى يَحِلّ شُربُهُ أو أكلُهُ، فَلا بأسَ بِبَيعِهِ. [۱۷۲] . [صفحه ۵۵]

كتابه إلى رجل فى الشراء والبيع

عنه (أى محمّد بن علىّ بن محبوب) عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أبى الجهم عن أبى خديجه [۱۷۳] قال: بعثنى أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابنا فقال: قُل لَهُم: إيّاكُم إذا وَقَعَت بَينَكُم خُصومَهٌ أو تَدارى بَينَكُم فى شَى ءٍ مِنَ الأخذِ وَالعَطاءِ أن تَتَحاكَموا إلى أحَدٍ مِن هَؤُلاءِ الفُسّاقِ، اجعَلوا بَينَكُم رَجُلاً مِمَّن قَد عَرَفَ حَلالَنا وَحَرامَنا، فإنّى قَد جَعَلتُهُ قاضياً. وَإيّاكُم أن يُخاصِمُ بَعضُكُم بَعضاً إلى السُّلطانِ الجائِرِ. قال أبو خديجه: وكان أوّل من أورد هذا الحديث رجل كتب إلى الفقيه عليه السلام فى رجل دفع إليه رجلان شراءً لهما من رجل فقالا لا تردّ الكتاب على واحد منّا دون صاحبه فغاب أحدهما أو توارى فى بيته وجاء الّذى باع منهما فأنكر الشّراء يعنى القباله فجاء الآخر إلى العدل فقال له: أخرج الشّراء حتّى نعرضه على البينه فإنّ صاحبى قد أنكر البيع منّى ومن صاحبى وصاحبى غائب فلعلّه قد جلس فى بيته يريد الفساد علىّ فهل يجب على العدل أن يعرض الشّراء على البينه حتّى يشهدوا لهذا أم لا يجوز له ذلك حتّى يجتمعا فوقع عليه السلام: إذا كَانَ فى ذلِكَ صَلاحِ أمرِ القَومِ فَلا بَأسَ بِهِ إن شاءَ اللهُ. [۱۷۴] . [صفحه ۵۶]

كتابه لجميل بن صالح فى النذر

أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن جميل بن صالح [۱۷۵] قال: كانت عندى جاريه بالمدينه فارتفع طمثها فجعلت للّه على نذراً إن هى حاضت فعلمت بعد أنّها حاضت قبل أن أجعل النّذر فكتبت إلى أبى عبد الله عليه السلام وأنا بالمدينه فأجابنى: إن كانَت حاضَت قَبلَ النَّذرِ فَلا عَلَيكَ، وَإن كانَت حاضَت بَعدَ النَّذرِ فَعَلَيكَ. [۱۷۶] . [صفحه ۵۷]

كتابه لعمر بن أذينه فى الذبائح والأطعمه

علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينه [۱۷۷] قال: كتبت إلى أبى عبد الله عليه السلام أسأله عن الرّجل ينعت له الدّواء من ريح البواسير فيشربه بقدر سكرجه من نبيذ صلب ليس يريد به اللّذه إنّما يريد به الدّواء؟ فقال: لا وَلا جُرعَهً. وقال: إنَّ اللهَ عزوجل لَم يَجعَل فى شَى ءٍ مِمَّا حَرَّم دَواءً وَلا شِفاءً. [۱۷۸] . [صفحه ۵۸]

كتابه إلى شهاب فى الذبح

حمّاد عن علىّ بن أبى حمزه [۱۷۹] عن أحدهماعليهما السلام قال: لا يَتَزَوَّدِ الحاجُّ مِن أُضحِيَّتِهِ، وَلَهُ أن يأكُلَ بِمِنى أيّامَها. قال: وهذه مسأله شهاب [۱۸۰] كتب إليه فيها. [۱۸۱] . [صفحه ۵۹]

رسالته إلى بعض خلفاء بنى أميه فى فضل الجهاد

محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب [۱۸۲] عن بعض أصحابه قال: كتب أبو جعفرعليه السلام فى رساله إلى بعض خلفاء بنى أميّه: وَمِن ذلِكَ ما ضَيَّعَ الجِهادَ الَّذى فَضَّلَه اللهُ عزوجل عَلى الأعمالِ وَفَضَّلَ عامِلَهُ عَلى العُمّالِ

تَفضيلاً فى الدَّرجاتِ وَالمَغفِرَهِ وَالرَّحمَهِ؛ لِأَنَّهُ ظَهرَ بِهِ الدِّينُ، وَبِهِ يُدفَعُ عَنِ الدِّينِ، وَبِهِ اشترَى اللهُ مِنَ المُؤمِنينَ أنفُسَهم وَأموالِهِم بِالجَنَّهِ، بَيعاً مُفلِحاً مُنجِحاً اشتَرَطَ عَلَيهِم فيهِ حِفظَ الحُدودِ، وَأوَّلُ ذلِكَ الدُّعاءِ إلى طاعَهِ الله عزوجل مِن طاعَهِ العِبادِ، وَإلى عِبادَهِ الله مِن عِبادَهِ العِبادِ، وَإلى وَلايَهِ الله مِن وَلايَهِ العِبادِ، فَمَن دُعىَ إلى الجِزيَهِ فأبى قُتِلَ وَسُبىَ أهلُهُ. وَلَيسَ الدُّعاءُ مِن طاعَهِ عَبدٍ إلى طاعَهِ عَبدٍ مِثلِهِ، وَمَن أقَرَّ بِالجِزيَهِ لَم يُتَعَدَّ عَلَيهِ وَلَم تُخفَر ذِمَّتُهُ، وَكُلِّفَ دونَ طاقَتِهِ، وَكانَ الفَىءُ لِلمُسلِمينَ عامَّهً غَيرَ خاصَّهٍ. وإن كانَ قِتالٌ وَسبىٌ سيرَ فى ذلِكَ بِسيرَتِهِ وَعُمِلَ فى ذلِكَ بِسُنَّتِهِ مِنَ الدِّينِ. ثُمَّ كُلِّفَ الأعمى وَالأعرَجَ الَّذينَ لا يَجدونَ ما يُنفِقونَ عَلى الجِهادِ بَعدَ عُذرِ الله عزوجل إيَّاهُم، وَيُكَلِّفَ الَّذينَ يُطيقونَ ما لا يُطيقونَ، وَإنَّما كانوا أهلَ مِصرٍ يُقاتِلونَ مَن يَليهِ يُعدَلُ بَينَهُم فى البُعوثِ، فَذَهَبَ ذلِكَ كُلُّهُ، حَتَّى عادَ النَّاسُ رَجُلَينِ أجيرٌ مُؤتَجِرٌ بَعدَ بَيعِ الله، وَمُستأجِرٌ صاحِبَهُ غارِمٌ وَبَعدَ عُذرِ الله، وَذَهَبَ الحَجُّ فَضُيِّعَ وَافتَقَرَ النَّاسُ فَمَن أعوَجُ مِمَّن عَوَّجَ هذا، وَمَن أقوَمُ مِمَّن أقامَ هذا، فَرَدَّ الجِهادَ عَلى العِبادِ وَزادَ الجِهادَ عَلى العِبادِ، إنَّ ذلِكَ

خَطأً عَظيمٌ. [۱۸۳] . [صفحه ۶۰]

کتابه إلی حفص بن غیاث فی الجزیه عن النساء

علیّ بن إبراهیم عن أبیه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقریّ، عن حفص بن غیاث، قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن مدینه من مدائن أهل الحرب، هل یجوز أن یرسل علیهم الماء، وتحرق بالنار، أو ترمی بالمجانیق، حتّی یقتلوا وفیهم النّساء، والصبیان، والشّیخ الکبیر، والأُساری من المسلمین، والتّجار. فقال: یُفعَلُ ذلِکَ بِهِم وَلا یُمسَکُ عَنهُم لِهؤلاءِ، وَلا دِیَهَ عَلَیهِم لِلمُسلِمینَ، ولا کَفّارَه. [۱۸۴] . أقول: نقلناه هنا استطراداً کما تقدّم نظیره ویأتی باقیه. محمّد بن أحمد بن یحیی الأشعریّ، عن علیّ بن محمّد القاسانیّ، عن سلیمان أبی أیّوب، قال: قال حفص: کتب إلیّ بعض إخوانی أن أسأل أبا عبد الله علیه السلام عن مسائل من السّیر، فسألته وکتبت بها إلیه، فکان فیما سألته أخبرنی عن النّساء کیف سقطت الجزیه عنهنّ ورفعت عنهنّ؟ فقال: لِأنَّ رَسولَ الله صلی الله علیه وآله نَهی عَن قَتلِ النِّساءِ وَالوِلدانِ فی دارِ الحَربِ إلّا أن یُقاتِلنَ، وَإن قاتَلَت أیضاً فَأمسِک عَنها ما أمکَنَکَ، وَلَم تَخَف خَلَلاً فَلَمّا نهی عَن قَتلِهِنَّ فی دارِ الحَربِ کانَ ذلِکَ فی دارِ الإسلامِ أولی، وَلَو امتَنَعَت أن تؤدِّی الجِزیَهَ لَم یُمکِنکَ قَتلُها، فَلَمّا لَم یُمکِن قَتلُها رُفِعَتِ الجِزیَهُ عَنها، فَلَو امتَنَعَ الرِّجالُ وَأبَوا أن یُؤَدوا الجِزیَهَ کانوا ناقِضینَ لِلعَهدِ، وَحَلَّت دِماؤُهُم وَقَتلُهُم لأنَّ قَتلَ الرِّجالِ مُباحٌ فی دارِ الشِّرکِ، وَکذلِکَ المُقعَدُ مِن أهلِ الذِّمَّهِ وَالشَّیخُ الفانی وَالمَرأهُ وَالوِلدانُ فی أرضِ الحَربِ، فَمِن أجلِ ذلِکَ رُفِعَت عَنهُم الجِزیَهُ. [۱۸۵] . [صفحه ۶۱]

املاؤه فی مسأله راجعه إلی المنصور فی القتل

محمَّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن الفضیل، عن عمرو بن أبی المقدام [۱۸۶] ، قال: کنت شاهداً عند البیت الحرام، ورجل ینادی بأبی جعفر

المنصور وهو يطوف ويقول: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنّ هـذينِ الرَّجُلَينِ طَرَقا أخى لَيلاً، فَأخرَجاهُ مِن مَنزِلِهِ فَلَم يَرجع إلَيَّ، وَالله ما أدرى ما صَنَعا بِهِ. فَقالَ لَهُما: ما صَنَعتُما بِهِ؟ فقالا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، كَلَّمناهُ فَرجَعَ إلى مَنزِلِهِ. فقالَ لَهُما: وافِيانى غداً صلاةَ العَصرِ فى هذا المَكانِ، فَوافَوهُ مِنَ الغَدِ صَلاةَ العَصرِ، وَحَضَرتُهُ فقالَ لأبى عَبدِ الله جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍعليهما السلام - وَهُوَ قابِضٌ على يَدِهِ -: يا جَعفَرُ، اقضِ بَينَهُم. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينَهُم أنتَ. فَقالَ لَهُ: بِحَقّى عَلَيكَ إلّا قَضَيتَ بَينَهُم. قالَ: فَخَرَجَ جَعفَرُعليه السلام فَطَرَحَ لَهُ مُصَلًّى قَصَبٍ فَجَلَسَ عَلَيهِ، ثُمَّ جاءَ الخُصَماءُ فَجَلَسوا قُدّامَهُ فَقالَ: ما تَقولُ؟ قالَ: يا ابنَ رَسولِ الله، إنَّ هـذينِ طَرَقا أخى لَيلاً فأخرَجاهُ مِن مَنزِلِهِ، فَوَالله ما رَجَعَ إلَيَّ، وَوَالله ما أدرى ما صَنَعا بِهِ. فقال: ما تَقولانِ؟ فقالا: يا ابنَ رَسولِ الله، كَلَّمناهُ ثُمَّ رَجَعَ إلى مَنزِلِهِ. فَقالَ جَعفَرُعليه السلام: يا غُلامُ اكتُب: بسم الله الرّحمن الرّحيم قالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله: كُلُّ مَن طَرَقَ رَجُلاً بِاللَّيلِ فأخرَجَهُ مِن مَنزِلِهِ فَهُوَ لَهُ ضامِنٌ، إلّا أن يُقيمَ البَيِّنَةَ أنَّهُ قَد رَدَّهُ إلى مَنزِلِهِ، يا غُلامُ، نَحِّ هذا فاضرِب عُنُقَهُ. فَقالَ: يا ابنَ رَسولِ الله، وَالله ما أنا قَتَلتُهُ، وَلكِنّى أمسَكتُهُ، ثُمَّ جاءَ هذا فَوَجَأهُ فَقَتَلَهُ. فقال: أنا ابنُ رَسولِ الله، يا غُلامُ، نَحِّ هذا وَاضرِب عُنُقَ الآخَرِ. فقال: يا ابنَ رَسولِ الله، وَالله ما عَذَّبتُهُ وَلكِنّى قَتَلتُهُ بِضَربَةٍ واحِدَةٍ، فأمَرَ أخاهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ. ثُمَّ أمرَ بِالآخَرِ فَضَرَبَ جَنبَيهِ وَحَبَسَهُ فى السِّجنِ وَوَقَّعَ على رأسِهِ: يُحبَسُ عُمرَهُ، وَيُضرَبُ فى كُلِّ سَنَةٍ خَمسينَ جَلدَةً. [١٨٧] . [صفحه ۶۲]

كتابه إلى عبد الرحمان بن سيابه فى الجنايه

أحمد بن منصور، عن أحمد

بن الفضل الخزاعی، عن محمّد بن زیاد، عن علیّ بن عطیّه صاحب الطّعام، قال: کتب عبد الرّحمان بن سیّابه [۱۸۸] إلی أبی عبد الله علیه السلام: قد کنتُ أُحذِّرُکَ إسماعیلَ [۱۸۹] . جانیکَ مَن یَجنی عَلَیکَ وَقَد یُعدی الصِّحاحَ مَبارِکُ الجُربِ فکتب إلیه أبو عبدالله علیه السلام: قَولُ الله أصدَقُ: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَی» [۱۹۰] وَالله ما عَلمتُ ولا أمَرتُ ولا رَضِیتُ [۱۹۱] . [صفحه ۶۳]

کتابه لعمر بن أذینه فی الجنایات علی الحیوان

عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام أسأله عن روایه الحسن البصری یرویها عن علیّ علیه السلام فی عَینِ ذاتِ الأربَعِ قَوائِمَ إذا فُقِئت رُبعُ ثَمَنِها؟ فقال: صَدَقَ الحَسَنُ، قَد قالَ عَلِیّ علیه السلام ذلِکَ. [۱۹۲] . [صفحه ۶۴]

کتابه لغلامه فی العتق / ما یتصف به العبد لکی یعتق

علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان [۱۹۳] ، عن غلام أعتقَه أبو عبد الله علیه السلام: هذا ما أعتَقَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أعتَقَ غُلامَهُ السِّنْدِیَّ فُلاناً علی أنَّهُ یَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شریکَ لَهُ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، وَأنَّ البَعثَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّهَ حَقٌّ، وَأنَّ النّارَ حَقٌّ، وَعَلی أنَّهُ یُوالی أولیاءَ الله وَیَتَبَرّأُ مِن أعداءِ الله، وَیُحِلُّ حَلالَ الله وَیُحَرِّمُ حَرامَ الله، وَیُؤمِنُ بِرُسُلِ الله، وَیُقِرُّ بِما جاءَ مِن عِندِ الله، أعتَقَهُ لِوَجهِ الله، لا یُریدُ بِهِ جَزاءً وَلا شُکوراً، وَلَیسَ لِأحَدٍ عَلَیهِ سَبیلٌ إلّا بِخَیرٍ، شَهِدَ فُلانٌ. [۱۹۴] . وفی روایه أُخری: محمّد بن یحیَی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن إبراهیم بن أبی البِلاد [۱۹۵] قال: قرأت عِتقَ أبی عَبدِ الله علیه السلام فإذَا هُوَ شَرحُهُ: هذا ما أعتَقَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أعتَقَ فُلاناً غُلامَهُ لِوَجهِ الله، لا یُرید بِهِ جَزاءً وَلا شُکوراً، علی أنْ یُقِیمَ الصَّلاهَ، وَیُؤْتِیَ الزّکاهَ، وَیَحُجَّ البَیتَ، وَیَصومَ شَهرَ رَمَضانَ، وَیَتَولَّی أولیاءَ الله، وَیَتَبَرَّأ مِن أعداءِ الله، شَهِدَ فُلانٌ وَفُلانٌ وَفلانٌ؛ ثَلاثَهٌ. [۱۹۶] . [صفحه ۶۵]

فی وصایاه

وصیته إلی أبی أسامه لمحبیه

أبو علیّ الأشعریّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، ومحمّد بن إسماعیل، عن الفضل ابن شاذان، جمیعاً عن صفوان بن یحیی، عن أبی أُسامه زید الشّحّام [۱۹۷] قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: اقرأ علی مَن تَری أنَّهُ یُطیعُنی مِنهُم وَیَأخُذُ بِقَولی السَّلامَ، وَأُوصیکُم بِتَقوی الله عزوجل وَالوَرَعِ فی دینِکُم، وَالاجتِهادِ لِلَّهِ وَصِدقِ الحَدیثِ، وَأداءِ الأمانَهِ، وَطولِ السُّجودِ، وَحُسنِ الجِوارِ، فَبِهذا جاءَ مُحَمَّدٌصلی الله علیه وآله. أدّوا الأمانَهَ إلی مَنِ ائتَمَنَکُم عَلَیها بَرّاً أو فاجِراً، فَإنَّ رَسولَ الله صلی الله

عليه وآله كانَ يَأمُرُ بِأداءِ الخَيطِ وَالمِخيَطِ [١٩٨] صِلوا عَشائِرَكُم وَاشهَدوا جَنائِزَهُم، وَعودوا مَرضاهُم، وَأدُّوا حُقوقَهُم، فإنَّ الرَّجُلَ مِنكُم إذا وَرَعَ فی دينِهِ وَصَدَقَ الحَديثَ، وَأدّی الأمانَهَ، وَحَسُنَ خُلُقُهُ مَعَ النّاسِ، قيلَ: هذا جَعفَرِیّ، فَيَسُرُّنی ذلِكَ، وَيَدخُلُ عَلَیَّ مِنهُ السُّرورُ، وَقيلَ: هذا أدَبُ جَعفَرٍ. وَإذا كانَ علی غَيرِ ذلِكَ، دَخَلَ عَلَیَّ بَلاؤُهُ وَعارُهُ وَقيلَ: هذا أدَبُ جَعفَرٍ، فَوَاللهِ لَحَدَّثنی أبی عليه السلام: أنَّ الرَّجُلَ كانَ يَكونُ فِی القَبيلَهِ مِن شيعَهِ عَلِیّ عليه السلام فَيَكونُ زَينَها، آداهُم لِلأمانَهِ، وَأقضاهُم لِلحُقوقِ، وَأصدَقُهُم لِلحَديثِ، إلَيهِ وَصاياهُم وَوَدائِعُهم، تَسأَلُ العَشيرَهَ عَنهُ فَتَقولُ: مَن مِثلُ فلانٍ؟ إنَّهُ لَآدانا لِلأمانَهِ وَأصدَقَنا لِلحَديثِ [١٩٩] [٢٠٠] . وفی دعائم الإسلام: عن أبی عبد الله جعفر بن محمّدعليه السلام أنّه قال لبعض شيعته: عَلَيكُم بِالوَرَعِ وَالاجتِهادِ، وَصِدقِ الحَديثِ وَأداءِ الأمانَهِ وَالتَّمَسُّكِ بِما أنتُم عَلَيهِ، فإنّما يَغتَبِطُ أحَدُكم إذا انتَهَت نفسُهُ إلی هاهُنا، وَأومی بِيَدِهِ إلی حَلقِهِ. ثُمَّ قالَ: إن تَعيشوا تَرَوا ما تَقِرُّ بِهِ أعيُنُكُم، وَإن مِتُّم تَقدِموا - واللهِ - علی سَلَفٍ نِعمَ السَّلَفُ لَكُم، أما واللهِ، إنَّكُم علی دينِ اللهِ وَدينِ آبائی. أما وَاللهِ، ما أعنی مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ وَلا عَلِیَّ بنَ الحُسَينِ وَحَدَهما، وَلَكِنّی أعنيهِما وَأعنی إبراهيمَ وَإسمعيلَ وَإسحاقَ وَيعقوبَ، وَإنَّهُ لَدينٌ واحِدٌ، فَاتّقوا اللهَ وَأعينونا بِالوَرَعِ، فَوَاللهِ ما تُقبَلُ الصَّلاهُ وَلا الزَّكوهُ وَلا الحَجُّ إلّا مِنكُم، وَلا يُغفَرُ إلّا لَكُم. وَإنّما شيعَتُنا مَن اتَّبَعَنا وَلَم يُخالِفنا، إذا خِفنا خافَ، وَإذا أمِنّا أمِنَ، أُولئِكَ شيعَتُنا. إنّ إبليسَ أتی النّاسَ فَأطاعوهُ، وَأتی شيعَتَنا فَعَصَوهُ، فَأغری النّاسَ بِهِم، فَلذلِكَ ما يَلقَونَ مِنهُم. [٢٠١] . [صفحه ۶۶]

وصيته لعبد الله بن جندب فی الحث علی العبوديه والتحذير من الشيطان

[جندب: بضمّ الكاف وسكون النّون وفتح الدّال. هو عبد الله بن جندب البجلیّ الكوفیّ، ثقه جليل القدر

من أصحاب الصّادق والكاظم والرّضاعليهم السلام، وإنّه من المخبتين، وكان وكيلاً لأبى إبراهيم وأبى الحسن عليهما السلام. كان عابداً رفيع المنزله لديهما على ما ورد فى الأخبار. ولمّا مات رحمه الله قام مقامه علىّ بن مهزيار (راجع: خلاصه الأقوال: ص۱۹۳).] روى أنّه عليه السلام قال: يا عَبدَ الله، لَقَد نَصَبَ إبليسُ حبائِلَهُ فى دارِ الغُرورِ، فَما يَقصِدُ فيها إلّا أولياءَنا، وَلَقَد جَلَّتِ الآخِرَهُ فى أعيُنِهِم حَتّى ما يُريدونَ بِها بَدَلاً. ثمّ قال: آهٍ آهٍ، على قُلوبٍ حُشِيَت نوراً، وَإنّما كانَت الدُّنيا عِندَهُم بِمَنزِلَهِ الشُّجاعِ الأرقَم [۲۰۲] وَالعَدُوِّ الأعجَم، أنِسوا بِالله وَاستَوحَشوا مِمّا بِهِ استَأنَسَ المُترَفونَ، أُولئِكَ أوليائى حَقّاً، وَبِهِم تُكشَفُ كُلُّ فِتنَهٍ وَتُرفَعُ كُلُّ بَلِيَّهٍ. يا ابنَ جُندَب، حَقٌّ على كُلِّ مُسلِمٍ يَعرِفُنا أن يَعرِضَ عَمَلَهُ فى كُلِّ يَومٍ وَلَيلَهٍ على نَفسِهِ، فَيَكونُ مُحاسِبَ نَفسِهِ، فَإن رأى حَسَنَهً استَزادَ مِنها، وَإن رَأى سَيِّئَهً استَغفَرَ مِنها لِئلّا يَخزى يَومَ القِيامَهِ. طوبى لِعَبدٍ لَم يَغبِطِ الخاطِئينَ على ما أُوتوا مِن نَعيمِ الدُّنيا وَزَهرَتِها. طوبى لِعَبدٍ طَلَبَ الآخِرَهَ وَسَعى لَها. طوبى لِمَن لَم تُلهِهِ الأمانِيُّ الكاذِبَهُ. ثُمَّ قالَ عليه السلام: رَحِمَ اللهُ قَوماً كانوا سِراجاً وَمَناراً، كانوا دُعاهً إلَينا بِأعمالِهِم وَمَجهودِ طاقَتِهِم، لَيسَ كَمَن يُذيعُ أسرارَنا. يا ابنَ جُندَب إنَّما المُؤمِنونَ الّذينَ يَخافونَ اللهَ وَيُشفِقونَ أن يُسلَبوا ما أُعطوا مِنَ الهُدى، فإذا ذَكَروا اللهَ وَنَعماءَهُ وَجِلوا وَأشفَقوا، وَإذا تُلِيَت عَلَيهِم آياتُهُ زادَتهُم إيماناً مِمّا أظهَرَهُ مِن نَفاذِ قُدرَتِهِ، وَعلى رَبِّهِم يَتَوَكَّلونَ. يا ابنَ جُندَب، قَديماً عَمَرَ الجَهلُ وَقَوِىَ أساسُهُ، وَذلِكَ لاتِّخاذِهِم دينَ الله لَعِباً حَتّى لَقَد كانَ المُتَقَرِّبُ مِنهُم إلى الله بِعِلمِهِ يُريدُ سِواهُ، أُولئِكَ هُمُ الظّالِمونَ. يا ابنَ جُندَب، لَو أن شيعَتَنا استَقاموا لَصافَحَتهُمُ المَلائِكَهُ، وَلَأظَلَّهُم الغَمامُ، وَلأشرَقوا نَهاراً، وَلَأكَلوا مِن

فَوقِهِم وَمِن تَحتِ أرجُلِهِم، وَلَما سَألوا اللهَ شَيئاً إلّا أعطاهُم. يا ابنَ جُنَدب، لا تَقُل فى المُذنِبينَ مِن أهلِ دَعوَتِكَم إلّا خَيراً، وَاستَكينوا إلى اللهِ فى تَوفيقِهِم وَسَلوا التّوبَةَ لَهُم، فَكُلُّ مَن قَصَدَنا وَوالانا، وَلَم يُوالِ عَدُوَّنا، وَقالَ ما يَعلَمُ، وَسَكَتَ عَمّا لا يَعلَمُ، أو أشكَلَ عَلَيهِ فَهُوَ فِى الجَنَّهِ. يا ابنَ جُندَب، يَهلِكُ المُتَّكِلُ على عَمَلِهِ، وَلا يَنجو المُجتَرِئُ على الذُّنوبِ الواثِقُ بِرَحمَهِ اللهِ. قُلتُ: فَمَن يَنجو؟ قال: الّذينَ هُم بينَ الرَّجاءِ وَالخَوفِ، كَأنّ قُلوبَهُم فى مِخلَبِ طائِرٍ شَوقاً إلى الثَّوابِ وَخَوفاً مِنَ العَذابِ. يا ابنَ جُندَب، مَن سَرَّهُ أن يُزَوِّجَهُ اللهُ الحورَ العينَ، وَيُتَوِّجَهُ بِالنّورِ فَليُدخِل على أخيهِ المُؤمِنِ السُّرورَ. يا ابنَ جُندَب، أقِلَّ النَّومَ بِاللَّيلِ، وَالكَلامَ بِالنَّهارِ، فَما فى الجَسَدِ شَى ءٌ أقلَّ شُكراً من العَينِ وَاللِّسانِ، فَإنَّ أُمَّ سُلَيمانَ قالَت لِسُلَيمانَ عليه السلام: يا بُنَيَّ، إيّاكَ وَالنَّومَ، فَإنَّهُ يُفقِرُكَ يَومَ يَحتاجُ النّاسُ إلى أعمالِهِم. يا ابنَ جُندَب، إنَّ لِلشَيطانِ مَصائِدَ يَصطادُ بِها فَتَحاموا شِباكَهُ [٢٠٣] وَمَصائِدَهُ. قُلتُ: يا ابنَ رَسولِ اللهِ وَما هِيَ؟ قال: أمّا مَصائِدُهُ فَصَدٌّ عَن بِرِّ الإخوانِ، وَأمّا شِباكُهُ فَنَومٌ عَن قَضاءِ الصَّلواتِ الّتى فَرَضَها اللهُ، أما إنَّهُ ما يُعبَدُ اللهُ بِمِثلِ نَقلِ الأقدامِ إلى بِرِّ الإخوانِ وَزِيارَتِهِم. وَيلٌ لِلسّاهينَ عَنِ الصَّلواتِ، النّائِمينَ فِى الخَلَواتِ، المُستَهزِئينَ بِاللهِ وَآياتِهِ فى الفَتَراتِ [٢٠٤] «أُولَئِكَ لَا خَلاقَ لَهُمْ فِى الْآخِرَهِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ... يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». يا ابنَ جُندَب، مَن أصبَحَ مَهموماً لِسِوى فِكاكِ رَقَبَتِهِ فَقَد هَوَّنَ عَلَيهِ الجَليلَ، وَرَغِبَ من رَبِّهِ فى الرِّبحِ الحَقيرِ، وَمَن غَشَّ أخاهُ وَحَقَّرَهُ وَناواهُ [٢٠٥] جَعَلَ اللهُ النّارَ مَأواهُ، وَمَن حَسَدَ مُؤمِناً انماثَ الإيمانُ فى قَلبِهِ كَما يَنماثُ المِلحُ فى الماءِ. يا ابنَ

جُندَب، الماشی فی حاجَهِ أخیهِ کالسّاعی بَینَ الصَّفا وَالمَروَهِ، وَقاضی حاجَتِهِ کالمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فی سَبیلِ الله یَومَ بَدرٍ وَأُحُدٍ، وَما عَذَّبَ اللهُ أُمَّهً إلّا عِندَ استِهانَتِهِم بِحُقوق فُقراءِ إخوانِهِم. یا ابنَ جُندَب، بَلِّغ مَعاشِرَ شیعَتِنا وَقُل لَهُم: لا تَذهَبَنَّ بِکُمُ المَذاهِبُ، فَوَ الله لا تُنالُ وَلایَتُنا إلّا بِالوَرَعِ وَالاجتِهادِ فی الدُّنیا وَمُواساهِ الإخوانِ فی الله، وَلَیسَ مِن شیعَتِنا مَن یَظلِمُ النّاسَ. یا ابنَ جُندَب، إنَّما شیعَتُنا یُعرَفونَ بِخِصالٍ شَتّی: بِالسَّخاءِ وَالبَذلِ لِلإخوانِ وَبِأن یُصَلّوا الخَمسینَ لَیلاً وَنَهاراً. شیعَتُنا لا یَهِرُّونَ هَریرَ الکَلبِ، وَلا یَطمَعونَ طَمَعَ الغُرابِ، وَلا یُجاورونَ لَنا عَدُوّاً وَلا یَسألونَ لَنا مُبغِضاً وَلَو ماتوا جوعاً. شیعَتُنا لا یأکُلونَ الجِرّی [۲۰۶] ، وَلا یَمسَحونَ عَلی الخُفَّینِ، وَیُحافِظونَ علی الزَّوالِ ولا یَشرَبونَ مُسکِراً. قُلتُ: جُعِلتُ فِداکَ فَأینَ أطلُبُهُم؟ قالَ علیه السلام: علی رُؤوس الجِبالِ وَأطرافِ المُدُنِ، وَإذا دَخَلتَ مَدینَهً فَسَل عَمَّن لا یُجاوِرُهُم وَلا یُجاورونَهُ، فَذلِکَ مُؤمِنٌ کما قالَ اللهُ: «وَ جَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَی الْمَدِینَهِ یَسْعَی» [۲۰۷] ، وَالله لَقَد کانَ حَبیبُ النَّجّارُ وَحدَهُ. یا ابنَ جُندَب، کُلُّ الذُّنوبِ مَغفورَهٌ سِوی عُقوقِ أهلِ دَعوَتِکَ. وَکُلُّ البِرِّ مَقبولٌ إلّا ما کانَ رِئاءً. یا ابنَ جُندَب، أحبِب فی الله وَاستَمسِک بِالعُروَهِ الوُثقی، وَاعتَصِم بِالهُدی، یُقبَل عَمَلُکَ فَإنَّ اللهَ یَقولُ: «إلا مَنَ آمَن وَ عَمِلَ صَلِحًا ثُمَّ اهْتَدَی» [۲۰۸] فَلا یُقبَلُ إلّا الإیمانُ، وَلا إیمانَ إلّا بِعَمَلٍ، وَلا عَمَلَ إلّا بِیَقینٍ، وَلا یَقینَ إلّا بِالخُشوعِ، وَمِلاکُها کُلِّها الهُدی، فَمَن اهتَدی یُقبَلُ عَمَلُهُ وَصَعِدَ إلی المَلَکوتِ مُتَقَبَّلاً «وَاللهُ یَهْدِی مَن یَشَآءُ إِلَی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیمٍ» [۲۰۹] . یا ابنَ جُندَب، إن أحبَبتَ أن تجاوِرَ الجَلیلَ فی دارِهِ وَتَسکُنَ الفِردَوسَ فی جِوارِهِ فَلتَهُن عَلَیکَ الدُّنیا، وَاجعَل المَوتَ نُصبَ عَینَکَ، وَلا

تَدَّخِر شَيئاً لِغَدٍ، وَاعلَم أنّ لَكَ ما قَدَّمتَ وَعَليكَ ما أخَّرتَ. يا ابنَ جُندَب، مَن حَرَمَ نفسَهُ كَسبَهُ فإنَّما يَجمَعُ لِغَيرِهِ، وَمَن أطاعَ هَواهُ فَقَد أطاعَ عَدُوَّهُ، مَن يَثِقُ بِالله يَكفِهِ ما أهَمَّهُ مِن أمرِ دُنياهُ وَآخِرَتِهِ، وَيَحفَظ لَهُ ما غابَ عَنهُ، وَقَد عَجَزَ مَن لَم يُعِدَّ لِكُلِّ بَلاءٍ صَبراً وَلِكُلِّ نِعمَةٍ شُكراً، وَلِكُلِّ عُسرٍ يُسراً. صَبِّر نَفسَكَ عِندَ كُلِّ بَلِيَّةٍ فى وَلَدٍ أو مالٍ أو رَزِيَّةٍ، فَإنَّما يَقبَضُ عارِيَتَهُ وَيَأخُذُ هِبَتَهُ، لِيَبلُوَ فيهِما صَبرَكَ وَشُكرَكَ. وَارجُ اللهَ رَجاءً لا يُجَرِّيكَ على مَعصِيَتِهِ، وَخَفهُ خَوفاً لا يُؤيِسُكَ مِن رَحمَتِهِ، وَلا تَغتَرَّ بِقَولِ الجاهِلِ وَلا بِمَدحِهِ، فَتَكتَبُرَ وَتَجَبَّرُ وَتُعجَبُ بِعَمَلِكَ، فإنَّ أفضَلَ العَمَلِ العِبادَةُ وَالتَّواضُعُ. فلا تُضَيِّع مالَكَ وَتُصلِح مالَ غَيرِكَ ما خَلَّفتَهُ وَراءَ ظَهرِكَ. وَاقنَع بِما قَسَمَهُ اللهُ لَكَ. وَلا تَنظُر إلّا إلى ما عِندَكَ. وَلا تَتَمَنَّ ما لَستَ تَنالُهُ، فإنَّ مَن قَنَعَ شَبِعَ، وَمَن لَم يَقنَع لَم يَشبَع، وَخُذ حَظَّكَ مِن آخِرَتِكَ، وَلا تَكُن بَطِراً فى الغِنى، وَلا جَزِعاً فى الفَقرِ، وَلا تَكُن فَظّاً غَليظاً يَكرَهُ النّاسُ قُربَكَ وَلا تَكُن واهِناً يُحَقِّرُكَ مَن عَرَفَكَ. وَلا تُشارَّ مَن فَوقَكَ وَلا تَسخَر بِمَن هُوَ دونَكَ. وَلا تُنازِع الأمرَ أهلَهُ، وَلا تُطِع السُّفَهاءَ، وَلا تَكُن مَهيناً تَحتَ كُلِّ أحَدٍ، وَلا تَتَّكِلَنَّ على كِفايَةِ أحَدٍ، وَقِف عِندَ كُلِّ أمرٍ حَتّى تَعرِفَ مُدخَلَهُ مِن مَخرَجِهِ قَبلَ أن تَقَعَ فيهِ فَتَندَمَ. وَاجعَل قَلبَكَ قَريباً تُشارِكُهُ، وَاجعَل عَمَلَكَ والِداً تَتَّبِعُهُ، وَاجعَل نفسَكَ عَدُوّاً تُجاهِدُهُ وَعارِيَةً تَرُدُّها، فَإنَّكَ قَد جُعِلتَ طَبيبَ نَفسِكَ، وَعَرَفتَ آيَةَ الصِّحَهِ وَبُيِّنَ لَكَ الدّاءُ وَدُلِلتَ عَلى الدَّواءِ. فَانظُر قيامَكَ على نَفسِكَ، وَإن كانَت لَكَ يَدٌ عِندَ إنسانٍ فَلا تُفسِدها بِكَثرَهِ المَنِّ وَالذِّكرِ لَها، وَلكِن أتبِعها بأفضَلَ مِنها، فَإنّ

ذلِكَ أجمَلُ بِكَ فى أخلاقِكَ، وَأوجَبُ لِلثَّوابِ فى آخِرَتِكَ. وَعَلَيكَ بِالصَّمتِ تُعَدُّ حَليماً - جاهِلاً كُنتَ أو عالِماً - فإنَّ الصَّمتَ زَينٌ لَكَ عِندَ العُلماءِ، وَستِرٌ لَكَ عِندَ الجُهّالِ. يا ابنَ جُندَب، إنّ عيسى بنَ مَريَم عليه السلام قالَ لأصحابِهِ: أَرأيتُم لَو أنّ أحَدَكُم مَرَّ بِأخيهِ فَرَأى ثَوبَهُ قَدِ انكَشَفَ عَن بَعضِ عَورَتِهِ، أكانَ كاشِفاً عَنها كُلِّها أم يَرُدّ عَلَيها ما انكَشَفَ مِنها؟ قالوا: بَل نَرُدُّ عَلَيها. قالَ: كَلّا، بَل تَكشِفونَ عَنها كُلِّها - فَعَرفوا أنَّهُ مَثَلٌ ضَرَبَهُ لَهُم -. فَقيلَ: يا روحَ اللهِ وَكَيفَ ذلِكَ؟ قالَ: الرَّجُلُ مِنكُم يَطَّلِعُ على العَورَةِ مِن أخيهِ فَلا يَستُرُها، بِحَقٍّ أقولُ لَكُم إنَّكُم لا تُصيبونَ ما تُريدونَ إلّا بِتَركِ ما تَشتَهونَ، وَلا تَنالونَ ما تَأملونَ إلّا بِالصَّبرِ عَلى ما تَكرَهونَ، إيّاكُم وَالنَّظرَةَ فإنَّها تَزرَعُ فى القَلبِ الشَّهوَةَ، وَكَفى بِها لِصاحِبِها فِتنَةً، طوبى لِمَن جَعَلَ بَصَرَهُ فى قَلبِهِ، وَلَم يَجعَل بَصَرَه فى عَينِهِ، لا تَنظُروا فى عُيوبِ النّاسِ كَالأربابِ، وَانظُروا فى عُيوبِكُم كَهَيئَةِ العَبيدِ، إنَّما النّاسُ رَجُلانِ: مُبتَلىً وَمُعافىً، فارحَموا المُبتَلى وَاحمَدوا اللهَ عَلى العافِيَةِ. يا ابنَ جُندَب، صِل مَن قَطَعَكَ، وَأعطِ مَن حَرَمَكَ، وَأحسِن إلى مَن أساءَ إلَيكَ، وَسَلِّم على مَن سَبَّكَ، وَأنصِف مَن خاصَمَكَ وَاعفُ عَمَّن ظَلَمَكَ، كَما أنَّكَ تُحِبُّ أن يُعفى عَنكَ، فَاعتَبِر بِعَفوِ اللهِ عَنكَ، ألا تَرى أنَّ شَمسَهُ أشرَقَت على الأبرارِ وَالفُجّارِ، وَأنَّ مَطَرَهُ يَنزِلُ على الصّالِحينَ وَالخاطِئينَ. يا ابنَ جُندَب، لا تَتَصَدَّق على أعيُنِ النّاسِ لِيُزَكّوكَ، فَإنَّكَ إن فَعَلتَ ذلِكَ فَقَد استَوفَيتَ أجرَكَ، وَلكِن إذا أعطَيتَ بِيَمينِكَ فَلا تُطلِع عَلَيها شِمالَكَ، فإنّ الّذى تَتَصَدَّقُ لَهُ سِرّاً يَجزيكَ عَلانِيَةً على رُؤوسِ الأشهادِ فى اليَومِ الّذى لا يَضُرُّكَ أن لا يَطَّلِعَ النّاسُ على صَدَقَتِكَ، وَاخفِض الصَّوتَ،

إنّ رَبَّكَ الّذی یَعلَمُ ما تُسِرّونَ وَما تُعلِنونَ، قَد عَلِمَ ما تُریدونَ قَبل أن تَسألوهُ، وَإذا صُمتَ فَلا تَغتَب أحَداً، وَلا تُلبِسوا صیامَکُم بِظُلم، وَلا تَکُن کالّذی یَصومُ رِئاءَ النّاسِ، مُغبَرَّةً وُجوهُهُم، شَعِثَةً رُؤوسُهُم، یابِسَةً أفواهُهُم لِکی یَعلَمَ النّاسُ أنَّهُم صیامٌ. یا ابنَ جُندَب، الخَیرُ کُلُّه أمامَکَ، وَإنّ الشَّرَّ کُلَّه أمامَکَ، وَلَن تَری الخَیرَ وَالشَّرَّ إلّا بَعدَ الآخِرَهِ، لأنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ جَعَلَ الخَیرَ کُلَّهُ فی الجَنَّهِ وَالشَّرَّ کُلَّهُ فی النّارِ، لِأنَّهُما الباقِیانِ. وَالواجِبُ علی مَن وَهَبَ اللهُ لَهُ الهُدی وَأکرَمَهُ بِالإیمانِ، وَألهَمَهُ رُشدَهُ، وَرَکّبَ فیهِ عَقلاً یَتَعَرَّفُ بِهِ نِعَمَهُ، وَآتاهُ عِلماً وَحُکماً، یُدَبِّرُ بِهِ أمرَ دینِهِ وَدُنیاهُ أن یُوجِبَ علی نَفسِهِ أن یَشکُرَ اللهَ وَلا یَکفُرَهُ، وَأن یَذکُرَ اللهَ وَلا یَنساهُ، وَأن یُطیعَ اللهَ وَلا یَعصِیَهُ، لِلقَدیمِ الّذی تَفَرَّدَ لَهُ بِحُسنِ النَّظَرِ، وَلِلحَدیثِ الّذی أنعَمَ عَلَیهِ بَعدَ إذ أنشَأهُ مَخلوقاً، وَلِلجَزیلِ الّذی وَعَدَهُ، وَالفَضلِ الّذی لَم یُکَلِّفهُ مِن طاعَتِهِ فَوقَ طاقَتِهِ، وَما یَعجِزُ عَن القِیامِ بِهِ، وَضَمِنَ لَهُ العَونَ علی تَیسیرِ ما حَمَلَهُ مِن ذلِکَ، وَنَدبَهُ إلی الاستِعانَهِ علی قَلیلِ ما کَلَّفَهُ، وَهُوَ مُعرِضٌ عَمّا أمَرَهُ، وَعاجِزٌ عَنهُ، قَد لَبِسَ ثَوبَ الاستِهانَهِ فیما بَینَهُ وَبَینَ رَبِّهِ، مُتَقَلِّداً لِهَواهُ، ماضِیاً فی شَهواتِهِ، مُؤثِراً لِدُنیاهُ علی آخِرَتِهِ، وَهُو فی ذلِکَ یَتَمنّی جِنانَ الفِردَوسِ، وَما یَنبَغی لِأحَدٍ أن یَطمَعَ أن یَنزِلَ بِعَمَلِ الفُجّارِ مَنازِلَ الأبرارِ. أما إنَّهُ لَو وَقَعَت الواقِعَهُ، وَقامَتِ القیامَهُ، وَجاءَتِ الطّامَّهُ، وَنَصَبَ الجَبّارُ المَوازینَ لِفَصلِ القَضاءِ وَبَرَزَ الخَلائِقُ لِیَومِ الحِسابِ، أیقَنتَ عِندَ ذلِکَ لِمَن تَکونُ الرِّفعَهُ وَالکَرامَهُ؟ وَبِمَن تَحِلُّ الحَسرَهُ وَالنَّدامَهُ؛ فاعمَل الیَومَ فی الدُّنیا بِما تَرجو بِهِ الفَوزَ فی الآخِرَهِ. یا ابنَ جُندَب، قالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ فی بَعضِ ما أوحی: إنَّما أتقبَّلُ

الصَّلاةَ مِمَّن يَتواضَعُ لِعَظَمتی، وَيَكُفُّ نَفسَهُ عَنِ الشَّهواتِ مِن أجلی، وَيَقطَعُ نَهارَهُ بِذكری، وَلا يَتَعَظَّمُ على خَلقی، وَيُطعِمُ الجائِعَ، وَيَكسو العارِیَ، وَيَرحَمُ المُصابَ، وَيُؤوِی الغَريبَ، فَذلِكَ يُشرِقُ نورُهُ مِثلَ الشَّمسِ، أجعَلُ لَهُ فی الظُّلَمِهِ نوراً، وَفی الجَهالَهِ حِلماً، أكلؤهُ [۲۱۰] بِعِزّتی، وَأستَحفِظُهُ مَلائِكَتی، يَدعونی فَأُلَبِّيَهُ وَيَسألُنی فَأُعطِيَهُ، فَمِثلُ ذلِكَ العَبدِ عِندی كَمَثَلِ جَنّاتِ الفِردَوسِ لا يُسبَقُ أثمارُها، وَلا تَتَغَيَّرُ عَن حالِها. يا ابنَ جُندَب، الإسلامُ عُرياناً فَلِباسُهُ الحَياءُ، وَزينَتُهُ الوَقارُ، وَمُروءَتُهُ العَمَلُ الصّالِحُ، وَعِمادُهُ الوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَیءٍ أساسٌ، وَأساسُ الإسلامِ حُبُّنا أهلَ البَيتِ. يا ابنَ جُندَب، إنَّ لِلَّهِ تَبارَكَ وَتَعالی سوراً مِن نورٍ، مَحفوفاً بِالزَّبَرجَدِ وَالحَريرِ، مُنَجَّداً بِالسُّندُسِ وَالدّيباجِ، يُضرب هذا السّورُ بَينَ أولیائِنا وَبَينَ أعدائِنا، فَإذا غَلی الدِّماغُ، وَبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ وَنَضِجَتِ الأكبادُ مِن طولِ المَوقِفِ أُدخِلَ فی هذا السّورِ أولیاءُ الله، فَكانوا فی أمنِ الله وَحِرزِهِ، لَهُم فيها ما تَشتَهی الأنفُسُ وَتَلَذُّ الأعيُنُ. وَأعداءُ الله قَد ألجَمَهُم العَرَقُ وَقَطَعَهُمُ الفَرَقُ وَهُم يَنظُرونَ إلی ما أعَدَّ اللهُ لَهُم، فَيَقولونَ:«مَا لَنَا لَا نَرَی رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ» [۲۱۱] فَينظُرُ إلَيهِم أولیاءُ الله فَيَضحَكونَ مِنهُم، فَذلِكَ قَولُهُ عزوجل: «أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ» [۲۱۲] ، وَقَولُهُ: «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ - عَلَى الْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ» [۲۱۳] ، فَلا يَبقی أحَدٌ مِمَّن أعانَ مُؤمِناً مِن أولیائِنا بِكَلِمَهٍ إلّا أدخَلَهُ اللهُ الجَنَّهَ بِغَيرِ حِسابٍ. [۲۱۴] . [صفحه ۶۷]

وصيته إلی بعض من شيعته فی التقوی وإحياء أمرهم

عن الصّادق عليه السلام أنّه أوصی بعض شيعته فقال: أما وَالله إنَّكُم لَعَلی دينِ الله وَدينِ مَلائِكَتِهِ، فَأعينونا عَلی ذلِكَ بِوَرَعٍ وَاجتِهادٍ، أما وَالله، ما يَقبَلُ اللهُ إلّا مِنكُم. فَاتّقوا اللهَ وَكُفّوا ألسِنَتَكُم، وَصَلّوا فی مَساجِدِكُم، وَعودوا مَرضاكُم، فإذا تَمَيَّزَ النّاسُ فَتَمَيَّزوا. رَحِمَ اللهُ امرَءاً أحيا

أمرَنا. فَقيلَ: وَما إحياءُ أمرِكُم، يابنَ رَسولِ الله؟ فَقالَ: تَذكُرونَهُ عِندَ أهلِ العِلمِ وَالدّينِ وَاللُّبِ. ثُمَّ قالَ: وَالله إنَّكُم كُلَّكُم لَفى الجَنَّهِ، وَلكِن ما أقبح بِالرَّجُلِ مِنكُم أن يَكونَ مِن أهلِ الجَنَّهِ مَعَ قَومٍ اجتَهدوا وَعَمِلوا الأعمالَ الصّالِحَهَ، وَيَكونُ هُوَ بَينَهُم قَد هُتِكَ سِترُهُ وَأبدى عَورَتَهُ. قيلَ: وَإنّ ذلِكَ لَكائِنٌ يابنَ رَسولِ الله؟ قالَ: نَعَم، مَن لا يَحفَظُ بَطنَهُ وَلا فَرجَهُ [۲۱۵] وَلا لِسانَهُ. [۲۱۶] . [صفحه ۶۸]

كتابه إلى رجل من أصحابه فى التقوى

علىّ بن محمّد عمّن ذكره، عن محمّد بن الحسين وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندىّ جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثمىّ [۲۱۷] ، عن رجل من أصحابه، قال: قرأت جواباً من أبى عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه: أمّا بَعدُ: فَإنّى أُوصيكَ بِتَقوى الله، فَإنَّ اللهَ قَد ضَمِنَ لِمَن اتّقاهُ أن يُحَوِّلَهُ عَمّا يَكرَهُ إلى ما يُحِبُّ، وَيَرزُقَهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ، فَإيّاكَ أن تَكونَ مِمّن يَخافُ على العِبادِ مِن ذُنوبِهِم، وَيَأمَنُ العُقوبَهَ مِن ذَنبِهِ، فإنَّ اللهَ عزوجل لا يُخدَعُ عَن جَنّتِهِ، وَلا يُنالُ ما عِندَهُ إلّا بِطاعَتِهِ إن شاءَ اللهُ. [۲۱۸] . [صفحه ۶۹]

فى وصيته إلى ولده فى التقوى

أبو علىّ الأشعرىّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان وعلىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرّحمان بن الحجّاج [۲۱۹] ، أنّ أبا الحسن موسى عليه السلام بعث إليه بوصيّه أبيه، وبصدقته مع أبى إسماعيل مصادف: بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا ما عَهِدَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ يَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، يُحيى وَيُميتُ، بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ على كُلِّ شَى ءٍ قَديرٌ، وَأنّ مُحَمّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، وَأنَّ السّاعَهَ آتِيَهٌ لا رَيبَ فيها، وَأنّ اللهَ يَبعَثُ مَن فى القُبورِ، على ذلِكَ نحيا وَعَلَيهِ نَموتُ وَعَلَيهِ نُبعَثُ حَيّاً إن شاءَ اللهُ. وَعَهِدَ إلى وَلَدِهِ ألّا يَموتوا إلّا وَهُم مُسلِمونَ، وَأن يَتَّقوا اللهَ وَيُصلِحوا ذاتَ بَينِهِم ما استَطاعوا، فَإنَّهُم لَن يَزالوا بِخَيرٍ ما فَعَلوا ذلِكَ، وَإن كان دينٌ يُدانُ بِهِ. وعَهِدَ إن حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ وَلَم يُغَيِّر عَهدَهُ

هـذا وَهُوَ أولى بِتَغييرِهِ ما أبقاهُ اللهُ، لِفُلانٍ كَذا وَكَذا، وَلِفُلانٍ كَذا وَكَذا، وَلِفُلانٍ كَذا، وَفُلانٌ حُرٌّ، وَجَعَلَ عَهدَهُ إلى فُلانٍ [٢٢٠] الحديث [٢٢١] . [صفحه ٧٠]

وصيته لأبى جعفر محمد بن النعمان الحث على مكارم الأخلاق والتحذير من رذائلها

وصيّته عليه السلام لأبى جعفر محمّد بن النّعمان الأحول [٢٢٢] قال أبو جعفر:قال لى الصّادق عليه السلام: إنّ الله جلَّ وعزَّ عيَّرَ أقواماً فى القرآنِ بالإذاعَهِ، فَقُلتُ لَه: جُعلتُ فداكَ أينَ قالَ؟ قال: قولُهُ: «وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ» [٢٢٣] ثمّ قال: المُذيعُ عَلَينا سِرَّنا كالشّاهِرِ بِسَيفِهِ عَلَينا، رَحِمَ اللهُ عَبداً سَمِعَ بِمَكنونِ عِلمِنا فَدَفَنَهُ تَحتَ قَدَميهِ. وَاللهِ، إنّى لَأعلَمُ بِشِرارِكُم مِنَ البَيطارِ بِالدَّوابِّ، شِرارُكم الّذينَ لا يَقرؤونَ القُرآنَ إلّا هُجراً وَلا يأتونَ الصّلاةَ إلّا دُبراً [٢٢٤] وَلا يَحفَظونَ ألسِنَتَهُم. اعلَم أنَّ الحسَنَ بنَ عَلىّ عليهما السلام لَمّا طُعِنَ وَاختَلَفَ النّاسُ عَلَيهِ، سَلَّمَ الأمرَ لِمُعاوِيَهَ فَسَلَّمَت عَلَيهِ الشّيعَهُ: عَليكَ السَّلامُ يا مُذِلَّ المُؤمِنينَ. فقالَ عليه السلام: ما أنا بِمُذلِّ المُؤمِنينَ، وَلكنّى مُعِزُّ المُؤمِنينَ. إنّى لَمّا رَأيتُكُم لَيسَ بِكُم عَلَيهِم قُوَّهٌ سَلَّمتُ الأمرَ لِأبقى أنا وَأنتُم بَينَ أظهُرِهِم، كما عابَ العالِمُ السَّفينَهَ لِتَبقى لأصحابِها، وَكذلِكَ نَفسى وَأنتُم لِنَبقى بَينَهُم. يا ابنَ النُّعمان، إنّى لَأُحدِّثُ الرَّجُلَ مِنكُم بِحَديثٍ فَيَتَحدَّثُ بِهِ عَنّى، فَأستَحِلُّ بِذلِكَ لَعنَتَهُ وَالبَراءَهَ مِنهُ. فإنَّ أبى كانَ يَقولُ: وَأىُّ شَى ءٍ أقرُّ لِلعَينِ مِنَ التَّقِيَّهِ، إنَّ التَّقِيَّهَ جُنَّهُ المُؤمِنِ، وَلَولا التَّقِيَّهَ ما عُبِدَ اللهُ، وَقالَ اللهُ عزوجل: «لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِى شَىْ ءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهً» [٢٢٥] . يا ابنَ النُّعمانِ، إيّاكَ وَالمِراءَ، فَإنّهُ يُحبِطُ عَمَلَكَ. وَإيّاكَ وَالجِدالَ، فإنَّهُ يُوبِقُكَ. وإيّاكَ وَكَثرَهَ الخُصوماتِ، فإنَّها تُبعِدُكَ مِنَ اللهِ. ثُمَّ قالَ: إنَّ من كانَ قَبلَكُم كانوا يَتعلّمونَ الصّمتَ، وَأنتُم تَتعلّمونَ

الكلامَ، كان أحَدُهُم إذا أرادَ التَّعَبُدَ يَتَعَلَّمُ الصّمتَ قَبل ذلِكَ بِعَشرِ سِنين، فإن كانَ يُحسِنُهُ وَيَصبِرُ عَلَيهِ تَعَبَّدَ، وَإلّا قالَ: ما أنا لِما أرومُ [۲۲۶] بِأهلٍ، إنَّما يَنجو مَن أطالَ الصّمتَ عَن الفَحشاء، وَصَبَرَ فی دَولَهِ الباطِلِ عَلی الأذی، أُولئِکَ النُّجباءُ الأصفِياءُ الأولياءُ حَقّاً، وَهُم المُؤمِنونَ. إنَّ أبغَضَکُم إلیّ المُتَراسّونَ [۲۲۷] المَشّاؤونَ بِالنَّمائِمِ، الحَسَدَهُ لإخوانِهِم، لَيسوا مِنّی ولا أنا مِنهُم. إنّما أولیائی الّذين سَلَّموا لِأمرِنا وَاتَّبعوا آثارَنا وَاقتَدَوا بِنا فی کُلِّ أُمورِنا. ثُمَّ قالَ: وَاللهِ، لَو قَدَّمَ أحدُکُم مِلءَ الأرضِ ذَهَباً علی الله، ثُمَّ حَسَدَ مُؤمِناً لَکانَ ذلِکَ الذَّهَبُ مِمّا يُکوی بِهِ فی النّارِ. يا ابنَ النُّعمانِ، إنَّ المُذيعَ لَيسَ کَقاتِلِنا بِسَيفِهِ، بَل هُوَ أعظَمُ وِزراً، بَل هُوَ أعظَمُ وِزراً، بَل هُوَ أعظَمُ وِزراً. يا ابنَ النّعمانِ، إنَّهُ مَن رَوی عَلَينا حَديثاً، فَهُو مِمَّن قَتَلَنا عَمداً وَلَم يَقتُلنا خَطاءً. يا ابنَ النُّعمانِ إذا کانَت دَولَهُ الظُّلمِ فَامشِ واستَقبِل مَن تَتَّقيهِ بِالتَّحِيَّهِ، فإنَّ المُتَعرِّضَ لِلدَّولَهِ قاتِلُ نَفسه وَمُوبِقِها، إنَّ اللهَ يَقولُ: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ» [۲۲۸] . يا ابنَ النُّعمانِ إنّا أهلُ بَيتٍ لا يَزالُ الشَّيطانُ يُدخِلُ فينا مَن لَيسَ مِنّا وَلا مِن أهلِ دينِنا، فَإذا رَفَعَهُ وَنَظَرَ إلَيهِ النّاسُ أمرَهُ الشَّيطانُ فَيُکَذِّبُ عَلَينا، وَکُلَّما ذَهَبَ واحِدٌ جاءَ آخَرُ. يا ابنَ النّعمانِ، مَن سُئِلَ عَن عِلمٍ، فقالَ: لا أدری، فَقَد ناصَفَ العِلمَ. وَالمُؤمن يَحقِدُ ما دامَ فی مَجلِسِهِ، فإذا قامَ ذَهَبَ عَنهُ الحِقدُ. يا ابنَ النّعمانِ، إنّ العالِمَ لا يَقدِرُ أن يُخبِرَکَ بِکُلِّ ما يَعلَمُ؛ لأنَّهُ سِرُّ الله الّذی أسَرَّهُ إلی جَبرئيلَ عليه السلام، وَأسَرَّهُ جَبرئيلُ عليه السلام إلی مُحَمَّدٍصلی الله عليه وآله، وأسَرَّهُ مُحَمَّدٌصلی الله عليه وآله إلی عَلِيّ عليه السلام، وَأسَرَّهُ عَلِيّ عليه السلام إلی الحَسَنِ عليه السلام،

وَأسَرَّهُ الحَسَنُ عليه السلام إلى الحُسَينِ عليه السلام، وأسَرَّهُ الحُسَينُ عليه السلام إلى عَلِيّ عليه السلام، وأسَرَّهُ عَلِيّ عليه السلام إلى مُحَمَّدٍعليه السلام، وَأسَرَّهُ مُحَمَّدٌعليه السلام إلى مَن أسَرَّهُ، فلا تَعجَلوا فَوَالله لَقَد قَرُبَ هذا الأمرُ [۲۲۹] - ثَلاثَ مَرّاتٍ - فَأذَعتُموهُ، فَأخَّرَهُ اللهُ. وَالله ما لَكُم سِرٌّ إلّا وَعَدُوُّكُم أعلَمُ بِهِ مِنكُم. يا ابنَ النّعمانِ، أبقِ على نَفسِكَ فَقَد عَصَيتَنى. لا تُذِع سِرّى، فإنَّ المُغيرَةَ بنَ سَعيدٍ [۲۳۰] كَذَّبَ على أبى وَأذاعَ سِرَّهُ فأذاقَهُ اللهُ حَرَّ الحَديدِ. وَإنَّ أبا الخطّابِ [۲۳۱] كَذَّبَ عَلَىَّ وَأذاعَ سَرّى فَأذاقَهُ اللهُ حَرَّ الحَديدِ. وَمَن كَتَمَ أمرَنا زَيَّنَهُ اللهُ بِهِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَأعطاهُ حَظَّهُ وَوَقاهُ حَرَّ الحَديدِ وَضيقَ المَحابِسِ. إنَّ بنى إسرائيلَ قَحَطوا حتّى هَلَكَت المَواشى وَالنَّسلُ، فَدَعا اللهَ مُوسى بنُ عِمرانَ عليه السلام فَقالَ: يا موسى إنَّهُم أظهَروا الزِّنا وَالرِّبا وَعَمَروا الكَنائِسَ وَأضاعوا الزَّكاةَ. فَقالَ: إلهى! تَحَنَّن [۲۳۲] بِرَحمَتِكَ عَلَيهِم، فَإنَّهُم لا يَعقِلونَ. فَأوحى اللهُ إليهِ: أنّى مُرسِلٌ قَطرَ السَّماءِ وَمُختَبِرُهُم بَعدَ أربعينَ يَوماً، فأذاعوا ذلِكَ وأفشَوهُ، فَحَبَسَ عَنهُم القَطرَ أربعينَ سَنَهً، وَأنتُم قَد قَرُبَ أمرُكُم فَأذعتُموه فى مَجالِسِكُم. يا أبا جَعفَر، ما لَكُم ولِلنّاسِ؟ كُفّوا عَنِ النّاسِ وَلا تَدعوا أحَداً إلى هذا الأمرِ [۲۳۳] ، فَوَ الله لَو أنّ أهلَ السَّماواتِ (وَالأرضِ) اجتَمَعوا على أن يُضِلّوا عَبداً يُريدُ اللهُ هُداهُ ما استَطاعوا أن يُضِلّوهُ. كُفّوا عَنِ النّاسِ وَلا يَقُل أحَدُكُم: أخى وَعَمّى وَجارى. فإنّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ إذا أرادَ بِعَبدٍ خَيراً طَيَّبَ روحَهُ فلا يَسمَعُ معروفاً إلّا عَرَفَهُ وَلا مُنكراً إلّا أنكَرَهُ، ثُمَّ قَذَفَ اللهُ فى قَلبِهِ كَلِمَهً يَجمَعُ بِها أمرَهُ. يا ابنَ النُّعمانِ، إن أرَدتَ أن يَصفوَ لَكَ وُدُّ أخيكَ فلا تُمازِحَنَّهُ وَلا تُمارِيَنَّهُ وَلا تُباهِيَنَّهُ وَلا تُشارَّنَّهُ، وَلا تُطلِع صديقَكَ

مِن سِرِّكَ إلّا على ما لَو اطّلَعَ عَلَيهِ عَدُوُّكَ لَم يَضُرَّكَ، فإنَّ الصّديقَ قَد يَكونُ عَدُوَّكَ يَوماً. يا ابنَ النُّعمانِ، لا يَكونُ العَبدُ مُؤمِناً حَتّى يَكونَ فيهِ ثَلاثُ سُنَنٍ: سُنَّةٌ مِنَ اللهِ وَسُنَّةٌ مِن رَسولِهِ وَسُنَّةٌ مِنَ الإمامِ. فأمّا السُّنَّةُ مِنَ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَهُو أن يَكونَ كَتوماً لِلأسرارِ، يَقولُ اللهُ جَلَّ ذِكرُهُ: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا» [۲۳۴] . وَأمّا الّتي مِن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَهُو أن يُداريَ النّاسَ وَيُعامِلَهُم بِالأخلاقِ الحَنيفِيَّةِ. وَأمّا الّتي مِنَ الإمامِ، فَالصَّبرُ فِي البَأساءِ وَالضَّرّاءِ حَتّى يأتِيَهُ اللهُ بِالفَرَجِ. يا ابنَ النّعمان، لَيسَتِ البلاغَةُ بِحِدَّةِ اللّسانِ، وَلا بِكَثرَةِ الهَذَيانِ، وَلكِنَّها إصابَةُ المَعنى وَقَصدُ الحُجَّةِ. يا ابنَ النُّعمانِ، مَن قَعَد إلى سابٍّ [۲۳۵] أولياءِ اللهِ فَقد عَصَى اللهَ. ومَن كَظَمَ غَيظاً فينا لا يَقدِرُ على إمضائِهِ، كانَ مَعَنا فى السَّنامِ الأعلى. وَمَنِ استَفتَحَ نهارَهُ بإذاعَةِ سِرِّنا سَلَّطَ اللهُ عَلَيهِ حَرَّ الحَديدِ وَضيقَ المحابِسِ. يا ابنَ النُّعمانِ، لا تَطلُبِ العِلمَ لِثَلاثٍ: لِتُرائى بِهِ، وَلا لِتُباهى بِهِ، وَلا لِتُمارى. وَلا تَدَعهُ لِثَلاثٍ: رَغبَةً فِي الجَهلِ، وَزَهادَةً فى العِلمِ، وَاستِحياءً مِنَ النّاسِ. وَالعِلمُ المصونُ كالسِّراجِ المُطبَقِ عَلَيهِ. يا ابنَ النُّعمان، إنّ اللهَ جَلّ وَعَزَّ إذا أرادَ بِعَبدٍ خَيراً نَكَتَ فى قَلبِهِ نُكتَةً بَيضاءَ فَجالَ القَلبُ يَطلُبُ الحَقَّ، ثُمَّ هُوَ إلى أمرِكُم أسرَعُ مِنَ الطّيرِ إلى وَكرِهِ [۲۳۶] . يا ابنَ النُّعمانِ إنّ حُبَّنا - أهلَ البَيتِ - يُنَزِّلُهُ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِن خَزائِنَ تَحتِ العَرشِ كَخَزائِنِ الذّهَبِ وَالفِضَّهِ وَلا يُنَزِّلُهُ إلّا بِقَدَرٍ، وَلا يُعطيهِ إلّا خَيرَ الخَلقِ، وَإنَّ لَهُ غَمامَةً كَغَمامَهِ القَطرِ، فإذا أرادَ اللهُ أن يَخُصَّ بِهِ مَن أحَبَّ مِن خَلقِهِ، أذِنَ لِتِلكَ الغَمامَهِ فَتَهطَلَت كَما تَهطَلَتِ السَّحابُ

[۲۳۷] ، فَتُصيبُ الجنينَ فی بَطنِ أمّهِ. [۲۳۸] . [صفحه ۷۱]

وصیته إلی عمار بن مروان فی مکارم الأخلاق

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان [۲۳۹] قال: أوصانی أبو عبد الله علیه السلام فقال: أُوصیکَ بِتَقوی الله وَأداءِ الأمانَهِ وَصِدقِ الحَدیثِ وَحُسنِ الصّحابَهِ لِمَن صَحِبتَ وَلا قُوَّهَ إلّا بِالله. [۲۴۰] . وفی کتاب الزّهد: فضاله عن فضیل بن عثمان [۲۴۱] عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له أوصنی قال: أُوصیکَ بِتَقوی الله وَصِدقِ الحَدیثِ وَأداءِ الأمانَهِ وَحُسنِ الصَّحابَهِ لِمَن صَحِبَکَ، وَإذا کانَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ الغُروبِ فَعَلَیکَ بِالدُّعاءِ، وَاجتَهِد وَلا تَمتَنِع بِشَی ءٍ تَطلُبُهُ مِن رَبِّکَ وَلا تَقُل: هذا ما لا أُعطاهُ، وَادعُ فَإنَّ الله یَفعَلُ ما یَشاءُ. [۲۴۲] . [صفحه ۷۲]

وصیته إلی عمرو بن سعید بن هلال فی مکارم الأخلاق

عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن أبی المغرا، عن زید الشّحام، عن عمرو بن سعید بن هلال [۲۴۳] قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إنّی لا أکاد ألقاک إلّا فی السّنین فأوصنی بشی ء آخذ به. قال: أُوصیکَ بِتَقوی الله وَصِدقِ الحَدیثِ وَالوَرَعِ وَالاجتِهادِ، وَاعلَم أنّهُ لا یَنفَعُ اجتهادٌ لا وَرَعَ مَعَهُ، وَإیّاکَ أن تطمَحَ نَفسُکَ إلی مَن فَوقَکَ، وَکَفی بِما قالَ اللهُ عزوجل لِرَسولِهِ صلی الله علیه وآله: «فَلَا تُعْجِبْکَ أَمْوَ الُهُمْ وَلَآ أَوْلادُهُمْ» [۲۴۴] ، وَقالَ اللهُ عزوجل لِرَسولِهِ: «وَ لَا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلَیمَامَتَّعْنَابِهِ أَزْوَ اجاً مِّنْهُمْ زَهْرَهَ الْحَیاهِ الدُّنْیا». [۲۴۵] . فإن خِفتَ شَیئاً من ذلِکَ فاذکُر عَیشَ رَسولِ الله صلی الله علیه وآله فإنَّما کانَ قوتُهُ الشَّعیرُ وَحَلواهُ التَّمرُ وَوَقودُهُ السَّعفُ إذا وَجَدَهُ. وَإذا أُصِبتَ بِمُصیبَهٍ فاذکُر مُصابَکَ بِرَسولِ الله صلی الله علیه وآله؛ فإنَّ الخَلقَ لَم یُصابوا بِمِثلِهِ علیه السلام قطّ. [۲۴۶] . وفی الأمالی: عن علی بن مهزیار عن الحسن عن علیّ بن عقبه،

عن أبی کهمس، عن عمرو بن سعید بن هلال، قال: قلت لأبی عبد الله صلوات الله علیه: أوصنی. قال: أوصیکَ بِتَقوی الله وَالوَرَعِ وَالاجتِهادِ، وَاعلَم أنّهُ لا یَنفَعُ اجتِهادٌ لا وَرَعَ فیهِ، وَانظُر إلی مَن هُوَ دونَکَ، وَلا تَنظُر إلی مَن هُوَ فَوقَکَ، فَلکثیراً ما قالَ اللهُ عزوجل لِرَسولِهِ صلی الله علیه وآله: «فَلَا تُعْجِبْکَ أَمْوَ الُهُمْ وَلَآ أَوْلادُهُمْ» [۲۴۷] ، وَقال: «وَ لَا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلَی مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَ اجاًمِّنْهُمْ زَهْرَهَ الْحَیاهِ الدُّنْیا». [۲۴۸] ، وَإن نازَعَتکَ نَفسُکَ إلی شَی ءٍ مِن ذلِکَ، فاعلَم أنّ رسولَ الله صلی الله علیه وآله کان قوتُهُ الشَّعیرَ، وَحَلواهُ التّمرَ إذا وجده وَوَقودُهُ السَّعفَ، وَإذا أُصِبتَ بِمُصیبَهٍ فاذکُر مُصابَکَ بِرَسولِ الله صلی الله علیه وآله فإنَّ النّاسَ لَم یُصابوا بِمِثلِهِ أَبداً. [۲۴۹] . [صفحه ۷۳]

وصیته إلی بعض من شیعته فی مکارم الأخلاق

عن أبی جعفر محمّد بن علیّ أنّه أوصی بعض شیعته فقال: یا مَعشَرَ شیعَتِنا، اسمَعوا وَافهَموا وَصایانا وَعَهدِنا إلی أولیائِنا، اصدُقوا فی قولِکُم وَبِرّوا فی أیمانِکُم لِأولیائِکُم وَأعدائِکُم، وَتَواسَوا بِأموالِکُم، وَتَحابوا بِقُلوبِکُم، وَتَصَدَّقوا عَلی فُقَرائِکُم، وَاجتَمِعوا علی أمرِکُم، وَلا تُدخِلوا غِشّاً ولا خِیانَهً علی أحَدٍ، وَلا تَشُکّوا بَعدَ الیَقینِ وَلا تَرجِعوا بَعدَ الإقدامِ جُبناً، وَلا یُوَلِّ أحَدٌ مِنکُم أهلَ مَوَدَّتِهِ قَفاهُ، وَلا تَکونَنَّ شَهوَتُکُم فی مَوَدَّهِ غَیرِکُم، وَلا مَوَدَّتُکُم فیما سِواکُم، وَلا عَمَلُکُم لِغَیرِ رَبِّکُم، وَلا إیمانُکُم وَقَصدُکُم لِغَیرِ نَبِیّکُم. وَاستَعینوا بِالله وَاصبِروا، إنّ الأرضَ لِلّهِ، یُورِثُها مَن یَشاءُ مِن عِبادِهِ وَالعاقِبَهُ لِلمُتَّقینَ، وَإنَّ الأرضَ لِلّهِ یُورِثُها عِبادَهُ الصّالِحینَ. ثمّ قال: إنَّ أولیاءَ الله وَأولِیاءَ رَسولِهِ مِن شیعَتِنا، مَن إذا قالَ صَدَقَ، وإذا وَعَدَ وَفی، وَإذا ائتُمِنَ أدَّی، وإذا حُمِّلَ فی الحَقِّ احتَمَلَ، وإذا سُئِلَ الواجِبَ أعطی، وإذا أُمِرَ بالحَقِّ فَعَلَ. شیعَتُنا

مَن لا يَعدو عِلمُهُ سَمعَهُ. شيعَتُنا مَن لا يَمدَحُ لنا مُعيباً، وَلا يُواصِلُ لنا مُبغِضاً، وَلا يُجالِس لَنا قالِياً، إن لَقِيَ مُؤمِناً أكرَمَهُ، وإن لَقِيَ جاهِلاً هَجَرَهُ. شيعَتُنا مَن لا يَهِرُّ هريرَ الكَلبِ، وَلا يَطمَعُ طَمَعَ الغُرابِ، وَلا يَسألُ أحَداً إلّا مِن إخوانِهِ وإن ماتَ جوعاً. شيعَتُنا مَن قالَ بِقَولِنا، وَفارَقَ أحِبَّتَهُ فينا، وَأدنى البُعَداءَ فى حُبّنا، وأبعَدَ القُرباءَ فى بُغضِتنا. فقالَ لَهُ رجل ممّن شهد: جُعلتُ فِداكَ، أينَ يُوجَدُ مِثلُ هؤلاءِ؟ فقال: فى أطرافِ الأرَضينَ، أُولئِكَ الخَفيضُ عَيشُهُم، القَريرَةُ أعيُنُهُم، إن شَهِدوا لَم يُعرفوا، وَإن غابوا لَم يُفتَقَدوا، وَإن مَرِضوا لَم يُعادوا، وَإن خَطَبوا لَم يُزَوَّجوا، وَإن وَرَدوا طريقاً تَنَكّبوا، وإذا خاطَبَهُم الجاهِلونَ قالوا سَلاماً، وَيَبيتونَ لِرَبِّهِم سُجَّداً وَقِياماً. قال: يابنَ رَسولِ الله، فَكَيفَ بِالمُتَشيّعينَ بِألسِنَتِهِم وَقُلوبُهُم على خِلافِ ذلِكَ؟ فقال: التّمحيصُ يأتى عَلَيهِم بِسِنينَ تُفنيهِم، وَضغائِنَ تُبيدُهُم، وَاختِلافٍ يَقتُلُهُم، أما وَالّذى نَصَرَنا بأيدى مَلائِكَتِهِ، لا يَقتُلُهُم اللهُ إلّا بِأيديهِم، فَعَلَيكُم بالإقرارِ إذا حَدَّثتُم، وَبالتَّصديقِ إذا رَأيتُم، وَتَركِ الخُصومَةِ فإنَّها تُقصيكُم، وَإيّاكُم أن يَبعَثَكُم قَبلَ وَقتِ الأجَلِ فَتُطَلُّ دِماؤكُم، وَتَذهَبُ أنفُسُكُم، وَيَذُمُّكُم مَن يأتى بَعدَكُم، وَتصيروا عِبرَةً لِلنّاظرينَ. وَإنَّ أحسَنَ النّاسِ فِعلاً مَن فارَقَ أهلَ الدُّنيا مِن والِدٍ وَوَلَدٍ، وَوالى وَوازَرَ وَناصَحَ وكافَا إخوانَهُ فى الله وَإن كانَ حَبَشِيّاً أو زِنجيّاً، وإن كان لا يُبعثُ مِنَ المُؤمنين أسوَدَ، بَل يَرجِعونَ كأنَّهُم البَردُ قَد غُسِلوا بِماءِ الجِنانِ، وَأصابوا النّعيمَ المُقيمَ، وَجالَسوا المَلائِكَةَ المُقرَّبينَ، وَرَافَقوا الأنبياءَ المُرسلينَ. وَلَيسَ مِن عَبدٍ أكرَمَ على الله مِن عَبدٍ شُرِّدَ وَطُرِّدَ فى الله حَتّى يَلقى اللهَ على ذلِكَ. شيعَتُنا المُنذِرونَ فى الأرضِ، سُرُجٌ وَعَلاماتٌ وَنورٌ لِمَن طَلَبَ ما طَلَبوا، وَقادَةٌ لأهلِ طاعَةِ الله، شُهَداءُ على مَن خالَفَهُم مِمّن ادّعى دَعواهُم،

سَكَنٌ لِمَن أتاهُم، لُطَفاءُ بِمَن وَالاهُم، سُمَحاءُ، أعِفّاءُ، رُحَماءُ، فذلِكَ صِفَتُهُم فی التَّوراهِ وَالإنجیلِ وَالقُرآنِ العظیم. إنَّ الرَّجُلَ العالِمَ مِن شیعَتِنا إذا حَفِظَ لِسانَهُ وَطابَ نفساً بِطاعَهِ أولیائِهِ، وَأضمَرَ المُکایَدَهَ لِعَدُوِّهِ بِقَلبِهِ، وَیَغدو حینَ یَغدو وَهُوَ عارِفٌ بِعیُوبِهِم، وَلا یُبدی ما فی نَفسِهِ لَهُم، یَنظُرُ بِعَینِهِ إلی أعمالِهِم الرَّدِیَّهِ، وَیَسمَعُ بِأُذنِهِ مَساویهِم، وَیَدعو بِلِسانِهِ عَلَیهِم، مُبغِضوهُم أولیاؤُهُ وَمُحبّوهُم أعداؤُهُ. فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: بأبی أنتَ وَأُمّی، فَما ثَوابُ مَن وَصَفتَ إذا کانَ یُصبِحُ آمِناً وَیُمسی آمِناً وَیَبیتُ مَحفوظاً، فَما مَنزِلَتُهُ وَثَوابُهُ؟ فقالَ: تُؤمِرُ السَّماءُ بإظلالِهِ والأرضُ بإکرامِهِ وَالنّورِ بِبُرهانِهِ. قال: فَما صِفَتُهُ فی دُنیاه؟ قال: إن سَأَلَ أُعطِیَ، وَإن دعا أُجیبَ، وَإن طَلَبَ أدرَکَ، وَإن نَصَرَ مَظلوماً عَزَّ. [۲۵۰] . [صفحه ۷۴]

وصیته إلی بعض من شیعته فی کیفیه الدعوه إلیهم

عن أبی عبد الله جعفر بن محمّد علیه السلام أنّ نفراً أتوه من الکوفه من شیعته یسمعون منه، ویأخذون عنه، فأقاموا بالمدینه ما أمکنهم المقام، وهم یختلفون إلیه ویتردّدون علیه، ویسمعون منه ویأخذون عنه، فلمّا حضرهم الانصراف وودّعوه، قال له بعضهم: أوصنا یابن رسول الله. فقال: أُوصیکُم بِتَقوی الله وَالعَمَلِ بِطاعَتِهِ وَاجتِناب مَعاصیهِ، وَأداءِ الأمانَهِ لِمَن ائتَمَنَکُم، وَحُسنِ الصّحابَهِ لِمَن صَحِبتُموهُ، وَأن تَکونوا لَنا دُعاهً صامِتینَ. فَقالوا: یابنَ رَسولِ الله، وَکَیفَ نَدعو إلَیکُم وَنَحنُ صُموتٌ؟ قال: تَعلَمونَ ما أمرناکُم بِهِ مِنَ العَمَلِ بِطاعَهِ الله، وَتَتَناهَونَ عَمّا نَهَیناکُم عَنهُ مِنَ ارتکابِ مَحارِمِ الله، وَتُعامِلونَ النّاسَ بِالصِّدقِ وَالعَدلِ، وَتُؤدّونَ الأمانَهَ، وَتَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَتَنهَونَ عَنِ المُنکَرِ، وَلا یَطَّلِعَ النّاسُ مُنکُم إلّا علی خَیرٍ، فإذا رَأوا ما أنتُم عَلَیهِ قالوا: هَؤلاءِ الفُلانِیَّهُ، رَحِمَ الله فُلاناً، ما کانَ أحسَنَ ما یُؤدِّبُ أصحابَهُ، وَعَلِموا فَضلَ ما کانَ عِندَنا، فَسارَعوا إلَیهِ، أشهَدُ علی أبی مُحَمَّدٍ بنِ عَلِیٍّ رِضوانُ الله عَلَیهِ

وَرَحمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ، لَقَد سَمِعتُهُ يَقولُ: كانَ أولِياؤُنا وَشيعَتُنا فيما مَضى خَيرَ مَن كانوا فيهِ، إن كانَ إمامُ مَسجِدٍ فى الحَيِّ كانَ مِنهُم، وَإن كانَ مُؤذِّنٌ فى القَبيلَهِ كانَ مِنهُم، وَإن كانَ صاحبُ وَديعَهٍ كانَ مِنهُم، وَإن كانَ صاحبُ أمانَهٍ كانَ مِنهُم، وإن كانَ عالِمٌ مِنَ النّاسِ يَقصُدونَهُ لِدينِهِم وَمَصالِحِ أُمورِهِم كانَ مِنهُم. فَكونوا أنتُم كذلِكَ، حَبِّبونا إلى النّاسِ، وَلا تُبَغِّضونا إلَيهِم. [۲۵۱] . [صفحه ۷۵]

وصيته إلى بعض من شيعته فى ما ينبغى أن يكونوا عليه

عن أبى عبد الله جعفر بن محمّدعليه السلام أنّه قال لبعض شيعته يوصيهم: وَخالِقوا النّاسَ بِأحسَنِ أخلاقِهِم، صَلُّوا فى مساجِدِهِم، وَعودوا مَرضاهُم، وَاشهَدوا جَنائِزَهُم، وَإن استَطعتُم أن تَكونوا الأئِمَّهَ والمُؤذّنينَ فافعَلوا، فإنَّكُم إذا فَعَلتُم ذلِكَ، قالَ الناسُ: هَؤلاءِ الفُلانِيَّهُ، رَحِمَ اللهُ فلاناً ما كانَ أحسَنَ ما يُؤدِّبُ أصحابَهُ. [۲۵۲] . [صفحه ۷۶]

وصيته للمفضل فيما أوصى به شيعته

قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضّل: أُوصيكَ بِستِّ خِصالٍ تُبَلِغُهُنَّ شيعَتى. قلتُ: وما هُنَّ يا سيّدى؟ قالَ عليه السلام: أداءُ الأمانَهِ إلى مَن ائتَمَنَكَ. وَأن تَرضى لِاخيكَ ما تَرضى لِنَفسِكَ. وَاعلَم أنّ لِلأُمورِ أواخِرَ فاحذَر العواقِبَ. وَأنَّ لِلأُمورِ بَغَتاتٍ [۲۵۳] فَكُن على حَذَرٍ. وَإيّاكَ وَمُرتَقى جَبَلٍ سهلٌ إذا كانَ المُنحَدَرُ وَعراً. [۲۵۴] . ولا تَعِدَنَّ أخاكَ وَعداً لَيسَ فى يَدِكَ وَفاؤهُ. [۲۵۵] . [صفحه ۷۷]

وصيته لعنوان البصرى فى أن العلم لا يأتى إلا بعد العبوديه

عنوان [۲۵۶] البصرىّ [۲۵۷] - وكان شيخاً كبيراً قد أتى عليه أربع وتسعون سنه - قال: كنت أختلف إلى مالك بن أنس سنين، فلمّا حضر جعفر الصّادق عليه السلام المدينه اختلفت إليه وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت من مالك، فقال لى يوماً: إنّى رَجُل مَطلوبٌ وَمَعَ ذلِكَ لى أورادٌ فى كُلِّ ساعَهٍ مِن آناءِ اللّيلِ وَالنَّهارِ فَلا تَشغَلنى عَن وِردى، فَخُذ عَن مالِكٍ واختَلِف إلَيهِ كما كُنتَ تَختَلِفُ إلَيهِ. فاغتَمَمتُ مِن ذلِكَ وَخَرَجتُ مِن عِندِهِ، وَقُلتُ فى نَفسى: لَو تَفَرَّسَ فِىَّ خَيراً لَما زَجَرَنى عَنِ الاختِلافِ إلَيهِ وَالأخذِ عَنهُ، فَدَخلتُ مَسجِدَ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمتُ عَلَيهِ، ثُمَّ رَجَعتُ مِنَ القَبرِ إلى الرَّوضَهِ وَصَلَّيتُ فيها رَكعَتَينِ، وَقُلتُ: أسأَلُكَ يا أللَّهُ يا أللَّهُ أن تَعطِفَ عَلَىَّ قَلبَ جَعفَرٍ، وَتَرزُقَنى مِن عِلمِهِ ما أهتدى بِهِ إلى صِراطِكَ المُستَقيمِ. وَرَجَعتُ إلى دارى مُغتَمّاً حَزيناً وَلَم أختَلِف إلى مالِكِ بنِ أنسٍ لِما أُشرِبَ قَلبى مِن حُبِّ جَعفَرٍ، فَما خَرَجتُ مِن دارى إلّا إلى الصَّلاهِ المَكتوبَهِ حَتّى عِيلَ صَبرى، فَلَمّا ضاقَ صَدرى تَنَعَّلتُ وَتَرَدَّيتُ وَقَصَدتُ جَعفراً - وَكان بَعدَ ما صَلَّيتُ العَصرَ - فَلَمّا حَضَرتُ بابَ دارِهِ استَأذَنتُ عَلَيهِ، فَخَرَجَ خادِمٌ لَهُ فقالَ: ما حاجَتُكَ؟ فقلتُ: السَّلامُ [۲۵۸] عَلى الشَّريفِ. فَقالَ: هُوَ قائِمٌ فى مُصَلّاهُ،

فَجَلَستُ بِحذاءِ بابِهِ، فَما لَبِثتُ إلّا يَسيراً، إذ خرَجَ خادِمٌ لَهُ قالَ: ادخُل عَلى بَرَكَهِ الله، فَدَخلتُ وَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ. وَقالَ: اجلِس غَفَرَ اللهُ لَكَ. فَجَلَستُ فَأطرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وَقالَ: أبو مَن؟ قلتُ: أبو عَبدِ الله. قال: ثَبَّتَ اللهُ كُنيَتَكَ وَوَفَّقَكَ لِمَرضاتِهِ، يا أبا عَبدِ الله ما مَسألَتُكَ؟. قُلتُ في نَفسي: لَو لَم يَكُن لي مِن زِيارَتِهِ وَالتَّسليم عَلَيهِ غَيرُ هذا الدُّعاءِ لَكانَ كَثيراً. ثُمَّ أطرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ فَقالَ: يا أبا عَبدِ الله، ما حاجَتُكَ؟ قُلتُ: سَألتُ اللهَ أن يَعطِفَ قَلبَكَ عَلَيَّ وَيَرزُقَني مِن عِلمِكَ، وَأرجو أنَّ اللهَ تَعالى أجابَني في الشَّريفِ ما سَألتُهُ. فَقالَ: يا أبا عَبدِ الله، لَيسَ العِلمُ بِالتَّعَلُّم، إنَّما هُوَ نورٌ يَقَعُ في قَلبِ مَن يُرِيدُ اللهُ تبارَكَ وَتَعالى أن يَهدِيَهُ، فإن أرَدتَ العِلمَ فاطلُب أوّلاً مِن نَفسِكَ حَقيقَةَ العُبودِيَّهِ، وَاطلُبِ العِلمَ باستِعمالِهِ، واستَفهِمِ اللهَ يُفَهِّمكَ. قُلتُ: يا شَريفُ. فَقالَ: قُل: يا أبا عَبدِ الله. قُلتُ: يا أبا عَبدِ الله، ما حَقيقَةُ العُبودِيَّهِ؟ قال: ثَلاثَةُ أشياءَ: أن لا يَرى العَبدُ لِنَفسِهِ فيما خَوَّلَهُ اللهُ إلَيهِ مُلكاً؛ لِأنَّ العَبيدَ لا يَكونُ لَهُم مُلكٌ، يَرَونَ المالَ مالَ اللهِ يَضَعونَهُ حَيثُ أمَرَهُم اللهُ تَعالى بِهِ، ولا يُدَبِّرُ العَبدُ لِنَفسِهِ تَدبيراً، وَجُملَهُ اشتِغالِهِ فيما أمَرَهُ اللهُ تَعالى بِهِ وَنَهاهُ عنهُ، فإذا لَم يَرَ العَبدُ لِنَفسِهِ فيما خَوَّلَهُ اللهُ تَعالى مُلكاً هانَ عَلَيهِ الإنفاقُ فيما أمَرَهُ اللهُ تَعالى أن يُنفِقَ فيهِ، وَإذا فَوَّضَ العَبدُ تَدبيرَ نَفسِهِ عَلى مُدَبِّرِهِ هانَ عَلَيهِ مَصائِبُ الدُّنيا، وَإذا اشتَغَلَ العَبدُ بما أمَرَهُ اللهُ تَعالى وَنهاهُ لا يَتَفرَّغُ مِنها إلى المِراء وَالمُباهاهِ مَعَ النّاسِ، فإذا أكرَمَ اللهُ العَبدَ بِهذهِ الثّلاثِ هانَ عَلَيهِ الدُّنيا وَإبليسُ وَالخَلقُ، وَلا

يَطلُبَ الـدُّنيا تَكاثُراً وَتَفاخُراً، وَلا يَطلُبَ عِندَ النّاسِ عِزّاً وعُلُوّاً، ولا يَدَعَ أيّامَهُ باطِلاً، فَهذا أوّلُ دَرَجَهِ المُتّقينَ، قالَ اللهُ تَعالى: «تِلْكَ الـدَّارُ الْأَخِرَهُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيـدُونَ عُلُوّاً فِى الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ» [۲۵۹] . قُلتُ: يـا أبا عَبـدِ الله أوصِـنى. فَقالَ: أُوصـيكَ بِتِسـعَهِ أشـياءَ، فإنَّها وَصِـيَّتى لِمُريـدى الطّريقِ إلى الله عزوجل، وَاللهَ أسألُ أن يُوَفِّقَكَ لاسـتعمالِهِ: ثَلاثَهٌ مِنها فى رياضَـهِ النّفسِ، وَثَلاـثَهٌ مِنهـا فى الحِلمِ، وَثَلاثَهٌ مِنها فى العِلمِ، فاحفَظها وَإيّاكَ والتّهاوُنَ بِها. قال عنوان: [۲۶۰] ففرّغت قلبى له. فقال: أمّا اللّواتى فى الرِّيـاضَهِ: فَإيّـاكَ أن تَأكُـلَ ما لا تَشـتَهيهِ، فإنَّهُ يُورِثُ الحَماقَهَ والبَلَهَ، وَلا تأكُل إلّا عِنـدَ الجوعِ، وَإذا أكَلتَ فَكُل حَلالاً وَسَمِّ اللهَ، وَاذكُر حـديثَ الرَّسولِ صـلى الله عليه وآله: مـا مَلأ آدمِيٌّ وِعاءً شَـرّاً مِن بَطنِهِ، فَإن كانَ لابُـدَّ فَثُلُثٌ لِطعامِهِ وَثُلُثٌ لِشَـرابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفسِهِ. أمّـا اللّواتى فى الحِلمِ: فَمَن قـالَ لَكَ: إن قُلتَ واحِـدَهً سَـمِعتَ عَشـراً، فَقُـل: إن قُلتَ عَشـراً لَم تَسـمَع واحِـدَهً، وَمَن شَتَمَـكَ فَقُـل: إن كُنتَ صادِقـاً فيمـا تَقولُ فـاللهَ أسـألُ أن يَغفِرَهـا لى، وَإن كُنتَ كاذِباً فيما تَقولُ فاللهَ أسألُ أن يَغفِرَها لَكَ، وَمَن وَعَدَكَ بِالجَفاءِ فَعِدهُ بِالنَّصيحَهِ وَالدُّعاءِ [۲۶۱] . وَأمّـا اللّواتى فى العِلمِ: فَأسألِ العُلماءَ ما جَهِلتَ، وَإيّاكَ أن تَسألَهُم تَعَنُّتاً وَتَجرِبَهً، وَإيّـاكَ أن تعمَـلَ بِرَأيِكَ شَـيئاً، وَخُـذ بِالاحتِيـاطِ فى جَميعِ مـا تَجِـدُ إلَيهِ سَبيلاً وَاهرَب مِنَ الفُتيا هَرَبَكَ مِنَ الأسَـدِ، وَلا تَجعَل رَقَبَتَكَ لِلنّاسِ جِسـراً، قُم عَنّى يا أبا عَبدِ الله فَقَد نَصَـحتُ لَكَ، وَلا تُفسِد عَلَىَّ وِردى فَإنّى امرؤٌ ضَنينٌ بِنَفسى، وَالسَّلامُ. [۲۶۲] . [صفحه ۷۸]

وصيته إلى قوم من أصحابه فى الهدايه

عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه أوصى قوماً من أصحابه، فقال لهم: اجعَلوا

أمرَكُم هـذا للَّهِ وَلا تَجعَلوهُ لِلنّاسِ، فإنَّهُ ما كانَ للَّهِ فَهُوَ لَهُ، وَما كانَ لِلنّاسِ فَلا يَصعَدُ إلى الله، وَلا تُخاصِموا النّاسَ بِدينِكُم، فَإنَّ الخُصومَهَ مُمرِضَهٌ لِلقَلبِ، إنّ الله قالَ لِنَبيِّهِ: يا مُحَمَّدُ، «إنَّكَ لَا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللهَ يَهْدِی مَن يَشَآءُ» [۲۶۳] ، وَقالَ: «أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» [۲۶۴] ، ذَروا النّاسَ، فإنّ النّاسَ أخَذوا مِنَ النّاسِ، وَإنَّكُم أخَذتُم مِن رَسولِ الله صلى الله عليه وآله وَمِن عَلِيٍّ صَلواتُ الله عَلَيهِ وَمِنّا، سَمِعتُ أبی رِضوانُ الله عَلَيهِ يَقولُ: إذا كُتِبَ على عَبدٍ دُخولُ هذا الأمرِ كانَ أسرَعَ إلَيهِ مِنَ الطّائِرِ إلى وَكرِهِ [۲۶۵] [۲۶۶] . [صفحه ۷۹]

وصيته لابنه موسى بن جعفر فى بيان جزاء الأعمال

وذكر بعض أصحابه قال: دخلت على جعفر وموسى ولده بين يديه، وهو يوصيه بهذه الوصيّه، فكان ممّا حفظت منه أن قال: يا بُنَيَّ احفَظ وَصِيَّتی وَاحفَظ مَقالتی، فإنَّكَ إن حَفِظتَها تَعِش سَعيداً وَتَمُت حَميداً. يا بُنَيَّ إنَّهُ مَن قَنَعَ بِما قُسِمَ لَهُ استَغنی، وَمَن مَدَّ عَينَهُ إلى ما فی يَدِ غَيرِهِ ماتَ فَقيراً، وَمَن لَم يَرضَ بِما قَسَمَ اللهُ لَهُ عزوجل اتّهَمَ اللهَ تعالى فی قَضائِهِ، وَمَن استَصغَرَ زَلّهَ نفسِهِ استَعظَمَ زَلَّهَ غَيرِهِ، وَمَن استَعظَمَ زلَّهَ نَفسِهِ استَصغَرَ زَلَّهَ غَيرِهِ. يا بُنَيَّ مَن كَشَفَ حِجابَ غَيرِهِ انكَشَفَت عَوراتُ نَفسِهِ، وَمَن سَلّ سَيفَ البَغيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَن حَفَرَ بِهِ لِأخيهِ بِئراً سَقَطَ فيها، وَمَن داخَلَ السُّفهاءَ حُقِّرَ، وَمَن خالَطَ العُلماءَ وُقِّرَ، وَمَن دَخَلَ مَداخِلَ السّوءِ اتُّهِمَ. يا بُنَيَّ قُلِ الحَقَّ لَكَ وَعَلَيكَ. وَإيّاكَ وَالنَّميمَهَ، فإنَّها تَزرَعُ الشَّحناءَ فی قُلوبِ الرِّجالِ. يا بُنَيَّ، إذا طَلَبتَ الجُودَ فَعَلَيكَ بِمَعادِنِهِ؛ فإنَّ لِلجودِ مَعادِنَ وَلِلمَعادِنِ أُصولاً وَلِلأُصولِ فروعاً وَلِلفروعِ ثَمَراً، وَلا يَطيبُ ثَمَرٌ إلّا بِفَرعٍ، وَلا فَرعٌ

إلّا بِأصلٍ وَلا أصلٌ إلّا بِمَعدِنٍ طَيِّبٍ. يا بُنَيَّ، إذا زُرتَ فَزُرِ الأخيارَ وَلا تَزُرِ الفُجّارَ؛ فَإنَّهُم صَخرَةٌ لا يَنفَجِرُ ماؤُها، وَشَجَرَةٌ لا يَخضَرُّ وَرَقُها وَأرضٌ لا يَظهَرُ عُشبُها. قالَ عليُّ بنُ موسى عليه السلام: فَما تَرَكَ أبى هذهِ الوَصِيَّةَ إلى أن ماتَ. [۲۶۷] . [صفحه ۸۰]

وصيته إلى ولده عند دخول شهر رمضان

اشاره

أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفّوان، عن إسحاق بن عمّار، عن المسمعى [۲۶۸] ، أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يوصى ولده [ويقول]: إذا دَخَلَ شَهرُ رَمضانَ فأجهِدوا أنفُسَكُم فإنّ فيهِ تقسَّمُ الأرزاقُ وَتُكتَبُ الآجالُ وفيهِ يُكتَبُ وَفدُ الله الّذينَ يَفِدونَ إلَيهِ، وَفيهِ لَيلَةٌ العَمَلُ فيها خَيرٌ مِن العَمَلِ فى ألفِ شَهرٍ. [۲۶۹] . [صفحه ۸۱]

ومن وصيته لرجل فى أفضل الوصايا

اشاره

مصباح الشريعه: أفضَلُ الوَصايا وألْزَمُها أن لا تَنسى رَبَّكَ، وَأن تَذكُرَهُ دائِماً، ولا تَعصِيَهُ، وَتَعبُدَهُ قاعِداً وَقائِماً، وَلا تَغتَرَّ بِنِعمَتِهِ، وَاشكُرهُ أبداً، وَلا تَخرُج مِن تَحتِ أستارِ عَظَمَتِهِ وَجَلالِهِ فَتَضِلَّ، وَتَقَعَ فى مَيدانِ الهَلاكِ، وَإن مَسَّكَ البَلاءُ وَالضُّرُّ، وَأحرَقَتكَ نيرانُ المِحَنِ. وَاعلَم أنّ بَلاياهُ مَحشوَةٌ بِكَراماتِهِ الأبدِيَّةِ، وَمِحَنَهُ مُورِثَةٌ رِضاهُ وَقُربَهُ وَلَو بَعدَ حينٍ، فَيالَها مِن مَغنَمٍ لِمَن عَلِمَ وَوُفِّقَ لِذلِكَ. [۲۷۰] . وفى مشكاه الأنوار: أُوصيكَ بِحفظِ ما بَينَ رِجلَيكَ، وَما بَينَ لَحيَيكَ [۲۷۱] [۲۷۲] .

وصيه محكمه موجزه فى السرائر

أتى رجل إلى أبى عبد الله عليه السلام فقال: يا بن رسول الله أوصنى. فقال له: لا يَفقِدُكَ اللهُ حَيثُ أمَرَكَ، وَلا يَراكَ حَيثُ نَهاكَ. فقال له: زدنى. فقال: لا أجِدُ [۲۷۳] [۲۷۴] .

عقاب من استخف بصلاته

حدّثنى محمّد بن علىّ ما جيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن علىّ القرشىّ، عن ابن فضّال، عن الميثمىّ، عن أبى بصير، قال: دخلت على أُمّ حميده [۲۷۵] أُعزّيها بأبى عبد الله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها. ثمّ قالت: يا أبا محمّد، لو رأيتَ أبا عَبدِ الله عِندَ المَوتِ لَرَأيتَ عَجَباً، فَتَحَ عَينَهُ ثُمَّ قالَ: اجمَعوا لى كُلَّ مَن بَينى وَبَينَهُ قَرابَةٌ. قالَت: فَلَم نَترُكْ أحَداً إلّا جَمَعناهُ. قالَ: فَنَظَر إلَيهِم ثُمَّ قالَ: إنّ شفاعَتَنا لا تَنالُ مُستَخِفّاً بِالصَّلاه. [۲۷۶] .

وصيته إلى سفيان الثورى

حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد السّراج الهمذانىّ، بهمذان، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد الضّبىّ قال: حدّثنا مُحمّد بن عبد العزيز الدِّينَوَرىّ قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العبسىّ، عن سفيان الثّورىّ قال: لقيت الصّادق بن الصّادق جعفر بن محمّدعليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أوصنى. فقال لى: يا سُفيانُ، لا مُروءَةَ لِكَذوبٍ، وَلا أخَ لِمَلولٍ، وَلا راحَةَ لِحَسودٍ،

وَلا سُؤدَدَ لِسَيِّئِ الخُلُقِ. فقلت: يا ابن رسول الله، زدنى. فقال لى: يا سُفيانُ، ثِق بِالله تَكُن مُؤمِناً، وَارضَ بِما قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُن غَنِيّاً، وَأحسِن مُجاوَرَةَ مَن جاوَرتَهُ تَكُن مُسلِماً، وَلا تَصحَب الفاجِرَ فَيُعَلِّمُكَ مِن فُجورِهِ، وَشاوِر فى أمرِكَ الّذينَ يَخشَونَ اللهَ عزوجل. فقلت: يا ابن رسول الله زدنى. فقال لى: يا سُفيانُ مَن أرادَ عِزّاً بِلا عَشيرَةٍ، وغِنى بِلا مالٍ وَهيبَةً بِلا سُلطانٍ، فَلينتَقِل مِن ذُلِّ مَعصِيَهِ الله إلى عِزّ طاعَتِهِ. فَقلتُ: زدنى يا ابن رسول الله. فقال لى: يا سُفيانُ أمَرَنى والدى عليه السلام بِثَلاثٍ وَنَهانى عَن ثَلاثٍ، فَكانَ فيما قالَ لى: يا بُنىَّ، مَن يَصحَب صاحِبَ السُّوءِ لا يَسلَمُ، وَمَن يَدخُل مَداخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمُ، وَمَن لا يَملِك لِسانَهُ يَندَمُ،

ثُمَّ أنشَدَنی (فقالَ)علیه السلام: عَوِّد لِسانَکَ قَولَ الخَیرِ تَحظَ بِهِ إنّ اللِّسانَ لِما عَوّدتَ یَعتادُ مُوَکَّلٌ بِتَقاضی ما سَنَنتَ لَهُ فی الخَیرِ وَالشَّرِ فانظُر کَیفَ تَعتادُ [۲۷۷] . وَفی تُحَفِ العُقولِ: قال سفیان الثوریّ: دَخَلتُ علی الصّادِقِ علیه السلام فَقُلتُ لَهُ: أوصِنی بِوَصِیَهٍ أحفَظُها مِن بَعدِکَ. قال علیه السلام: وَتَحفَظُ یا سُفیانُ؟ قلت: أجَل یا ابنَ بنتِ رَسولِ الله. قال علیه السلام: یا سُفیانُ لا مُرُوَّهَ لِکَذوبٍ. ولا راحَهَ لِحَسودٍ، ولا إخاءِ لِمَلولٍ. وَلا خُلَّهَ لِمُختالٍ. وَلا سُؤدَدَ لِسَیِّئِ الخُلُقِ. ثُمَّ أمسَکَ علیه السلام. فَقلت: یا ابن بنت رسول الله زِدنی. فقال علیه السلام: یا سُفیانُ ثِق بِالله تَکُن عارِفاً. وَارضَ بِما قَسَمَهُ لَکَ تَکُن غَنِیّاً. صاحِب بِمِثلِ ما یُصاحِبونَکَ بِهِ تَزدَد إیماناً، وَلا تُصاحِب الفاجِرَ فَیُعَلِّمُکَ مِن فُجورِهِ. وَشاوِر فی أمرِکَ الّذینَ یَخشَونَ اللهَ عزوجل. ثم أمسک علیه السلام. فقلت: یا ابن بنت رسول الله زدنی. فقال علیه السلام: یا سُفیانُ، مَن أرادَ عِزّاً بِلا سُلطانٍ، وَکَثرَهً بِلا إخوانٍ، وَهَیبَهً بِلا مالٍ، فَلینتَقِل مِن ذُلِّ مَعاصی الله إلی عِزِّ طاعَتِهِ. ثمّ أمسک علیه السلام فقلت: یا ابن بنت رسول الله زدنی. فقال علیه السلام: یا سُفیانُ، أدَّبنی أبی علیه السلام بِثَلاثٍ، وَنَهانی عَن ثَلاثٍ: فَأمّا اللَّواتی أدَّبنی بِهِنّ فإنَّهُ قالَ لی: یا بُنَیَّ مَن یَصحَب صاحِبَ السُّوءِ لا یَسلَمُ. وَمَن لا یُقَیِّد ألفاظَهُ یَندَم، وَمَن یَدخُل مَداخِلَ السُّوءِ یُتَّهَم. قلت: یا ابن بنت رسول الله، فما الثّلاث اللّواتی نهاک عَنهُنّ؟ قال علیه السلام: نَهانی أن أصاحِبَ حاسِدَ نِعمَهٍ وَشامِتاً بُمُصیبَهٍ، أو حامِلَ نَمیمَهٍ. [۲۷۸] .

مفتاح الرزق

أحمد، عن یحیی بن العلاء، وإسحاق بن عمّار جمیعاً، عن أبی عبد الله علیه السلام، قالا: ما ودّعنا قطّ إلّا أوصانا بخصلتین: عَلَیکُم بِصدقِ الحَدیثِ، وَأداءِ الأمانَهِ إلی البَرِّ وَالفاجِرِ،

فَإنَّهُما مِفتاحُ الرِّزقِ. [۲۷۹] .

من مواعظه

اشاره

أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنبسه بن بجاد العابد: أنّ رجلاً قال للصّادق جعفر بن محمّدعليهما السلام: أوصنى. فقال: أعِدَّ جِهازَكَ، وَقَدِّم زادَكَ لِطولِ سَفَرِكَ، وَكُن وَصِيَّ نَفسِكَ، وَلا تَأمَن غَيرَكَ أن يَبعَثَ إلَيكَ بِما يُصلِحُكَ. [۲۸۰] .

تكمله فيما أمر به شيعته وأصحابه

فى مكارم الأخلاق

عن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن معاويه بن عمّار [۲۸۱] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: وَطِّن نَفسَكَ على حُسنِ الصَّحابَهِ لِمَن صَحِبتَ فى حُسنِ خُلُقِكَ، وَكُفَّ لِسانَكَ وَاكظُم غَيظَكَ، وَأقِلَّ لَغوَكَ، وَتَفَرّش عَفوَكَ وَتَسخو نَفسُكَ. [۲۸۲] . وسهل بن زياد، وعلىّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين [۲۸۳] . يا حُمرانُ، انظُر إلى مَن هُوَ دونَكَ فى المَقدِرَهِ، وَلا تَنظُر إلى مَن هُوَ فَوقَكَ فى المَقدِرَهِ، فإنَّ ذلِكَ أقنَعُ لَكَ بِما قُسِمَ لَكَ، وَأحرى أن تَستَوجِبَ الزِّيادَهَ مِن رَبِّكَ، اعلَم أنَّ العَمَلَ الدّائِمَ القَليلَ على يَقينٍ، أفضَلُ عِندَ الله جَلَّ ذِكرُهُ مِنَ العَمَلِ الكَثيرِ على غَيرِ يَقينٍ. وَاعلَم إنَّهُ لا وَرَعَ أنفَعُ مِن تَجَنُّبِ مَحارِمِ الله، وَالكَفِّ عَن أذى المُؤمِنينَ وَاغتِيابِهِم، وَلا عَيشَ أهنَأُ مِن حُسنِ الخُلُقِ، وَلا مالَ أنفَعُ مِن القُنوعِ بِاليَسيرِ المُجزى، وَلا جَهلَ أضَرُّ مِنَ العُجبِ. [۲۸۴] .

فى حسن المعاشره

أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن حفص، عن أبى الرّبيع الشّامىّ [۲۸۵] قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله، فيه الخراسانىّ والشّامىّ ومن أهل الآفاق، فلم أجد موضعاً أقعد فيه، فجلس أبو عبد الله عليه السلام وكان متّكئاً ثمّ قال: يا شيعَهَ آلِ مُحَمّدٍ، اعلَموا إنَّهُ لَيس مِنّا مَن لَم يَملِك نَفسَهُ عِندَ غَضَبِهِ، وَمَن لَم يُحسِن صُحبَهَ مَن صَحِبَهُ، وَمُخالَقَهَ مَن خالَقَهُ، وَمُرافَقَه مَن رافَقَهُ، وَمُجاوَرَهَ مَن جاوَرَهُ، وَمُمالَحَهَ مَن مالَحَهُ، يا شيعَهَ آلِ مُحَمّد، اتّقوا الله ما استَطَعتُم، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّا بِالله. [۲۸۶] .

فى الورع

الفحام، عن المنصورىّ، عن عمّ أبيه، عن أبى الحسن الثّالث، عن آبائه عليهم السلام قال: قال الصّادق عليه السلام: عَلَيكُم بِالوَرَعِ، فإنَّهُ الدِّينُ الّذى نلازِمُهُ وَنَدينُ الله بِهِ، وَنُريدُهُ مِمَّن يُوالينا، لا تُتَّعِبونا بِالشّفاعَهِ. [۲۸۷] .

فى علّه سهوله النزع وصعوبته على المؤمن والكافر

محمّد بن أبی القاسم ماجیلویه، عن محمّد بن علیّ الکوفیّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: یا مُفَضَّلُ، إیّاکَ وَالذُّنوبَ وَحَذِّرها شیعَتنا، فَوَ الله ما هِیَ إلی أحَدٍ أسرَع مِنها إلَیکُم، إنَّ أحَدَکُم لَتُصیبُهُ المَعَرَّهُ مِنَ السُّلطانِ، وَما ذاکَ إلّا بِذُنوبِهِ، وَإنَّهُ لَیُصیبُهُ السُّقمُ، وَما ذاکَ إلّا بِذُنوبِهِ، وَإنّهُ لَیُحبَسُ عَنهُ الرِّزقُ وَما هُوَ إلّا بِذُنوبِهِ، وَإنَّهُ لَیُشَدَّدُ عَلَیهِ عِندَ المَوتِ وَما هُوَ إلّا بِذُنوبِهِ، حَتّی یَقولَ مَن حَضَرَهُ لَقَد غُمَّ [۲۸۸] بِالمَوتِ. فلمّا رأی ما قد دخلنی قال: أتَدری لِمَ ذاکَ یا مُفَضَّلُ؟ قال: قلتُ: لا أدری جُعِلتُ فِداکَ. قال: ذاکَ وَالله إنَّکُم لا تُؤاخَذونَ بِها فی الآخِرَهِ، وَعُجِّلَت لَکُم فِی الدُّنیا. [۲۸۹] .

فی الصبر، والیسر بعد العسر

علیّ بن إبراهیم، عن أبیه: وعلیّ بن محمّد القاسانیّ، جمیعاً، عن القاسم بن محمّد الاصبهانیّ، عن سلیمان بن داوود المنقریّ، عن حفص بن غیاث قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: یا حَفصُ، إنّ مَن صَبَرَ صَبَرَ قلیلاً، وَإنَّ مَن جَزَعَ جَزَعَ قَلیلاً، ثمّ قال: عَلَیکَ بِالصَّبرِ فی جَمیعِ اُمورِکَ، فإنَّ الله عزوجل بَعَثَ مُحَمَّداًصلی الله علیه وآله فأمَرَهُ بِالصَّبرِ وَالرِّفقِ، فَقالَ: «وَ اصْبِرْ عَلَی مَایَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِیلاً - وَ ذَرْنِی وَ الْمُکَذِّبِینَ أُولِی النَّعْمَهِ». [۲۹۰] وَقالَ تَبارکَ وَتَعالی: «ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَدَاوَهٌ کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ - وَ مَایُلَقَّاهَآ إِلَّا الَّذِینَ صَبَرُوا وَ مَا یُلَقَّاهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِیمٍ» [۲۹۱] ، فَصَبَرَ رَسولُ الله صلی الله علیه وآله حَتّی نالوهُ بالعَظائِمِ وَرَمَوهُ بِها، فَضاقَ صَدرُهُ فَأنزَلَ اللهُ عزوجل: «وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّکَ یَضِیقُ صَدْرُکَ بِمَا یَقُولُونَ - فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ کُن مِنَ السَّاجِدِینَ»

[۲۹۲] ، ثُمَّ كَذّبوهُ وَرَموهُ، فَحَزِنَ لِذلِكَ، فأنزَلَ اللهُ عزوجل: «قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ - وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا» [۲۹۳] . فَألزَمَ النَّبِيّ صلى الله عليه وآله نَفسَهُ الصّبرَ، فَتَعَدّوا فَذَكروا اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى وَكَذّبوهُ، فَقالَ: قَد صَبَرتُ فى نَفسى وَأهلى وَعِرضى وَلا صَبرَ لى عَلى ذِكرِ إلهى، فَأنزَلَ اللهُ عزوجل: «وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ مَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ - فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ» [۲۹۴] ، فَصَبَرَ النَّبِيّ صلى الله عليه وآله فى جَميعِ أحوالِهِ، ثُمَّ بُشِّرَ فى عِترَتِهِ بِالأئِمَّةِ ووُصّوا بِالصَّبرِ، فقالَ: جَلّ ثناؤهُ: «وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ» [۲۹۵] فَعِندَ ذلِكَ قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الصَّبرُ مِنَ الإيمانِ كَالرَّأسِ مِنَ الجَسَدِ، فَشَكَرَ اللهُ عزوجل ذلِكَ لَهُ، فَأنزَلَ اللهُ عزوجل: «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ» [۲۹۶] فَقالَ صلى الله عليه وآله: إنَّهُ بُشرى وَانتِقامٌ، فأباحَ اللهُ عزوجل لَهُ قِتالَ المُشرِكينَ فَأنزَلَ (اللهُ): «اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ» [۲۹۷] ، «وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ» [۲۹۸] فَقَتَلَهُم اللهُ على يَدَى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَأحِبّائِهِ، وَجَعَلَ لَهُ ثَوابَ صَبرِهِ مَعَ ما ادَّخَرَ لَهُ فى الآخِرَهِ، فَمَن صَبَرَ وَاحتَسَبَ لَم يَخرُج مِنَ الدُّنيا حَتّى يُقِرَّ (اللهُ) لَهُ عَينَهُ فى أعدائِهِ، مَعَ ما يَدّخِرُ لَهُ فى الآخِرَهِ. [۲۹۹]

.

فى الحلم والعفو

ابن البرقيّ، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن عبد الله، عن عبد الجبّار بن محمّد،

عن داوود الشعيریّ، عن الرّبیع صاحب المنصور [۳۰۰] قال: قال المنصور للصّادق علیه السلام: حدّثنی عن نفسک بحدیث أتّعِظ به، ویکون لی زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصّادق علیه السلام: عَلَیکَ بِالحِلم فإنَّهُ رُکنُ العِلم، وَاملُک نَفسَکَ عِندَ أسبابِ القُدرَه، فإنَّکَ إن تَفعَل ما تَقدِرُ عَلَیهِ کُنتَ کَمَن شَفی غَیظاً أو تَداوی حِقداً، أو یُحِبُّ أنْ یُذکَرَ بِالصَّولَهِ وَاعلَم بِأنَّکَ إن عاقَبتَ مُستَحِقّاً لَم تَکُن غایَهُ ما تُوصَفُ بِهِ إلّا العَدلُ، وَلا أعرِفُ حالاً أفضَلَ مِن حالِ العَدلِ، وَالحالُ الّتی تُوجِبُ الشُّکرَ أفضَلُ مِن الحالِ الّتی تُوجِبُ الصَّبرَ. [۳۰۱] .

فی النهی عن القول بغیر علم والافتاء بالرأی

محمّد بن یحیی العطّار، عن أحمد وعبد الله ابنی محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن سیف بن عمیره، عن مفضّل بن مزید [۳۰۲] قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: أنهاکَ عَن خِصلَتَینِ فیهِما هَلَکَ الرِّجالُ: أن تَدینَ اللهَ بِالباطِلِ، وَتُفتی النّاسَ بِما لا تَعلَمُ. [۳۰۳] . وَفی روایه اُخری: الإمام الصادق علیه السلام: خِصلَتَینِ مُهلِکَتَینِ: تُفتی النّاسَ بِرَأیِکَ أو تَدینُ بِما لا تَعلَمُ. [۳۰۴] .

فی المجالسه والمرافقه

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الحسین، عن محمّد بن سنان عن عمّار بن موسی [۳۰۵] قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: یا عَمّارُ، إن کُنتَ تُحِبُّ أن تَستَتِبَّ لَکَ النِّعمَهُ، وَتَکمُلَ لَکَ المُروءَهُ، وَتَصلُحَ لَکَ المَعیشَهُ، فَلا تُشارِکِ العَبیدَ وَالسَّفَلَهَ فی أمرِکَ، فَإنَّکَ إنِ ائتَمنَتَهُم خانوکَ، وَإنِ حَدَّثوکَ کَذَبوکَ، وَإن نُکِبتَ خَذَلوکَ، وَإن وَعَدوکَ أخلَفوکَ. [۳۰۶] .

فی تزاور الإخوان

أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن شعیب العقرقوفیّ [۳۰۷] قال: سمعت أبا عبدالله علیه السلام یقول لأصحابه: اتّقوا اللهَ وَکونوا إخوَهً بَرَرَهً، مُتَحابّینَ فی الله، مُتَواصِلینَ، مُتَراحِمینَ، تَزاوَروا وَتَلاقَوا وَتَذاکَروا أمرَنا وَأحیوه. [۳۰۸] .

فی تذاکر الإخوان

محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن إسماعیل بن بزیع، عن صالح بن عقبه، عن یزید بن عبد الملک، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: تَزاوَروا، فإنّ فی زِیارَتِکُم إحیاءً لِقُلوبِکُم، وَذِکراً لِأَحادیثِنا، وَأحادیثُنا تَعطِفُ بَعضَکُم علی بَعضٍ، فَإن أخَذتُم بِها رَشِدتُم وَنَجَوتُم، وَإن تَرَکتُموها ضَلَلتُم وَهَلَکتُم، فَخُذوا بِها وَأنا بِنَجاتِکُم زَعیمٌ. [۳۰۹] .

فی الشکوی للإخوان

أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد [۳۱۰] قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: یا حَسَنُ، إذا نَزَلَت بِکَ نازِلَهٌ فَلا تَشکُها إلی أحَدٍ مِن أهلِ الخِلافِ، وَلکن اذکُرها لِبَعضِ إخوانِکَ، فَإنَّکَ لَن تَعدَمَ خِصلَهً مِن أربَعِ خِصالٍ: إمّا کفایَهً بِمالٍ، وَإمّا مَعونَهً بِجاهٍ، أو دَعوَهً فَتُستَجابُ، أو مَشورَهً بِرَأیٍ. [۳۱۱] .

فی أن الشیعه هم أهل دین الله وهم علی دین

يحيى الحلبيّ، عن عبد الله بن مسكان، عن حبيب [٣١٢] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما والله ما أحَدٌ مِنَ النّاسِ أحَبَّ إلَيَّ مِنكُم، وَإنَّ النّاسَ سَلَكوا سُبُلاً شَتّى فَمِنهُم مَن أخَذَ بِرَأيِهِ، وَمِنهُم مَن اتَّبَعَ هواهُ، وَمِنهُم مَن اتَّبَعَ الرِّوايَةَ، وَإنَّكُم أخَذتُم بِأمرٍ لَهُ أصلٌ، فَعَلَيكُم بِالوَرَعِ وَالاجتِهادِ، وَاشهَدوا الجَنائِزَ، وَعودوا المَرضى وَاحضَروا مَعَ قَومِكُم فى مَساجِدِهِم لِلصَّلاةِ، أما يَستَحى الرَّجُلُ مِنكُم أن يَعرِفَ جارُهُ حَقَّهُ وَلا يَعرِفُ حَقَّ جارِهِ. [٣١٣] .

الولايه

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن وهيب بن حفص، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: رَحِمَ اللهُ عَبداً حَبَّبنا إلى النّاسِ وَلَم يُبَغِّضنا إلَيهِم، أما وَاللهِ لَو يَروونَ مَحاسِنَ كَلامِنا لَكانوا بِهِ أعَزَّ، وَما استَطاعَ أحَدٌ أن يَتَعَلَّقَ عَلَيهِم بِشَى ءٍ، وَلكِنَّ أحَدَهُم يَسمَعُ الكَلِمَةَ فَيَحُطُّ إلَيها عَشراً. [٣١٤] . وهارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه [٣١٥] قال: سَمِعتُ أبا عَبدِالله عليه السلام يَقولُ لِأصحابِهِ يَوماً: لا تَطعَنوا فى عُيوبِ مَن أقبَلَ إلَيكُم بِمَودَّتِهِ وَلا تُوقِفوهُ على سَيِّئَةٍ يَخضَعُ لَها فإنَّها لَيسَت مِن أخلاقِ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله وَلا مِن أخلاقِ أولِيائِهِ. [٣١٦] .

فى السكوت والكلام وموقعهما

الإمام الصادق عليه السلام: استَمِعوا مِنّى كَلاماً هُوَ خَيرٌ مِنَ الدّراهِمِ المَدقوقَةِ: لا تَكَلَّمَنَ بِما لا يَعنيكَ، وَدَع كَثيراً مِنَ الكَلامِ فيما يَعنيكَ حَتّى تَجِدَ لَهُ مَوضِعاً، فَرُبَّ مُتَكَلِّمٍ بِحَقٍّ فى غَيرِ مَوضِعِهِ فَعَنَتَ، ولا تُمارِيَنَّ سَفيهاً وَلا حَليماً، فإنَّ الحَليمَ يَغلِبُكَ وَالسَّفيهَ يُرديكَ، واذكُر أخاكَ إذا تَغَيَّبَ عَنكَ بِأحسَنِ مِمّا تُحِبُّ أن يَذكُرَكَ بِهِ إذا تَغَيَّبتَ عَنهُ. وَاعلَم أنّ هذا هُوَ العَمَلُ، وَاعمَل عَمَلَ مَن يَعلَمُ أنَّهُ مَجزِيٌّ بِالإحسانِ مأخوذٌ بِالإجرامِ. [٣١٧] .

فى الحسنات بعد السيئات

أبو جعفر محمّد بن علىّ قال: حدّثنا محمّد بن علىّ، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن محمّد بن علىّ الكوفىّ، عن محمّد بن سنان، عن أبى النّعمان، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّدعليهما السلام، قال: قال لى: يا أبا النُّعمانِ لا يَغُرَّنَّكَ النّاسُ مِن نَفسِكَ، فَإنَّ الأمرَ يَصِلُ إلَيكَ دونَهُم، وَلا تَقطَع نهارَكَ بِكَذا وَكَذا فإنّ مَعَكَ مِنهُ يُحصى عَلَيكَ، وَأحسِن فإنّى لَم أرَ أشَدَّ طَلَباً ولا أسرَعَ دَرَكاً مِن حَسَنَةٍ مُحدَثَةٍ لِذَنبٍ قَديمٍ، إنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ يَقولُ: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَ لِكَ ذِكْرَى لِلذَّ اكِرِينَ» [٣١٨] [٣١٩] .

فى الكتمان

أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن حريز، عن معلّى بن خُنَيْس [٣٢٠] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مُعَلّى، اكتُم أمرَنا ولا تُذِعهُ، فإنَّهُ مَن كَتَمَ أمرَنا وَلَم يُذِعهُ أعَزَّهُ اللهُ بِهِ فِى الدُّنيا، وَجَعَلَهُ نوراً بَينَ عَينَيهِ فى الآخِرَهِ، يَقودُهُ إلى الجَنَّهِ، يا مُعَلّى مَن أذاعَ أمرَنا وَلَم يَكتِمهُ أذَلَّهُ اللهُ بِهِ فى الدُّنيا وَنَزَعَ النّورَ مِن بَينِ عَينَيهِ فى الآخِرَهِ، وَجَعَلَهُ ظُلمَةً تَقودُهُ إلى النّارِ، يا مُعَلّى، إنَّ التَّقِيَهَ مِن دينى وَدينِ آبائى، وَلا دينَ لِمَن لا تَقِيَّهَ لَهُ، يا مُعَلّى، إنَّ اللهَ يُحِبُّ أن يُعبَدَ فى السِّرِ كَما يُحِبُّ أن يُعبَدَ فى العَلانِيَهِ، يا مُعلّى، إنّ المُذيعَ لِأمرِنا كالجاحِدِ لَهُ. [٣٢١] .

فی أحوال الشاب

أبو قتاده، عن أبی عبد الله علیه السلام، أنّه قال: لَستُ اُحِبُّ أن أری الشّابَّ مِنکُم إلّا غادِیاً فی حالَینِ: إمّا عالِماً أو مُتَعَلِّماً، فإن لَم یَفعَل فَرَّطَ، فإن فَرَّطَ ضَیَّعَ، وَإن ضَیَّعَ أثِمَ، وَإن أثِمَ سَکَنَ النّارَ وَالّذی بَعَثَ مُحَمّداًصلی الله علیه وآله بِالحَقِّ. [۳۲۲] .

فی الحب إلی الإخوان

أبا قتاده، عن صفوّان الجمّال، قال: دخل المعلّی بن خنیس علی أبی عبد الله علیه السلام یودعه وقد أراد سفراً، فلمّا ودعه، قال: یا مُعَلّی، أعزِز بِالله یُعزِزکَ. قال: بماذا یابن رسول الله؟ قال: یا مُعلّی،خَفِ اللهَ(تَعالی)یَخَف مِنکَ کُلَّ شَی ءٍ. یا مُعلّی، تَحَبَّب إلی إخوانِکَ بِصِلَتِهِم، فإنّ الله جَعَلَ العَطاءَ مَحَبَّةً وَالمَنعَ مَبغَضَةً، فَأنتُم وَالله إن تَسألونی وَاُعطیکُم فَتُحبّونی أحَبُّ إلَیَّ مِن ألّا تَسألونی فَلا اُعطیکُم فَتُبغِضونی، وَمَهما أجری اللهُ عزوجل لَکُم مِن شَی ءٍ علی یَدَیَّ فَالمَحمودُ اللهُ (تعالی)، وَلا تَبعُدونَ مِن شُکرِ ما أجری اللهُ لَکُم علی یَدَیَّ. [۳۲۳] .

فی البذاء

معلّی بن محمّد، عن أحمد بن غسّان، عن سَماعه [۳۲۴] قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فقال لی مبتدئاً: یا سُماعَهُ، ما هذا الّذی کان بَینَکَ وَبَینَ جَمّالِکَ، إیّاکَ أن تَکونَ فَحّاشاً أو سَبّاباً أو لَعّاناً. فقلتُ: وَالله لَقَد کانَ ذلِکَ، إنَّهُ ظَلَمَنی. فقال: إن کانَ ظَلَمَکَ لَقَد اُوتیتَ عَلَیهِ، إن هذا لَیسَ مِن فِعالی وَلا آمُرُ بِهِ شیَعتی، استَغفِر رَبَّکَ وَلا تَعُد. قلت: استَغفِرُ الله وَلا أعودُ. [۳۲۵] .

فی التفتیش عن أحوال الناس

الإمام الصّادق علیه السلام قال لأبی بصیر: یا أبا مُحَمّدٍ، لا تُفَتِّش النّاسَ عَن أدیانِهِم فَتَبقی بِلا صَدیقٍ. [۳۲۶] . [صفحه ۸۲]

فی الدعاء

کتاب له إلی محمد بن الأشعث فی الدعاء والصلاه علی النبی

یقول السّیّد الإمام العالم العامل، الفقیه الکامل العلّامه الفاضل، الورع البارع، رضی الدّین رکن الإسلام جمال العارفین، أبو القاسم علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاووس الحسینیّ، کبت الله أعداه: ورویت هذه الصّلاه بإسنادی إلی أبی العبّاس أحمد بن عقده، من کتابه الّذی صنّفه فی مشایخ الشّیعه فقال: أنبأنا محمّد بن عبد الله بن مهران، قال: حدّثنی أبی، عن أبیه أنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّدعلیهما السلام دفع إلی محمّد بن الأشعث کتاباً، فیه دعاء والصّلاه علی النّبیّ صلی الله علیه وآله، دفعه جعفر بن محمّد بن الأشعث [۳۲۷] إلی إبنه مهران، وکانت الصّلوه علی النّبیّ صلی الله علیه وآله الّتی فیه: اللّهُمَّ إنّ مُحَمَّداًصلی الله علیه وآله کما وَصَفتَهُ فی کتابِکَ، حَیثُ تَقولُ: «لَقَدْ جَآءَکُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُم بِالْمُؤْمِنِینَ رَءُوفٌ رَّحِیمٌ» [۳۲۸] ، فَأشهَدُ أنَّهُ کذلِکَ وَأنَّکَ لَم تأمُر بِالصَّلوهِ عَلَیهِ إلّا بَعدَ أن صَلَّیتَ عَلَیهِ أنتَ وَمَلآئِکَتُکَ، وَأنزَلتَ فی مُحکَمِ قُرآنِکَ: «إِنَّ اللهَ وَ مَلائکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یَآأَیُّهَا الَّذِینَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً» [۳۲۹] ، لا لِحاجَهٍ إلی صَلوهِ أحَدٍ مِنَ المَخلوقینَ بَعدَ صَلوتِکَ عَلَیهِ، وَلا إلی تَزکِیَتِهِم إیّاهُ بَعدَ تَزکِیَتِکَ، بَل الخَلقُ جمیعاً هُمُ المُحتاجونَ إلی

ذلِكَ، لِأَنَّكَ جَعَلتَهُ بابَكَ الّذى لا تَقبَلُ مِمَّن أتاكَ إلّا مِنهُ، وَجَعَلتَ الصَّلوهَ عَلَيهِ قُربَهً مِنكَ وَوَسيلَهً إلَيكَ وَزُلفَهً عِندَكَ، وَدَلَلتَ المُؤمِنينَ عَلَيهِ وَأمَرتَهُم بِالصّلوهِ عَلَيهِ لِيَزدادوا بِها أثَرَهً لَديكَ وَكَرامَهً عَلَيكَ، وَوَكّلتَ بِالمُصلّينَ عَلَيهِ مَلائِكَتَكَ يُصلّونَ عَلَيهِ وَيُبلّغونَهُ صَلوتَهُم وَتَسليمَهُم. اللّهُمَّ

رَبَّ مُحمَّدٍصلى الله عليه وآله فإنّى أسأَلُكَ بِما عَظّمتَ (بِهِ) مِن أمرِ مُحَمَّدٍ وَأوجَبتَ مِن حَقِّهِ أن تُطلِقَ لِسانى مِنَ الصَّلوهِ عَلَيهِ بِما تُحِبُّ وَتَرضى، وَبِما لَم تُطلِق بِهِ لِسانَ أحَدٍ مِن خَلقِكَ وَلَم تُعطِهِ إيّاهُ، ثُمّ تُؤتِينى على ذلِكَ مُرافَقَتَهُ، حَيثُ أحلَلتَهُ على قُدسِكَ وَجَنّاتِ فِردَوسِكَ، ثُمَّ لا تُفَرِّق بَينى وَبَينَهُ. اللّهُمَّ إنّى أبدَأُ بِالشَّهادَهِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلوهِ عَلَيهِ، وَإن كُنتُ لا أبلُغُ مِن ذلِكَ رِضى نَفسى، وَلا يُعَبِّرهُ لِسانى عَن ضَميرى، وَلا اُلامُ عَلى التَّقصيرِ مِنّى لِعَجزِ قُدرَتى عَن بُلوغِ الواجِبِ عَلَيَّ مِنهُ، لأنَّهُ حَظٌّ لى وَحَقٌّ عَلَيَّ وَأداءٌ لِما أوجَبتَ لَهُ فى عُنُقى، أن قَد بَلَّغَ رِسالاتِكَ غَيرَ مُفرِّطٍ فيما أمَرتَ، وَلا مُجاوِزٍ لِما نَهَيتَ، وَلا مُقَصِّرٍ فيما أرَدتَ، وَلا مُتَعَدٍّ لِما أوصَيتَ، وتلا آياتِكَ على ما أنزَلتَ إلَيهِ وَحيَكَ، وَجاهَدَ فى سَبيلِكَ مُقبِلاً غَيرَ مُدبِرٍ، وَوَفى بِعَهدِكَ وَصَدَّقَ وَعدَكَ وَصَدَعَ بِأمرِكَ، لا يَخافُ فيكَ لَومَهَ لائِمٍ، وَباعَدَ فيكَ الأقرَبينَ وَقَرَّبَ فيكَ الأبعَدينَ، وَأمَرَ بِطاعَتِكَ وَائتَمَرَ بِها سِرّاً وَعَلانِيَهً، وَنَهى عَن مَعصِيَتِكَ وَانتَهى عَنها [٣٣٠]، وَأشهَدُ أنّهُ تَوَلّى مِنَ الدُّنيا راضِياً عَنكَ مَرضِيّاً عِندَكَ مَحموداً فى المُقَرَّبينَ وأنبيائِكَ المُرسَلينَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ المُصطَفَينَ، وَأنَّهُ غَيرُ مُليم ولا ذَميم وَأنَّهُ لَم يَكُن مِنَ المُتَكَلِّفينَ، وَأنَّهُ لَم يَكُن ساحِراً وَلا سُحِرَ لَهُ، وَلا كاهِناً ولا تُكُهِّنَ لَهُ، ولا شاعِراً ولا شُعِرَ لَهُ، وَلا كَذّاباً، وَأنَّهُ (كانَ) رَسولَكَ وَخاتَمَ النَّبِيّينَ، جاءَ بالحَقِّ مِن عِندِ الحَقِّ، وَصَدَّقَ المُرسَلينَ، وَأشهَدُ أنّ الّذينَ كَذّبوهُ ذائِقوا العَذابِ الأليم، وَأشهَدُ أنّ ما أتانا بِهِ مِن عِندِكَ وَأخبَرَنا بِهِ عَنكَ أنَّهُ الحَقُّ اليَقينُ لا شَكَّ فيهِ مِن رَبِّ العالَمينَ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ، وَنَبِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، وَصَفوَتِكَ، وَخِيَرَتِكَ

مِن خَلقِكَ، الّذی انتَجبتَهُ لِرسالاتِكَ، واستَخلَصتَهُ لِدینِكَ، وَاسترعَیتَهُ عِبادَكَ، واثتَمَنتَهُ علی وَحیِكَ، عَلَمُ الهُدی وَبابُ النُّهی وَالعُروَهُ الوُثقی، فیما بَینَكَ وَبَینَ خَلقِكَ، الشّاهِدُ لَهُم وَالمُهَیمِنَ عَلَیهِم، أشرَفَ وَأفضَلَ وَأزكی وَأطهَرَ وأنمَی وَأطیَبَ ما صَلَّیتَ عَلی أحدٍ مِن خَلقِكَ وَأنبیائِكَ وَرُسلِكَ وأصفِیائِكَ وَالمُخلِصینَ مِن عِبادِكَ. اللّهمَّ وَاجعَل صَلواتِكَ وَغُفرانَكَ وَرِضوانَكَ وَمعافاتَكَ وَكَرامَتَكَ وَرَحمَتَكَ وَمَنَّكَ وَفَضلَكَ وَسلامَكَ وَشرَفَكَ وَإعظامَكَ وَتَبجیلَكَ، وَصلواتِ مَلائِكَتِكَ وَرُسلِكَ وَالأوصیاءِ وَالشُّهداءِ وَالصِّدیقینَ وَعِبادِكَ الصّالِحینَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفیقاً، وَأهلَ السّماواتِ وَالأرضینَ وما بَینَهُما وما فَوقَهُما وَما تَحتَهُما وَما بَینَ الخافِقَینِ وَما بَینَ الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ والنُّجومِ وَالجِبالِ وَالشَجَرِ وَالدَّوابِّ، وما سَبَّحَ لَكَ فی البَرِّ وَالبَحرِ، وَفی الظُّلمَهِ وَالضِّیاءِ، بِالغُدُوِّ وَالآصالِ، وَفی آناءِ اللّیلِ وَأطرافِ النّهارِ وَساعاتِهِ، علی مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الله، سَیِّدِ المُرسَلینَ وَخاتَمِ النَّبیّینَ وَإمامِ المُتَّقینَ وَمَولی المُؤمِنینَ وَوَلِیِّ المُسلِمینَ وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلینَ وَرَسولِ رَبِّ العالَمینَ إلی الجِنِّ وَالإنسِ وَالأعجَمینَ، وَالشّاهِدِ البَشیرِ، وَالأمینِ النَّذیرِ، الدّاعی إلَیكَ بإذنِكَ السِّراجِ المُنیرِ. اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فی الأوّلینَ. اللّهمّ صَلِّ علی مُحَمّدٍ (وَآلِ مُحَمّدٍ) فی الآخِرینَ، وَصَلِّ علی مُحَمّدٍ (وَآلِ مُحمّد) یَومَ الدّینِ، یَومَ یَقومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمینَ. اللّهمَّ صَلِّ علی مُحَمّدٍ كما هَدَیتَنا بِهِ. اللّهمّ صَلِّ علی مُحَمّدٍ كما أنعَشتَنا بِهِ. اللّهمَّ صَلِّ علی مُحَمّدٍ كما استَنقَذتنا بِهِ [۳۳۱] . اللّهمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ كَما أحیَیتَنا بِهِ. اللّهمّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ كما شَرَّفتَنا بِهِ. اللّهمّ صَلّ عَلی مُحَمَّدٍ كَما أعزَزتَنا بِهِ. اللّهمَّ صَلِّ علی مُحَمّدٍ كما فَضَّلتَنا بِهِ. [۳۳۲] . اللّهمَّ اجزِ نَبِیَّنا مُحَمَّداًصلی الله علیه وآله أفضَلَ ما أنتَ جازٍ یَومَ القِیامَهِ نَبِیّاً عَن أُمَّتِهِ وَرَسولاً عَمَّن أرسَلتَهُ إلَیهِ. اللّهمَّ اخصُصهُ بأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغهُ أعلی شَرَفِ المُكَرّمینَ، مِنَ الدّرَجاتِ العُلی فی

أعلى عِلّيينَ فى جَنّاتٍ وَنَهَرٍ فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ. اللّهمَّ أعطِ مُحَمّداًصلى الله عليه وآله حَتّى يَرضى، وَزِدهُ بَعدَ الرِّضا، وَاجعَلهُ أكرَمَ خَلقِكَ مِنكَ مَجلِساً، وَأعظَمَهُم عِندَكَ جاهاً، وَأوفَرَهُم عِندَكَ حَظّاً، فى كُلِّ خَيرٍ أنتَ قاسِمُهُ بَينَهُم. اللّهمَّ أورِد عَلَيهِ مِن ذُرِّيّتِهِ وَأزواجِهِ وأهلِ بَيتِهِ وَذَوى قَرابَتِهِ وَأُمّتِهِ مَن تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَأقرِر عُيونَنا بِرُؤيَتِهِ وَلا تُفَرِّق بيننا وَبَينَهُ. اللّهمّ صَلِّ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاعطِهِ مِنَ الوَسيلَهِ وَالفَضيلَهِ وَالشَّرَفِ وَالكَرامَهِ ما يَغبِطُهُ بِهِ المَلائِكَهُ المُقرّبونَ وَالنَّبِيّونَ وَالمُرسَلونَ وَالخَلقُ أجمَعونَ. اللّهمَّ بَيِّض وَجهَهُ وأعلِ كَعْبَهُ، وَأفلِج حُجَّتَهُ وَأجِب دَعوَتَهُ، وَابعَثهُ المَقامَ المَحمودَ الّذى وَعَدتَهُ، وَأكرِم زُلفَتَهُ وَأجزِل عَطِيَّتَهُ، وَتَقَبَّل شَفاعَتَهُ وَأعطِهِ سُؤلَهُ، وَشَرِّف بُنيانَهُ وَعَظِّم بُرهانَهُ، وَنَوِّر نورَهُ وَأوردنا حَوضَهُ، واسقِنا بِكأسِهِ وَتَقَبَّل صَلاةَ أُمّتِهِ عَلَيهِ، وَاقصُص بِنا أثرَهُ وَاسلُك بِنا سَبيلَهُ وَتَوَفَّنا على مِلَّتِهِ وَاستَعمِلنا بِسُنَنِهِ، وَابعَثنا على مِنهاجِهِ، وَاجعَلنا نَدينُ بِدينِهِ وَنهتَدى بِهُداهُ وَنَقتَدى بِسُنَّتِهِ، وَنَكونُ شيعَتَهُ وَمواليهِ وأولياءَهُ وأحبّاءَهُ وَخِيارَ أُمّتِهِ وَمُقَدَّمَ زُمرَتِهِ وَتَحتَ لِوائِهِ، نُعادى عَدُوَّهُ وَنُوالى وَلِيَّهُ حَتّى تُورِدَنا عَلَيهِ بَعدَ المَماتِ مَوردَهُ، غَيرَ خَزايا وَلا نادمينَ ولا مُبَدِّلينَ وَلا ناكِثينَ. اللّهمَّ وَأعطِ مُحَمَّداًصلى الله عليه وآله مَعَ كُلِّ زُلفَهٍ زُلفَهً، وَمَعَ كُلِّ قُربَهٍ قُربَهً، وَمَعَ كُلِّ وَسيلَهٍ وَسيلَهً، وَمَعَ كُلِّ فَضيلَهٍ فَضيلَهً، وَمَعَ كُلِّ شَفاعَهٍ شَفاعَهً، وَمَعَ كُلِّ كرامَهً كرامَهً، وَمَعَ كُلِّ خَيرٍ خَيراً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، وَشَفِّعهُ فى كُلِّ مَن يَشفَعُ لَهُ مِن أُمّتِهِ وَغَيرِهِم مِنَ الأُمَمِ، حَتّى لا يُعطى مَلَكٌ مُقَرّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرسَلٌ وَلا عَبدٌ مُصطَفى، إلّا دونَ ما أنتَ مُعطيهِ مُحَمّداًصلى الله عليه وآله يَومَ القِيامَهِ. اللّهُمَّ وَاجعَلهُ المُقَدَّمَ فى الدَّعوَهِ وَالمُؤثَرَ بِهِ فى الأثَرَهِ، وَالمُنوَّهَ باسمِهِ فى الشَّفاعَهِ، تَجَلّيتَ بِنورِكَ وَجى

[۳۳۳] بالنَّبيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهداءِ وَالصّالِحينَ وَقَضى بَينَهُم بِالحَقِّ وَقيلَ الحَمدُ للَّهِ رَبِّ العالَمينَ، ذلِكَ يَومُ التَّغابُنِ، ذلِكَ يَومُ الحَسرَهِ، ذلِكَ يَومُ الأزِفَهِ، ذلِكَ يَومٌ لا تُستَقال فيهِ العَثَراتُ، ولا تُبسَط فيهِ التَّوباتُ وَلا يُستَدرَك فيهِ ما فاتَ. اللّهمّ فَصَلِّ على مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَارحَم مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأفضَلَ ما صَلَّيتَ وَرَحِمتَ وَبارَكتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّهمَّ وامنُن على مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ كما مَنَنتَ على موسى وَهارونَ. اللّهمَّ وَسَلِّم على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كأفضَلَ ما سَلَّمتَ على نُوحٍ فِي العالَمينَ. اللّهمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ وَعلى أئِمَّهِ المُسلِمينَ الأوّلينَ مِنهُم وَالآخِرينَ. اللّهمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وعلى إمامِ المُسلمينَ. وَاحفَظهُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَمِن خلفِهِ وَعَن يَمينِهِ وَعَن شِمالِهِ وَمِن فَوقِهِ وَمِن تَحتِهِ، وَافتَح لَهُ فَتحاً يَسيراً وَانصُره نَصراً عَزيزاً وَاجعَل لَهُ مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً. اللّهمّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمّدٍ وَأهلِك أعداءَهُم مِنَ الجِنَّ وَالإنسِ. اللّهمّ صلِّ عَلى مُحَمّدٍ وأهلِ بَيتِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَأزواجِهِ الطّيّبينَ الأخيارِ الطّاهرينَ المُطَهّرينَ الهُداه المُهتَدينَ، غَيرَ الضّالّينَ وَلا المُضلّينَ، الّذين أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تطهيراً. اللّهمّ صَلِّ عَلى مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ فى الأوّلينَ، وَصَلّ عَلَيهِم فى الآخِرينَ وَصَلِّ عَلَيهِم فى المَلأ الأعلى، وَصَلِّ عَلَيهِم أبَدَ الآبِدينَ، صَلوهً لا مُنتَهى لها وَلا أمَدَ دونَ رِضاكَ، آمينَ آمينَ رَبَّ العالَمينَ. اللّهمَّ العَنِ الّذينَ بَدَّلوا دينَكَ وَكتابَكَ، وَغَيّروا سُنَّهَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ سلامُكَ، وَأزالوا الحَقَّ عَن مَوضِعِهِ ألفَى ألفَ لَعنَهٍ مُختَلِفَهٍ غيرَ مُؤتَلِفَهٍ والعَنهُم ألفَى ألفَ لَعنَهٍ مُؤتَلِفَهٍ غيرَ مُختَلِفَهٍ، وَالعَن أشياعَهُم وَأتباعَهُم وَمَن رَضِيَ بِفِعالِهِم مِنَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ. اللّهمَّ يا بارِئَ المَسموكاتِ وَداحِيَ المَدحُوّات وَقاصِمَ الجَبابِرَهِ وَرَحمانَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَرَحيمَهُما، تُعطى مِنهُما ما تَشاءُ وَتَمنَعُ مِنهُما ما تَشاءُ، أسألُكَ بِنورِ

وَجهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمّدٍصلى الله عليه وآله أعطِ مُحَمّداً حَتّى يَرضى وَبَلّغهُ الوسيلَةَ العُظمى. اللّهمَّ اجعَل مُحَمّداً فى السّابقينَ غايَتُهُ وَفى المُنتَجبينَ كرامَتُهُ، وَفى العالَمينَ ذِكرُهُ، وَأسكِنهُ أعلى غُرَفَ الفِردَوسِ فى الجَنَّهِ الّتى لا تَفوقُها دَرَجَهٌ وَلا يَفضُلُها شَى ءٌ. اللّهمَّ بَيِّض وَجهَهُ وَأضِئ نورَهُ وَكُن أنتَ الحافِظَ لَهُ. اللّهمَّ اجعَل مُحَمّداً أوّلَ قارِعٍ لِبابِ الجَنَّهِ، وَأَوّلَ داخِلٍ وَأوَّلَ شافِعٍ وَأَوّلَ مُشَفَّعٍ. اللّهمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، الوُلاه السّادَهِ الكُفاهِ الكُهول الكِرامِ القادَهِ القُماقِمِ الضِّخام اللُّيوثِ الأبطالِ، عِصمَهٌ لِمَن اعتَصَمَ بِهِم وَإجارَهٌ لِمَن استَجارَ بِهِم وَالكَهفُ الحَصينُ، وَالفُلكُ الجارِيَهِ فى اللُّجَجِ الغامِرَهِ فالرّاغِبُ عَنهُم مارِقٌ وَالمُتأخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ، وَرِماحُكَ فى أرضِكَ، وَصَلِّ على عِبادِكَ فى أرضِكَ الّذينَ أنقَذتَ بِهِم مِنَ الهَلَكَهِ، وَأنَرتَ بِهِم مِنَ الظُّلمَهِ، شَجَرَهُ النُّبوَّهِ وَمَوضِعُ الرِّسالَهِ وَمُختَلَفُ المَلائِكَهِ وَمَعدِنُ العِلمِ، صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَيهِم أجمَعينَ، آمينَ آمينَ رَبَّ العالَمينَ. اللّهمّ إنّى أسألُكَ مَسألَهَ المِسكينِ المُستَكينِ، وَأبتَغى إلَيكَ ابتِغاءَ البائِسِ الفَقيرِ وَأتضَرَّعُ إلَيكَ تَضَرُّعَ الضّعيفِ الضّريرِ، وابتَهِلُ إلَيكَ ابتِهالَ المُذنِبِ الخاطِئِ، مَسألَهَ مَن خَضَعَت لَكَ نَفسُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أنفُهُ، وَسَقَطَت لَكَ ناصِيَتُهُ، وانهمَلَت لَكَ دُموعُهُ، وفاضَت لَكَ عَبرَتُهُ، واعتَرَفَ بِخَطيئَتِهِ، وَقَلَّت حِيلَتُهُ، وَأسلَمَتهُ ذنوبُهُ أسألُكَ الصّلوهَ على مُحَمّدٍ وَآلِهِ أوّلاً وآخِراً، وَأسألُكَ حُسنَ المَعيشَهِ ما أبقَيتَنى، مَعيشَهً أقوى بِها فى جَميعِ حالاتى، وَأتوسَّلُ بِها فى الحَياهِ الدُّنيا إلى آخِرَتى عَفواً، لا تُترِفنى فَأطغى، وَلا تُقَتِّر علىّ فَأشقى، أعطِنى من ذلِكَ غِنىً مِن جَميعِ خَلقِكَ وَبُلغهً إلى رِضاكَ وَلا تَجعَل الدُّنيا عَلَىَّ سِجناً، ولا تَجعَل فِراقَها عَلَىَّ حُزناً أخرِجنى مِنها وَمِن فِتنَتِها مَرضِيّاً عَنّى، مَقبولاً فيها عَمَلى إلى دارِ الحَيَوانِ وَمَساكِنِ الأخيارِ. اللّهمَّ إنّى أعوذُ بِكَ مِن أزلِها وَزِلزالِها وَسَطواتِ سُلطانِها وَسَلاطينِها

وَشَرِّ شَيطانِها وَبَغى مَن بَغى علَيَّ فيها. اللّهمّ مَن أرادنى فَأرِدهُ، وَمَن كادَنى فَكِدهُ، وَافقَأ عنّى عُيونَ الكَفَرَهِ وَاعصِمنى مِن ذلِكَ بِالسَّكينَهِ، وَألبِسنى دِرعَكَ الحصينَهَ، وَاجعَلنى فى سِترِك الواقى، وَأصلِح لى حالى وَبارِك لى فى أهلى وَمالى وَوَلَدى وَخُزانَتى، وَمَن أحبَبتُ فيكَ وَأحَبَّنى. اللّهُمَّ اغفِر لى ما قَدَّمتُ وَما أخَّرتُ وَما أعلَنتُ وَما أسرَرتُ وَما نَسيتُ وَما تَعَمَّدتُ. اللّهُمَّ إنَّكَ خَلَقتَنى كَما أرَدتَ، فاجعَلنى كَما تُحِبُّ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ. [۳۳۴] . فى بحار الأنوار: قال ووجدت هذا الدّعاء فى نسخه قديمه من مؤلّفات قدماء أصحابنا، تاريخ كتابتها سنه إحدى وثلاثين وخمسمئه، مرويّاً عن ابن عقده، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعرىّ، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن أبيه، عن أبيه، أنّ أبا عبد الله عليه السلام دفع إلى جعفر بن محمّد الأشعث كتاباً فيه دعاء والصّلاه على النّبىّ صلى الله عليه وآله، فدفعه جعفر بن محمّد الأشعث إلى ابنه مهران، ثمّ ساق الدّعاء إلى قوله: صلاهً لا مُنتَهى لَهُ وَلا أمَدَ آمينَ رَبَّ العالَمينَ، وكانت فيه اختلافات وزيادات ألحقنا بعضها، منها قوله: «وَدَلَّ على مَحاسِنِ الأخلاقِ» إلى قَولِهِ «وَأشهَدُ أنّه قَد تَوَلّى مِنَ الدُّنيا راضِياً عَنكَ» فإنّ هذهِ الزّياده لم تكن فى ساير الكتب ووجودها أولى، وأوردناها بهذا السّياق والسّند فى كتاب الدّعاء. [۳۳۵] . ونقل فى مكان آخر، قال: من أصل قديم من مؤلّفات قدماء الأصحاب: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعرىّ، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن أبيه، عن جدّه، أنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّدعليهما السلام دفع إلى جعفر بن محمّد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاه على النّبىّ صلى الله عليه وآله،

فدفعه جعفر بن محمّد بن الأشعث إلى ابنه مهران، فكانت الصلاه على النبى الّذى صلى الله عليه وآله فيه: اللّهمّ إنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله كما وصفته فى كتابك... الخ [۳۳۶] . [صفحه ۸۳]

املاؤه لسليمان بن خالد فى دعاء صلاه الظهر

أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطّلب رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن سعدان بن محمّد بن سعدان العابد الجعفىّ بالكوفه، قال: حدّثنى أبو جعفر بن محمّد بن منصور بن يزيد الرّازىّ المقرئ، قال: حدّثنا سليمان بن خالد عن معاويه بن عمّار [۳۳۷] الذّهبىّ [۳۳۸] قال: هذا دعاء سيّدى أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام فى عقيب صلاته، أملاه علىّ فأوّل الصّلوات الظّهر، وبذلك سمّيت الأُولى؛ لأنّها أوّل صلاه افترضها الله تعالى على عباده. يا أَسمَع السّامِعينَ، وَيا أبصَرَ النّاظِرينَ، ويا أسرَعَ الحاسِبينَ، ويا أجوَدَ الأجوَدينَ، وَيا أكرَمَ الأكرَمينَ، صَلّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كأفضَلَ وَأجزَلَ وَأوفى وَأكمَلَ وَأحسَنَ وَأجمَلَ وَأكبَرَ وَأطهَرَ وَأزكى وَأنوَرَ وَأعلى وَأبهى وَأسنى وَأنمى وَأدوَمَ وَأبقى ما صَلَّيتَ وَبارَكتَ وَمَنَنتَ وسَلَّمتَ وَتَرحَّمتَ على إبراهيمَ وَعلى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّهمَّ امنُن على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كما مَنَنتَ على موسى وَهارونَ، وَسَلِّم على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمتَ على نُوحٍ فى العالَمينَ. اللّهمَّ وَأورِد عَلَيهِ مِن ذُرِّيَّتِهِ وأزواجِهِ وَأهلِ بَيتِهِ وَأصحابِهِ وَأتباعِهِ مَن تَقَرُّ بِهِم عَينُهُ، وَاجعَلنا مِنهُم وَمِمّن تَسقيهِ بِكأسِهِ، وَتُورِدُهُ حَوضَهُ، وَاحشُرنا فى زُمرَتِهِ وَتَحتَ لِوائِهِ، وَأدخِلنا فى كُلِّ خَيرٍ أدخلتَ فيهِ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّدٍ، وأخرِجنا مِن كُلِّ سوءٍ أخرَجتَ مِنهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّدٍ، وَلا تُفَرِّق بَينَنا وَبَينَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ طَرفَهَ عَينٍ أبداً، وَلا أقَلَّ مِن ذلِكَ وَلا أكثَرَ. اللّهمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَاجعَلنى مَعَهُم فى كُلِّ

عافِيَهِ وَبَلاءٍ، وَاجعَلنی مَعَهُم فی كُلِّ شِدَّهٍ وَرَخاءٍ، وَاجعَلنی مَعَهُم فی كُلِّ مَثوی وَمُنقَلَبٍ. اللّهمَّ أحيِنی مَحياهُم، وَأمِتنی مَماتَهُم، وَاجعَلنی بِهِم عِندَكَ وَجيهاً فی الدُّنيا والآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرّبينَ. اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكشِف عَنّی بِهِم كُلَّ كَربٍ، وَنَفِّس عَنّی بِهِم كُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّج بهم [۳۳۹] عنّی كُلَّ غَمٍّ، وَاكفِنی بِهِم كُلَّ خَوفٍ، وَاصرِف عَنّی بِهِم مَقاديرَ البَلاءِ وَسوءَ القَضاءِ وَدَركِ الشِّقاءِ وَشَماتَهِ الأعداءِ. اللّهمَّ اغفِر لی ذَنبی وَطَيِّب كَسبی، وَقَنِّعنی بِما رَزَقتَنی، وَبارِك لی فيهِ، وَلا تَذهَب بِنَفسی إلی شَیءٍ صَرَفتَهُ عَنّی. اللّهمَّ إنّی أعوذُ بِكَ مِن دُنيا تَمنَعُ خَيرَ الآخِرَهِ، وَعاجِلٍ يَمنَعُ خَيرَ الآجِلِ، وَحَياهً تَمنَعُ خَيرَ المَماهِ، وأملٍ يَمنَعُ خَيرَ العَمَلِ. اللّهمَّ إنّی أسألُكَ الصّبرَ علی طاعَتِكَ، وَالصَّبرَ عَن مَعصِيَتِكَ، وَالقِيامَ بِحَقِّكَ، وأسألُكَ حَقايِقَ الإيمانِ، وَصِدقَ اليَقينِ فی المَواطِنِ كُلِّها، وَأسألُكَ العَفوَ وَالعافِيَهَ وَالمُعافاهَ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ، عافِيَهَ الدُّنيا مِنَ البَلاءِ وَعافِيَهَ الآخِرَهِ مِنَ الشَّقاءِ. اللّهمَّ إنّی أسألُكَ العافِيَهَ، وَتَمامَ العافِيَهِ، وَدَوامَ العافِيَهِ، وَالشُّكرَ علی العافِيَهِ، وَأسألُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلامَهَ وَحُلولَ دارِ الكَرامَهِ. اللّهمَّ اجعَل فی صَلاتی وَدُعائی رَهبَهً مِنكَ، وَرَغبَهً إلَيكَ، وَراحَهً تَمُنّ بِها عَلَیَّ. اللّهمَّ لا تَحرِمنی سَعَهَ رَحمَتِكَ وَسُبوغَ نِعمَتِكَ وَشُمولَ عافِيَتِكَ وَجزيلَ عَطائِكَ وَمِنَحَ مَواهِبِكَ، لِسوءِ ما عِندی، وَلا تُجازِنی بِقَبيحِ عَمَلی، وَلا تَصرِف وَجهَكَ الكَريمَ عَنّی. اللّهمَّ لا تَحرِمنی وَأنا أدعوكَ، وَلا تُخَيِّبنی وَأنا أرجوكَ، وَلا تَكِلنی إلی نفسی طَرفَهَ عَينٍ أبَداً، وَلا إلی أحَدٍ مِن خَلقِكَ فَيَحرِمَنی وَيَستَأثِرَ عَلَیَّ. اللّهمَّ إنَّكَ تَمحو ما تَشاءُ وَتُثبِتُ وَعِندَكَ أُمُّ الكِتابِ، أسألُكَ بِآلِ ياسينَ خِيرَتِكَ مِن خَلقِكَ، وَصَفوَتِكَ مِنَ بَريَّتِكَ، وَأُقَدِّمُهُم بَينَ يَدَی حَوائِجی وَرَغبَتی إلَيكَ. اللّهمَّ إن كُنتَ كَتَبتَنی فی أُمِّ الكِتابِ شَقِيّاً مَحروماً مُقَتَّراً عَلَیَّ فی

الرّزقِ، فامحُ مِن أمِّ الكِتابِ شِقائی وَحِرمانی وَأثبِتنی عِندَکَ سَعیداً مَرزوقاً، فإنَّکَ تَمحو ما تَشاءُ وَتُثبِتُ وَعِندَکَ أمُّ الكِتابِ. اللّهمَّ إنّی لِما أنزَلتَ إلَیَّ مِن خَیرٍ فَقیرٍ، وَأنا مِنکَ خائِفٌ وَبِکَ مُستَجیرٌ وَأنا حَقیرٌ مِسکینٌ أدعوکَ کَما أمَرتَنی، فاستَجِب لی کَما وَعَدتَنی، إنَّکَ لا تُخلِفُ المیعادَ، یا مَن قالَ ادعونی أستَجِب لَکُم، نِعمَ المُجیبُ أنتَ یا سَیِّدی، وَنِعمَ الرَّبُّ وَنِعمَ المَولی، بِئسَ العَبدُ أنا، وَهذا مَقامُ العائِذِ بِکَ مِنَ النّارِ، یا فارِجَ الهَمِّ وَیا کاشِفَ الغَمِّ یا مُجیبَ دَعوَهِ المُضطَرّینَ، یا رحمانَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَرَحیمَهُما، ارحَمنی رَحمَهً تُغنینی بِها عَن رَحمَهِ مَن سِواکَ، وَأدخِلنی بِرَحمَتِکَ فی عِبادِکَ الصّالِحینَ، الحَمدُ للَّهِ الّذی قَضی عَنّی صَلاهً کانَت عَلی المُؤمِنینَ کِتاباً مَوقوتاً. بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ. [۳۴۰] . [صفحه ۸۴]

املاؤه فی الدعاء فی شهر رجب

طاهر بن عیسی الورّاق قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن أیّوب، قال: حدّثنی أبو الحسن صالح بن أبی حمّاد الرّازی، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن زید الشّحام [۳۴۱] ، قال: رآنی أبو عبد الله علیه السلام وأنا أصلّی، فأرسَلَ إلَیَّ وَدعانی، فقال لی: من أینَ أنتَ؟ قلتُ: مِن مواليکَ. قال: فأیُّ موالی؟ قُلتُ: مِنَ الکوفَهِ. فقال: مَن تَعرِفُ مِنَ الکوفَهِ؟ قالَ قلتُ: بَشیرَ النّبالِ وَشَجَرَهَ. [۳۴۲] . قال: وَکَیفَ صَنیعَتُهُما؟ فقالَ: ما أحسَنَ صَنیعَتَهُما إلَیَّ. قال: خَیرُ المُسلِمینَ مَن وَصَلَ وَأعانَ وَنَفَعَ، ما بِتُ لَیلَهً قَطُّ وَللَّهِ فی مالی حَقٌّ یَسألُنیهِ. ثمّ قال: أیُّ شَی ءٍ مَعَکُم مِنَ النَّفَقَهِ؟ قلتُ: عِندی مائتا دِرهَم. قال: أرِنیها. فَأتیتُهُ بِها فزادَنی فیها ثَلاثینَ دِرهَماً وَدِینارَینِ، ثُمَّ قالَ: تَعَشَّ عِندی! فَجِئتُ فَتَعَشَّیتُ عِندَهُ. قال: فَلَمّا کانَ مِنَ القابِلَهِ لَم أذهَب إلَیهِ، فَأرسَلَ إلَیّ

فَدَعانی مِن عِندِهِ، فقال: مالَکَ لَم تَأتِنی البارِحَهَ قَد شَفَقتَ عَلَیّ؟ فَقُلتُ: لَم یَجِئنی رَسولُکَ. قال: فأنا رَسولُ نَفسی إلَیکَ ما دُمتَ مُقیماً فی هذهِ البَلدَهِ، أیَّ شَی ءٍ تَشتَهی مِنَ الطَّعام؟ قُلتُ: اللَّبنَ. قال: فاشتَری مِن أجلی شاهً لَبوناً. قال: فَقُلتُ لَهُ: عَلِّمنی دُعاءاً. قال: اکتُب: بسم الله الرّحمن الرّحیم یا مَن أرجوهُ لِکُلِّ خَیرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِندَ کُلِّ عَثرَهٍ، یا مَن یُعطی الکَثیرَ بِالقَلیلِ، ویا مَن أعطی مَن سَألَهُ، تَحَنُّناً مِنهُ وَرَحمَهً، یا مَن أعطی مَن لَم یَسأَلهُ وَلَم یَعرِفهُ، صَلِّ علی مُحَمّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَأعطِنی بِمَسألتی إیّاکَ جَمیعَ خَیرِ الدُّنیا وَجَمیعَ خَیرِ الآخِرَهِ، فإنَّهُ غَیرُ مَنقوصٍ لِما أعطَیتَ، وَزِدنی مِن سَعَهِ فَضلِکَ یا کَریمُ. ثُمَّ رَفَعَ یَدَیهِ، فَقالَ: یا ذا المَنِّ وَالطَّولِ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرام، یا ذا النَّعماءِ وَالجودِ، ارحَم شَیبَتی مِنَ النّارِ، ثمّ وضع یده علی لحیته ولم یرفعها إلّا وقد امتلأ ظهر کفّه دُموعاً. [۳۴۳] . وفی الکافی: عنه، عن بعض أصحابه، عن حسین بن عماره، عن حسین بن أبی سعید المکاری، وجهم بن أبی جهیمه [۳۴۴] ، عن أبی جعفر - رجل من أهل الکوفه کان یعرف بکنیته - قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: علّمنی دعاء أدعو به. فقال: نَعَم، قل: یا مَن أرجوهُ لِکلِّ خَیرٍ، وَیا مَن آمَنُ سَخَطَهُ عِندَ کُلِّ عَثرَهٍ، وَیا مَن یُعطی بِالقلیلِ الکَثیرَ، یا مَن أعطی مَن سألَهُ تَحَنُّناً مِنهُ وَرَحمَهً، یا مَن أعطی مَن لَم یَسألهُ وَلَم یَعرِفهُ، صَلِّ علی مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَأعطِنی بِمَسألَتی مِن جَمیعِ خَیرِ الدُّنیا وَجَمیعِ خَیرِ الآخِرَهِ فإنَّهُ غَیرُ مَنقوصٍ ما أعطَیتَنی، وَزِدنی مِن سَعَهِ فَضلِکَ یا کَریمُ. [۳۴۵] . وَفی إقبالِ الأعمالِ: ومن الدعوات کلّ یوم

من رجب، ما ذكره الطّرازىّ أيضاً فقال: دعاء علمه أبو عبد الله محمّد السّجاد، وهو محمّد بن ذكوان يعرف بالسّجاد، قالوا: سجد وبكى فى سجوده حتّى عمى، روى أبو الحسن علىّ بن محمّد البرسى رضى الله عنه قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان، قال: حدّثنا حمزه بن القاسم العلوىّ العباسىّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عمران البرقىّ، عن محمّد بن علىّ الهمدانىّ، قال: أخبرنى محمّد بن سنان، عن محمّد (بن ذكوان) السّجاد فى حديث طويل، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: - جعلت فداك - هذا رجب، علّمنى فيه دعاء ينفعنى الله به، قال: فقال لى أبو عبد الله عليه السلام: اكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم وقل فى كلّ يوم من رجب صباحاً ومساءً، وفى أعقاب صلواتك فى يومك وليلتك: يا مَن أرجوهُ لِكُلِّ خَيرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِندَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَن يُعطى الكثيرَ بِالقَليلِ، يا مَن يُعطى مَن سَأَلَهُ، يا مَن يُعطى مَن لَم يَسأَلهُ وَمَن لَم يَعرِفهُ، تَحَنُّناً مِنهُ وَرَحمَةً، أعطِنى بِمَسألتى إيّاكَ جَميعَ خَيرِ الدُّنيا وَجَميعَ خَيرِ الآخِرَهِ، وَاصرِف عَنّى بِمَسأَلَتى إيّاكَ جَميعَ شَرِّ الدُّنيا وَشَرِّ الآخِرَهِ، فَإنّهُ غَيرُ مَنقوصٍ ما أعطَيتَ، وَزِدنى مِن فَضلِكَ يا كريمُ. قال: ثمّ مدّ أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى، فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء، وهو يلوذ بسبابته اليمنى، ثمّ قال: بعد ذلك: يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، يا ذا النَّعماءِ وَالجودِ، يا ذا المَنِّ وَالطَّولِ، حَرِّم شَيبَتى عَلى النّارِ. [۳۴۶] . [صفحه ۸۵]

كتابه لأم داوود فى دعاء الاستفتاح والإجابه والنجاح

ذكر الشّيخ الصّدوق رحمه الله فى فضائل الأشهر الثّلاثه، قصّه ابتلاء داوود بن الحسين، وساق السّند إلى أن قال: حدّثنا الشّريف محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن

إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن حمزه بن الحسين بن سعيد المدينىّ، قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنى أبو محمّد عبد الله بن محمّد البلوىّ قال: حدّثنى إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء قال: حدّثتنى فاطمه بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين [٣۴٧] قالت: لمّا قتل أبو الدّوانيق عبد الله بن الحسن بن الحسين بعد قتل ابنيه محمّد وإبراهيم حمل ابنى داوود بن الحسين من المدينه مكبّلاً بالحديد مع بنى عمّه الحسنيين إلى العراق، فغاب عنّى حيناً وكان هناك مسجوناً فانقطع خبره وأعمى أثره، وكنت أدعو الله وأتضرّع إليه وأسأله خلاصه، واستعين بإخوانى من الزّهّاد والعبّاد وأهل الجدّ والاجتهاد، وأسألهم أن يدعوا الله لى أن يجمع بينى وبين ولدى قبل موتى، فكانوا يفعلون ولا يقصّرون فى ذلك، وكان يصل إلىّ أنّه قد قتل ويقول قوم: لا، قد بنى عليه اُسطوانه مع بنى عمّه فتعظم مصيبتى، واشتدّ حزنى ولا أرى لدعائى إجابه، ولا لمسألتى نجحاً، فضاق بذلك ذرعى وكبر سنّى ورق عظمى وصرت إلى حدّ اليأس من ولدى لضعفى وانقضاء عمرى. قالت: ثمّ إنّى دخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمّدعليه السلام - وكان عليلاً - فلمّا سألته عن حاله ودعوت له وهممت الانصراف. قال لى: يا اُمّ داوود، ما الّذى بلغك عن داوود؟ وكنت قد أرضعت جعفر بن محمّد بلبنه فلمّا ذكره لى بكيت وقلت: جعلت فداك أين داوود؟ داوود محتبس فى العراق وقد انقطع عنّى خبره، ويئست من الاجتماع معه، وإنّى لشديده الشّوق إليه والتّلهف عليه، وأنا أسألك الدّعاء له فإنّه أخوك من الرّضاعه. قالت:

فقال لی أبو عبد الله: یا أَمّ داوود، فأین أنت عن دعاء الاستفتاح والإجابه والنّجاح؟ وهو الدّعاء الّذی یفتح الله عزوجل له أبواب السّماء، وتتلقی الملائکه وتبشر بالإجابَهِ وهو الدّعاء المستجاب الّذی لا یحجب عن الله عزوجل، ولا لصاحبه عند الله تبارک وتعالی ثواب دون الجنّه؟ قالت: قلت: وکیف لی یا بن الأطهار الصّادقین؟ قال: یا أُمّ داوودَ فَقَد دنی هذا الشّهرُ الحرامُ - یریدعلیه السلام شهر رجب - وَهُوَ شهرٌ مبارَکٌ عَظیمُ الحُرمَهِ مَسموعٌ الدُّعاءُ فیه، فصومی منهُ ثلاثهَ أیّام، الثّالثَ عشَرَ والرّابعَ عَشَرَ والخامِسَ عَشَرَ، وَهِیَ الأیّامُ البیضُ، ثُمَّ اغتَسلی فی یَومِ النّصفِ مِنهُ عِندَ زَوالِ الشَّمسِ، وصلّی الزّوالَ ثَمانِ رَکعاتٍ تُرسِلینَ فِیهِن وَتُحسِنینَ رُکوعَهُنَّ وَسُجودَهُنَّ وَقُنوتَهُنَّ، تَقرأ فی الرَّکعَهِ الأُولی بِفاتِحَهِ الکِتابِ وَقُل یا أَیُّها الکافِرونَ، وَفی الثّانِیَهِ قل هوَ اللهُ أحَدٌ، وَفی السِّتِ البَواقی مِنَ السُّورِ القِصارِ ما أحبَبتِ، ثُمَّ تُصلّینَ الظُّهرَ ثُمَّ تَرکَعینَ بَعدَ الظُّهرِ ثمانِ رَکَعاتٍ تُحسِنینَ رُکوعَهُنَّ وَسُجودَهُنّ وقنوتهُنَّ، وَلتَکُن صَلاتُکِ فی أطهَرِ أثوابِکِ فی بَیتٍ نَظیفٍ علی حَصیرٍ نَظیفٍ وَاستَعمِلی الطِّیبَ فإنَّهُ تُحِبُّهُ المَلائِکَهُ، وَاجتَهِدی أن لا یَدخُلَ عَلَیکِ أحَدٌ یُکَلِّمُکِ أو یَشغَلُکِ - الباقی ذکر فی کتاب عمل السّنه ما کُتِبَ هاهنا، من أراد أن یکتب فلیکتب من عمل السّنه - فإذا فَرَغتِ مِنَ الدُّعاءِ فاسجُدی علی الأرضِ، وَعَفِّری خَدَّیکِ علی الأرضِ وَقولی: لکَ سَجَدتُ وَبِکَ آمَنتُ فارحَم ذُلّی وَفاقَتی، وَکَبوَتِی لِوَجهی، وَأجهَدی أن تَسیحَ عَیناکِ وَلَو مِقدارَ رَأسِ الذُّبابِ دُموعاً؛ فإنَّهُ آیَهُ إجابَهِ هذا الدُّعاءِ حُرقَهُ القَلبِ وانسِکابُ العَبرَهِ، فاحفَظی ما عَلّمتُکِ، ثُمَّ احذَری أن یَخرُج عَن یَدَیکِ إلی یَدِ غَیرِکِ مِمَّنَ یَدعو بِهِ لِغَیرِ حَقٍّ، فإنَّهُ دُعاءٌ شَریفٌ، وَفیهِ اسمُ الله الأعظَمُ الّذی إذا

دُعِیَ بِهِ أجابَ وَأعطی، وَلَو أنّ السَّمواتِ وَالأرضَ کانَتا رِتقاً، وَالبِحارَ بِأجمَعِها مِن دونِها، وَکانَ ذلِکَ کُلَّه بَینَکِ وَبَینَ حاجَتِکِ یُسَهِّلُ اللهُ عزوجل الوصولَ إلی ما تُریدینَ، وَأعطاکِ طَلِبَتَکِ، وَقَضی لکِ حاجَتَکِ وَبَلَّغَکِ آمالَکِ، وَلِکُلِّ مَن دَعا بِهذا الدُّعاءِ الإجابَهُ مِنَ اللهِ تَعالی، ذَکَراً کانَ أو أُنثی، وَلَو أنّ الجِنَّ والإنسَ أعداءٌ لِوَلَدِکِ لَکَفاکِ اللهُ مُؤنَتَهُم وَأخرَسَ عَنکِ ألسِنَتَهُم، وَذَلَّلَ لَکِ رِقابَهُم إن شاءَ اللهُ. قالت أُمّ داوود: فکتب لی هذا الدّعاء، وانصرفت منزلی. الحدیث [۳۴۸] . ولکن لم یذکر لفظ الدّعاء، لذا یذکر نصّ الدّعاء من المصباح للشیخ الطّوسی رحمه الله فی أعمال یوم النّصف من رجب قال: ویستحبّ أن یدعو بدعاء أُمِّ داوود: وإذا أراد ذلک فلیصمّ الیوم الثّالث عشر والرّابع عشر والخامس عشر، فإذا کان عند الزّوال اغتسل، فإذا زالت الشّمس صلّی الظّهر والعصر، یحسن رکوعهنّ وسجودهنّ، ویکون فی موضع خال لا یشغله شاغل ولا یکلّمه إنسان، فإذا فرغ من الصّلاه استقبل القبله وقرأ الحمد مئه مرّه، وسوره الإخلاص مئه مرّه، وآیه الکرسی عشر مرّات، ثمّ یقرأ بعد ذلک سوره الأنعام، وبنی إسرائیل، والکهف، ولقمان، ویس، والصّافّات، وحم السّجده، وحم عسق، وحم الدّخان، والفتح، والواقعه، والملک، ون، وإذا السّماء انشقّت وما بعدها إلی آخر القرآن. فإذا فرغ من ذلک قال وهو مستقبل القبله: صَدَقَ اللهُ العَظیمُ الّذی لا إلهَ إلّا هُوَ الحَیُّ القَیّومُ، ذو الجَلالِ وَالإکرام، الرَّحمانُ الرّحیمُ، الحَلیمُ الکَریمُ، الّذی لَیسَ کَمِثلِهِ شَیءٌ وَهُوَ السَّمیعُ العَلیمُ، البَصیرُ الخَبیر. شَهِدَ اللهُ أنّهُ لا إلهَ إلّا هُوَ وَالمَلائِکَهُ وَأُولو العِلمِ قائِماً بِالقِسطِ، لا إلهَ إلّا هُوَ العَزیزُ الحَکیمُ، وَبَلَّغَت رُسُلُهُ الکِرامُ، وَأنا علی ذلِکَ مِنَ الشّاهِدینَ. اللّهمَّ! لَکَ الحَمدُ وَلَکَ المَجدُ، وَلَکَ العِزُّ وَلَکَ

الفَخرُ، وَلَكَ القَهرُ وَلَكَ النِّعمَةُ، وَلَكَ العَظَمَةُ وَلَكَ الرّحمَةُ، وَلَكَ المَهابَةُ وَلَكَ السُّلطانُ، وَلَكَ البَهاءُ وَلَكَ الامتِنانُ، وَلَكَ التَّسبيحُ وَلَكَ التَّقديسُ، وَلَكَ التَّهليلُ وَلَكَ التَّكبيرُ، وَلَكَ ما يُرى وَلَكَ ما لا يُرى، وَلَكَ ما فَوقَ السّمواتِ العُلى وَلَكَ ما تَحتَ الثَّرى، وَلَكَ الأرَضونَ السُّفلى وَلَكَ الآخِرَةُ والأُولى، وَلَكَ ما تَرضى بِهِ مِنَ الثّناءِ وَالحَمدِ وَالشُّكرِ وَالنَّعماءِ. اللّهمَّ! صَلِّ على جَبرئيلَ أمينِكَ على وَحيِكَ، وَالقَوِيِّ على أمرِكَ، وَالمُطاعِ فى سَماواتِكَ وَمَحالِ كراماتِكَ، المُتَحَمِّلِ لِكَلماتِكَ، النّاصِرِ لِأنبيائِكَ، المُدَمِّرِ لأعدائِكَ. اللّهمَّ صَلِّ على مِيكائيلَ مَلَكِ رَحمَتِكَ، وَالمَخلوقِ لِرَأفَتِكَ، وَالمُستَغفِرِ المُعينِ لِأهلِ طاعَتِكَ. اللّهمَّ! صَلِّ على إسرافيلَ حامِلِ عَرشِكَ، وصاحِبِ الصُّورِ المُنتَظِرِ لِأمرِكَ، الوَجِلِ المُشفِقِ مِن خيفَتِكَ. اللّهمَّ! صَلِّ على حَمَلَةِ العَرشِ الطّاهرينَ، وَعلى السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ الطَّيِّبينَ، وَعلى مَلائِكَتِكَ الكِرامِ الكاتِبينَ، وَعلى مَلائِكَةِ الجِنانِ وَخَزَنَةِ النّيرانِ، وَمَلَكِ المَوتِ وَالأعوانِ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ. اللّهمَّ! صَلِّ على أبينا أدمَ بَديعِ فِطرَتِكَ، الّذى كَرَّمتَهُ بِسُجودِ مَلائِكَتِكَ، وَأبَحتَهُ جَنَّتَكَ. اللّهمَّ! صَلِّ على اُمِّنا حَوّاءَ المُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجسِ، المُصفّاةِ مِنَ الدَّنَسِ، المُفَضَّلَةِ مِنَ الإنسِ، المُتَرَدِّدَةِ بَينَ مَحالِّ القُدسِ. اللّهمَّ! صَلِّ على هابيلَ وَشِيثَ وإدريسَ وَنوحٍ وَهودٍ وَصالِحٍ وَإبراهيمَ وَإسماعيلَ وإسحاقَ وَيَعقوبَ وَيوسُفَ وَالأسباطِ وَلوطٍ وَشُعَيبَ وَأيّوبَ وَموسى وَهارونَ وَيُوشَعَ وَمِيشا وَالخِضرِ وَذى القَرنَينِ وَيُونُسَ وَإلياسَ وَاليَسَعَ وَذى الكِفلِ وَطالوتَ وَداوودَ وَسُليمانَ وَزَكَرِيّا وَشَعْيا وَيَحيى وَتُورَخَ وَمَتّى وإرميا وَحَيقُوقَ وَدانيالَ وَعُزَيرٍ وَعيسى وَشَمعونَ وَجِرجيس وَالحَوارِيِّينَ وَالأتباعِ وَخالِدٍ وَحَنظَلَةَ وَلُقمانَ. اللّهمَّ! صَلِّ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَارحَم مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّدٍ، وَبارِك على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، كما صَلَّيتَ وَرَحِمتَ وَبارَكتَ على إبراهيمَ وَآلَ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّهمَّ! صَلِّ على الأوصياءِ وَالسُّعداءِ وَالشُّهداءِ وَأئِمّةِ الهُدى. اللّهمّ! صَلِّ على الأبدالِ وَالأوتادِ، وَالسُّيّاحِ وَالعُبّادِ وَالمُخلِصينَ وَالزُّهّادِ، وَأهلِ

الجِدِّ وَالاجتِهادِ، وَاخصُص مُحَمّداً وَأهلَ بَيتِهِ بِأفضَلِ صَلواتِكَ وَأجزَلِ كراماتِكَ، وبَلِّغ روحَهُ وَجَسَدَهُ مِنّی تَحِيّةً وَسلاماً وَزِدهُ فَضلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً حَتّی تُبَلِّغَهُ أعلی دَرجاتِ أهلِ الشّرَفِ مِنَ النّبيّينَ وَالمُرسَلينَ وَالأفاضِلِ المُقرَّبينَ. اللّهمَّ! وَصَلِّ علی مَن سَمَّيتُ وَمَن لَم أُسَمِّ من مَلائِكَتِكَ وَأنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأهلِ طاعَتِكَ، وَأوصِل صلواتی إلَيهِم وَإلی أرواحِهِم وَاجعَلهُم إخوانی فيكَ، وَأعوانی علی دُعائِكَ. اللّهمَّ! إنّی أستَشفِعُ بِكَ إلَيكَ وَبِكَرَمِكَ إلی كَرمِكَ، وَبِجودِكَ إلی جودِكَ، وَبِرَحمَتِكَ إلی رَحمَتِكَ، وَبِأهلِ طاعَتِكَ إلَيكَ، وَأسألُكَ اللّهمَّ! بِكُلِّ ما سَألَكَ بِهِ أحَدٌ مِنهُم مِن مَسألَةٍ شَريفَةٍ غيرَ مَردودَةٍ، وَبِما دَعَوكَ بِهِ مِن دَعوَةٍ مُجابَةٍ غيرَ مُخَيَّبَةٍ، يا اللهُ يا رَحمانُ يا رَحيمُ، يا حَليمُ يا كريمُ يا عظيمُ، يا جليلُ يا مُنيلُ يا جَميلُ يا كفيلُ يا وَكيلُ يا مُقيلُ، يا مُجيرُ يا خبيرُ يا مُنيرُ يا مُبيرُ، يا مَنيعُ يا مُديلُ يا مُحيلُ، يا كبيرُ يا قديرُ يا بَصيرُ يا شَكورُ، يا بَرُّ يا طُهرُ يا طاهِرُ يا قاهِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا ساتِرُ يا مُحيطُ يا مُقتَدِرُ، يا حَفيظُ يا مُتَجَبِّرُ يا قَريبُ، يا وَدودُ يا حَميدُ يا مَجيدُ، يا مُبدِئُ يا مُعيدُ يا شَهيدُ، يا مُحسِنُ يا مُجمِلُ، يا مُنعِمُ يا مُفضِلُ، يا قابِضُ يا باسِطُ، يا هادی يا مُرسِلُ، يا مُرشِدُ يا مُسَدِّدُ يا مُعطی، يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ، يا باقی يا واقی، يا خَلّاقُ يا وَهّابُ يا تَوّابُ، يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرتاحُ، يا مَن بِيَدِهِ كُلُّ مِفتاحٍ، يا نَفّاعُ يا رَؤوفُ يا عَطوفُ، يا كافی يا شافی، يا معافی يا مُكافی، يا وَفِيُّ يا مُهَيمِنُ، يا عَزيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا سَلامُ يا مُؤمِنُ، يا أحَدُ

يا صَمَدُ، يا نورُ يا مُدَبِّرُ، يا فَردُ يا وِترُ، يا قُدّوسُ يا ناصِرُ، يا مُونِسُ يا باعِثُ يا وارِثُ، يا عالِمُ يا حاكِمُ، يا بادی يا مُتعالی، يا مُصَوِّرُ يا مُسَلِّمُ يا مُتَحَبِّبُ يا قائِمُ يا دائِمُ، يا عَليمُ يا حَكيمُ، يا جَوادُ يا بارِئُ، يا بارُّ يا سارُّ، يا عَدلُ يا فاصِلُ، يا دَيّانُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا سَميعُ يا بَديعُ، يا خَفيرُ يا مُغَيِّرُ، يا ناشِرُ يا غافِرُ يا قَديم، يا مُسَهِّلُ يا مُيَسِّرُ، يا مُميتُ يا مُحيی، يا نافِعُ يا رازِقُ يا مُقَدِّرُ، يا مُسَبِّبُ يا مُغيثُ، يا مُغنی يا مُقنی يا خالِقُ يا راصِدُ يا واحِدُ، يا حاضِرُ يا جابِرُ يا حافِظُ، يا شديدُ يا غِياثُ يا عائِدُ يا قابِضُ. يا مَن علا فَاستَعلی فَكانَ بالمَنظرِ الأعلی، يا مَن قَرُبَ فَدَنا وَبَعُدَ فَنأی، وَعِلمَ السّرَّ وأخفی، يا مَن إلَيهِ التّدبيرُ وَلَهُ المَقاديرُ، وَيا مَن العَسيرُ عَلَيهِ يَسيرٌ، يا مَن هُوَ علی ما يشاءُ قديرٌ، يا مُرسِلَ الرِّياحِ، يا فالِقَ الإصباحِ، يا باعِثَ الأرواحِ، يا ذا الجودِ وَالسَّماحِ، يا رادَّ ما قَد فاتَ، يا ناشِرَ الأمواتِ، يا جامِعَ الشّتاتِ، يا رازِقَ مَن يَشاءُ وَفاعِلَ ما يَشاءُ كَيفَ يَشاءُ. وَيا ذا الجلالِ وَالإكرامِ، يا حَيُّ يا قَيّومُ، يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ، يا حَيُّ يا مُحيی المَوتی، يا حيُّ لا إلهَ إلّا أنتَ، يا بديعَ السّمواتِ والأرضِ. يا إلهی وَسَيِّدی، صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَارحَم مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّدٍ، وَبارِك علی مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، كما صَلّيتَ وَبارَكتَ وَرَحِمتَ وَتَرَحَّمتَ علی إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وَارحَم ذُلّی وَفاقَتی، وَفَقری وَانفِرادی، وَوَحدَتی، وَخُضوعی بَينَ يَدَيكَ، وَاعتِمادی عَلَيكَ وَتَضَرُّعی إلَيكَ، أدعوكَ دُعاءَ

الخاضِعِ الذّليلِ، الخاشِعِ الخائِفِ المُشفِقِ البائِسِ المهينِ، الحَقيرِ الجائِعِ الفَقيرِ العائِذِ المُستَجيرِ، المُقِرِّ بِذنبِهِ المُستَغفِرِ مِنهُ المُستَكينِ لِرَبِّهِ، دُعاءَ مَن أسلَمَتهُ نَفسُهُ، وَرَفَضَتهُ أحِبَّتُهُ، وَعَظُمَت فَجيعَتُهُ، دُعاءَ حَرقٍ حَزينٍ ضَعيفٍ مَهينٍ بائِسٍ مُستَكينٍ بِكَ مُستَجيرٍ. اللّهمَّ!وَأسألُكَ بِأنَّكَ مَليكٌ،وَأنَّكَ ماتَشاءُ مِن أمرٍ يَكونُ،وَأنّكَ على ماتَشاءُ قَديرٌ، وَأسألُكَ بِحُرمَةِ هذا الشَّهرِ الحَرامِ، وَالبَيتِ الحَرامِ وَالبَلَدِ الحَرامِ وَالرُّكنِ وَالمَقامِ، وَالمشاعِرِ العِظامِ،وبِحَقّ نَبيّكَ مُحَمّدٍ عَليهِ وَآلِهِ السّلامُ،يامَن وَهَبَ لآدَمَ شِيثاً، وَلإبراهيمَ إسماعيلَ وَإسحاقَ، ويا مَن رَدّ يُوسُفَ على يَعقوبَ، وَيا مَن كَشَفَ بَعدَ البَلاءِ ضُرَّ أيّوبٍ، يا رادَّ موسى على أُمِّهِ، وَزائِدَ الخِضرِ في عِلمِهِ، وَيامَن وَهَبَ لِداوودَ سُليمانَ وَلِزَكَريّا يَحيى وَلِمَريمَ عيسى، يا حافِظَ بِنتَ شُعَيبٍ، وَيا كافِلَ وَلَدِ اُمِّ موسى، أسألُكَ أن تُصَلِّيَ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَأن تغفِرَ لي ذنوبي كُلَّها، وَتُجيرَني مِن عَذابِكَ، وَتُوجِبَ لي رِضوانَكَ وَأمانَكَ، وَإحسانَكَ وَغُفرانَكَ، وَجنانَكَ. وَأسألُكَ أن تَفُكَّ عَنّي كُلَّ حَلَقَةٍ بَيني وَبَينَ مَن يُؤذيني، وَتَفتَحَ لي كُلَّ بابٍ وَتُلَيِّنُ لي كُلَّ صَعبٍ، وَتُسَهِّلَ لي كُلَّ عَسيرٍ وَتُخرِسَ عَنّي كُلَّ ناطِقٍ بِشَرٍّ، وَتَكُفَّ عَنّي كُلَّ باغٍ، وَتَكبِتَ عَنّي كُلَّ عَدُوٍّ لي وَحاسِدٍ، وَتَمنَعَ مِنّي كُلَّ ظالِمٍ وَتَكفِيَني كُلَّ عائِقٍ يَحولُ بيني وَبَينَ حاجَتي وَيُحاوِلُ أن يُفَرِّقَ بَيني وَبَينَ طاعَتِكَ وَيُثَبِّطَني عَن عِبادَتِكَ، يا مَن ألجَمَ الجِنَّ المُتَمرِّدينَ، وَقَهَرَ عُتاةَ الشّياطينِ، وَأذَلَّ رِقابَ المُتَجَبّرينَ، وَرَدَّ كَيدَ المُتَسَلِّطينَ عَنِ المُستَضعَفينَ، أسألُكَ بِقُدرَتِكَ على ما تَشاءُ وَتَسهيلُكَ لِما تَشاءُ كَيفَ تَشاءُ، أن تَجعَلَ قَضاءَ حاجَتي فيما تَشاءُ. ثُمَّ اسجُد على الأرضِ وَعَفِّر خَدَّيكَ، وَقُل: اللّهمَّ! لَكَ سَجَدتُ، وَبِكَ آمَنتُ، فارحَم ذُلّي وَفاقَتي وَاجتِهادي وَتَضَرُّعي وَمَسكَنَتي وَفَقري إلَيكَ يا رَبّ! وَاجتَهِد أن تَسُحَّ عَيناكَ وَلَو بِقَدرِ رَأسِ الذُّبابَةِ دُموعاً فإنَّ ذلِكَ عَلامَةُ الإجابَةِ. [۳۴۹] . [صفحه ۸۶]

دعاء من صحيفه عتيقه إلى زراره فيه دعاء على بن الحسين للمهمات

كتابه للربيع فى الدعاء للكرب والشدائد

كتابه فى الحوائج

هشام

بن أحمر [۳۵۰] قال: كتب أبو عبد الله رقعه فى حوائج لأشتريها وكتب: إذا قَرَأتَ الرُّقعَهَ خَرِّقها، فاشتريت الحوائج وأخذت الرّقعه فأدخلتها فى زنفيلجتى [۳۵۱] وقلت: أتبرك بها. [۳۵۲] . قال: وقدمت عليه فقال: يا هُشامُ اشتَرَيتَ الحوائِجَ؟ قلت: نعم. قال: وَخَرَقت الرُّقعَهَ؟ قلت: أدخلتها زنفيلجتى وأقفلت عليها الباب أطلب البركه، وهو ذا المفتاح فى تِكَّتى. قال: فرفع جانب مصلاه وطرحها إلىّ وقال: خَرِّقها، فَخَرقتُها ورجعت ففتشت الزّنفيلجه فلم أجد فيها شيئاً. [۳۵۳] . [صفحه ۸۹]

املاؤه لعمرو بن أبى المقدام فى دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخره

أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن عمرو بن أبى المقدام [۳۵۴] قال: أملى علىّ هذا الدّعاء أبو عبد الله عليه السلام - وهو جامع للدنيا والآخره - تقول بعد حمد الله والثناء عليه: اللهُمَّ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الحليمُ الكريمُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ العزيزُ الحكيمُ وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الواحِدُ القَهّارُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ المَلِكُ الجَبّارُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الرّحيمُ الغَفّارُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ شَديدُ المِحالِّ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الكَبيرُ المُتعالِ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ السّميعُ البَصيرُ وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ المَنيعُ القَديرُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الغَفورُ الشَّكورُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الحَميدُ المَجيدُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الغَفورُ الوَدودُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الحَنّانُ المَنّانُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الحَليمُ الدّيانُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الجَوادُ الماجِدُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الواحِدُ الأحَدُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الغائِبُ الشّاهِدُ، وَأنتَ اللهُ

لا إلَهَ إلّا أنتَ الظّاهِرُ الباطِنُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ بِكَلِّ شَیءٍ عَلیمٌ. تَمَّ نورُکَ فَهَدَیتَ، وَبَسَطتَ یَدَکَ فَأعطَیتَ رَبَّنا، وَجهُکَ أکرَمُ الوُجوهُ وَجِهَتُکَ خَیرُ الجِهاتِ، وَعَطِیَّتُکَ أفضَلُ العَطایا وَأهنَؤها، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشکُر، وَتُعصی رَبَّنا فَتَغفِر لِمَن شِئتَ، تُجیبُ المُضطَرّینَ، وَتَکشِفُ السُّوءَ وَتَقبَلُ التَّوبَهَ، وَتَعفو عَنِ الذُنوبِ، لا تُجازی أیادیکَ، وَلا تُحصی نِعَمُکَ، وَلا یَبلُغُ مِدحَتَکَ قَولُ قائِلٍ: اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَعَجِّل فَرَجَهُم وَرَوحَهُم وَراحَتَهُم وَسرورَهُم، وَأذِقنی طَعمَ فَرَجَهُم، وَأهلِک أعداءَهُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، وَآتِنا فی الدُّنیا حَسَنَهً وَفی الآخِرَهِ حَسَنَهً، وَقِنا عَذابَ النّارِ وَاجعَلنا مِنَ الّذینَ لا خَوفٌ عَلَیهِم وَلا هُم یَحزنونَ وَاجعَلنی مِنَ الّذینَ صَبَروا وَعلی رَبِّهِم یَتَوکَّلونَ، وَثَبِّتنی بِالقَولِ الثّابِتِ فی الحَیاهِ الدُّنیا وَفِی الآخِرَهِ، بارِک لی فی المَحیا وَالمَماتِ وَالمَوقِفِ وَالنّشورِ وَالحِسابِ وَالمیزانِ وَأهوالِ یَومِ القِیامَهِ، وَسَلِّمنی علی الصِّراطِ وَأجِزنی عَلَیهِ، وَارزُقنی عِلماً نافِعاً وَیَقیناً صادِقاً وَتُقیً وَبِرّاً وَوَرَعاً، وَخَوفاً مِنکَ وَفَرَقاً یُبَلِّغُنی مِنکَ زُلفی وَلا یُباعِدُنی عَنکَ، وَأحبِبنی وَلا تُبغِضنی، وَتَوَلَّنی وَلا تَخذِلنی وأعطِنی مِن جَمیعِ خَیرِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، ما عَلِمتُ مِنهُ وَما لَم أعلَم، وَأجِرنی مِنَ السُّوءِ کُلِّهِ بِحَذافیرِهِ ما عَلِمتُ مِنهُ وَما لَم أعلَم. [۳۵۵] . [صفحه ۹۰]

کتابه إلی عبد الرحمان بن سیابه فی دعوات موجزات لجمیع الحوائج

علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزین، عن عبد الرّحمان بن سیابه [۳۵۶] قال: أعطانی أبو عبد الله علیه السلام هذا الدّعاء: الحَمدُ للَّهِ وَلِیّ الحَمدِ وَأهلِهِ، وَمُنتهاهُ وَمَحِلُّهُ، أخلَصَ مَن وَحَّدَهُ، وَاهتَدی مَن عَبَدَهُ، وَفازَ مَن أطاعَهُ، وأمِنَ المُعتَصِمُ بِهِ. اللّهُمَّ یا ذا الجودِ وَالمَجدِ وَالثَّناءِ الجَمیلِ وَالحَمدِ، أسألُکَ مَسألَهَ مَن خَضَعَ لَکَ بِرَقَبَتِهِ، وَرَغِمَ لَکَ أنفُهُ، وَعَفَّرَ لَکَ وَجهَهُ، وَذَلَّلَ لَکَ نَفسَهُ، وَفاضَت مِن خَوفِکَ دُموعُهُ، وَتَرَدَّدَت

عَبرَتُهُ، وَاعتَرَفَ لَکَ بِذُنوبِهِ، وَفَضَحَتهُ عِندَکَ خَطیئَتُهُ، وَشانَتهُ عِندَکَ جَریرَتُهُ، وَضَعُفَت عِندَ ذلِکَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّت حِیلَتُهُ، وَانقَطَعَت عَنهُ أسبابُ خَدائِعِهِ، واضمَحَلَّ عَنهُ کُلُّ باطِلٍ وَألجَأتهُ ذُنوبُهُ إلی ذُلِّ مَقامِهِ بَینَ یَدَیکَ، وَخُضوعُهُ لَدَیکَ، وَابتِهالُهُ إلَیکَ. أسألُکَ اللهُمَّ سُؤالَ مَن هُوَ بِمَنزِلَتِهِ، أرغَبُ إلَیکَ کَرَغبَتِهِ، وَأتضَرَّعُ إلَیکَ کَتَضَرُّعِهِ، وَأبتَهِلُ إلَیکَ کأشَدِّ ابتهالِهِ. اللهُمَّ فارحَم استِکانَهَ مَنطقی، وَذُلَّ مَقامی وَمَجلسی، وَخضوعی إلَیکَ بِرَقَبَتی. أسألُکَ اللّهُمَّ الهُدی مِنَ الضّلالَهِ، وَالبَصیرَهَ مِنَ العَمی، وَالرُّشدَ مِنَ الغِوایَهِ. وَأسألُکَ اللّهُمَّ أکثَرَ الحَمدِ عِندَ الرَّخاءِ، وَأجمَلَ الصَّبرِ عِندَ المُصیبَهِ، وَأفضَلَ الشُّکرِ عِندَ مَوضِعِ الشُّکرِ، التَّسلیم عِندَ الشُّبُهاتِ، وَأسألُکَ القُوَّهَ فی طاعَتِکَ، وَالضَعفَ عَن مَعصِیَتِکَ، وَالهَرَبَ إلَیکَ مِنکَ، وَالتَّقَرُّبَ إلَیکَ رَبِّ لِترضی، وَالتَّحری لِکُلِّ ما یُرضیکَ عَنّی فی إسخاطِ خَلقِکَ التِماساً لِرِضاکَ. رَبِّ مَن أرجوهُ إن لَم تَرحَمنی، أو مَن یَعودُ عَلَیَّ إن أقصَیتَنی، أو مَن یَنفَعُنی عَفوُهُ إن عاقَبتَنی، أو مَن آمَلُ عَطایاهُ إن حَرَمتَنی، أو مَن یَملِکُ کَرامَتی إن أهنتَنی، أو مَن یَضُرُّنی هَوانُهُ إن أکرَمتَنی. رَبِّ ما أسوأَ فعلی، وَأقبَحَ عَمَلی، وَأقسی قَلبی، وَأطوَلَ أمَلی وَأقصَرَ أجَلی، وَأجرَأنی علی عِصیانِ مَن خَلَقَنی. رَبِّ وَما أحسَنَ بَلاءَکَ عِندی، وَأظهَرَ نَعماءَکَ عَلَیَّ، کَثُرَت عَلَیَّ مِنکَ النِّعَمُ فَما أُحصیها، وَقَلّ مِنّی الشُّکرُ فیما أولَیتَنیهِ فَبَطِرتُ بِالنِّعَم، وَتَعَرَّضتُ لِلنِّقَم وَسَهَوتُ عَنِ الذِّکرِ، وَرَکِبتُ الجَهلَ بَعدَ العِلم، وَجُزتُ مِنَ العَدلِ إلی الظُّلم، وَجاوَزتُ البِرِّ إلی الإثم، وَصِرتُ إلی الهَرَبِ مِنَ الخَوفِ وَالحُزنِ، فَما أصغَرَ حَسناتی وَأقلَّها فی کَثرَهِ ذُنوبی! وَما أکثَرَ ذُنوبی وَأعظَمَها علی قَدرِ صِغَرِ خَلقی وَضَعفِ رُکنی! رَبِّ وَما أطوَلَ أملی فی قِصَرِ أجَلی! وَأقصَرَ أجلی فی بُعدِ أملی! وَما أقبَحَ سَریرَتی وَعَلانِیَتی. رَبِّ لا حُجَّهَ لی إنِ احتَجَجتُ، وَلا عُذرَ لی إنِ

اعتَذَرتُ، وَلا شُكرَ عِندی إنِ ابتَلَیتَ وَأولَیتَ، إن لَم تُعنّی علی شُکرِ ما أولَیتَ. رَبِّ ما أخَفَّ مِیزانی غَداً إن لَم تُرَجِّحُه! وَأزلَّ لِسانی إن لَم تُثَبِّتهُ! وَأسودَ وَجهی إن لَم تُبَیِّضهُ. رَبِّ کَیفَ لی بِذُنوبی الّتی سَلَفَت مِنّی، قَد هُدَّت لَها أرکانی. رَبِّ کَیفَ أطلُبُ شَهَواتِ الدُّنیا وَأبکی علی خَیبَتی فیها وَلا أبکی، وَتَشتَدُّ حَسَراتی علی عِصیانی وَتَفریطی. رَبِّ دَعَتنی دَواعی الدُّنیا فَأجَبتُها سریعاً، وَرَکَنتُ إلیها طائِعاً وَدَعَتنی دَواعی الآخِرَهِ فَتَثَبَّطتُ عَنها وَأبطأتُ فی الإجابَهِ وَالمُسارَعَهِ إلَیها، کَما سارَعتُ إلی دَواعی الدُّنیا وَحُطامِها الهامِدِ وَهَشیمِها البائِدِ وَسَرابِها الذاهِبِ. رَبِّ خَوَّفتَنی وَشَوَّقتَنی، وَاحتَجَجتَ عَلَیَّ بِرِقّی، وَکَفَلتَ لی بِرزقی، فَأمِنتُ مِن خَوفِکَ وَتَثَبَّطتُ عَن تَشویقِکَ وَلَم أتَّکِل علی ضَمانِکَ، تَهاوَنتُ بِاحتِجاجِکَ. اللهُمَّ فاجعَل أمنی مِنکَ فی هذهِ الدُّنیا خَوفاً، وَحَوِّل تَثَبُّطی شَوقاً، وَتَهاوُنی بِحُجَّتِکَ فَرَقاً منک، ثُمَّ رَضِّنی بِما قَسَمتَ لی مِن رزقِکَ یا کریمُ یا کریمُ. أسألُکَ باسمِکَ العَظیم رِضاکَ عِندَ السَّخطَهِ، وَالفُرجَهِ عِندَ الکُربَهِ، وَالنُّور عِندَ الظُّلمَهِ وَالبَصیرَهِ عِندَ تَشَبُّهِ الفِتنَهِ. رَبِّ اجعَل جَنَّتی مِن خَطایایَ حَصینَهً، وَدَرَجاتی فِی الجِنانِ رَفیعَهً، وَأعمالی کُلَّها مُتَقَبَّلَهً، وَحَسَناتی مُضاعَفَهً زاکِیَهً، وَأعوذُ بِکَ مِنَ الفِتَنِ کُلِّها، ما ظَهَرَ مِنها وَما بَطَنَ، وَمِن رَفیعِ المَطعَمِ وَالمَشرَبِ وَمِن شَرِّ ما أعلَمُ وَمِن شَرِّ ما لا أعلَمُ، وَأعوذُ بِکَ مِن أن أشتَری الجَهلَ بِالعِلمِ، والجَفاءَ بالحِلمِ، وَالجَورَ بِالعَدلِ، وَالقَطیعَهَ بِالبِرِّ وَالجَزَعَ بالصَبرِ وَالهُدی بِالضَلالَهِ وَالکُفرَ بِالإیمانِ. ابن محبوب عن جمیل بن صالح [۳۵۷] ، أنّه ذکر أیضاً مثله، وذکر أنّه دعاء علیّ بن الحسین صلوات الله علیهما، وَزادَ فی آخِرِهِ: «آمینَ رَبَّ العالَمینَ». [۳۵۸] . [صفحه ۹۱]

کتابه لداوود بن زربی فی الدعاء للعلل والأمراض

أحمد بن محمّد عن عبد العزیز بن المهتدی عن یونس بن عبد

الرّحمن عن داوود بن زربى [۳۵۹] قال مرضت بالمدينه مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلىّ: قَد بَلَغَنى عِلَّتُكَ فاشترِ صاعاً مِن بُرٍّ ثُمَّ استَلقِ على قَفاكَ وَانثُرهُ على صَدرِكَ كَيفَما انتَثَرَ وَقُل: اللهُمَّ إنى أسألُكَ باسمِكَ الّذى إذا سأَلَكَ بِهِ المُضطَرُّ كَشَفتَ ما بِهِ مِن ضُرٍّ وَمَكَّنتَ لَهُ فى الأرضِ، وَجَعَلتَهُ خَليفَتَكَ على خَلقِكَ، أن تُصَلِّىَ على مُحَمّدٍ وَعلى أهلِ بَيتِهِ، وَأن تعافِيَنى مِن عِلّتى، ثُمَّ استَوِ جالِساً واجمَعِ البُرَّ مِن حولِكَ وَقُل مِثلَ ذلِكَ، وَأقسِمهُ مُدّاً مُدّاً لِكُلِّ مِسكينٍ وَقُل مِثلَ ذلِكَ. قال داوود: ففعلت مِثلَ ذلك فكأنّما نشطْت من عِقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به. [۳۶۰] . [صفحه ۹۲]

املاؤه لبعض التجار فى طلب الرزق

هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه [۳۶۱] – فى حديث – قال: وسمعت جعفراًعليه السلام يملى على بعض التّجّار من أهل الكوفه فى طلب الرّزق فقال له: صَلِّ رَكعَتَينِ مَتى شِئتَ، فإذا فَرَغتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَقُل: تَوَجَّهتُ بِحَولِ الله وَقُوَّتِهِ، بِلا حَولٍ مِنّى وَلا قُوَّهٍ، وَلكِن بِحَولِكَ – يا رَبِّ – وَقُوَّتِكَ. أبرَأُ إلَيكَ مِنَ الحَولِ وَالقُوَّهِ إلّا ما قَوّيتَنى. اللّهمَّ إنّى أسألُكَ بَرَكَهَ هذا اليَوم، وَأسألُكَ بَرَكَهَ أهلِهِ، وأسألُكَ أن ترزُقَنى مِن فَضلِكَ رِزقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً مُبارَكاً، تَسوقُهُ إلَىَّ فى عافِيَهٍ بِحَولِكَ وَقُوَّتِكَ، وأنا خافِضٌ فى عافِيَهٍ. تَقولُ ذلك ثَلاثَ مَرّاتٍ. [۳۶۲] . [صفحه ۹۳]

املاؤه لأصحابه فى عوذه لجميع الأمراض

محمّد بن إسماعيل قال:حدّثنا محمّد بن خالد أبو عبدالله،عن سعدان بن مسلم، عن سعد المولى [۳۶۳] قال: أملى علينا أبو عبد الله الصادق عليه السلام العوذه الّتى تسمّى الجامعه: بسم الله الرّحمن الرّحيم بِسمِ الله الّذى لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَى ءٌ فى الأرضِ وَلا فى السَّماءِ اللهُمَّ إنّى أسألُكَ باسمِكَ الطّاهِرِ الطُّهرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ السَّلامِ المُؤمِنِ المُهَيمِنِ المُبارَكِ الّذى مَن سَألَكَ بِهِ أعطَيتَهُ، وَمَن دَعاكَ بِهِ أجَبتَهُ أنْ تُصَلّىَ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأن تُعافِيَنى مِمّا أجِدُ فى سَمعى وَبَصَرى، وَفى يَدى وَرجلى وَفى شَعرى وَبَشَرى وَفى بَطنى إنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ، وَأنتَ على كُلِّ شَى ءٍ قَديرٌ. [۳۶۴] . [صفحه ۹۴]

املاؤه لمحمد بن عبيد الله الإسكندرى حرزه الجليل ودعاؤه العظيم

املاؤه لصفوان عند استدعاء المنصور له

لمّا استدعاه المنصور مرّه سادسه، وهى ثانى مرّه إلى بغداد، بعد قتل محمّد وإبراهيم ابنى عبد الله بن الحسن، وجدتها فى الكتاب العتيق الّذى قدّمت ذكره بخطّ الحسين بن علىّ بن هند قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرّزاز القرشىّ، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدّثنا بشير بن حمّاد، عن صفوان بن مهران الجمّال [۳۶۵] ، قال: رفع رجل من قريش المدينه من بنى مخزوم إلى أبى جعفر المنصور، وذلك بعد قتله لمحمّد وإبراهيم ابنى عبد الله بن الحسن، أنّ جعفر بن محمّد بعث مولاه المعلّى بن خنيس لجبايه الأموال من شيعته، وأنّه كان يمدّ بها محمّد بن عبد الله، فكاد المنصور أن يأكل كفّه على جعفر غيظاً، وكتب إلى عمّه داوود بن علىّ، وداوود إذ ذاك أمير المدينه أن يسيّر إليه جعفر بن محمّد، ولا يرخص له فى التّلوم والمقام. فبعث إليه داوود بكتاب المنصور، وقال: اعمد على المسير إلى أمير المؤمنين فى غد ولا تتأخّر. قال صفوان: وكنت

بالمدينه يومئذ فأنفذ إليّ جعفرعليه السلام فصرت إليه، فقال لی: تعهد راحلتنا فإنّا غادون فی غد هذا إن شاء الله العراق، ونهض من وقته وأنا معه، إلی مسجد النّبیّ صلی الله علیه وآله وکان ذلک بین الأُولی والعصر، فرکع فیه رکعات ثمّ رفع یدیه، فحفظت یومئذ ومن دعائه: یا مَن لَیسَ لَهُ ابتِداءٌ وَلا انقِضاءٌ، یا مَن لَیسَ لَهُ أمَدٌ ولا نِهایَهٌ، وَلا میقاتٌ ولا غایَهٌ، یا ذا العَرشِ المَجیدِ، وَالبَطشِ الشّدیدِ، یا مَن هُوَ فَعّالٌ لِما یُریدُ، یا مَن لا یَخفی عَلَیهِ اللّغاتُ، وَلا تَشتَبِهُ عَلَیهِ الأصواتُ، یا مَن قامَت بِجَبروتِهِ الأرضُ وَالسَّماواتُ، یا حَسَنَ الصُّحبَهِ یا واسِعَ المَغفِرَهِ، یا کریمَ العَفوِ صَلِّ علی مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَاحرِسنی فی سَفری وَمَقامی وَفی حَرَکَتی وَانتِقالی بِعَینِکَ الّتی لا تَنامُ، وَاکنِفنی بِرُکنِکَ الّذی لا یُضامُ. اللّهُمَّ إنّی أتوَجَّهُ فی سَفری هذا بِلا ثِقَهٍ لِغَیرِکَ، وَلا رَجاءٍ یَأوی بی إلّا إلَیکَ وَلا قُوَّهَ لی أتَّکِلُ عَلَیها، وَلا حیلَهَ ألجَأ إلَیها إلّا ابتِغاءَ فَضلِکَ وَالتِماسَ عافِیَتِکَ، وَطَلَبَ فَضلِکَ وَإجرائِکَ لی علی أفضَلِ عَوائِدِکَ عِندی. اللّهمَّ وَأنتَ أعلَمُ بِما سَبَق لی فی سَفَری هذا مِمّا اُحِبُّ وَأکرَهُ فَمَهما أوقَعتَ عَلَیهِ قَدَرَکَ فَمَحمودٌ فیهِ بَلاؤکَ، مُنتَصِحٌ فیهِ قَضاؤکَ وَأنتَ تَمحو ما تَشاءُ وَتُثبِتُ وَعِندَکَ اُمُّ الکِتاب. اللّهمَّ فاصرِف عَنّی فیهِ مَقادیرَ کُلِّ بَلاءٍ، وَمقضِیَّ کُلِّ لَأواءٍ، وَابسِط عَلَیَّ کَنَفاً من رَحمَتِکَ، وَلُطفاً مِن عَفوِکَ، وَتَماماً مِن نِعمَتِکَ، حَتّی تَحفَظَنی فیهِ بِأحسَنِ ما حَفِظتَ بِهِ غائِباً مِنَ المُؤمِنینَ، وَخَلقَتَهُ فی سِترِ کُلِّ عَورَهٍ، وَکِفایَهِ کُلِّ مَضَرَّهٍ، وَصَرفِ کُلِّ مَحذورٍ، وَهَب لی فیهِ أمناً وَإیماناً وَعافِیَهً وَیُسراً وَصَبراً وَشُکراً، وَأرجِعنی فیهِ سالِماً إلی سالِمینَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ. قال صفوانُ: سَألتُ أبا عَبدِ

الله الصّادِقَ عليه السلام بِأن يُعيدَ الدُّعاءَ عَلَيَّ فأعادَهُ، وَكَتَبتُهُ فَلَمّا أصبَحَ أبو عَبدالله عليه السلام رَحَلتُ لَهُ النّاقَهَ، وَسارَ مُتَوجِّهاً إلى العِراقِ. الحَديث [۳۶۶] . [صفحه ۹۶]

فی امور شتی

کتابه إلی عبد الله بن الحسن وبنی هاشم فی التعزیه

قال السیّد ابن طاووس رحمهم الله: وسأذکر تعزیه لمولانا جعفر بن محمّد الصّادق علیه السلام، کتبها إلی بنی عمّه رضوان الله علیهم لمّا حبسوا، لیکون مضمونها تعزیه عن الحسین علیه السلام وعترته وأصحابه رضوان الله علیهم. رویناها بإسنادنا الّذی ذکرنا من عدّه طرق إلی جدّی أبی جعفر الطّوسی، عن المفید محمّد بن محمّد بن النّعمان والحسین بن عبید الله، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه، عن محمّد بن الحسن بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن محمّد بن أبی عمیر، عن إسحاق بن عمّار. ورویناها أیضاً بإسنادنا إلی جدّی أبی جعفر الطّوسی، عن أبی الحسین أحمد بن محمّد بن سعید بن موسی الأهوازیّ، عن أبی العبّاس أحمد بن محمّد بن سعید،: قال: حدّثنا محمّد بن الحسن القطرانی، قال: حدّثنا حسین بن أیوب الخثعمی، قال: حدّثنا صالح بن أبی الأسود، عن عطیّه بن نجیح بن المطهر الرّازی وإسحاق بن عمّار الصّیرفیّ، قالا معاً: إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّدعلیه السلام کتب إلی عبد الله بن الحسن رضی الله عنه [۳۶۷] حین حمل هو وأهل بیته یعزیّه عمّا صار إلیه: بسم الله الرّحمن الرّحیم إلی الخَلَفِ الصّالِحِ وَالذُّرِیَهِ الطَیِّبَهِ مِن وُلد أخیهِ وَابنِ عَمِّهِ، أمّا بَعدُ فَلَئِن کُنتَ تَفَرَّدتَ أنتَ وَأهلُ بَیتِکَ مِمّن حَمَلَ مَعَکَ بِما أصابَکُم، ما انفَردتَ بِالحُزنِ وَالغِبطَهِ وَالکآبَهِ وَألیمِ وَجَعِ القَلبِ دونی، فَلَقَد نالَنی مِن ذلِکَ مِنَ الجَزَعِ وَالقَلَقِ وَحَرِّ المُصیبَهِ مِثلُ ما نالَکَ، وَلکِن رَجَعتُ

إلى ما أمَرَ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ بِهِ المُتّقينَ مِنَ الصَّبرِ وَحُسنِ العَزاءِ حينَ يَقولُ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: «وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا» [۳۶۸] . وحين يقولُ: «فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ» [۳۶۹] . وحين يقول لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله حينَ مُثِّلَ بِحمزَةَ: «وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَ لَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ» [۳۷۰] وَصَبَرَصلى الله عليه وآله وَلَمَ يَتعاقَب [۳۷۱] . وَحينَ يَقولُ:«وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْئَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى» [۳۷۲] . وَحينَ يَقولُ: «الَّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّآ إِلَيْهِ رَ اجِعُونَ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَ اتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» [۳۷۳] . وَحينَ يَقولُ: «إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ» [۳۷۴] . وَحينَ يَقولُ لُقمانُ لابنِهِ: «وَاصْبِرْ عَلَى مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَ لِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» [۳۷۵] . وَحينَ يَقولُ عَن موسى: «قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِالله وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» [۳۷۶] . وَحينَ يَقولُ: «إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» [۳۷۷] . وَحينَ يَقولُ: «ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ» [۳۷۸] . وَحينَ يَقولُ: «وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْ ءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَ الِ وَ الْأَنفُسِ وَ الثَّمَرَ اتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» [۳۷۹] . وَحينَ يَقولُ: «وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ الله وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ» [۳۸۰] . وَحينَ يَقولُ: «وَ الصَّبِرِينَ وَالصَّبِرَ تِ» [۳۸۱] . وَحينَ يَقولُ: «وَ اصْبِرْ

حَتَّى يَحْكَمَ اللهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ» [۳۸۲] ، وَأمثالُ ذلِكَ مِنَ القُرآنِ كثيرٌ. وَاعلَم أىّ عَمّ وابن عمّ، إنّ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ لَم يُبال بِضُرِّ الدُّنيا لِوَلِيِّهِ ساعَةً قَطُّ، وَلا شَى ءَ أحَبُّ إلَيهِ مِنَ الضُّرِ وَالجَهدِ وَالأذاءِ مَعَ الصَّبرِ، وَإنَّهُ تَبارَكَ وَتَعالى لَم يُبالِ بِنَعيمِ الدُّنيا لِعَدُوِّهِ ساعَةً قَطّ، وَلَولا ذلِكَ ما كانَ أعداؤهُ يَقتُلونَ أولياءَهُ وَيُخيفونَهُم وَيَمنَعونَهُم، وَأعداؤهُ آمِنونَ مُطمَئِنونَ عالونَ ظاهِرونَ. وَلَولا ذلِكَ ما قُتِلَ زَكَرِيّا، واحتَجَبَ يَحيى ظُلماً وَعُدواناً فى بَغىٍّ مِنَ البَغايا. وَلَولا ذلِكَ ما قُتِلَ جَدُّكَ عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ صلى الله عليه وآله، لمّا قامَ بِأمرِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ ظُلماً، وَعَمُّكَ الحُسينُ بنُ فاطِمَةَ صَلّى اللهُ عَلَيهِما اضطِهاداً وَعُدواناً. وَلَولا ذلِكَ ما قالَ اللهُ عزوجل فى كِتابِهِ: «وَ لَوْلَآ أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَ احِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ» [۳۸۳] . وَلَولا ذلِكَ لَما قالَ فى كتابِهِ: «أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَ بَنِينَ - نُسَارِعُ لَهُمْ فِى الْخَيْرَ اتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ» [۳۸۴] . وَلَولا ذلِكَ لَما جاءَ فى الحَديثِ: لَولا أن يَحزَنَ المُؤمِنُ لَجَعَلتُ لِلكافِرِ عصابَةً مِن حَديدٍ لا يُصدَعُ رَأسُهُ أبداً. وَلَولا ذلِكَ لَما جاءَ فى الحَديثِ: إنّ الدّنيا لا تُساوى عِندَ اللهِ جَناحَ بَعوضَةٍ. وَلَولا ذلِكَ ما سَقى كافِراً مِنها شُربَةً مِن ماءٍ. وَلَولا ذلِكَ لَما جاءَ فى الحَديثِ: لَو أنّ مُؤمِناً عَلى قُلَّهِ جَبَلٍ لَبَعَثَ اللهُ لَهُ كافِراً أو مُنافِقاً يُؤذيهِ. وَلَولا ذلِكَ لَما جاءَ فى الحَديثِ أنّه: إذا أحَبَّ اللهُ قَوماً أو أحَبَّ عَبداً صَبَّ عَلَيهِ البَلاءَ صَبّاً، فَلا يَخرُجُ مِن غَمٍّ إلّا وَقَعَ فى غَمٍّ. وَلَولا ذلِكَ لَما جاءَ فى الحَديثِ: ما

مِن جُرعَتَينِ أحَبَّ إلى الله عزوجل أن يَجرَعَهُما عَبدُهُ المُؤمِنُ فى الدُّنيا، مِن جُرعَهِ غَيظٍ كَظَمَ عَلَيها، وَجُرعَهِ حُزنٍ عِندَ مُصيبَهٍ صَبَرَ عَلَيها بِحُسن عَزاءٍ وَاحتِساب. وَلَولا ذلِكَ لَما كانَ أصحابُ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله يَدعونَ على مَن ظَلَمَهُم بِطولِ العُمرِ وَصِحَّهِ البَدَنِ وَكَثرَهِ المالِ وَالوَلَدِ. وَلَولا ذلِكَ لما بَلَغَنا أنَّ رَسولَ الله صلى الله عليه وآله كانَ إذا خصَّ رَجُلاً بِالتَّرَحُّم عَلَيهِ وَالاستِغفارِ استُشهِدَ. فَعَلَيكُم يا عَمِّ وابنَ عَمِّ وَبَنى عُمومَتى وَإخوَتى بِالصَّبرِ وَالرِّضا، وَالتَّسليم وَالتَّفويضِ إلى الله جَلَّ وَعَزَّ، وَالرِّضا وَالصَّبرِ على قَضائِهِ وَالتَّمَسُّكِ بِطاعَتِهِ وَالنُّزولِ عِندَ أمرِهِ. أفرَغَ اللهُ عَلَينا وَعَلَيكُمُ الصَّبرَ، وَخَتَمَ لَنا وَلَكُم بِالأجرِ وَالسَّعادَهِ، وَأنقَذَكُم وَإيّانا مِن كُلِّ هَلَكَهٍ، بِحَولِهِ وَقُوَّتِهِ إنَّهُ سَميعٌ قَريبٌ، وَصَلَّى اللهُ على صَفوَتِهِ مِن خَلقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَأهلِ بَيتِهِ. أقول: وهذا آخر التّعزيه بلفظها من أصل صحيح بخطّ محمّد بن علىّ بن مهجناب البزّاز، تاريخه فى صفر سنه ثمان وأربعين وأربعمئه. [۳۸۵] . [صفحه ۹۷]

كتابه إلى المفضل إن الله ينصر دينه بمن يشاء

قال نصر بن الصّباح، رفعه، عن محمّد بن سنان [۳۸۶] ، أن عدّه من أهل الكوفه كتبوا إلى الصّادق عليه السلام فقالوا: إنّ المفضّل يجالس الشّطار وأصحاب الحمام وقوماً يشربون الشّراب، فينبغى أن تكتب إليه وتأمره ألّا يجالسهم، فكتب إلى المفضّل كتاباً وختم ودفع إليهم، وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم إلى يد المفضّل. فجاؤوا بالكتاب إلى المفضّل، منهم زراره، وعبد الله بن بكير، ومحمّد بن مسلم. وأبو بصير، وحجر بن زائده، ودفعوا الكتاب، إلى المفضّل ففكّه وقرأه، فإذا فيه: بسم الله الرّحمن الرّحيم، اشتر كذا وكذا واشتر كذا. ولم يذكر قليلاً ولا كثيراً ممّا قالوا فيه. فلمّا قرأ الكتاب دفعه إلى زراره، ودفع زراره إلى محمّد بن

مسلم حتّى أرى الكتاب إلى الكلّ، فقال المفضّل: ما تقولون؟ قالوا: هذا مال عظيم حتّى ننظر ونجمع ونحمل إليك، لم ندرك إلّا نراك بعد ننظر فى ذلك. وأرادوا الانصراف. فقال المفضّل: حتّى تغدوا عندى، فحبسهم لغدائه، ووجه المفضّل إلى أصحابه الّذين سعوا بهم، فجاؤوا فقرأ عليهم كتاب أبى عبد الله عليه السلام، فرجعوا من عنده وحبس المفضّل هؤلاء ليتغدّوا عنده، فرجع الفتيان وحمل كلّ واحد منهم على قدر قوته ألفاً وألفين وأقلّ وأكثر، فحضروا أو أحضروا ألفى دينار، وعشره آلاف درهم، قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء. فقال لهم المفضّل: تأمرونى أن أطرد هؤلاء من عندى، تظنّون إنّ الله تعالى يحتاج إلى صلاتكم وصومكم. [۳۸۷] . [صفحه ۹۸]

كتابه إلى بعض أصحابه إن الله ينصر دينه بمن يشاء

علىّ بن الحسن، عن عبّاس بن عامر، عن يونس بن يعقوب [۳۸۸] ، قال: كتبت إلى أبى عبد الله عليه السلام أسأله أن يدعو الله لى أن يجعلنى ممّن ينتصر به لدينه فلم يجبنى، فاغتممت لذلك، قال يونس فأخبرنى بعض أصحابنا، أنّه كتب إليه بمثل ما كتبت، فأجابه وكتب فى أسفل كتابه: يَرحَمُكَ اللهُ، إنّما يَنتَصِرُ اللهُ لِدينِهِ بِشَرٍّ خَلقِهِ. [۳۸۹] . [صفحه ۹۹]

كتابه لرجل فى شراء دار فى الجنه

هشام بن الحكم [۳۹۰] قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتى الصّادق عليه السلام فى حجّه كلّ سنه فينزله أبو عبد الله عليه السلام فى دار من دوره فى المدينه، وطال حجّه ونزوله فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشره آلاف درهم ليشترى له داراً وخرج إلى الحجّ. فلمّا انصرف قال: جعلت فداك اشتريت لى الدّار. قال: نعم، وأتى بِصَكٍّ فيهِ: بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا ما اشتَرى جَعفَرُ بنُ مُحَمّدٍ لِفُلانِ بنِ فُلانٍ الجَبَلىّ لَه دارٌ فى الفِردَوسِ حَدُّها الأوّلُ رَسولُ الله وَالحَدُّ الثّانى أميرُ المُؤمِنينَ وَالحَدُّ الثّالِثُ الَحسنُ بنُ عَلِىٍّ وَالحَدُّ الرّابعُ الحُسَينُ بنُ عَلِىٍّ. فَلَمّا قرأ الرّجل ذلكَ قال: قَد رَضيتُ جَعَلَنِىَ اللهُ فِداكَ. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّى أخَذتُ ذلِكَ المَالَ فَفَرقتُهُ فى وُلدِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ وَأرجو أن يَتَقَبّلَ اللهُ ذلِكَ وَيُثيبُكَ بِهِ الجَنَّهَ. قال: فانصَرَفَ الرَّجُلُ إلى مَنزِلِهِ، وَكانَ الصَّكُ مَعَهُ، ثُمَّ اعتَلَّ عِلَّهَ المَوتِ فَلَمّا حَضَرَتهُ الوَفاهُ جَمَعَ أهلَهُ وَحَلَّفهُم أنْ يجعلوا الصّكَ مَعَهُ فَفَعلوا ذلِكَ، فَلَمّا أصبَحَ القومُ غَدَوا إلى قَبرِهِ فَوَجَدوا الصّكَ على ظَهرِ القَبرِ مَكتوبٌ عَلَيهِ: وَفى وَلِىُّ الله جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ. [۳۹۱] . [صفحه ۱۰۰]

كتابه إلى المفضل بن عمر الجعفى فى عبد الله بن أبى يعفور

حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علىّ بن حسان الواسطىّ الخزّاز قال: حدّثنا علىّ بن الحسين العبيدىّ، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى المفضّل بن عمر الجعفىّ حين مضى عبد الله بن أبى يعفور [۳۹۲] . يا مُفَضَّلُ، عَهِدتُ إلَيكَ عَهدى، كان إلى عَبدِ الله بن أبى يَعفور صَلواتُ الله عَلَيهِ، فَمَضى صلواتُ الله عَلَيهِ مُوفياً لِلَّهِ عزوجل وَلِرَسولِهِ وَلإمامِهِ بِالعَهدِ المَعهود لَلَّهِ، وقُبِضَ صَلواتُ الله على روحِهِ مَحمودَ الأثَرِ، مَشكورَ السَّعى، مَغفوراً لَهُ مَرحوماً بِرضى الله

ورَسولِهِ وَإمامِهِ عَنهُ، فَولادَتی مِن رَسولِ الله صلی الله علیه وآله ما کانَ فی عَصرِنا أحَدٌ أطوَعَ للّهِ ولِرَسولِهِ وَلإمامِهِ مِنهُ. فَما زالَ کذلِکَ حَتّی قَبَضَهُ اللهُ إلَیهِ بِرَحمَتِهِ وَصَیَّرَهُ إلی جَنَّتِهِ، مُساکِناً فیها مَعَ رَسولِ الله صلی الله علیه وآله وَأمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام، أنزَلَهُ اللهُ بَینَ المَسکَنَینِ مَسکَنَ مُحَمّدٍ وَأمیرِ المُؤمِنینَ (صلواتُ الله عَلَیهِما) وَإن کانَت المَساکِنُ [۳۹۳] واحِدَةً فزاده الله رضی من عنده ومغفره من فضله برضای عنه. [۳۹۴] . [صفحه ۱۰۱]

کتابه إلی المفضل بن عمر عله کون الشتاء والصیف

حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه رحمه الله عن عمّه محمّد بن أبی القاسم عن یحیی بن علیّ الکوفیّ عن محمّد بن سنان عن صباح المدائنیّ عن المفضّل بن عمر [۳۹۵] أنّ أبا عبد الله علیه السلام: کتب إلیه کتاباً فیه: أنَّ اللهَ تَعالی لَم یَبعَث نَبیّاً قَطُّ یَدعو إلی مَعرِفَهِ الله لَیسَ مَعَها طاعَهٌ فی أمرٍ وَلا نَهیٍ وَإنّما یَقبَلُ اللهُ مِنَ العِبادِ العَمَلَ بِالفَرائِضِ الّتی فَرَضَها اللهُ عَلی حُدودِها مَعَ مَعرِفَهِ مَن دَعا إلَیهِ، وَمَن أطاعَ حَرّمَ الحَرامَ ظاهِرَهُ وَباطِنَهُ وَصَلّی وَصامَ وَحَجَّ وَاعتَمَرَ وَعَظَّمَ حُرُماتِ الله کُلِّها وَلَم یَدَع مِنها شَیئاً وَعَمَلَ بِالبِرِّ کُلِّهِ وَمَکارِمِ الأخلاقِ کُلِّها وَتَجَنُّبِ سَیِّئِها، وَمَن زَعَمَ أنَّهُ یُحِلُّ الحَلالَ وَیُحَرِّمُ الحَرامَ بِغَیرِ مَعرِفَهِ النَّبیّ صلی الله علیه وآله، لَم یُحِلَّ للّهِ حَلالاً وَلَم یُحَرِّم لَهُ حَراماً، وَإنَّ مَن صَلّی وَزَکّی وَحَجَّ وَاعتَمَرَ وَفَعَلَ ذلِکَ کُلَّهُ بِغَیرِ مَعرِفَهِ مَنِ افتَرَضَ اللهُ عَلَیهِ طاعَتَهُ، فَلَم یَفعَل شَیئاً من ذلِکَ، لَم یُصَلِّ وَلَم یَصُم وَلَم یُزَکِّ وَلَم یَحُجَّ وَلَم یَعتَمِر، وَلَم یَغتَسِل مِنَ الجَنابَهِ وَلَم یَتَطَهَّر، وَلَم یُحَرِّم للّهِ حَلالاً وَلَیسَ لَهُ صَلاهٌ وَإن رَکَعَ وإن سَجَدَ وَلا لَهُ زَکاهٌ وَلا حَجٌّ، وَإنّما ذلِکَ کُلُّهُ یَکونُ بِمَعرِفَهِ رَجُلٍ مِنَ الله

تَعالى على خَلقِهِ بِطاعَتِهِ، وَاُمِرَ بِالأخذِ عَنهُ فَمَن عَرَفَهُ وَأخَذَ عَنهُ أطاعَ اللهَ وَمَن زَعَمَ أنّ ذلِکَ إنّما هِیَ المَعرِفَهُ وَأنَّهُ إذا عُرِفَ اکتَفی بِغَیرِ طاعَهٍ، فَقَد کَذَّبَ وَأشرَکَ وَإنّما قیلَ: اعرِف وَاعمَل ما شِئتَ مِنَ الخَیرِ؛ فَإنَّهُ لا یُقبَلُ مِنکَ ذلِکَ بِغَیرِ مَعرِفَهٍ. فإذا عَرَفتَ فاعمَل لِنَفسِکَ ما شِئتَ مِنَ الطّاعَهِ قَلَّ أو کَثُرَ فإنَّهُ مَقبولٌ مِنکَ. [۳۹۶] . [صفحه ۱۰۲]

کتابه إلی جابر بن حسان (حیان) فی الطب

جعفر بن جابر الطّائیّ قال: حدّثنا موسی بن عمر بن یزید الصّیقل قال: حدّثنا عمر بن یزید [۳۹۷] قال: کتب جابر بن حسّان [۳۹۸] الصّوفیّ [۳۹۹] إلی أبی عبد الله علیه السلام قال: یابن رسول الله منعتنی ریح شابکه شبکت بین قرنی إلی قدمی فادع الله لی. فدعا له وکتب إلیه: عَلَیکَ بِسُعوطٍ العَنبرِ وَالزَّیبَقِ علی الرِّیقِ، تُعافی منها إن شاءَ اللهُ تَعالی. فَفَعَلَ ذلِکَ فَکَأنَّما نَشَطَ مِن عِقالٍ. [۴۰۰] . [صفحه ۱۰۳]

کتابه إلی محمد وهارون ابنی أبی سهل فی علم النجوم

اشاره

فی فرج المهموم: ما وجدناه فی کتاب التّجمل المقدم ذکره عن محمّد وهارون ابنی أبی سهل [۴۰۱] أنّهما کتبا إلی أبی عبد الله علیه السلام: أنّ أبانا وجدّنا کانا ینظران فی علم النّجوم فهل یحلّ النّظر فیه؟ فکتب: نعم. [۴۰۲] . [صفحه ۱۰۴]

امره بکتابه: «إن شاء الله تعالی»

اشاره

فی النوادر: روی لی مرازم [۴۰۳] قال: دخل أبو عبد الله علیه السلام یوماً إلی منزل زید وهو یرید العمره فتناول لوحاً فیه کتاب لعمّهِ فیه أرزاق العیال، وما یخرج لهم، فإذا فیه لفلان وفلان وفلان ولیس فیه استثناء. فقال له: مَن کَتَبَ هذا الکِتابَ وَلَم یَستَثنِ فیهِ؟ کَیفَ ظَنَّ أنَّهُ یَتِمُّ؟ ثُمَّ دَعا بِالدَّواهِ فَقالَ: ألحِق فیهِ فی کُلِّ اسمٍ إن شاءَ اللهُ تَعالی [۴۰۴] [۴۰۵] .

املاؤه باللغه العبریه

حدّثنا الحسن بن محمّد،عن أبیه محمّد بن علیّ بن شریف، عن علیّ بن أسباط، عن إسماعیل بن عباد، عن عامر بن علیّ الجامعیّ [۴۰۶] ، قال: قلت لأبی عبد للّه علیه السلام: جُعِلتُ فِداکَ، نأکُلُ ذَبایِحَ أهلِ الکِتابِ وَلا نَدری یُسَمّونَ عَلَیها أم لا؟ فَقالَ: إذا سَمِعتَهُم قَد سَمّوا فَکُلوا، أتَدری ما یَقولونَ علی ذَبایِحِهِم؟ فقلتُ: لا. فَقَرأ کَأنَّهُ یُشبِهُ یَهودیاً قَد هَذّها [۴۰۷] ثُمَّ قال: بِهذا اُمِروا. فَقُلتُ: جُعِلتُ فِداکَ، إن رَأیتَ أن نَکتُبَها. فقال اکتب: نوح ایوا ادینوا یلهیز مالحوا عالم اشرسوا أو رضوا بنو یوسعه موسق دغال اسطحوا. [۴۰۸] . [صفحه ۱۰۵]

فی التداوی بالتفاح

فی دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّدعلیه السلام أنّ رجلاً کتب إلیه من أرضٍ وَبیئَه یخبره بوَبَئِها. فکتب إلیه: عَلَیکَ بِالتُّفاحِ

فَكَلْهُ. فَفَعَلَ ذلِكَ فَعُوفِىَ [۴۰۹] .

حسن الختام

أحمد بن محمّد بن خالد عن عبد الرّحمان بن حمّاد الكوفىّ عن عمرو بن مصعب عن فرات بن الأحنف [۴۱۰] عن أبى عبدالله عليه السلام قال: مَهما تَرَكتَ مِن شَى ءٍ فلا تَترُك أن تقولَ فى كُلِّ صَباحٍ وَمَساءٍ: اللّهمَّ إنّى أصبَحتُ أستَغفِرُكَ فى هذا الصَّباحِ وَفى هذا اليَومِ لِأهلِ رَحمَتِكَ وَأبرأُ إلَيكَ مِن أهلِ لَعنَتِكَ. اللّهمَّ إنّى أصبَحتُ أبرأُ إلَيكَ فى هذا اليوم، وَفى هذا الصَّباحِ مِمَّن نَحنُ بَينَ ظَهرانيهِم مِنَ المُشرِكينَ وَمِمّا كانوا يَعبُدونَ إنَّهُم كانوا قَومَ سَوءٍ فاسِقينَ. اللّهمَّ اجعَل ما أنزَلتَ مِنَ السَّماءِ إلى الأرضِ فى هذا الصَّباحِ وَفى هذا اليَومِ بَرَكَةً على أولِيائِكَ وَعِقاباً على أعدائِكَ. اللّهمَّ والِ مَن وَالاكَ وعادِ مَن عاداكَ. اللّهمَّ اختِم لى بِالأمنِ وَالإيمانِ، كُلَّما طَلَعَت شَمسٌ أو غَرُبَت. اللّهمَّ اغفِر لى وَلِوالِدَىَّ وَارحَمهُما كَما رَبَّيانى صَغيراً. اللّهمّ اغفِر للمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلماتِ، الأحياءِ مِنهُم وَالأمواتِ. اللّهمَّ إنَّكَ تَعلَمُ مُنقَلَبهُم وَمَثواهُم. اللّهمَّ احفَظ إمامَ المُسلِمينَ بِحِفظِ الإيمانِ، وَانصُرهُ نَصراً عَزيزاً، وَافتَح لَهُ فَتحاً يَسيراً وَاجعَل لَهُ وَلَنا مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً. اللّهمَّ العَن فُلاناً وَفُلاناً، وَالفِرَقَ المُختَلِفَهَ على رَسولِكَ، وَوُلاةَ الأمرِ بَعدَ رَسولِكَ وَالأئِمَّةَ مِن بَعدِهِ شيعَتَهُم. وَأسأَلُكَ الزِّيادَةَ مِن فَضلِكَ، وَالإقرارَ بِما جاءَ مِن عِندِكَ وَالتَّسليمَ لِأمرِكَ، وَالمُحافَظَهَ على ما أمَرتَ بِهِ، لا أبتَغى بِهِ بَدَلاً وَلا أشتَرى بِهِ ثَمَناً قَليلاً. اللّهُمَّ اهدِنى فيمَن هَدَيتَ، وَقِنى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تقضى وَلا يُقضى عَلَيكَ، وَلا يَذِلُّ مَن وَالَيتَ تبارَكتَ وَتعالَيتَ سُبحانَكَ رَبَّ البَيتِ تَقَبَّل مِنّى دُعائى وَما تَقَرَّبتُ بِهِ

إلَيكَ مِن خَيرٍ فَضاعِفهُ لی أضعافاً مُضاعَفَهً كَثيرهً، وَآتِنا مِن لَدُنكَ رَحمَهً وَأجراً عَظيماً. رَبِّ ما أحسَنَ ما ابتَلَيتَنی! وَأعظَمَ ما أعطَيتَنی! وَأطوَلَ ما عافَيتَنی! وَأكثَرَ ما سَتَرتَ عَلَیَّ! فَلَكَ الحَمدُ يا إلهی كثيراً طَيّباً مُبارَكاً عَلَيهِ مِل ءَ السّماواتِ وَمِل ءَ الأرضِ وَمِل ءَ ما شاءَ رَبّی، كَما يُحِبُّ وَيَرضی، وَكَما يَنبَغی لِوَجهِ رَبّی ذی الجَلال وَالإكرام. [۴۱۱] . وفی موضع آخر: محمّد بن علیّ عن عبد الرّحمان بن أبی هاشم عن أبی خديجه عن أبی عبد الله عليه السلام قال: إنّ الدّعاء قبل طلوع الشّمس وقبل غروبها سنّه واجبه مع طلوع الفجر والمغرب تقول: لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ يُحيی وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحيی، وَهُوَ حَیٌّ لا يَموتُ، بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ علی كُلِّ شَی ءٍ قَديرٌ - عَشرَ مَرّاتٍ - وَتقولُ: أعوذُ بِالله السّميعِ العَليمِ مِن هَمَزاتِ الشّياطينِ وَأعوذُ بِكَ رَبّ أن يَحضُرونِ، إنّ الله هُوَ السَّميعُ العَليمُ عَشرَ مَرّاتٍ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ الغُروبِ، فإن نَسيتَ قَضَيتَ كَما تَقضی الصّلاهَ إذا نَسيتَها. [۴۱۲] . وعن محمّد بن علیّ عن أبی جميلهعن محمّد بن مروان عن أبی عبد الله عليه السلام قال: قل: أستَعيذُ بِالله مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيم، وَأعوذُ بِالله أن يَحضُرونِ إنَّ الله هُوَ السَّميعُ العَليمُ، وَقُل لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، يُحيی وَيُميتُ وَهُوَ علی كُلِّ شَی ءٍ قَديرٌ. قال: فقال له: رجل مفروض هو؟ قال: نَعَم مَفروضٌ مَحدودٌ تَقولُهُ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ الغُروبِ - عشر مرّات - فإن فاتَكَ شَی ءٌ فَاقضِهِ مِنَ اللّيلِ وَالنَّهارِ. [۴۱۳] . وعن إسماعيل بن مهران عن رجل عن إسحاق بن عمّار عن العلاء بن كامل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ مِنَ الدُّعاءِ

ما يَنبَغی لِصاحِبِهِ إذا نَسِیَهُ أن يَقضيهِ، يَقولُ بَعدَ الغَداةِ: لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريکَ لَهُ، لَهُ المُلکُ وَلَهُ الحَمدُ، يُحيی وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحيی، وَهُوَ حَیٌّ لا يَموتُ بِيَدِهِ الخَيرُ کُلُّهُ، وَهُوَ علی کُلِّ شَیءٍ قَديرٌ - عشر مرّات -. وَيَقولُ: أعوذُ بِاللهِ السَّميعِ العَليمِ - عَشرَ مَرّاتٍ - فإذا نَسِیَ مِن ذلِکَ شَيئاً کانَ عَلَيهِ قَضاؤهُ. [۴۱۴] . وَآخِرُ دَعوانا: «سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ - وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِينَ - وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

پاورقی

[۱] الإمام جعفر الصادق عليه السلام، عبد الحليم الجندی: ص ۲۰۰.

[۲] توحيد المفضّل: ص ۳۹؛ بحار الأنوار: ج ۳ ص ۸۱ وج ۶۱ ص ۲۵۷.

[۳] الکافی: ج ۱ ص ۵۲ ح ۸، مشکاه الأنوار: ص ۲۵۰ ح ۷۲۸، بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۵۲ ح ۳۹.

[۴] الکافی: ج ۱ ص ۵۲ ح ۹، بحار الأنوار:ج ۲ ص ۱۵۲ ح ۳۸.

[۵] مشکاه الأنوار: ص ۲۴۹ ح ۷۲۴، بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۵۳ ح ۴۷.

[۶] الکافی: ج ۱ ص ۵۲ ح ۱۰، مشکاه الأنوار: ص ۲۴۹ ح ۷۲۵، بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۵۲ ح ۴۰.

[۷] الکافی: ج ۱ ص ۵۲ ح ۱۱، مشکاه الأنوار: ص ۲۴۹ ح ۷۲۷، بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۵۰ ح ۲۷.

[۸] الأمالی للصدوق: ص ۹۱ ح ۶۴، الدعوات: ص ۲۷۵ ح ۷۹۱، بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۴۴ ح ۱نقلاً عنه.

[۹] بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۵۰ ح ۲۵ نقلاً عن الفهرست للنّجاشّی (رجال النّجاشی). [

[۱۰] الکافی: ج ۱ ص ۵۳ ح ۱۵، بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۶۷.

[۱۱] منيه المريد: ص ۳۴۰، تاريخ اليعقوبی: ج ۲ ص ۲۲۷، بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۵۲ ح ۳۷؛ تاريخ مدينه دمشق: ج ۱۳ ص ۲۵۹، کنز العمّال: ج ۱۰ ص ۲۵۷ ح ۲۹۳۶۹.

[۱۲] منيه المريد: ص ۳۴۹، بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۵۲ ح ۴۱.

[۱۳] الکافی: ج ۲ ص ۶۷۲ ح ۲، مشکاه الأنوار: ص ۲۵۰ ح ۷۳۴.

[۱۴] الکافی: ج ۲ ص ۶۷۲ ح ۱، مشکاه الأنوار: ص ۲۵۰ ح ۷۳۳.

[۱۵]

الكافی: ج۲ ص۶۷۳ ح۳، مشکاه الأنوار: ص ۲۵۰ ح۷۳۵.

[۱۶] الکافی: ج۲ ص۶۷۳ ح۶، مشکاه الأنوار: ص ۲۵۱ ح۷۳۶.

[۱۷] مشکاه الأنوار: ص ۲۵۱ ح۷۳۷.

[۱۸] الکافی: ج۲ ص۶۷۳ ح۷، مشکاه الأنوار: ص ۲۵۱ ح۷۳۸، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۴۸ ح۷۳.

[۱۹] الدُّرجه - بالضمّ - وجمعها الدُّرَج، وأصله شی ءٌ یُدرج أی یُلفَّ (النهایه: ج ۲ ص ۱۱۱).

[۲۰] مشکاه الأنوار: ص ۲۴۹ ح۷۲۶.

[۲۱] مشکاه الأنوار: ص ۲۵۱ ح۷۳۹.

[۲۲] مشکاه الأنوار: ص ۲۵۲ ح۷۴۴.

[۲۳] الکافی: ج۲ ص ۶۷۰ ح۲، مشکاه الأنوار: ص ۲۵۱ ح ۷۴۱، بحار الأنوار: ج ۸۴ ص ۲۷۳.

[۲۴] مشکاه الأنوار: ص ۲۵۰ ح ۷۳۱.

[۲۵] مشکاه الأنوار: ص ۲۵۰ ح ۷۳۲، الأُصول الستّه عشر: ص ۸۷.

[۲۶] الکافی: ج۲ ص ۶۷۰ ح۱، تحف العقول: ص۳۵۸، مشکاه الأنوار: ص ۲۵۰ ح ۷۳۰، مصادقه الإخوان: ص۱۶۲، بحار الأنوار: ج ۷۸ ص ۲۴۰ ح ۱۳.

[۲۷] الکافی: ج۲ ص۶۷۴ ح۳، مشکاه الأنوار: ص ۲۵۲ ح۷۴۲.

[۲۸] أضفنا ما بین المعقوفین لأجل استقامه السِّیاق.

[۲۹] الکافی: ج۲ ص۶۷۴ ح۴، مشکاه الأنوار: ص ۲۵۲ ح۷۴۳.

[۳۰] الروانف: المقعده.

[۳۱] الجبوب: الأرض.

[۳۲] المزبر: القلم.

[۳۳] الشناتر: الأصابع.

[۳۴] الحندوره: الحدقه.

[۳۵] القیهل: الوجه.

[۳۶] النغیه: النغمه.

[۳۷] الحماطه: سوداء القلب.

[۳۸] الجلجلان: القلب.

[۳۹] العضرط: الاست.

[۴۰] الصله: الأرض.

[۴۱] المصطر: القلم.

[۴۲] الأباخس: الأصابع.

[۴۳] الحجمه: العین.

[۴۴] الأُثعبان: الوجه.

[۴۵] النبسه: النغمه.

[۴۶] اللّمظه: النکته السوداء بیاض (من الأضداد).

[۴۷] الرباط: القلب.

[۴۸] مستدرک الوسائل: ج۱۳ ص۲۵۹ ح۱۵۲۹۵ نقلاً عن السّیوطی فی طبقات النّحاه.

[۴۹] عبد الرّحیم بن عتیک عبد الرّحیم بن عتیک القصیر: روی عن الصّادق علیه السلام، وروی عنه حمّاد بن عثمان. ثمّ إنّه قد یُتَوَهَّمُ حُسنُ عَبدِ الرّحیمِ بنِ عَتیکٍ بِتَرخُّمِ الإمامِ علیه السلام، وبروایه حمّاد عنه، (راجع: معجم رجال الحدیث: ج۱۰ ص۹ الرّقم ۶۴۸۵).

[۵۰] عبد الملک بن أعین هو أخو زراره ووالد ضریس (راجع: رجال الطوسی: ص۱۳۹ الرقم ۱۴۸۰، رجال البرقی:ص۱۰، رجال ابن داوود: ص۲۲۹ الرقم ۹۵۰). وفی رجال الکشّی: الحسن بن علیّ بن یقطین قال:

حدّثنی المشایخ: أنّ حمران وزراره وعبد الملک وبکیراً وعبد الرّحمن بنی أعین کانوا مستقیمین، ومات منهم أربعه فی زمان أبی عبد الله علیه السلام، وکانوا من أصحاب أبی جعفرعلیه السلام، وبقی زراره إلی عهد أبی الحسن علیه السلام فلقی ما لقی. و ثعلبه بن میمون، عن بعض رجاله قال: قال ربیعه الرّأی لأبی عبد الله علیه السلام: ما هؤلاء الإخوه الّذین یأتونک من العراق، ولم أر فی أصحابک خیراً منهم ولا أهیأ؟ قال: اُولئِکَ أصحابُ أبی، یَعنی وُلدَ أعینَ. (ج۱ ص۳۸۲ ح ۲۷۰ و۲۷۱). وقال زراره: قدم أبو عبد الله مکّه، فسأل عن عبد الملک بن أعین فقال: مات؟ قال: مات؟ قیل: نعم. فقال: لا ولکن صلّی هاهنا، ورفع یدیه ودعا له واجتهد فی الدعاء وترحّم علیه. وعن علیّ بن الحسن قال: حدّثنی علیّ بن أسباط، عن علیّ بن الحسن بن عبد الملک بن أعین، عن ابن بکیر، عن زراره قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام بعد موت عبد الملک بن أعین: اللّهمّ إنّ أبا الضَّریس کُنّا عِندَهُ خِیرَتَکَ مِن خَلقِکَ، فَصَیّرهُ فی ثِقلِ مُحَمَّدٍصلی الله علیه وآله یَومَ القِیامَهِ. ثُمَّ قالَ أبو عَبدِ الله: أما رَأیتَهُ یَعنی فِی النَّومِ؟ فَتَذَکَّرتُ فَقُلتُ: لا. فَقالَ: سُبحانَ الله، مِثلُ أبی الضَّریسِ لَم یَأتِ بَعدُ. (ج ۱ ص ۴۰۹ ح ۳۰۰ و ۳۰۱).

[۵۱] الکافی: ج۱ ص۱۰۰ ح۱، بحار الأنوار: ج۳ ص۲۶۱ ح۱۲.

[۵۲] عبد الرّحیم القصیر هو عبد الرحیم بن عتیک القصیر، مرّ ترجمته فی الصفحه السابقه.

[۵۳] الکافی: ج۲ ص۲۷ ح۱، التوحید: ص۲۲۸، بحار الأنوار: ج۶۵ ص۲۵۶ ح۱۵.

[۵۴] الحسن بن خرزاد الحسن بن خرزاد بالخاء فالرّاء السّاکنه فالزّاء المعجمه، قُمیّ من أهل کش. (راجع رجال ابن داوود: ص۴۳۹ الرّقم۱۱۶). وقال النّجاشی: الحسن بن خرزاد

قمی، کثیر الحدیث، له کتاب أسماء رسول الله صلی الله علیه وآله، وکتاب المتعه وقیل: إنّه غلا فی آخر عمره، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن الوارث السمرقندیّ قال: حدّثنا أبو علیّ الحسن (الحسین) بن علیّ القمیّ قال: حدّثنا الحسن بن خرزاذ بکتابه. وعدّه الشّیخ، فی رجاله، من أصحاب الهادی علیه السلام (۲۰). وذکر ذلک الکشّی أیضاً فی ترجمه أحمد بن محمّد بن عیسی، وأخیه بنان. روی محمّد بن أحمد بن یحیی عنه، عن الحسن (الحسین) بن راشد. (راجع: معجم رجال الحدیث: ج ۴ ص ۳۱۷ الرّقم ۲۸۰۱ و ۲۸۰۲).

[۵۵] وفی الکافی: أحمد بن محمّد البرقیّ، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبی الحسن موسی بن جعفرعلیه السلام قال: سئل عن معنی الله. فقال: استَولَی عَلی ما دَقَّ وَجَلَّ. (ج ۱ ص۱۱۵ ح۳).

[۵۶] تفسیر العیّاشی: ج۱ ص۲۱ ح۱۵، بحار الأنوار: ج ۹۲ ص۲۳۸ ح۳۷ نقلاً عنه.

[۵۷] التوحید: ص ۲۲۶ ح۷، بحار الأنوار: ج۵ ص ۳۰ ح۳۹ نقلاً عنه.

[۵۸] قال المجلسی فی بحار الأنوار: أقول: ذکر السّید ابن طاووس قدّس الله روحه فی کتاب النّجوم من هذه الرّساله جمله لیست فیما عندنا من النّسخ فلنذکرها: قلت: أخبرنی هل یعرف أهل بلادک علم النّجوم؟ قال: إنّک لغافل عن علم أهل بلادی بالنّجوم! قلت: وما بلغ من علمهم بها؟ فقال: إنّا نخبرک عن علمهم بخصلتین تکتفی بهما عمّا سواهما. قلت: فأخبرنی ولا تخبرنی إلّا بحقّ. قال: بدینی لا أخبرک إلّا بحقّ وبما عاینت. قلت: هات. قال: أمّا إحدی الخصلتین فإنّ ملوک الهند لا یتّخذون إلّا الخصیان. قلت: ولم ذاک؟ قال: لأنّ لکلّ رجل منهم منجماً حاسباً فإذا أصبح أتی باب الملک فقاس

الشّمس وحسب فأخبره بما يحدث فى يومه ذلك، وما حدث فى ليلته الّتى كان فيها، فإن كانت امرأه من نسائه قارفت شيئاً يكرهه أخبره، فقال: فلان قارف كذا وكذا مع فلانه، ويحدث فى هذا اليوم كذا وكذا. قلت: فأخبرنى عن الخصله الأُخرى. قال: قوم بالهند بمنزله الخنّاقين عندكم، يقتلون النّاس بلا سلاح ولا خنق ويأخذون أموالهم. قلت: وكيف يكون هذا؟ قال: يخرجون مع الرّفقه والتّجار بقدر ما فيها من الرّجاله فيمشون معهم أيّاماً ليس معهم سلاح، ويحدثون الرّجال ويحسبون حساب كل رجل من التّجار، فإذا عرف أجمعهم موضع النّفس من صاحبه وكز كلّ واحد منهم صاحبه الّذى حسب به فى ذلك الموضع فيقع جميع التّجار موتى! قلت: إنّ هذا أرفع من الباب الأوّل إن كان ما تقول حقاً! قال: أحلف لك بدينى إنّه حقّ ولربّما رأيت ببلاد الهند قد أخذ بعضهم وأمر بقتله. قلت: فأخبرنى كيف كان هذا حتّى اطّلعوا عليه؟ قال: بحساب النّجوم. قلت: فما سمعت كهذا علماً قطّ، وما أشكّ أنّ واضعه الحكيم العليم، فأخبرنى من وضع هذا العلم الدّقيق الّذى لا يدرك بالحواسّ ولا بالعقول ولا بالفكر؟ قال: حساب النّجوم وضعته الحكماء وتوارثه النّاس.

[٥٩] قال المجلسى فى بحار الأنوار: فى نسخه السّيد ابن طاووس هاهنا زياده: قال: أرأيت إن قلت لك: إنّ البروج لم تزل، وهى الّتى خلقت أنفسها على هذا الحساب، ما الّذى تردّ علىّ؟ قلت: أسألك كيف يكون بعضها سعداً وبعضها نحساً، وبعضها مضيئاً وبعضها مظلماً، وبعضها صغيراً وبعضها كبيراً؟ قال: كذلك أرادت أن تكون بمنزله النّاس، فإنّ بعضهم جميل، وبعضهم قبيح، وبعضهم قصير، وبعضهم طويل، وبعضهم أبيض، وبعضهم أسود، وبعضهم صالح، وبعضهم طالح. قلت: فالعجب منك! إنّى أُراودك منذ

اليوم على أن تقرّ بصانع فلم تجبنى إلى ذلك، حتّى كان الآن أقررت بأنّ القرده والخنازير خلقن أنفسهنّ! قال: لقد بهّتنى بما لم يسمع النّاس منّى! قلت: أفمنكر أنت لذلك؟ قال: أشدّ إنكار. قلت: فمن خلق القرده والخنازير إن كان النّاس والنّجوم خلقن أنفسهنّ؟ فلابدّ من أن تقول: إنّهنّ من خلق النّاس، أو خلقن أنفسهن، أفتقول: إنّها من خلق النّاس؟ قال: لا. قلت: فلابدّ من أن يكون لها خالق أو هى خلقت أنفسها، فإن قلتَ: إنّها من خلق النّاس أقررت أنّ لها خالقاً، فإن قلتَ: لابدّ أن يكون لها خالق فقد صدقت، وما أعرفنا به، ولئِن قُلتَ: إنّهنّ خلقن أنفسهن فقد أعطيتنى فوق ما طلبت منك من الإقرار بصانع. ثمّ قلتُ: فأخبرنى بَعضُهنّ قبل بعض خلقن أنفسهنّ أم كان ذلك فى يوم واحد؟ فإن قُلتَ: بعضُهُنّ قبل بعض فأخبرنى، السّماواتُ وما فيهنّ والنّجومُ قبلَ الأرض والإنسِ والذّرِ خُلِقنَ أم بَعدَ ذلِكَ؟ فَإن قلتَ: إنّ الأرضَ قَبلُ، أفلا تَرى قولَكَ: إنّ الأشياءَ لم تَزَل، قد بطل حيث كانت السّماء بعد الأرض؟ قال: بلى، ولكن أقول: مَعاً جميعاً خُلقنَ. قُلتُ: أفَلا تَرى أنَّكَ قَد أقرَرتَ أنّها لَم تَكُن شَيئاً قَبل أن خُلِقنَ، وَقَد أذهَبتَ حُجّتكَ فى الأزليّهِ؟ قال: إنّى لعلى حَدّ وُقوفٍ، ما أدرى ما اُجيبُكَ فيهِ؛ لأنّى أعلم أنّ الصّانع إنّما سمى صانعاً لصناعته، والصّناعه غير الصّانع، والصّانع غير الصّناعه؛ لأنّه يقال للرّجل: البانى لصناعته البنّاء، والبنّاء غير البانى والبانى غير البنّاء، وكذلك الحارثُ غيرُ الحرثِ والحَرثُ غيرُ الحارثِ. قلتُ: فأخبرنى عن قولِكَ: إنّ النّاس خَلقوا أنفسهم، فبكمالهم خلقوها أرواحهم وأجسادهم وصورهم وأنفاسهم؟ أم خلق بعض ذلك غيرهم؟ قال: بكمالهم لم يخلق ذلك ولا شيئاً منهم

غيرهم. قلتُ: فأخبرنى، الحياه أحبّ إليهم أم الموت؟ قال: أو تشكّ أنّه لا شى ء أحبّ إليهم من الحياه، ولا أبغض إليهم من الموت. قلتُ: فأخبرنى من خلق الموت الّذى يخرج أنفسهم الّتى زعمت أنّهم خلقوها، فإنّك لا تنكر أنّ الموت غير الحياه، وأنّه هو الّذى يذهب بالحياه. فإن قلتَ: إنّ الّذى خلق الموت غيرهم، فإنّ الّذى خلق الموت هو الّذى خلق الحياه، ولئن قلت: هم الّذين خلقوا الموت لأنفسهم، إنّ هذا لمحال من القول! وكيف خلقوا لأنفسهم ما يكرهون، إن كانوا كما زعمت خلقوا أنفسهم؟ هذا ما يستنكر من ضلالك أن تزعم أنّ النّاس قدروا على خلق أنفسهم بكمالهم، وأنّ الحياه أحبّ إليهم من الموت، وخلقوا ما يكرهون لأنفسهم!. قال: ما أجد واحداً من القولين ينقاد لى، ولقد قطعته علىّ قبل الغايه الّتى كنت أريدها. قلت: دعنى فإنّ من الدّخول فى أبواب الجهالات ما لا ينقاد من الكلام، وإنّما أسألك عن معلّم هذا الحساب الّذى علّم أهل الأرض علم هذه النّجوم المعلّقه فى السّماء.

[۶۰] بحار الأنوار: ج۳ ص ۱۹۶ - ۱۵۲.

[۶۱] بحار الأنوار: ج۳ ص۵۵ وراجع: الأمان من أخطار الأسفار: ص ۹۱.

[۶۲] بحار الأنوار: ج۱ ص۱۴ وراجع: كشف المحجّه ثمره المهجّه: ص ۹.

[۶۳] الأمان: ص ۹۱.

[۶۴] رجال النّجاشى: ج ۱ ص ۲۵۲ الرّقم ۲۵۰.

[۶۵] ابن أبى العوجاء هو عبد الكريم بن أبى العوجاء، ربيب حمّاد بن سلمه على ما يقول ابن الجوزى، ومن تلامذه الحسن البصرى، وذكر البغدادى إنّه كان مانوياً يؤمن بالتّناسخ ويميل إلى مذهب الرّافضه (!) ويقول بالقدر، ويتّخذ من شرح سيره مانى وسيله للدعوه، وتشكيك النّاس فى عقائدهم، ويتّحدث فى التّعديل والتّجوير على ما يذكر البيرونى. ومن هنا يتبيّن انّ ابن أبى

العوجاء هذا كان زنديقاً مشهوراً بذلك. وله مواقف مع الإمام الصّادق عليه السلام، أفحمه الإمام فی کُلّ مرّه منها، سجنه والی الکوفه محمّد بن سلیمان، ثمّ قتله فی أیّام المنصور عام ۱۵۵ ه، وقیل عام ۱۶۰ ه فی أیّام المهدی، تجد ذکره فی تاریخ الطبری: ج۳ ص۳۷۵ ط لیدن، وفهرست ابن الندیم: ص۳۳۸، والفَرق بین الفِرَق: ص۲۵۵، والاحتجاج للطبرسی: ص۱۸۲ و۱۸۳.

[۶۶] الخرق: ضعف الرأی والحمق.

[۶۷] النّزق: هو الطّیش والخِفّه عند الغضب.

[۶۸] لعلّه من الإفراغ بمعنی الصّب. یقال: استفرغ مجهوده، أی بذل طاقته.

[۶۹] بحار الأنوار: ج۳ ص۵۷ نقلاً عن الخبر المشتهر بتوحید المفضّل.

[۷۰] زراره زُراره بن أعیَن بن سُنسُن، مولی لبنی عبد الله بن عمرو السّمین بن أسعد بن همام بن مرّه بن ذهل بن شیبان، أبو الحسن. شیخ أصحابنا فی زمانه ومتقدّمهم، وکان قارئاً فقیهاً متکلّماً شاعراً أدیباً قد أجتمعت فیه خلال الفضل والدّین، صادقاً فیما یرویه. واسمه عبد ربّه یکنّی أبا الحسن، وزراره لقب له، وکان أعین بن سُنسُن عبداً رومیّاً لرجل من بنی شیبان تعلم القرآن ثمّ أعتقه، فعرض علیه أن یدخل فی نسبه فأبی أعین أن یفعله وقال له: أقِرَّنی علی ولائی، وکان سنسن راهباً فی بلد الرّوم، وزراره یکنّی أبا علیّ أیضاً، وله عدّه أولاد منهم الحسن والحسین ورومی وعبید - وکان أحول - وعبد الله ویحیی بنو زراره. ولزراره إخوه جماعه، منهم حمران، وکان نحویّاً وله ابنان: حمزه بن حمران. ومحمّد بن حمران. وبکیر بن أعین، یکنّی أبا الجهم وابنه عبد الله بن بکیر. وعبد الرّحمان بن أعین، وعبد الملک بن أعین وابنه ضریس بن عبد الملک. ولهم روایات کثیره وأصول وتصانیف، ولهم روایات عن علی بن الحسین والباقر والصادق علیهم السلام،

مات سنه خمسين ومئه. (راجع: الفهرست: ص ۱۳۳ الرّقم ۳۱۲، رجال النّجاشی: ج ۱ ص ۳۹۷ الرّقم ۴۶۱). وفی رجال الكشّی: محمّد بن مسعود قال: حدّثنی علیّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنی أخوای محمّد وأحمد ابنا الحسن عن أبیهما الحسن بن علیّ بن فضّال عن ابن بكیر عن زراره قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: یا زراره، إنّ اسمك فی أسامی أهل الجنّه بغیر ألف. قلت: نعم - جعلت فداك - اسمی عبد ربّه، ولكنّی لقبت بزراره (ج۱ ص۳۴۵ ح ۲۰۸). زراره قال: أسمع والله بالحرف من جعفر بن محمّد علیه السلام من الفتیا فأزداد به إیماناً (ج۱ ص ۳۴۵ ح ۲۰۹). وأبان بن تغلب عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إنّ أباك حدّثنی أنّ الزّبیر والمقداد وسلمان الفارسیّ حلقوا رؤوسهم لیقاتلوا أبا بكر فقال لی: لولا زراره لظننت أنّ أحادیث أبی علیه السلام ستذهب (ج ۱ ص ۳۴۵ ح ۲۱۰). و یونس بن عمّار قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إنّ زراره قد روی عن أبی جعفرعلیه السلام أنّه لا یرث مع الأُمّ والأب والابن والبنت أحد من النّاس شیئاً إلّا زوج أو زوجه فقال أبو عبد للّه علیه السلام: أمّا ما رواه زراره عن أبی جعفرعلیه السلام فلا یجوز أن تردّه (ج ۱ ص ۳۴۶ ح ۲۱۱). وإبراهیم بن عبد الحمید وغیره قالوا: قال أبو عبد الله: رحم الله زراره بن أعین لولا زراره بن أعین لولا زراره ونظراؤه لاندرست أحادیث أبی علیه السلام. (ج ۱ ص ۳۴۷ ح ۲۱۷). و أبان بن عثمان عن أبی عبیده الحذاء قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: زراره وأبو بصیر ومحمّد بن مسلم وبرید من الّذین

قال الله تعالى: «وَ السَّبِقُونَ السَّبِقُونَ - أُوْلَـٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» الواقعه: ۱۰ و ۱۱ (ج ۱ ص ۳۴۸ ح ۲۱۸).

[۷۱] المائده: ۷۲.

[۷۲] تفسير العيّاشى: ج ۱ ص ۳۳۵ ح ۱۵۸، بحار الأنوار: ج ۷۲ ص ۹۸ ح ۲۰ نقلاً عنه.

[۷۳] تأويل الآيات: ج ۱ ص ۴۱۷ ح ۹، بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۲۹۶ ح ۶۰.

[۷۴] حمزه بن محمّد الطّيار حمزه بن محمّد الطّيار، كوفىّ، وعدّ من أصحاب أبى جعفر وأصحاب أبى عبد الله عليهما السلام (راجع: رجال الطّوسى: ص ۱۳۲ الرّقم ۱۳۶۶ وص ۱۹۰ الرّقم ۲۳۵۰، رجال البرقى: ص ۳۹، رجال ابن داوود: ص ۱۳۵ الرّقم ۵۲۴). وفى روايه ابن بكير عن حمزه بن الطّيار قال: سألنى أبو عبد الله عليه السلام عن قراءه القرآن؟ فقلت: ما أنا بذلك قال: لكن أبوك. قال: فسألنى عن الفرائض؟ فقلت: أنا، وما أنا بذلك فقال: لكن أبوك. قال: ثمّ قال: إنّ رجلاً من قريش كان لى صديقاً، وكان عالِماً قارئاً، فاجتمع هو وأبوك عند أبى جعفرعليه السلام فقال: ليقبل كلّ واحد منكما على صاحبه، ويسائل كلّ واحد منكما صاحبه، ففعلا فقال: القرشىُّ لأبى جعفرعليه السلام: قد علمت ما أردتَ، أردت أن تعلمنى أنّ فى أصحابك مثل هذا، قال هو ذاك، كيف رأيت؟(رجال الكشّى: ج ۲ ص ۶۳۷ ح ۶۴۸). وحمزه بن الطّيار، عن أبيه محمّد قال، جئت إلى باب أبى جعفرعليه السلام، استأذن عليه فلم يأذن لى، وأذن لغيرى. فرجعت إلى منزلى وأنا مغموم، فطرحت نفسى على سرير فى الدّار وذهب عنّى النّوم، فجعلت أفكر وأقول: أليس المرجئه تقول كذا، والقدريّه تقول كذا، والحروريّه تقول كذا، والزّيديّه تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، وأنا أفكر فى هذا حتّى نادى المنادى، فإذا الباب تدقّ، فقلت: من هذا؟ فقال: رسول أبى جعفرعليه السلام، يقول لك أبو جعفرعليه السلام: أجب. فأخذت ثيابى ومضيت معه فدخلت

عليه، فلمّا رآنی قال: يا محمّد لا إلى المرجئه، ولا إلى القدريّه، ولا إلى الحروريّه، ولا إلى الزّيديّه، ولكن إلينا. كما حجبتك لكذا وكذا، فقبلت وقلت به (ح ۶۴۹). وحمدويه ومحمّد ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الطّيار قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: بلغنى أنّك كرهت منّا مناظره النّاس، وكرهت الخصومه، فقال: أمّا كلام مثلك للنّاس فلا نكرهه، من إذا طار أحسن أن يقع، وأن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه (ح ۶۵۰).

[۷۵] تمام الآيه: «لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ى مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ - وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ». (التّوبه: ۹۱ و ۹۲).

[۷۶] الكافى: ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۴، التوحيد: ص ۴۱۳ ح ۱۰، المحاسن: ج ۱ ص ۲۳۶ ح ۲۰۴، بحار الأنوار: ج ۵ ص ۳۰۰ ح ۴.

[۷۷] محمّد بن إبراهيم محمّد بن إبراهيم: بهذا العنوان فى التراجم مشترك بين أسماء متعدده، وما ذكر من أصحاب الصّادق عليه السلام: محمّد بن إبراهيم العبّاسىّ الهاشمىّ المدنىّ وهو الّذى يلقب بابن الإمام، محمّد بن إبراهيم الأزدىّ الكوفىّ، محمّد بن إبراهيم الخيّاط (الحنّاط) الكوفىّ، محمّد بن إبراهيم الرّفاعىّ الكوفىّ، محمّد بن إبراهيم بن المهاجر البجلىّ الكوفىّ. (راجع: رجال الطوسى: ص ۳۷۶).

[۷۸] كمال الدين وتمام النعمه: ص۲۰۵ ح۱۷، بحار الأنوار:ج۲۷ ص۳۰۹ ح۵ نقلاً عنه.

[۷۹] بشير الدّهان بشير الدّهان الكوفى، وعدّ من أصحاب أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما

السلام. وقيل: يسير بالياء والسّين غير المعجمه. (راجع: رجال الطّوسى: ص ۱۶۹ الرّقم ۱۹۶۵ وص ۳۳۳ الرّقم ۴۹۵۶، رجال البرقى: ص ۴۶ و۴۸).

[۸۰] أبو الخطّاب محمّد بن أبى زينب: مقلاص، أبو الخطّاب الأسدىّ، مولى، كوفىّ، وكان يبيع الأبراد، وقال الشّيخ فى رجاله فى أصحاب الصّادق عليه السلام: محمّد بن مقلاص الأسدىّ الكوفىّ أبو الخطّاب، ملعون غال، ويكنّى مقلاص أبا زينب البزّاز البرّاد. وقال ابن الغضائرى: محمّد بن أبى زينب، أبو الخطّاب الأجذع الزرّاد، مولى بنى أسد: لعنه الله تعالى، أمره شهير وأرى ترك ما يقول أصحابنا: حدّثنا أبو الخطّاب فى حال استقامته. وقال الشّيخ فى كتاب العدّه، فى جمله كلامه، فى (فصل، فى ذكر القرائن الّتى تدلّ على صحّه أخبار الآحاد): عملت الطّائفه بما رواه أبو الخطّاب، محمّد بن أبى زينب فى حال استقامته، وتركوا ما رواه فى حال تخليطه. ثمّ إنّ الكشّى قال: محمّد بن أبى زينب، اسمه مقلاص أبو الخطّاب البرّاد الأجذع الأسدىّ، ويُكنّى أبا إسماعيل أيضاً، ويكنّى أيضاً أبا الظّبيان، وذكر فيه روايات وهى على طوائف، فمنها: ما هو راجع إلى أشخاص أُخَر يشتركون مع أبى الخطّاب فى الضّلاله وفساد العقيده، وليس فيه ذكر لأبى الخطّاب أصلاً، ومنها ما ذكر فيه أبو الخطّاب بشخصه. ومنها ما ورد فيه الذمّ لعنوان عام يشترك فيه أبو الخطّاب وغيره.(راجع: رجال الطّوسى: ص۲۹۶ الرّقم ۴۳۲۱، رجال الكشّى: ج ۲ ص ۵۷۴، التحرير الطاووسى: ص ۵۳۴، معجم رجال الحديث: ج۱۴ ص۲۴۳ الرّقم ۹۹۸۷ و ج ۲۱ الرّقم ۱۴۲۲۳ و ۱۴۲۲۴).

[۸۱] رجال الكشّى: ج۲ ص۵۷۷ ح۵۱۲، بحار الأنوار: ج۲۴ ص۲۹۹ ح۳ نقلاً عنه.

[۸۲] بصائر الدّرجات: ص۵۳۶ ح۲، بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۹۹ ح ۳.

[۸۳] يحيى بن سالم يحيى

بن سالم الفرّاء، كوفیّ زیدیّ ثقه، له کتاب رواه أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهیم بن محمّد بن القاسم العلویّ الحسنیّ (الحسینی) قال: حدّثنا أبو جعفر، أحمد بن محمّد بن القاسم الهرویّ بالکوفه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین الخثعمیّ. (راجع: رجال النّجاشی: ج ۲ ص ۴۱۷ الرّقم ۱۲۰۲ ورجال ابن داوود: ص۵۲۵ الرّقم۵۳۴).

[۸۴] بصائر الدرجات: ص۲۳ ح۱۳، بحار الأنوار: ج۲ ص۱۹۳ ح۳۸ نقلاً عنه.

[۸۵] سلیمان بن خالد: هو أبو الرّبیع الهلالی، مولاهم کوفیّ، مات فی حیاه أبی عبد الله علیه السلام، خرج مع زید فقطعت إصبعه معه، وهم یخرج من أصحاب الصّادق علیه السلام غیره، صاحب قرآن. حمدویه قال: سألت أبا الحسین بن نوح بن دراج النخعیّ، عن سلیمان بن خالد النّخعیّ، أثقه هو؟ فقال: کما یکون الثقه. عمّار السّاباطیّ قال: کان سلیمان بن خالد خرج مع زید بن علیّ حین خرج، قال: فقال له ونحن وقوف فی ناحیه وزید واقف فی ناحیه: ما تقول فی زید هو خیرٌ أم جعفر؟ قال سلیمان: قلت والله لیوم من جعفر خیرٌ من زید أیّام الدنیا... (راجع: رجال النجاشی: ج ۱ ص ۴۱۲ الرقم ۴۸۲، رجال الطوسی: ص ۲۱۵ الرقم ۲۸۳۸، رجال الکشی: ج ۲ ص ۶۴۴ الرقم ۶۶۸ - ۶۶۴).

[۸۶] ولم یذکر لفظ الکتاب.

[۸۷] الخرائج والجرائح: ج۲ ص۶۳۹ ح۴۴، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۱۰۷ ح۱۳۷ وفیه «الجزریّ» بدل «الخوریّ».

[۸۸] أبو حنیفه سائق محمّد بن الحسن البراثیّ، وعثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن یزداد، عن محمّد بن الحسین، عن المزخرف، عن عبد الله بن عثمان، قال: ذکر عند أبی عبد الله علیه السلام أبو حنیفه السّابق، وأنّه یسیر فی أربع عشره، فقال: لا صلاه له. (رجال الکشیّ: ج۲ ص

۶۰۶ ح ۵۷۶).

[۸۹] بصائر الدرجات: ص۱۰۲ ح۱۴، بحار الأنوار: ج۲۷ ص۲۱ ح۱۲ نقلاً عنه.

[۹۰] عيون أخبار الرضا: ج۲ ص۴ ح۸، بحار الأنوار: ج۷۳ ص۳۵۱ ح۴۹ نقلاً.

[۹۱] المناقب لابن شهر آشوب: ج۴ ص۳۱۹، بحار الأنوار: ج ۴۸ ص ۱۰۹ ح ۱۰.

[۹۲] راجع: الكتاب التّاسع.

[۹۳] النحل: ۴۳.

[۹۴] تفسير العيّاشى: ج۲ ص ۲۶۰ ح ۳۰، المحاسن: ج۱ ص۳۴۱ ح۷۰۳ نحوه، بحار الأنوار:ج۲۳ ص ۱۸۳ ح۴۳.

[۹۵] وفى هامش المصدر: «يستنطقوا».

[۹۶] النساء: ۸۳.

[۹۷] المحاسن: ج۱ ص۴۱۷ ح ۹۶۰، بحار الأنوار: ج ۹۲ ص ۱۰۰ ح۷۲ نقلاً عنه.

[۹۸] المحاسن: ج۱ ص ۳۳۱ ح۶۷۴، بحار الأنوار: ج۲ ص۳۱۳ ح۷۷ نقلاً عنه.

[۹۹] راجع: الكتاب التّاسع. [

[۱۰۰] التوبه: ۱۰۲.

[۱۰۱] التوبه: ۱۰۶.

[۱۰۲] النساء: ۹۸.

[۱۰۳] النساء: ۹۹.

[۱۰۴] الكافى: ج ۲ ص ۳۸۱ ح۱.

[۱۰۵] الحاقّه: ۱۲.

[۱۰۶] البقره: ۲۲۹.

[۱۰۷] الإسراء: ۱۰۵.

[۱۰۸] النحل: ۹۰.

[۱۰۹] النازعات: ۲۴.

[۱۱۰] البقره: ۱۷۳.

[۱۱۱] الزخرف: ۸۶.

[۱۱۲] الإسراء: ۹۴.

[۱۱۳] التغابن: ۶.

[۱۱۴] الأنعام:۸.

[۱۱۵] وفی آیه اُخری: «لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ» (الفرقان:۷).

[۱۱۶] الأنعام: ۹۱.

[۱۱۷] الأنعام: ۸ و۹.

[۱۱۸] النساء: ۸۰.

[۱۱۹] الأحزاب: ۵۳.

[۱۲۰] الأحزاب: ۶.

[۱۲۱] النساء: ۲۲.

[۱۲۲] الظاهر أنّه: «أحلّهما» بدل «أجلهما».

[۱۲۳] النساء: ۲۴.

[۱۲۴] الظّاهر أنّه: «بأمر مستقبل».

[۱۲۵] البقره: ۱۹۶.

[۱۲۶] المائده: ۱۰۶.

[۱۲۷] إشاره إلی قوله تعالی: «يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ

ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى الْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن م بَعْدِ الصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِ ى ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ اللهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ الْـَٔاثِمِينَ - فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ الظَّـٰلِمِينَ - ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِالشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن

تُرَدَّ أَيْمَنُ م بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُواْ اللَه وَاسْمَعُواْ وَاللهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَسِقِينَ» (المائده: ۱۰۸ - ۱۰۶).

[۱۲۸] النور:۲۵ - ۲۳.

[۱۲۹] بصائر الدرجات: ص۵۲۶ ح۱، بحار الأنوار: ج۲۴ ص۲۸۶ ح۱ نقلاً عنه وراجع: دعائم الإسلام: ج۱ ص۵۱.

[۱۳۰] مسعده بن صدقه: مسعده بن صدقه العبدى يُكنّى أبا محمّد. قاله ابن فضّال وقيل يكنّى أبا بشر. روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام. له كتب منها: كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام. (راجع: رجال النّجاشى: ج ۲ ص ۳۵۷ الرّقم ۱۱۰۹، رجال الطّوسى: ص۱۴۶ الرّقم۱۶۰۹ وص۳۰۶ الرّقم۴۵۲۱، رجال البرقى: الرّقم۳۸، رجال ابن داوود: ص۳۴۴ الرّقم۱۵۲۳).

[۱۳۱] الكافى: ج۵ ص۸۶ ح۹، وسائل الشيعه: ج ۱۷ ص ۵۹ ح ۲۱۹۷۵.

[۱۳۲] عبد الله بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس، أبو جعفر المنصور الدّوانيقى، كان الثّانى من خلفاء بنى العبّاس، تولّاه بعد موت أخيه السّفاح سنه ست وثلاثون ومائه، ومات سنه ثمان وخمسين ومائه فى طريقه إلى مكّه ودفن بها، وعدّه الشّيخ من أصحاب الصّادق عليه السلام مع غصبه للخلافه، وقتلهُ الإمام وجمعاً كثيراً من ذرّيه الرّسول صلى الله عليه وآله، لعلّ ذكره فى أصحاب الصادق عليه السلام لأنّ له روايات عنه عليه السلام ورواها أصحاب السّير. (راجع: مروج الذّهب: ج ۳ ص ۲۴۴، فتح البارى: ج ۱۳ ص ۱۸۴، رجال الطوسى: ص ۲۲۹ الرقم ۳۱۰۲).

[۱۳۳] كشف الغمّه: ج۲ ص۴۲۰، بحار الأنوار: ج۴۶ ص۱۸۴ ح۱۴۵ نقلاً عنه.

[۱۳۴] راجع: الكتاب الرّابع والعشرون.

[۱۳۵] الكافى: ج۸ ص۱۵۰ ح۱۳۲.

[۱۳۶] سفيان الثّورىّ سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثّورىّ: من أصحاب الصّادق عليه السلام، و قال الكشّى: سفيان الثّورىّ، محمّد بن مسعود قال: حدّثنى الحسين بن إشكيب، قال: حدّثنى الحسن بن الحسين المروزىّ، عن يونس بن عبد الرّحمان، عن

أحمد بن عمر قال: سمعت بعض أصحاب أبی عبد الله علیه السلام یُحدّث: أنّ سفیان الثّوریّ دخل علی أبی عبد الله علیه السلام وعلیه ثیاب جیاد، فقال: یا أبا عبد الله إنّ آباءک لم یکونوا یلبسون مثل هذه الثّیاب، فقال علیه السلام له: إنّ آبائی کانوا فی زَمانٍ مُقفِرٍ مُقتِرٍ، وَهذا زَمانٌ قَد أرخَتِ الدُّنیا عَزالِیها، فَأحَقُّ أهلِها بِها أبرارُهُم. (راجع: رجال الکشّی: ج ۲ ص۶۹۲ ح ۷۴۱، معجم رجال الحدیث: ج ۸ ص ۱۵۱ الرّقم ۵۲۲۳). وقال العلّامه فی القسم الثّانی من الخلاصه۱، من الباب ۶، من فصل السّین: سفیان بن عیینه... لیس من أصحابنا ولا من عدادنا. وکذلک ابن داوود من القسم الثّانی، إلّا أنّه ذکره فی القسم الأوّل أیضاً.

[۱۳۷] فی المصدر: «شی ءٌ» والصواب ما أثبتناه.

[۱۳۸] الکافی: ج ۱ ص ۴۰۳ ح۲، المحاسن: ج۲ ص۶۱۲ ح۲، بحار الأنوار: ج۲۷ ص۶۹ ح۶.

[۱۳۹] الحدیث السّابع بالإسناد المتقدّم إلی شیخ المذهب ومحییه ومحققه، جمال الدّین الحسن بن یوسف بن المطهّر، عن والده السّعید سدید الدّین یوسف بن المطهّر قال: أخبرنا الشّیخ العلّامه النّسّابه فخار بن المعد الموسوی، عن الفقیه سدید الدّین شاذان بن جبرئیل القمیّ، عن عماد الدّین الطّبری، عن الشّیخ أبی علی الحسن بن الشّیخ أبی جعفر محمّد بن الحسن الطّوسی، عن والده الشّیخ قدّس الله روحه، عن الشّیخ المفید محمد بن النّعمان، عن الشّیخ الصّدوق محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّی، عن الشیخ أبی عبد الله جعفر بن قولویه، عن الشّیخ أبی عبد الله محمّد بن محمّد بن یعقوب الکلینی، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن عبد الله بن بکر... (ص۸۳).

[۱۴۰] عبد الله بن سلیمان النّوفلیّ

روی عن أبی عبد الله علیه السلام، رسالته المعروفه إلی عبد الله بن النّجاشی، وروی عنه محمّد بن عیسی. ذکره الشّهید الثّانی فی کشف الرّیبه عن أحکام الغیبه، الحدیث العاشر من الخاتمه. (راجع معجم رجال الحدیث: ج ۱۰ ص۲۰۳ الرّقم۶۹۰۴).

[۱۴۱] فی المصدر: «حاملکَ»، والتصویب من بحار الأنوار.

[۱۴۲] فی المصدر: «ممتزجٍ»، والتصویب من بحار الأنوار.

[۱۴۳] التوبه: ۳۴.

[۱۴۴] فی المصدر:«رحله»، والتصویب ما بین المعقوفین، کما فی بحار الأنوار.

[۱۴۵] النور: ۱۹.

[۱۴۶] کشف الریبه: ص۸۵، بحار الأنوار: ج۷۵ ص ۳۶۰ ح ۷۷.

[۱۴۷] بحار الأنوار: ج۷۵ ص۳۶۶.

[۱۴۸] عبد الحمید الطّائیّ عبد الحمید بن عواض الطّائیّ الکسائی، کوفیّ عدّ من أصحاب أبی جعفر وأبی عبد الله وأبی الحسن علیهم السلام (راجع:رجال الطّوسی: الرّقم۱۴۸۳ و۳۲۹۱ و۳۳۰۹ و۵۰۴۵، رجال البرقی:ص۱۱ و۱۷ و۴۷). عبد الحمید بن عواض - عبد الحمید الطّائیّ. عدّه الشّیخ فی رجاله تارهً فی أصحاب الباقرعلیه السلام قائلاً: عبد الحمید بن عواض الطّائیّ کوفیّ. وأُخری فی أصحاب الصّادق علیه السلام قائلاً: عبد الحمید بن عواض الطّائیّ الکسائیّ الکوفیّ. وثالثهً فی أصحاب الکاظم علیه السلام قائلاً: عبد الحمید بن عواض الطّائی: ثقه، من أصحاب أبی جعفر وأبی عبد الله علیهما السلام. وقال النّجاشی فی ترجمه مرازم بن حکیم: قتله (عبد الحمید) الرّشید لتشیّعه. وطریق الصّدوق إلیه: أبوه رضی الله عنه عن محمّد بن یحیی العطّار عن محمّد بن أحمد، عن عمران بن موسی، عن الحسن بن علیّ بن النّعمان عن أبیه، عن عبد الحمید بن عواض الطّائیّ. وروی عنه أبو أیّوب الخزاز وابن أبی عمیر وإبراهیم الخزاز وجمیل بن درّاج والحسین بن سعید وحمّاد بن عثمان وعلیّ بن النّعمان ومحمّد بن خالد ومحمّد بن سماعه ومنصور بزرج ومنصور بن یونس ویونس. وروی بعنوان عبد الحمید بن عواض الطّائی عن أبی

عبد الله علیه السلام، وروی عنه ثعلبه وروی عنه یونس وروی عن محمّد بن مسلم وروی عبد الله بن یحیی عن رجل عنه وهو ثقه لوقوعه فی أسناد تفسیر القمیّ. (راجع رجال الطّوسی: ص ۱۳۹ الرّقم ۱۴۸۳ وص ۲۴۰ الرّقم ۳۲۹۱ وص ۳۳۹ الرّقم ۵۰۴۵، رجال النّجاشی: ج ۲ ص ۳۷۷ الرّقم ۱۱۳۹، معجم رجال الحدیث: ج۹ ص۲۷۹ الرّقم ۶۲۷۹).

[۱۴۹] عبد الله بن معاویه بن أبی مورد، وقیل مورد بدون أبی، وقیل ابن أبی مرزد، وقیل أبی مزرد، وقیل ابن مرزد بدون أبی، الهاشمیّ، المدنیّ، إمامیّ، عدّه من أصحاب الصّادق علیه السلام. (راجع: رجال الطوسی: ص ۲۳۳ الرقم ۳۱۷۵، تنقیح المقال: ج ۲ ص ۲۱۸، خاتمه المستدرک: ص ۸۲۳، معجم رجال الحدیث: ج ۱۰ ص ۳۳۶، نقد الرّجال: ص ۲۰۸، جامع الرّواه: ج ۱ ص ۵۱۱). وعبد الله بن معاویه بن عبد الله بن الحسین، السبط، ابن الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهما السلام، الهاشمیّ، العلویّ، وکتب الرّجال والتراجم سوی رجال الطوسی (الرقم ۳۰۹۵) خالیه من ذکره.

[۱۵۰] المحاسن: ج۱ ص۳ ح۲، بحار الأنوار: ج۷۸ ص۱۹۹ ح۲۴ نقلاً عنه.

[۱۵۱] الفضل بن کثیر الفضل بن کثیر بغدادی، من أصحاب الهادی علیه السلام، و ظاهره کونه إمامیّاً، إلّا أنّ حاله مجهول. (راجع: رجال الطّوسی:ص ۳۹۰ الرّقم ۵۷۴۳، تنقیح المقال:ج۲ ص۱۲، معجم رجال الحدیث:ج۱۳ ص۳۱۲ الرّقم ۹۳۰۸).

[۱۵۲] الکافی: ج۵ ص۳۱۷ ح۵۲، بحار الأنوار: ج ۴۷ ص ۴۵ ح ۶۳.

[۱۵۳] إبراهیم بن عبد الحمید إبراهیم بن عبد الحمید الأسدی مولاهم، کوفیّ أنماطی وهو أخو محمّد بن عبد للّه بن زراره لأُمّه. روی عن أبی عبد الله علیه السلام، وأخواه الصّباح وإسماعیل ابنا عبد الحمید. له کتاب نوادر یرویه عنه جماعه. (رجال النّجاشی: ج ۱

ص ۹۸ الرّقم ۲۶). وفی رجال الطّوسی: مولاهم البزّاز الکوفی، من أصحاب أبی عبد الله وأصحاب أبی الحسن علیهما السلام (ص ۱۵۹ الرّقم ۱۷۷۴ وص ۳۳۲ ح ۴۹۷۴) وفی الرّقم ۵۱۹۵ عدّ من أصحاب أبی الحسن علیه السلام وقال: إبراهیم بن عبد الحمید من أصحاب أبی عبد الله علیه السلام أدرک الرّضاعلیه السلام ولم یسمع منه علی قول سعد بن عبد الله، واقفی له کتاب. وفی رجال الکشّی: إبراهیم بن عبد الحمید الصّنعانی: ذکر الفضل بن شاذان: أنّه صالح. قال نصر بن الحجّاج: إبراهیم یروی عن أبی الحسن موسی، وعن الرّضا وعن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهم السلام، وهو واقف علی أبی الحسن علیه السلام، وقد کان یذکر فی الأحادیث الّتی یرویها عن أبی عبد الله علیه السلام فی مسجد الکوفه: وکان یجلس فیه ویقول: أخبرنی أبو إسحاق کذا، وقال أبو إسحاق کذا، وفعل أبو إسحاق کذا، یعنی بأبی إسحاق أبا عبد الله علیه السلام کما کان غیره یقول: حدّثنی الصّادق، وسمعت الصّادق علیه السلام، وحدّثنی العالِم، وقال العالِم، وحدّثنی الشّیخ، وقال الشّیخ، وحدّثنی أبو عبد الله، وقال أبو عبد الله، وحدّثنی جعفر بن محمّد، وقال جعفر بن محمّد، وکان فی مسجد الکوفه خلق کثیر من أهل الکوفه من أصحابنا، فکلّ واحد منهم یکنّی عن أبی عبد الله علیه السلام باسم، فبعضهم یسمّیه ویکنّیه بکنیته علیه السلام. (ج۲ ص۷۴۴ ح۸۳۹).

[۱۵۴] الکافی:ج ۵ ص ۳۲۰ ح۴، دعائم الإسلام: ج ۲ ص ۱۹۳ ح ۷۰۲ نحوه.

[۱۵۵] آل عمران: ۱۷.

[۱۵۶] رجال الکشّی: ج۲ ص۶۶۸ ح۶۹۱، بحار الأنوار: ج ۷۰ ص۱۱۷ ح ۶ نقلاً عنه.

[۱۵۷] مِسمَع مِسمَع - مِسمَع أبو سیّار - مسمع البصریّ - مسمع بن عبدالملک. فقد روی عن أبی عبد الله وأبی إبراهیم وأبی

الحسن عليهم السلام، وعن الأصبغ بن نباته. وروى عنه أبو طالب وابن أبى عمير وابن رئاب وأبان بن عثمان والحسن بن راشد والحسن بن عمّار الدّهّان والحسن بن عمّاره وصفّوان وعبد الله بن عبد الرّحمان وعبد الله بن عبد الرّحمان الأصمّ وعلىّ بن رئاب وعمر بن يزيد ومحمّد بن مطرف ونعيم بن إبراهيم ونعيم بن إبراهيم الأزدىّ والأصم. وقال النّجاشى: مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن قلع بن عمرو بن عبّاد بن جحدر وهو ربيعه بن سعد بن مالك بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل أبو سيّار الملقب كردين شيخ بكر بن وائل بالبصره ووجهها وسيد المسامعه وكان أوجه من أخيه عامر بن عبد الملك وابنه وله بالبصره عقب منهم هنا بياض روى عن أبى جعفرعليه السلام روايه يسيره وروى عن أبى عبد الله عليه السلام وأكثر واختص به وقال له: أبو عبد الله عليه السلام إنّى لأعدك لأمر عظيم يا أبا السّيار وروى عن أبى الحسن موسى عليه السلام له نوادر كثيره وروى أيّام البسوس. وقال الشيخ: كردين بن مسمع بن عبد الملك بن مسمع يكنّى أبا سيّار، له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون عن علىّ بن محمّد بن الزّبير عن علىّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن الرّبيع عن محمّد بن الحسن بن شمون عن عبد الله الأصم بن عبد الرّحمان عنه. أقول: إنّ كلمه (ابن) بين كردين ومسمع من سهو قلم الشّيخ أو من غلط النّسّاخ فإنّ كردين لقب نفس مسمع على ما صرّح به النّجاشى والشّيخ نفسه فى الرّجال وغيرهما. وعدّه الشّيخ فى

رجاله تاره فی أصحاب الباقرعلیه السلام قائلًا: مسمع کردین یکنّی أبا سیار کُوفیّ واُخری فی أصحاب الصّادق علیه السلام قائلًا: مسمع بن عبد الملک کردین. وعدّه البرقی من أصحاب الصادق علیه السلام قائلًا: کردین وهو مسمع بن عبد الملک البصری عربیّ، مدنیّ، من بنی قیس بن ثعلبه یکنّی أبا سنان. وقال الکشّی: قال محمّد بن مسعود سألت أبا الحسن علیّ بن الحسن بن فضّال عن مسمع کردین أبی سیار، فقال هو ابن مالک من أهل البصره وکان ثقه روی عن أبی عبد الله علیه السلام وروی عنه عبد الله بن عبد الرّحمان الأصم قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: یا مِسمَعُ أنتَ مِن أهلِ العراقِ، أما تأتی قَبرَ الحُسینِ علیه السلام؟ قلتُ: لا، أنا رَجُلٌ مَشهورٌ عِندَ أهلِ البَصرَهِ، وَعِندَنا مَن یَّتبع هَوی هذا الخَلیفَهِ، وَعَدُوُّنا کَثیرٍ مِن أهلِ القبائِلِ مِنَ النُّصابِ وَغَیرِهم، وَلَستُ آمنَهُمُ أن یَرفَعوا حالی عِندَ وُلدِ سُلَیمانَ فَیُمثّلونَ بی، قال لی: أفَما تَذکُرُ ما صُنِعَ بِهِ؟ قُلتُ نَعَم، قال: فَتجزَعُ؟ قُلتُ: إی وَالله وأستَعبرُ لِذلکَ حتّی یَری أهلی أثرَ ذلِکَ عَلَیَّ فأمتنعُ مِن الطَّعامِ حَتّی یَتَبیّنَ ذلِکَ فی وجهی، قال: رَحِمَ اللهُ دمعَتَکَ، أما إنَّکَ مِنَ الّذین یُعَدّونَ مِن أهلِ الجَزَعِ لَنا، وَالّذین یَفرحِونَ لِفَرحِنا وَیَحزنونَ بِحُزنِنا وَیَخافونِ لِخَوفنا وَیَأمنونَ إذا أمِنّا، أما إنّکَ سَتَری عِندَ مَوتِکَ حُضورَ آبائی لَکَ وَوصِیَتَهُم مَلَکَ المَوتِ، بِکَ، وما یَلقَونَکَ بِهِ مِنَ البِشارَهِ أفضَلُ، وَلَمَلکُ المَوتِ أرقُّ عَلَیکَ وَأشَدُّ رَحمَهً لَکَ مِن الأُمِّ الشّفیقَهِ عَلی وَلَدِها. ثُمَّ استعبَرَ وَاستَعبَرتُ مَعَه، الحدیث. وقال الصّدوق عند ذکر طریقه إلیه: وما کان فیه عن مسمع بن مالک البصری فقد رویته عن أبی عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد

بن عیسی عن الحسین بن سعید عن القاسم بن محمّد عن أبان عن مسمع بن مالک البصری، ویقال له مسمع بن عبد الملک البصری ولقبه کردین، وهو عربیّ من بنی غیث بن ثعلبه ویکنّی أبا سیار ویقال: إنّ الصّادق علیه السلام قال له أوّل ما رآه ما اسمک فقال: مسمع فقال: ابن من؟ قال: ابن مالک، فقال: بل أنت مسمع بن عبد الملک. (راجع: رجال النّجاشی: ج ۲ ص ۳۷۰ الرّقم ۱۱۲۵، رجال الطّوسی: ص ۱۴۵ الرّقم ۱۵۹۲ وص ۳۱۲ الرّقم ۴۶۳۲، الفهرست: ص ۲۰۳ الرّقم ۵۸۳، رجال الکشّی: ج ۲ ص ۵۹۸، معجم رجال الحدیث:ج۱۸ ص۱۶۱ - ۱۵۴ الرّقم ۱۲۳۵۸ - ۱۲۳۴۷).

[۱۵۸] المحاسن: ج۲ ص۴۵۲ ح۲۵۵۸، بحار الأنوار: ج ۷۶ ص ۱۶۲ ح ۳.

[۱۵۹] یظهر من کتب الرّجال أنّ النّجاشیّ المذکور فی الخبر اسمه عبد الله، وأنّه ثامن آباء أحمد بن علیّ النجاشیّ صاحب الرّجال المشهور، وفی القاموس: النّجاشیّ بتشدید الیاء وبتخفیفها أفصح وتکسر نونها أو هو أفصح، وفی المصباح الدّهقان معرَّب یطلق علی رئیس القریه، وعلی التّاجر وعلی من له مال وعقار، وداله مکسوره وفی لغه تصنُّم والجمع دهاقین، ودهقن الرّجل وتدهقن کثر ماله، وفی القاموس: الأهواز تسع کور بین البصره وفارس لکلّ کوره منها اسم ویجمعنَّ الأهواز ولا تفرد واحده منها بهوز، وهی: رامهرمز عسکر، ومکرَّم، تستر، وجندیسابور، وسوس، وسرّق... (راجع: القاموس: ج ۲ ص ۱۹۷، بحار الأنوار: ج ۷۴ ص ۲۹۳).

[۱۶۰] فی الإختصاص: «سرک الله» بدل «یسرک الله».

[۱۶۱] الکافی: ج۲ ص۱۹۰ ح۹، تهذیب الأحکام: ج۶ ص۳۳۳ ح۴۶، الاختصاص: ص۲۶۰، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۳۷۰ ح۸۹ و ج۷۴ ص۲۹۲ ح۲۲.

[۱۶۲] فی بحار الأنوار: «الحسن بن علیّ بن یقطین».

[۱۶۳] یحیی بن خالد یحیی بن خالد:

أنّه سمّ موسى بن جعفرعليه السلام فى ثلاثين رطبه. وروى المفيدقدس سره فى الإرشاد: أن يحيى بن خالد خرج على البريد حتّى وافى بغداد فماج النّاس وأرجفوا بكلّ شى ء وأظهر أنّه ورد لتعديل السّواد والنّظر فى اُمور العمّال، وتشاغل ببعض ذلك أيّاماً، ثمّ دعا السّندى بن شاهك فأمره فيه بأمره فامتثله، وكان الّذى تولّى به السّندىّ قتله عليه السلام سمّاً جعله فى طعام قدمه إليه، ويقال: إنّه جعله فى رطب - الحديث - (الإرشاد: ج ٢ ص ٢۴٢). وروى الصّدوق عليه السلام بسنده الصّحيح، عن صفوان بن يحيى قال: لمّا مضى أبو الحسن موسى بن جعفرعليه السلام، وتكلّم الرّضاعليه السلام خفنا عليه من ذلك فقلت له: إنّك قد أظهرت أمراً عظيماً وإنّا نخاف من هذا الطّاغى فقال: لِيَجهَد جَهدَهُ فلا سَبيلَ لَهُ عَلَىّ قال صفّوان: فأخبرنا الثّقه أنّ يحيى بن خالد قال للطّاغى: هذا علىّ ابنه قد قعد وادعى الأمر لنفسه فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه، تريد أن نقتلهم جميعاً، ولقد كانت البرامكه مبغضين على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، مظهرين لهم العداوه. وروى بإسناده، عن محمّد بن الفضيل قال: لمّا كان فى السّنه الّتى بطش هارون بآل برمك، بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكه ما نزل - كان أبو الحسن عليه السلام، واقفاً بعرفه يدعو. ثمّ طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال: إنّى كُنتُ أدعو اللهَ تعالى على البَرامِكَهِ بِما فَعَلوا بأبى عليه السلام فاستجابَ اللهُ لِىَ اليومَ فيهِم، فلمّا انصرف لم يلبث إلّا يسيراً، حتّى بطش بجعفر ويحيى وتغيّرت أحوالهم. وروى بإسناده، عن مسافر قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام بمنى، فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال

علیه السلام: مَساکینُ هؤلاءِ، لا یَدرونَ ما یَحِلَّ بِهِم فی هذهِ السَّنَهِ (راجع: عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۲۲۶ ح ۴ و ح ۱ و ح ۲).

[۱۶۴] أعلام الدین: ص۲۸۹، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۲۰۷ ح۴۹ نقلاً عنه وراجع عدّه الداعی: ص۱۷۹.

[۱۶۵] راجع: الکتاب الثّانی والثّلاثون.

[۱۶۶] الکافی:ج ۲ ص۳۲۷ ح۳، بحار الأنوار: ج ۷۵ ص ۲۷۹ ح ۱۸ نقلاً عنه.

[۱۶۷] الحسین بن عبید روی عن الصّادق علیه السلام، وروی عنه محمّد بن عیسی العبیدی وروی عن أبی الحسن الثّالث علیه السلام وروی عنه محمّد بن عیسی.

[۱۶۸] وجاء فی موضع آخر وفیه «محمّد بن الحسن الصّفار عن محمّد بن عیسی عن القاسم بن الصّیقل قال: کتبت إلیه: جعلت فداک هل اغتسل أمیر المؤمنین صلوات الله علیه حین غسّل رسول الله صلی الله علیه وآله عند موته فأجابه: النّبیّ صلی الله علیه وآله طاهر مطهّر ولکنّ أمیر المؤمنین علیه السلام فعل وجرت به السّنّه. (تهذیب الأحکام: ج۱ ص۱۰۸ ح۲۸۱).

[۱۶۹] تهذیب الأحکام: ج۱ ص۴۶۹ ح ۱۵۴۱، بحار الأنوار: ج ۲۲ ص ۵۴۰ ح ۵۰.

[۱۷۰] تُفتنی فیهابالقیاس ولا تقل: قال أصحابنا... (ج۱ ص۳۸۷ ح۲۷۷).

[۱۷۱] فی وسائل الشّیعه: نقلاً عن أحمد بن علیّ بن أبی طالب الطّبرسی فی الاحتجاج، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحمیری، عن صاحب الزمّان علیه السلام، أنّه کتب إلیه قد روی لنا عن الصّادق علیه السلام أنّه کتب علی إزار إسماعیل ابنه: إسماعیل یشهد أن لا إله إلّا الله. فهل یجوز لنا أن نکتب مثل ذلک بطین القبر أم غیره؟ فأجاب: یجوزُ ذلِکَ. (ج۲ ص۷۵۸ ح۳).

[۱۷۲] کمال الدین: ص۷۲، بحار الأنوار: ج۸۱ ص ۳۲۷ ح ۲۵.

[۱۷۳] راجع فی ترجمته: الکتاب السّابع.

[۱۷۴] الکافی: ج۳ ص۳۹۷ ح۱، تهذیب الأحکام: ج۲ ص۲۰۹ ح۲۶.

[۱۷۵] کتاب

من لا يحضره الفقيه: ج۱ ص۳۸۱ ح۱۱۲۱، وسائل الشيعه: ج ۸ ص ۴۳۰ ح ۱۱۰۹۱.

[۱۷۶] الكافى: ج۳ ص۴۵۰ ح۳۵، وسائل الشيعه: ج ۴ ص ۲۶۶ ح ۵۱۱۴.

[۱۷۷] راجع فى ترجمته: الكتاب الثّالث والأربعون.

[۱۷۸] الكافى: ج۴ ص۱۱۸ ح۲، تهذيب الأحكام: ج۴ ص۲۵۶ ح۱.

[۱۷۹] الكافى: ج ۴ ص۱۰۵ ح۴، وسائل الشيعه: ج ۱۰ ص ۶۷ ح ۱۲۸۴۴.

[۱۸۰] عمر بن أذينه عمر بن محمّد بن أُذينه - بضم الهمزه وفتح الذّال المعجمه وسكون الياء المنقطه تحتها نقطتين وفتح النون - شيخ من أصحابنا البصريين. (راجع: الخلاصه للحلّى: ص ۱۹ الرّقم۲۱). وفى رجال النّجاشى: عمر بن محمّد بن عبد الرّحمان بن أُذينه بن سلمه بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبه بن غنم بن مالك بن بهثه بن جديمه بن الديل بن شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديله بن أسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان. شيخ أصحابنا البصريين ووجههم روى عن أبى عبد الله عليه السلام بمكاتبه. له كتاب الفرائض. أخبرنا أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن مفضّل بن إبراهيم عن محمّد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك وأحمد بن سقلاب جميعاً عن محمّد بن أبى عمير عن عمر بن أذينه: به. (ج ۲ ص ۱۲۶ الرّقم ۷۵۰). وفى الفهرست: عمر بن أذينه ثقه. له كتاب. أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن محمّد بن علىّ بن الحسين عن محمّد بن الحسن عن الصّفّار عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب عن ابن أبى عمير وصفوان عن عمر بن أُذينه. وكتاب عمر بن أذينه نسختان: إحداهما الصّغرى والأُخرى

الكبرى. رويناهما عن جماعه عن أبى المفضّل عن حميد عن الحسن بن محمّد بن سماعه عنه. وله كتاب الفرائض. رويناه بالإسناد عن حميد عن أحمد بن ميثم بن الفضل بن دكين عنه. (ص۱۸۴ الرّقم۵۰۳). وعدّ من أصحاب أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام (راجع: رجال الطّوسى: الرّقم۳۵۷۳ و۴۶۵۵ و۵۰۴۷، رجال البرقى:ص۲۱ و۴۷، رجال ابن داوود: ص۲۵۷ الرّقم۱۰۹۱). وفى رجال الكشّى: حمدويه بن نصير قال: سمعت أشياخى منهم العبيدى وغيره أنّ ابن أُذينه كوفىّ وكان هرب من المهدىّ ومات باليمن فلذلك لم يرو عنه كثير ويقال: اسمه محمّد بن عمر بن أُذينه، غلب عليه اسم أبيه وهو كوفىّ مولى لعبد القيس. (ج۲ ص۶۲۶ ح۶۱۲).

[۱۸۱] الكافى: ج ۳ ص ۵۴۶ ح۵، وسائل الشيعه: ج ۹ ص ۲۱۷ ح ۱۱۸۷۲.

[۱۸۲] عبد الله بن مسكان عبد الله بن مسكان ثقه. له كتاب. رويناه بالإسناد الأوّل عن ابن أبى عمير وصفوان جميعاً عنه. (راجع: الفهرست: ص۱۶۸ الرّقم ۴۴۰). وفى رجال الطّوسى: عبد الله بن مسكان مولى عنزه.وعدّ من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام. (ص۲۶۴ الرّقم۳۷۷۴، رجال البرقى: ص۲۲). وفى رجال الكشّى: أجمعت العصابه على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقرّوا لهم بالفقه من دون أُولئك السّتّه الّذين عددناهم وسمّيناهم ستّه نفر: جميل بن درّاج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحمّاد بن عيسى وحمّاد بن عثمان وأبان بن عثمان. قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه، يعنى ثعلبه بن ميمون: أنّ أفقه هؤلاء جميل بن درّاج، وهم أحداث أصحاب أبى عبد الله عليه السلام ج۲ ص۶۷۳ ح ۷۰۵). وفى ص ۶۸۰ ح ۷۱۶ قال: محمّد بن مسعود قال: حدّثنى محمّد بن نصير قال: حدّثنى محمّد بن عيسى عن يونس قال: لم

يسمع حريز بن عبد الله من أبى عبد الله عليه السلام إلّا حديثاً أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع إلّا حديثه: مَن أدرَكَ المِشعَرَ فَقَد أدرَكَ الحَجَّ. وكان من أروى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام، وكان أصحابنا... زعم أبو النّضر محمّد بن مسعود: أنّ ابن مسكان كان لا يدخل على أبى عبد الله عليه السلام شفقه ألا يوفيه حقّ إجلاله، فكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً وإعظاماً له عليه السلام.

[۱۸۳] رجال الكشّى: ج۲ ص ۶۸۰ ح ۷۱۶، بحار الأنوار: ج۱۰۳ ص۳۶۶ ح ۲۷ نقلاً عنه.

[۱۸۴] راجع فى ترجمته: الكتاب الثّامن والأربعون.

[۱۸۵] تهذيب الأحكام: ج۷ ص۲۹۹ ح۱۲۵۱ وص۴۵۳ ح۱۸۱۴، الاستبصار: ج ۳ ص ۱۸۰ ح ۹، وسائل الشيعه: ج ۲۰ ص ۵۳۷ ح ۲۶۲۸۲.

[۱۸۶] أبو بصير أبو بصير: يكنّى به جماعه: يحيى بن القاسم، وليث بن البخترى، وعبد الله بن محمّد الأسدى وأبو بصير الأسدىّ، ويحيى بن أبى القاسم، وأبو محمّد وأبو بصير المرادىّ وهو ليث المرادىّ. ثقه، وجيه، روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام، مات سنه خمسين ومائه. قال الكشى: إنّ أبا بصير الأسدىّ أحد من اجتمعت العصابه على تصديقه والإقرار له بالفقه. (راجع: رجال النجاشى: ج ۲ ص ۴۱۱ الرقم ۱۱۸۸، رجال الطوسى: الرقم ۱۴۹۱ و ۱۵۶۸ و ۱۶۵۰ و ۳۹۷۰ و ۵۰۹۹، رجال الكشى: ج ۱ ص ۳۹۶، الفهرست: ص ۲۰۵ الرقم ۵۸۵).

[۱۸۷] ما بين المعقوفين إضافه يقتضيها السياق.

[۱۸۸] مستطرفات السرائر: ص ۱۰۰ ح ۲۸.

[۱۸۹] حفص بن غياث حفص بن غياث بن طلق بن معاويه بن مالك بن الحارث بن ثعلبه بن ربيعه بن عامر بن جشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النّخع بن عمرو بن عله بن

خالد بن مالك بن أدد أبو عمر القاضی. کوفیّ روی عن أبی عبد الله جعفر بن محمّدعلیه السلام وولی القضاء ببغداد الشّرقیّه لهارون ثمّ ولّاه قضاء الکوفه ومات بها سنه أربع وتسعین ومئه. له کتاب أخبر عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن سعید قال: سمعت عبد الله بن أسامه الکلبیّ یقول: سمعت عمر بن حفص بن غیاث یقول: وذکر کتاب أبیه عن جعفر بن محمّد وهو سبعون ومئه حدیث أو نحوها. وروی حفص عن أبی الحسن موسی علیه السلام. (راجع: رجال النّجاشی: ج۱ ص۱۳۴ الرّقم۳۴۶ وراجع: الفهرست للطّوسی: الرّقم۲۴۲، رجال الطّوسی: الرّقم۱۳۷۱ و۲۳۱۸ و۶۱۲۲، رجال ابن داوود: ص۴۴۸ الرّقم۱۵۵). وفی رجال الکشّی: حفص بن غیاث عامی(ج۲ ص۶۸۸ ح ۷۳۳).

[۱۹۰] الکافی: ج۵ ص۴۴ ح۲.

[۱۹۱] تهذیب الأحکام: ج۶ ص۱۴۶ ح ۲۵۳ وفیه: «الصّفار عن علیّ بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سلیمان بن داوود المنقری أبی أیوب قال أخبرنی حفص بن غیاث...».

[۱۹۲] عجلان - عجلان أبو صالح قال الکشّی: محمّد بن مسعود، قال: سمعت علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضّال، یقول: عجلان أبو صالح ثقه، قال: قال له أبو عبد الله علیه السلام: یا عجلان کأنّی أنظر إلیک إلی جنبی والنّاس یعرضون علیّ. فقد روی عن أبی عبد الله علیه السلام وروی عنه أبو أیّوب الخزّاز وأبو یحیی الواسطی وأبان بن عثمان ودرست الواسطی وحفص بن البختری وسعدان ومحمّد بن زیاد بیّاع السّابری وهشام بن سالم ویونس بن عبد الرّحمن. ثمّ روی الشّیخ بسنده عن فضاله بن أیّوب عن بشر الهذلی عن عجلان أبی صالح عن أبی عبد الله علیه السلام. (راجع: معجم رجال الحدیث: ج۱۱ ص۱۳۲ الرّقم ۷۶۳۷).

[۱۹۳] الکافی: ج۷ ص۳۹ ح۴۰، تهذیب الأحکام:ج۹ ص۱۳۱ ح۵۵۸، دعائم

الإسلام:ج۲ ص۳۴۳ ح ۱۲۸۵ نحوه.

[۱۹۴] راجع: الكتاب الثّالث والأربعون.

[۱۹۵] آل عمران: ۹۷.

[۱۹۶] البقره: ۱۹۶.

[۱۹۷] التوبه: ۳.

[۱۹۸] الكافى: ج۴ ص۲۶۴ ح۱، وسائل الشيعه: ج ۱۱ ص ۷ ح ۱۴۱۰۸.

[۱۹۹] الكافى:ج ۴ ص۲۷۵ ح۴، تهذيب الأحكام: ج ۵ ص ۱۰ ح ۲۵ وفيه عن «محمّد بن يعقوب عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن...».

[۲۰۰] راجع فى ترجمته: الكتاب الحادى والسّتّون.

[۲۰۱] تهذيب الأحكام: ج۵ ص۵۴ ح۱۶۳، الاستبصار: ج۲ ص۱۶۳ ح۹، وسائل الشيعه:ج۱۱ ص۳۲۷ ح ۱۴۹۲۹.

[۲۰۲] الكافى: ج ۷ ص۳۸۱ ح۳، تهذيب الأحكام: ج ۶ ص ۲۷۶ ح ۷۵۷.

[۲۰۳] عذافر بن عيسى بن أفلح الخزاعىّ الصّيرفى: كوفىّ يكنّى أبا محمّد مولى خزاعه. عذافر الصّيرفىّ قال: كنت مع الحكم بن عتيبه عند أبى جعفرعليه السلام فجعل يسأله وكان أبو جعفرعليه السلام له مكرماً فاختلفا فى شى ء فقال أبو جعفرعليه السلام: يا بنىّ قم فأخرج كتاب علىّ فأخرج كتاباً مدروجاً عظيماً وفتحه (ففتحه) وجعل ينظر حتّى أخرج المسأله فقال أبو جعفر:عليه السلام هذا خطّ علىّ عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل على الحكم وقال: يا أبا محمّد أذهب أنت وسلمه وأبو المقدام حيث شئتم يميناً وشمالاً فو الله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل عليه السلام. وعدّه من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام وأبى الحسن عليه السلام. (راجع: رجال النّجاشى: ج ۲ ص ۲۶۰ الرّقم ۹۶۷، رجال الطّوسى: الرّقم ۴۲۴۷ و ۴۶۵۴ و ۵۱۱۳، رجال البرقى: ص ۲۰).

[۲۰۴] عمر بن يزيد عمر بن يزيد ثقه. له كتاب. أخبر الشيخ المفيد رحمه الله عن محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه عن أبيه ومحمّد بن الحسن عن سعد والحميرىّ عن محمّد بن عبد

الحمید عن محمّد بن عمر بن یزید عن الحسین بن عمر بن یزید عن عمر بن یزید.(راجع: الفهرست للطّوسی: ص۱۸۴ الرّقم۵۰۲). وفی رجال الکشّی:حدّثنی جعفر بن معروف قال: حدّثنی یعقوب بن یزید عن محمّد بن عذافر عن عمر بن یزید قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: یاابن یزید أنت والله منّا أهل البیت. قلت له: جعلت فداک من آل محمّد؟ قال: إی والله من أنفسهم قلت من أنفسهم؟ قال: إی والله من أنفسهم یاعمر أما تقرأ کتاب الله عزوجل:«إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَ اهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» (آل عمران:۶۸). (ج۲ ص۶۲۲ ح ۶۰۵). وفی ص ۵۲۷ ح ۴۷۶: قال أبو عمرو الکشّی: روی عن عمر بن یزید: کان ابن أخی هشام یذهب فی الدّین مذهب الجهمیّه خبیثاً فیهم فسألنی أن أدخله علی أبی عبد الله علیه السلام لیناظره فأعلمته أنّی لا أفعل ما لم أستأذنه فیه. فدخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فاستأذنته فی إدخال هشام علیه فأذن لی فیه. فقمت من عنده وخطوت خطوات فذکرت ردائته وخبثه فانصرفت إلی أبی عبد الله علیه السلام فحدثته ردائته وخبثه فقال لی أبو عبد الله علیه السلام یا عمر تتخوف علیّ فخجلت من قولی وعلمت أنّی قد عثرت فخرجت مستحیاً إلی هشام فسألته تأخیر دخوله وأعلمته أنّه قد أذن له بالدّخول علیه... عمر بن یزید: عمر بن محمّد بن یزید - عمر بن یزید بیّاع السّابریّ، فقد روی عن أبی عبد الله وأبی إبراهیم وأبی الحسن وأبی الحسن الأوّل علیهم السلام وعن أبی سلمه وبرید العجلی وجابر والحسن بن الرّبیع الهمدانیّ وعمرو بن سعید بن هلال ومحمّد بن مسلم ومسمع أبی سیّار ومعروف بن خربوذ.

الكافی: ج۵ ص۷۶ ح۱۲، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۵۶ ح۱۰۰ نقلاً عنه.

[۲۰۶] راجع: الكتاب الثّالث والأربعون.

[۲۰۷] الكافی: ج۵ ص۲۲۶ ح۲، تهذيب الأحكام: ج۶ ص۳۷۳ ح۲۰۳ وفيه «محمّد بن يعقوب عن علیّ بن إبراهيم...».

[۲۰۸] الكافی: ج ۵ ص ۲۲۷ ح۶، تهذيب الأحكام: ج۶ ص۳۷۲ ح۱۹۹ وفيه «عن محمّد بن يعقوب عن علیّ بن إبراهيم...».

[۲۰۹] الكافی: ج ۵ ص ۲۳۱ ح۸، وسائل الشيعه: ج ۱۷ ص ۲۳۰ ح ۲۲۴۰۲.

[۲۱۰] أبو خديجه سالم بن مكرم يكنّى أبا خديجه ومكرم يكنّى أبا سلمه ضعيف. له كتاب. (راجع: الفهرست للطّوسی: ص۱۴۱ الرّقم ۳۳۷). عدّ من أصحاب أبی عبد الله عليه السلام (راجع: رجال الطّوسی: ص۲۱۷ الرّقم۲۸۷۸، رجال البرقی: ص۳۳، رجال ابن داوود: ص ۴۵۶ الرّقم۱۹۵).

[۲۱۱] تهذيب الأحكام: ج۶ ص۳۰۳ ح۵۳، وسائل الشيعه: ج ۲۷ ص ۲۹۵ ح ۳۳۷۸۴.

[۲۱۲] راجع: فی تتمه الكتاب الثّالث والتسعون.

[۲۱۳] الكافی: ج۷ ص۴۵۵ ح۴، تهذيب الأحكام: ج۸ ص۳۰۳ ح۴، بحار الأنوار: ج ۱۰۴ ص ۲۴۰ ح۱۳۱.

[۲۱۴] راجع: الكتاب الثّالث والأربعون.

[۲۱۵] تهذيب الأحكام: ج۹ ص۱۱۳ ح۴۸۸، الكافی: ج۶ ص۴۱۳ ح۲، بحار الأنوار: ج۶۲ ص۸۶ ح۱۰.

[۲۱۶] علیّ بن أبی حمزه، واسم أبی حمزه سالم البطائنی، أبو الحسن مولی الأنصار كوفیّ وكان قائد أبی بصير يحيى بن القاسم وله أخ يسمّى جعفر بن أبی حمزه روى عن أبی الحسن موسى عليه السلام وروى عن أبی عبد الله عليه السلام ثمّ وقف وهو أحد عمد الواقفه. وصنّف كتباً عدّه منها: كتاب الصّلاه كتاب الزّكاه كتاب التّفسير وأكثره عن أبی بصير كتاب جامع فی أبواب الفقه. (راجع: رجال النّجاشی: ج ۲ ص ۶۹ الرّقم ۶۵۴). وعدّ من أصحاب أبی عبد الله وأصحاب أبی الحسن عليهما السلام. (راجع رجال الطّوسی: الرّقم۳۴۰۲ و۵۰۴۹، رجال البرقی:ص۲۵ و۴۸، رجال ابن

داوود: ص۳۹۰ والرّقم۳۱۳). وفی رجال الکشّی: علیّ بن أبی حمزه قال: قال أبو الحسن موسی علیه السلام: یا علیّ أنت وأصحابک شبه الحمیر (ج۲ ص۷۰۵ ح۷۵۴). وقال ابن مسعود:قال أبو الحسن علیّ بن الحسن بن فضال:علیّ بن أبی حمزهکذّاب متّهم(ج۲ص۷۰۵ ح۷۵۵). وقال ابن مسعود سمعت علیّ بن الحسن: ابن أبی حمزه کذّاب ملعون قد رویت عنه أحادیث کثیره وکتبت تفسیر القرآن کلّه من أوّله إلی آخره إلّا أنّی لا أستحلّ أن أروی عنه حدیثاً واحداً (ج۲ ص ۷۰۶ ح ۷۵۶). محمّد بن الفضیل عن أبی الحسن علیه السلام قال قلت: جعلت فداک إنّی خلفت ابن أبی حمزه وابن مهران وابن أبی سعید أشدّ أهل الدّنیا عداوه للّه تعالی قال فقال: ما ضرّک من ضلّ إذا اهتدیت إنّهم کذّبوا رسول الله صلی الله علیه وآله وکذّبوا أمیر المؤمنین وکذّبوا فلاناً وفلاناً وکذّبوا جعفراً وموسی ولی بآبائی علیهم السلام أسوه. قلت: جعلت فداک إنّا نروی أنّک قلت لابن مهران أذهب الله نور قلبک وأدخل الفقر بیتک. فقال: کیف حاله وحال بزه؟ قلت یا سیّدی أشدّ حال هم مکروبون وببغداد لم یقدر الحسین أن یخرج إلی العمره فسکت وسمعته یقول فی ابن أبی حمزه: أ ما استبان لکم کذبه؟ أ لیس هو الّذی یروی أن رأس المهدی یهدی إلی عیسی بن موسی وهو صاحب السّفیانی؟ وقال إنّ أبا الحسن یعود إلی ثمانیه أشهر؟ (ج۲ ص۷۰۷ ح ۷۶۰). و یونس بن عبد الرّحمان قال: دخلت علی الرّضاعلیه السلام فقال لی: مات علیّ بن أبی حمزه؟ قلت نعم. قال: قد دخل النّار قال: ففزعت من ذلک قال: أما أنّه سئل عن الإمام بعد موسی أبی فقال: لا أعرف إماماً بعده فقیل: لا فضرب فی قبره ضربه

اشتعل قبره ناراً (ج ۲ ص ۷۴۲ ح ۸۳۳). وأحمد بن محمّد قال:وقف عليّ أبو الحسن عليه السلام فى بنى زريق فقال لى وهو رافع صوته:ياأحمد قلت:لبيك قال:إنّه لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد النّاس فى إطفاء نور الله فأبى الله إلّاأن يتمّ نوره بأمير المؤمنين عليه السلام فلمّا توفى أبو الحسن عليه السلام جهد عليّ بن أبى حمزه وأصحابه فى إطفاء نور الله فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره وإنّ أهل الحقّ إذا دخل فيهم داخل سرواً به وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك أنّهم على يقين من أمرهم وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرواً به وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه وذلك أنّهم على شكّ من أمرهم إنّ الله جلّ جلاله يقول:«فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» (الأنعام: ۹۸) قال: ثمّ قال: أبو عبد الله عليه السلام المستقر الثّابت والمستودع المعاد.(ج۲ ص۷۴۳ ح۸۳۷).

[۲۱۷] ذكره الشيخ بعنوان: شهاب بن عبد ربّه الأسدى، مولاهم الصّيرفيّ الكوفيّ، وذكره النجاشى بعنوان: شهاب بن عبد ربّه بن أبى ميمونه، مولاـ بنى نصر بن قعين، من بنى أسد. كان موسراً ذا مال (حال)، روى عن الصّادقين عليهما السلام، له كتاب، والطريق إليه صحيح. (راجع: رجال الطوسى: ص۲۲۴ الرقم ۳۰۱۲، رجال النجاشى: ج۱ ص۴۳۶ الرقم ۵۲۱، رجال الكشى: ج۲ ص ۴۵۳، الفوائد الرجاليّه: ج۳ ص ۵۳).

[۲۱۸] تهذيب الأحكام: ج ۵ ص ۲۲۷ ح ۷۶۷، الاستبصار: ج ۲ ص ۲۷۵ ح ۳، وسائل الشيعه: ج ۱۴ ص ۱۷۱ ح ۱۸۹۰۲ وراجع التهذيب: ج ۵ ص ۲۲۷ ح ۱۰۸ ه.

[۲۱۹] الحسن بن محبوب السّراد ويقال له الزّراد يكنى أبا عليّ مولى بجيله كوفيّ ثقه روى عن أبى الحسن الرّضاعليه السلام وروى عن ستّين رجلاً من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام. وكان جليل القدر يعدّ فى الأركان الأربعه فى عصره. له كتب كثيره. (راجع: الفهرست للطّوسى: ص۹۶ الرّقم۱۶۲). وفى

رجال الكشّی: أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم: وهم ستّه نفر آخر دون السّتّه نفر الّذين ذكرناهم فی أصحاب أبی عبد الله عليه السلام منهم يونس بن عبد الرّحمان وصفوان بن يحيى بيّاع السّابریّ ومحمّد بن أبی عمير وعبد الله بن المغيره والحسن بن محبوب وأحمد بن محمّد بن أبی نصر وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن علیّ بن فضّال وفضّاله بن أيّوب وقال بعضهم: مكان ابن فضال: عثمان بن عيسى وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرّحمان وصفوان بن يحيى. (ج۲ ص۸۳۰ ح ۱۰۵۰). وعن علیّ بن محمّد القتيبی قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن الحسن بن محبوب نسبه جدّه الحسن بن محبوب: أنّ الحسن بن محبوب ابن وهب بن جعفر بن وهب وكان وهب عبداً سنديّاً مملوكاً لجرير بن عبد الله البجلیّ وكان زراداً فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسأله أن يبتاعه عن جرير فكره جرير أن يخرجه من يده فقال: الغلام حرّ قد أعتقته فلمّا صحّ عتقه صار فی خدمه أمير المؤمنين عليه السلام. ومات الحسن بن محبوب فی آخر سنه أربع وعشرين ومئتين وكان من أبناء خمس وسبعين سنه وكان آدم شديد الأدمه أنزع سناطاً خفيف العارضين ربعه من الرّجال يخمع من وركه الأيمن (ج ۲ ص ۸۵۱ ح ۱۰۹۴). أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال: قلت لأبی الحسن الرّضاعليه السلام: إنّ الحسن بن محبوب الزّراد أتانا عنك برساله قال صدق لا تقل الزّراد بل قل السّراد إنّ الله تعالى يقول: «وَ قَدِّرْ فِی السَّرْدِ» (سبأ:۱۱) (ج ۲ ص ۸۵۱ ح ۱۰۹۵).

[۲۲۰] الكافی: ج۵ ص۳ ح۴، وسائل الشيعه: ج ۱۵ ص ۱۲ ح ۱۹۹۰۹.

[۲۲۱]

الكافی: ج ۵ ص ۲۸ ح ۶، تهذیب الأحکام: ج۶ ص۱۴۲ ح۲۴۲، بحار الأنوار: ج ۱۹ ص۱۷۸ ح ۲۵.

[۲۲۲] تهذیب الأحکام: ج۶ ص۱۵۶ ح۱ وراجع: کتاب من لا یحضره الفقیه: ج ۲ ص ۵۲ ح ۱۶۷۵.

[۲۲۳] راجع: الکتاب الثّانی والتّاسع.

[۲۲۴] الکافی: ج۷ ص۲۸۷ ح۳، المناقب لابن شهر آشوب: ج۴ ص۲۵۸ بحار الأنوار: ج۱۰۴ ص۳۹۶ ح۴۱.

[۲۲۵] عبد الرّحمان بن سیّابه عبد الرّحمان بن سیّابه الکوفیّ البجلیّ البزاز مولی أسند عنه. (راجع: رجال الطّوسی: ص۲۳۵ الرّقم ۳۲۰۹) وفی رجال البرقی: عبد الرّحمان بن سیّابه بیّاع السّابریّ کوفیّ.(ص۲۴) وکلاهما عدّا من أصحاب أبی عبد الله علیه السلام. وفی رجال الکشّی: عبد الرّحمان بن سیّابه قال: دفع إلیّ أبو عبد الله علیه السلام دنانیر وأمرنی أن أقسمها فی عیالات من أصیب مع عمّه زید فقسمتها قال: فأصاب عیال عبد الله بن الزّبیر الرّسان أربعه دنانیر. (ج۲ ص۶۲۸ ح۶۲۲).

[۲۲۶] قوله: «قَد کُنتَ أحّ ذِرُکَ إسماعیلَ»، کتب ذلک ابن سیّابه إلی أبی عبد الله علیه السلام، حیث تجنّی إسماعیل فی أمر معلّی بن خنیس علی من هو بری ء من ذلک، وتعرّض له وتحرش به.

[۲۲۷] الأنعام: ۱۶۴، الإسراء: ۱۵، فاطر: ۱۸، الزمر: ۷، النجم: ۳۸.

[۲۲۸] رجال الکشّی: ج ۲ ص ۶۸۸ ح ۷۳۴.

[۲۲۹] تهذیب الأحکام: ج ۱۰ ص ۳۰۹ ح ۱۱۵۰، وسائل الشیعه: ج ۲۹ ص ۳۵۵ ح ۳۵۷۶۸.

[۲۳۰] محمّد بن سنان أبو جعفر الزاهریّ من ولد زاهر مولی عمرو بن الحمق الخزاعیّ کان أبو عبد الله بن عیّاش یقول: حدّثنا أبو عیسی محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان قال: هو محمّد بن الحسن بن سنان مولی زاهر توفی أبوه الحسن وهو طفل وکفله جدّه سنان فنسب إلیه. وقال أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن

سعید: إنّه روی عن الرّضاعلیه السلام قال: وله مسائل عنه معروفه وهو رجل ضعیف جداً لا یعوّل علیه ولا یُلتفت إلی ما تفرّد به. وقد ذکر أبو عمرو فی رجاله قال: أبو الحسن علیّ بن محمّد بن قتیبه النّیسابوری (النیشابوری) قال: قال أبو محمّد الفضل بن شاذان: لا أحلّ لکم أن ترووا أحادیث محمّد بن سنان. وذکر أیضاً أنّه وجد بخطّ أبی عبد الله الشّاذانی: أنّی سمعت العاصمیّ یقول: إنّ عبد الله بن محمّد بن عیسی الملقّب ببنان قال: کنت مع صفوان بن یحیی بالکوفه فی منزل إذ دخل علینا محمّد بن سنان، فقال صفوان: إنّ هذا ابن سنان، لقد همّ أن یطیر غیر مرّه فقصصناه حتّی ثبت معنا، وهذا یدلّ علی اضطراب کان وزال، وقد صنّف کتباً منها: کتاب الطّرائف، وکتاب الأظلّه وکتاب المکاسب، وکتاب الحجّ، وکتاب الصّید والذّبائح، وکتاب الشّراء والبیع، وکتاب الوصیه، وکتاب النّوادر. ومات محمّد بن سنان سنه عشرین ومئتین (راجع: رجال النّجاشی: ج ۲ ص ۲۰۸ الرّقم ۸۸۹، الفهرست للطّوسی: ص ۲۱۹ الرّقم ۶۱۹). وفی رجال الطّوسی ورجال البرقی: عدّ من أصحاب أبی الحسن، وأبی جعفر الثانی علیهما السلام.

[۲۳۱] الکافی: ج ۶ ص ۱۸۱ ح۱، بحار الأنوار: ج ۴۷ ص ۴۴ ح ۵۸.

[۲۳۲] إبراهیم بن أبی البلاد اسم أبی البلاد یحیی بن سلیم وقیل ابن سلیمان مولی بنی عبد الله بن غطفان یکنّی أبا یحیی کان ثقه قارئاً أدیباً وکان أبو البلاد ضریراً وکان راویه الشّعر وله یقول الفرزدق: «یا لهف نفسی علی عینیک من رجل». وروی عن أبی جعفر وأبی عبد الله علیهما السلام، ولإبراهیم محمّد ویحیی رویا الحدیث. وروی إبراهیم عن أبی عبد الله وأبی الحسن موسی والرّضاعلیهم السلام وعمّر دهراً

وكان للرضاعليه السلام إليه رساله وأثنى عليه. له كتاب يرويه عنه جماعه. (راجع:رجال النّجاشى: ج ١ ص ١٠٢ الرّقم ٣١، الفهرست للطّوسى: ص٤٣ الرّقم٢٢، رجال الطّوسى: الرّقم ١٧٥٦ و٤٩٢٦ و٥٢١٢، رجال البرقى: ج١ ص١٢ الرّقم٩). وفى رجال الكشّى: علىّ بن أسباط قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام ابتداءاً منه: إبراهيم بن أبى البلاد على ما تحبّون.(ج٢ ص٧٩٣ ح٩٦٨).

[٢٣٣] الكافى: ج ۶ ص ١٨١ ح٢، بحار الأنوار: ج ۴٧ ص ۴۴ ح ۵٩.

[٢٣۴] زيد الشّحام زيد بن يونس: وقيل: ابن موسى أبو أسامه الشّحام مولى شديد بن عبد الرّحمان بن نعيم الأزدىّ الغامدىّ كوفىّ روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام. له كتاب يرويه جماعه. (رجال النّجاشى: ج ١ ص ٣٩۶ الرّقم ۴۶٠). وفى الفهرست للطّوسى: زيد الشّحام: يُكنّى أبا أسامه ثقه. (ص١٢٩ الرّقم ٢٩٨). وفى رجال الطّوسى: زيد بن محمّد بن يونس أبو أسامه الشّحام الكوفى. (ص١٣۵ الرّقم١۴٠٧). وفى الرّقم٢۶۵۶: زيد بن يونس أبو أسامه: الأزدىّ مولاهم الشّحام الكوفىّ. وعدّ من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام. (وراجع: رجال البرقى: ص١٨، رجال ابن داوود: ص١۶۴ الرّقم۶۵۴). زيد الشّحام قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام اسمى فى تلك الأسامى يعنى فى كتاب أصحاب اليمين؟ قال: نعم (رجال الكشّى: ج ٢ ص ۶٢٧ ح ۶١٨). و محمّد بن الوضاح عن زيد الشّحام قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى: يا زيد جدّد التّوبه وأحدث عباده قال قلت: نعيت إلى نفسى. قال فقال لى: يا زيد ما عندنا لك خير وأنت من شيعتنا إلينا الصّراط وإلينا الميزان وإلينا حساب شيعتنا و الله لأنا لكم أرحم من أحدكم بنفسه يا زيد كأنّى أنظر إليك فى درجتك من

الجنّه ورفيقك فيها الحارث بن المغيره النّصرى. (ح ۶۱۹).

[۲۳۵] الخيط: السّلك، والمخيط: الإبره.

[۲۳۶] الكافى: ج۲ ص۶۳۶ ح۵، بحار الأنوار: ج۷۸ ص۳۷۲ ح۱۲.

[۲۳۷] وفى مشكاه الأنوار: عن أبى أسامه قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام لأُودّعه، فقال لى: يا زيد ما لكم وللنّاس! قد حملتم الناس علىّ، والله ما وجدت أحداً يطيعنى ويأخذ بقولى إلّا رجل واحد، رحم الله عبد الله بن أبى يعفور فإنّه أمرته بأمر وأوصيته بوصيّه، فاتّبع قولى وأخذ بأمرى، والله إنّ الرّجل منكم ليأتينى فأحدّثه بالحديث لو أمسكه فى جوفه لعزّ، وكيف لا يعزّ من عنده ما ليس عند النّاس، يحتاج النّاس إلى ما فى يديه ولا يحتاج إلى ما فى أيدى النّاس، فآمره أن يكتمه فلا يزال يذيعه حتّى يذلّ عند النّاس ويعيّر به. قلت: جعلت فداك إن رأيت كفّ هذا عن مواليك فإنّه إذا بلغهم هذا عنك شقّ عليهم، فقال: إنّى أقول والله الحقّ أنّك تقدم غداً الكوفه، فيأتيك إخوانك ومعارفك فيقولون: ما حدّثك جعفر؟ فما أنت قائل؟ قال: أقول: لهم ما تأمرنى به، لا أُقصر عنه ولا أعدوه إلى غيره، قال عليه السلام: أقرئ من ترى أنّه يطيعنى ويأخذ بقولى منهم السّلام، أوصيهم بتقوى الله، والورع فى دينهم، والاجتهاد للّه، وصدق الحديث، وأداء الأمانه، وطول السّجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمّدصلى الله عليه وآله، وأدّوا الأمانه إلى من ائتمنكم عليها من برّ أو فاجر فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بردّ الخيط والمخيط، صلّوا فى عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدّوا حقوقهم، فإنّ الرّجل منكم إذا ورع فى دينه وصدق الحديث وأدّى الأمانه وحسن خُلقه مع النّاس قيل: هذا جعفرى؛ فيسرّنى ذلك، وقالوا: هذا أدب جعفر؛ وإذا

كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره. والله لقد حدّثنى أبى: إنّ الرّجل كان يكون فى القبيلِ من شيعه عليّ - رضوان الله عليه - فكان أقضاهم للحقوق وآدّاهم للأمانه وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم، يسأل عنه فيقال: من مثل فلان؟ قاتّقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جرّوا إلينا كلّ مودّه وادفعوا عنّا كلّ قبيح، فإنّه ما قيل لنا فما نحن كذلك، لنا حقّ فى كتاب الله وقرابه من رسول الله صلى الله عليه وآله وتطهير من الله وولاده طيّبه، لا يدّعيها أحد غيرنا إلّا كذّاب، أكثروا ذكر الله، وذكر الموت، وتلاوه القرآن، والصّلاه على النّبيّ صلى الله عليه وآله فإنّ الصّلاه عليه عشر حسنات، خذ بما أوصيتك به وأستودعك الله. (ص ۱۳۱ ح ۳۰۱).

[۲۳۸] دعائم الإسلام: ج ۱ ص ۶۶.

[۲۳۹] حشيت: أى ملات. والشّجاع - بالكسر والضمّ -: الحيّه العظيمه الّتى تواثب الفارس، وربّما قلعت رأس الفارس، وتكون فى الصّحارى، ويقوم على ذنبه. والأرقَم: الحيّه الّتى فيها سواد وبياض، وهو أخبث الحيّات، ويحتمل أن يكون الشّجاع الأقرع، وهو حيّه قد تمعّط شعر رأسها لكثره سمّها.

[۲۴۰] فتحاموا: اجتنبوها وتوقوها. الشباك - جَمعُ شَبَكَه - بالتّحريك: شِركَهُ الصَّياد يعنى حبائل الصّيد.

[۲۴۱] الفتره: الضّعف والإنكساء والمراد بها زمان ضعف الدّين.

[۲۴۲] أى عاداه وأصله الهمزه من النّوء. بمعنى النّهوض والطّلوع.

[۲۴۳] الجرّى - كذمّى -: سمك طويل أملس وليس عليه فصوص. قيل: مار ماهى.

[۲۴۴] القصص: ۲۰ ويس: ۲۰.

[۲۴۵] فى سوره طه الآيه (۸۲): «وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ ءَامَنَ وَ عَمِلَ صَلِحًا ثُمَّ اهْتَدَى».

[۲۴۶] البقره: ۲۱۳ وراجع: البقره: ۱۴۲ والأنعام: ۳۹ ويونس: ۲۵ والنّور: ۴۶ والشّورى: ۵۲.

[۲۴۷] كلأ الله فلاناً: أى حفظه وحرسه.

[۲۴۸] ص: ۶۲.

[۲۴۹] ص: ۶۳.

[۲۵۰] المطففين: ۳۴ و ۳۵.

[۲۵۱] تحف العقول: ص ۳۰۱.

[۲۵۲] فى الخصال: حدّثنا أبى رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد

الله، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن أبى عمير، عن سعد بن أبى خلف، عن نجم، عن أبى جعفرعليه السلام قال: قال لى: يا نجم، كلّكم فى الجنّه معنا إلّا أنّه ما أقبح بالرّجل منكم أن يدخل الجنّه قد هتك ستره وبدت عورته. قال: قلت له: جعلت فداك وإنّ ذلك لكائن؟ قال: نعم إن لم يحفظ فرجه وبطنه. (ص۲۵ ح۸۸).

[۲۵۳] دعائم الإسلام: ج۱ ص۶۲ وراجع: الأمالى للمفيد: ص ۲۷۰، الأمالى للطّوسى: ص۳۳ ح۳۳، شرح الأخبار: ج۳ ص۴۸۳ ح۱۳۹۳.

[۲۵۴] أحمد بن الحسن الميثمىّ أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التّمار مولى بنى أسد. قال أبو عمرو الكشّى: كان واقفاً وذكر هذا عن حمدويه عن الحسن بن موسى الخشّاب قال: أحمد بن الحسن واقف. وقد روى عن الرّضاعليه السلام وهو على كلّ حال ثقه صحيح الحديث معتمد عليه. له كتاب نوادر. (راجع: رجال النّجاشى: ج ۱ ص ۲۰۱ الرّقم ۱۷۷، الفهرست: ص۶۴ الرّقم۶۶، رجال الطّوسى: ص۳۳۲ الرّقم ۴۹۵۰، رجال ابن داوود: ص ۲۵ الرّقم ۶۶).

[۲۵۵] الكافى: ج ۸ ص۴۹ ح۹، تحف العقول: ص ۲۴۰، بحار الأنوار: ج ۷۸ ص ۱۲۱ ح ۳.

[۲۵۶] عبد الرّحمان بن الحجّاج عبد الرّحمن بن الحجّاج البجلىّ مولاهم كوفىّ بيّاع السّابرى سكن بغداد ورمى بالكيسانيه روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام وبقى بعد أبى الحسن عليه السلام ورجع إلى الحقّ ولقى الرّضاعليه السلام وكان ثقه ثقه ثبتاً وجهاً وكانت بنت بنت ابنه مختلطه مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العباده. له كتب يرويها عنه جماعات من أصحاب. (رجال النّجاشى: ج ۲ ص ۴۹ الرّقم ۶۲۸، رجال الطّوسى: الرّقم۳۲۱۵ و۵۰۴۱، رجال البرقى: ص۲۴ و۴۸، رجال ابن داوود:

الرّقم ۹۳۰ و ۲۸۹ و ۵۳۷). جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعميّ قال: اجتمع هشام بن سالم وهشام بن الحكم وجميل بن درّاج وعبد الرّحمان بن الحجّاج ومحمّد بن حمران وسعيد بن غزوان ونحو من خمسه عشر رجلاً من أصحابنا فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التّوحيد وصفه الله عزوجل وغير ذلك لينظروا أيّهما أقوى حجّه فرضى هشام بن سالم أن يتكلّم عنه محمّد بن أبى عمير ورضى هشام بن الحكم أن يتكلّم عنه محمّد بن هشام فتكالما وساق ما جرى بينهما وقال: قال عبد الرّحمان بن الحجّاج لهشام بن الحكم: كفرت والله بالله العظيم وألحدت فيه ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربّك إلّا العود يضرب به قال جعفر بن محمّد بن حكيم: فكتب إلى أبى الحسن موسى عليه السلام يحكى له مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلّمه ما القول الّذى ينبغى نـدين الله به من صفه الجبّار؟ فأجابه فى عرض كتابه: فهمت رحمك الله إنّ الله أجلّ وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عمّا سوى ذلك. (رجال الكشّى: ج۲ ص۵۶۴ ح ۵۰۰). و حسين بن ناجيه قال سمعت أبا الحسن عليه السلام وذكر عبد الرّحمان بن حجّاج فقال: إنّه لثقيل على الفؤاد (ج ۲ ص ۷۴۰ ح ۸۲۹). وأبو القاسم نصر بن الصّباح قال: عبد الرّحمان بن الحجّاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنّه وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرّحمان: يا عبد الرّحمان كلّم أهل المدينه فإنّى أحبّ أن يرى فى رجال الشّيعه مثلك (ج ۲ ص ۷۴۱ ح ۸۳۰).

[۲۵۷] وسيأتى تمام الحديث فى مكاتيب الإمام موسى بن جعفرعليهما السلام إن شاء الله.

[۲۵۸]

الكافی:ج ۷ ص ۵۳ ح۸.

[۲۵۹] أبو جعفر محمّد بن علیّ بن النّعمان هو أبو جعفر محمّد بن علیّ بن النّعمان الکوفیّ، المعروف عندنا بصاحب الطّاق، ومؤمن الطّاق، والمخالفون یلقّبونه شیطان الطّاق، کان صیرفیّاً فی طاق المحامل بالکوفه، یرجع إلیه فی النّقد فیخرج کما ینقد فیقال: شیطان الطّاق، وهو من أصحاب الصّادق والکاظم علیهما السلام، کان رحمه الله ثقه، متکلّماً، حاذقاً، کثیر العلم، حسن الخاطر، حاضر الجواب. حکی عن أبی خالد الکابلیّ أنّه قال: رأیت أبا جعفر صاحب الطّاق وهو قاعد فی الرّوضه، قد قطّع أهل المدینه إزاره وهو دائب یجیبهم ویسألونه، فدنوت منه وقلت: إنّ أبا عبد الله علیه السلام نهانا عن الکلام. فقال: وأمرک أن تقول لی، فقلت: لا والله، ولکنّه أمرنی أن لا أکلّم أحداً قال: فاذهب وأطعه فیما أمرک. فدخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فأخبرته بقصّه صاحب الطّاق، وما قلت له، وقوله: اذهب وأطعه فیما أمرک. فتبسّم أبو عبد الله علیه السلام وقال: یا أبا خالد، إنّ صاحب الطّاق یکلّم النّاس فیطیر وینقض، وأنت إن قصّوک لن تطیر، انتهی. وله مع أبی حنیفه حکایات نقلها المؤرّخون وأهل السّیر فمنها أنّه لمّا مات الصّادق علیه السلام رأی أبو حنیفه مؤمن الطّاق فقال له: مات إمامک. قال: نعم، أمّا إمامک فمن المنظرین إلی یوم الوقت المعلوم. وله کتب منها کتاب الإمامه وکتاب المعرفه وکتاب الرّدّ علی المعتزله فی إمامه المفضول وکتاب فی إثبات الوصیّه وغیر ذلک. (راجع: رجال الکشّی: ج ۲ ص ۴۲۲، الفهرست للطّوسی: ص ۲۰۷ الرّقم ۵۹۴). وما قیل: إنّ الطّاق حصن بطبرستان وبه سکن محمّد بن النّعمان المعروف سهو، ولعلّ أصله منها، والّا فإنّه کان رحمه الله یسکن الکوفه کما یظهر من محاوراته مع

أبی حنیفه وأمثاله.

[۲۶۰] النساء:۸۳.

[۲۶۱] الهجر - بالضم -: الهذیان والقبیح من الکلام. والدّبر - بضم فسکون أو بضمتین - من کلّ شی ء: مؤخّره وعقبه.

[۲۶۲] آل عمران:۲۸.

[۲۶۳] رام الشّی ء یروم روماً: أراده.

[۲۶۴] تراسّ القوم الخبر: تسارّوه. وارتسّ الخبر فی النّاس: فشا وانتشر. ویحتمل أن یکون کما فی بعض نسخ الحدیث «المترئِسون» بالهمزه من ترأس أی صار رئیساً.

[۲۶۵] البقره: ۱۹۵.

[۲۶۶] نقل المجلسی قدس سره فی بحار الأنوار عن کتاب الغیبه للشّیخ الطّوسی رحمه الله بإسناده إلی أبی بصیر قال: قلت له: ألهذا الأمر أمد نریح إلیه أبداننا وننتهی إلیه؟ قال: بلی ولکنّکم أذعتم فزاد الله فیه. وأیضاً بإسناده إلی أبی حمزه الثّمالی قال: قلت لأبی جعفرعلیه السلام: إنّ علیّاًعلیه السلام کان یقول: إلی السّبعین بلاء. وکان یقول: بعد البلاء رخاء. وقد مضت السّبعون ولم نر رخاءً. فقال: أبو جعفرعلیه السلام: یا ثابت، إنّ الله تعالی کان وقّت هذا الأمر فی السّبعین فلمّا قتل الحسین علیه السلام اشتدّ غضب الله علی أهل الأرض فأخّره إلی أربعین ومئه سنه، فحدّثناکم فأذعتم الحدیث، وکشفتم قناع السّتر، فأخّر الله ولم یجعل بعد ذلک وقتاً عندنا ویمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده أُمّ الکتاب. قال أبو حمزه: وقلت ذلک لأبی عبد الله علیه السلام فقال علیه السلام:کان ذاک (هامش المصدر).

[۲۶۷] المغیره بن سعید کان هو من الکذّابین الغالین، کبنان، والحارث الشّامی، وعبد الله بن عمر الحرث، وأبو الخطّاب، وحمزه بن عماره البربریّ، وصائد النّهدیّ، ومحمّد بن فرات، وأمثالهم ممّن اُعیروا الإیمان فانسلخ منهم، وإنّهم یدسّون الأحادیث فی کتب الحدیث حتّی أنّهم علیهم السلام قالوا: لا تقبلوا علینا ما خالف قول ربّنا وسنّه نبیّنا. ولا تقبلوا علینا إلّا ما وافق الکتاب والسنّه. وحکی عن قاضی مصر نعمان بن

محمّد بن منصور المعروف بأبی حنیفه المغربیّ المتوفی ۳۶۳، عن دعائم الإسلام أنّه ذکر قصّه الغلاه فی عصر أمیر المؤمنین علیه السلام واحراقه إیّاهم بالنّار ثمّ قال: وکان فی أعصار الائمّه من ولده علیهم السلام من قبل ذلک ما یطول الخبر بذکرهم کالمغیره بن سعید من أصحاب أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام ودعاته فاستزله الشّیطان إلی أن قال: واستحلّ المغیره وأصحابه المحارم کلّها وأباحوها وعطّلوا الشّرائع وترکوها، وانسلخوا من الإسلام جمله، وبانوا من جمیع شیعه الحقّ وأتباع الأئمّه، وأشهر أبو جعفرعلیه السلام لعنهم والبراءه منهم الخ. وقد تظافرت الرّوایات بکونه کذّاباً کان یکذب علی أبی جعفرعلیه السلام، وفی روایه عن أبی عبد الله علیه السلام أنّه یقول: کان المغیره بن سعید یتعمّد الکذب علی أبی، ویأخذ کتب أصحابه فکان أصحابه المستترّون بأصحاب أبی یأخذون الکتب من أصحاب أبی فیدفعونها إلی المغیره فکان یدسّ فیها الکفر والزّندقه ویسندوها إلی أبی ثمّ یدفعها إلی أصحابه فیأمرهم أن یبثّوها فی الشّیعه، فکلّ ما کان فی کتب أصحاب أبی من الغلو فذاک ممّا دسّه المغیره بن سعید فی کتبهم. وفی روایه قال أبو جعفرعلیه السلام: هل تدری ما مثل المغیره؟ قال - الرّاوی -: قلت: لا. قال علیه السلام: مثله مثل بلعم بن باعور. قلت: ومن بلعم؟ قال علیه السلام: الّذی قال الله عزوجل: «الَّذِی ءَاتَیْنَاهُ ءَایَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّیْطَانُ فَکَانَ مِنَ الْغَاوِینَ» (الأعراف:۷۵). (راجع: رجال الکشّی: ج ۲ ص ۴۸۹).

[۲۶۸] أبو الخطّاب وأمّا أبو الخطّاب فهو محمّد بن مقلاص أبی زینب الأسدیّ الکوفیّ البزّاد، یکنّی أبا ظبیان، غالٍ ملعون من أصحاب أبی عبد الله علیه السلام فی أوّل أمره، ثمّ أصابه ما أصاب المغیره فانسلخ من الدّین وکفر، وردت روایات کثیره فی

ذمّه ولعنه وحكى عن قاضى نعمان أنّه ممّن استحلّ المحارم كلّها ورخّص لأصحابه فيها، وكانوا كلّما ثقل عليهم أداء فرض أتوه فقالوا: يا أبا الخطّاب خفّف عنّا، فيأمرهم بتركه حتّى تركوا جميع الفرائض، واستحلّوا جميع المحارم، وأباح لهم أن يشهد بعضهم لبعض بالزّور وقال: من عرف الإمام حلّ له كلّ شى ء كان حرم عليه، فبلغ أمره جعفر بن محمّدعليه السلام فلم يقدر عليه بأكثر من أن يلعنه ويتبرّأ منه، وجمع أصحابه فعرّفهم ذلك، وكتب إلى البلدان بالبراءه منه وباللّعنه عليه، وعظم أمره على أبى عبد الله عليه السلام واستفظعه واستهاله، انتهى. ولعنه الصّادق عليه السلام ودعا عليه باذاقه حرّ الحديد، فاستجاب الله دعاءه فقتله عيسى بن موسى العبّاسىّ والى الكوفه. (راجع: رجال الطّوسى: ص ۲۹۶ الرّقم ۴۳۲۱، خلاصه الأقوال: ص ۳۹۲، رجال الكشّى: ج ۲ ص ۵۷۵ ح ۴۰۹).

[۲۶۹] تحنّن عليه: ترحّم عليه.

[۲۷۰] أى كُفُّوا عن دعوتهم إلى دين الحقّ فى زمن شدّه التّقيّه. قال عليه السلام: هذا فى زمان العُسرَهِ والشِّدّه على المؤمنين فى الدوله العبّاسيّه، وحاصل الكلام أن من يريد الله هداه لن يستطيع أحد أن يضلّه وهكذا من لم يرد الله أن يهديه لن يستطيع أحد أن يهديه. ورواه الكلينى عن ثابت بن سعيد: لا تدعو أحداً إلى أمركم فو الله لو أنّ أهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه ولو أنّ أهل السّماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلّوا عبدا... إلخ (راجع: الكافى: ج۲ ص۲۱۳).

[۲۷۱] الجن:۲۶.

[۲۷۲] فى بعض النسخ:«سباب» بدل «سابّ».

[۲۷۳] الوكر: عش الطّائر: أى بيته وموضعه.

[۲۷۴] تهطل المطر: نزل متتابعاً عظيم القطر.

[۲۷۵] تحف العقول: ص ۳۰۷، بحار الأنوار: ج ۷۸ ص ۲۸۷ ح ۲.

[۲۷۶] عمّار

بن مروان عمّار بن مروان مولى بنى ثوبان بن سالم مولى يشكر وأخوه عمرو ثقتان، روى عن أبى عبد الله عليه السلام. له كتاب. (راجع: رجال النّجاشى: ج ٢ ص ١٣٨ الرّقم ٧٧٨، الفهرست للطّوسى: ص ١٨٩ الرّقم ٥٢٥). وفى رجال الطّوسى: عمّار بن مروان اليشكرىّ مولاهم الخزّاز الكوفىّ. وعدّ من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام.(ص٢٥٢ الرّقم٣٥٣٦ وراجع: رجال ابن داوود: ص٢٥٥ الرّقم١٠٨٢). فقد روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله وأبى الحسن الأوّل عليهم السلام وعن أبى بصير وجابر وزيد الشّحام أبى أُسامه وسلمه بن محرز وسماعه وسماعه بن مهران والفضيل بن يسار والمنخل والمنخل بن جميل. وروى عنه أبو العبّاس وابن أبى عمير وابن رئاب وابن سنان وابن فضّال وجعفر بن بشير وعبد الكريم بن عمرو وعلىّ بن رئاب وعلىّ بن النّعمان وعمرو بن ميمون ومحمّد بن زياد ومحمّد بن سنان ومحمّد بن علىّ وهشام بن سالم. (راجع: معجم رجال الحديث: ج١٢ ص٢٥٦ الرّقم ٨٦٤٠).

[٢٧٧] الكافى: ج٢ ص٦٦٩ ح١، المحاسن: ج٢ ص٣٥٨ ح٧١، بحار الأنوار: ج١٧ ص١٦٠ ح١٦ وج٣٧ ص٢٧٢ ح٣١.

[٢٧٨] الفضيل بن عثمان المرادى، ويقال: الفضل، الأعور الصائغ الأنبارىّ، ابن اخت علىّ بن ميمون، وعدّه الشيخ فى رسالته العدديه من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق لذمّ واحد منهم، وقال العلّامه فى الخلاصه: ثقه ثقه وعده من أصحاب الصادق عليه السلام (راجع: رجال الطوسى: ٢٦٩ الرقم ٣٨٧٧، معجم رجال الحديث: ج ١٤ ص ٣٢٨).

[٢٧٩] الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٩ ح٤٢، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٢٧ ح ٩٨ نقلاً عنه.

[٢٨٠] عمرو بن سعيد بن هلال عمرو بن سعيد بن هلال: الثّقفى: من أصحاب الباقرعليه السلام،

رجال الشّيخ، وذكره فى أصحاب الصّادق عليه السلام أيضاً مضيفاً إلى ذلك قوله: الكوفىّ، أسند عنه. وذكر البرقىّ عمرو بن سعيد من أصحاب الباقرعليه السلام وقال فى أصحاب الصّادق عليه السلام: عمرو بن سعيد بن هلال كوفى. ثمّ إنّ عمرو بن سعيد هذا لم ينصّ على وثاقته ولا على مدحه ولكن قد يستدلّ على وثاقته وجلالته بما رواه الشّيخ بسند قوى. عن زراره: أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن وقت صلاه الظّهر فى القيظ فلم يجبه، فلمّا أن كان بعد ذلك قال لعمرو بن سعيد بن هلال، إنّ زراره سألنى عن وقت صلاه الظّهر فى القيظ، فلم أخبره فرجت عن ذلك فاقرأه منّى السّلام وقل له: إذا كان ظلك مثلك فصلّ الظّهر، الحديث. وممّا رواه محمّد بن يعقوب بسند صحيح، عن عمرو بن سعيد بن هلال، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنّى لا أكاد ألقاك إلّا فى السّنين، فأوصنى بشى ء آخذ به، قال: أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد، الحديث، والجواب: أنّ شيئاً منهما لا يدلّ على الوثاقه، إذ لا يعتبر فى الرّسول أن يكون موثوقاً به فى جميع أخباره ولا دلاله فى طلب الوصيّه على عداله الرّجل وجلالته، على أنّ الرّوايه الثّانيه راويها عمرو بن سعيد نفسه، فالصّحيح أنّ الرّجل مجهول الحال، اللّهمّ إلّا أن يلتزم باتّحاده مع عمرو بن سعيد المدائنىّ ولكنّه لا شاهد عليه، على أنه يبعد الاتّحاد، أنّ الثّقفى من أصحاب الباقرعليه السلام والمدائنىّ من أصحاب الرّضاعليه السلام بل مقتضى روايه الشّيخ المتقدّمه عن الغيبه إدراكه لأبى الحسن العسكرى عليه السلام فكيف يمكن اتّحاده مع من هو من أصحاب الباقرعليه السلام، هذا وكان المحقق والعلّامه والشّهيد بنوا على اتّحادهما فذكروا أنّ

عمرو بن سعيد الثّقفى فطحىّ والله العالم. (راجع: معجم رجال الحديث: ج۱۳ ص۱۰۲ الرّقم ۸۹۱۲).

[۲۸۱] التوبه:۵۵ و۸۵.

[۲۸۲] طه:۱۳۱. وفى سوره الحجر: «لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ»(۸۸).

[۲۸۳] الكافى: ج۸ ص۱۶۸ ح۱۸۹، الزهد للحسين بن سعيد: ص۱۲ ح۲۴، مشكاه الأنوار: ص۱۳۳ ح ۳۰۳، بحار الأنوار: ج۱۶ ص۲۷۹ ح ۱۲۰ وج۷۸ ص۲۲۷ ح۹۷ وراجع: الكافى: ج۲ ص۷۶ ح۱ وص۷۸ ح۱۱.

[۲۸۴] التوبه:۵۵ و۸۵.

[۲۸۵] طه:۱۳۱.

[۲۸۶] الأمالى للمفيد: ص۱۹۴ ح۲۵، الأمالى للطّوسى: ص۶۸۱ ح۱۴۴۸، بحار الأنوار: ج۶۹ ص۳۹۸ ح۸۷ وج ۷۸ ص۲۹۵ ص۴.

[۲۸۷] دعائم الإسلام: ج۱ ص۶۴.

[۲۸۸] دعائم الإسلام: ج۱ ص۵۶.

[۲۸۹] دعائم الإسلام: ج۱ ص۶۶.

[۲۹۰] البغتات - جمع بغته - أى الفجأه.

[۲۹۱] المنحدر: مكان الانحدار أى الهبوط والنّزول. والوعر: ضدّ السّهل أى مكان الصّلب وهو الّذى مخيف الوحش.

[۲۹۲] تحف العقول: ص۳۶۷، بحار الأنوار: ج۷۸ ص ۲۵۰ ح۹۴ نقلاً عنه.

[۲۹۳] وفى نسخه: «عفان» بدل «عنوان».

[۲۹۴] لم نجد للرّجل ترجمه فى المصادر الرّجاليّه بهذا العنوان.

[۲۹۵] وفى نسخه: «أسلّم» بدل «السلام».

[۲۹۶] القصص:۸۳.

[۲۹۷] وفى نسخه: «عفان» بدل «عنوان».

[۲۹۸] فى بحار الأنوار: «الرّعاء» بدل «الدّعاء».

[۲۹۹] مشكاه الأنوار: ص۵۶۲ ح ۱۹۰۱، بحار الأنوار: ج۱ ص۲۲۴ ح۱۷.

[۳۰۰] القصص:۵۶.

[۳۰۱] يونس:۹۹.

[۳۰۲] وذكر فى الكافى: ج۱ ص۱۶۶ ح۳ و ج۲ ص۲۱۳ ح۴، التوحيد: ص۴۱۴ح۱۳، المحاسن: ج۱ ص۲۰۱ ح۳۸ عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن علىّ بن عقبه عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اجعَلوا أمرَكُم للَّهِ وَلا تَجعَلوهُ لِلنّاسِ، فإنَّهُ ما كانَ للَّهِ فَهُوَ للَّهِ. إلخ، ولم يذكر فيهم لفظ «أوصى».

[۳۰۳] دعائم الإسلام: ج۱ ص۶۲.

[۳۰۴] كشف الغمه: ج۲ ص۳۶۹، بحار الأنوار: ج۷۸ ص۲۰۴ ح۴۲.

[۳۰۵] المسمعى، محدث إمالى، روى عنه إسحاق بن عمّار. (راجع تنقيح المقال: ج ۳

قسم الألقاب ص ۵۷، جامع الرواه: ج ۲ ص ۴۵۱، نقد الرجال: ص ۴۱۱، مجمع رجال الحدیث: ج ۲۳ ص ۱۴۲، المسمعی، المسمع کمنبر، أبو قبیله وهم المسامعه. (طرائف المقال: ج ۲ ص ۱۹۸).

[۳۰۶] الکافی: ج ۴ ص ۶۶ ح ۲، تهذیب الأحکام: ج ۴ ص ۱۹۲ ح ۵۴۷، فضائل الأشهر الثلاثه: ص۱۰۳ ح ۹۰، بحار الأنوار: ج ۹۶ ص ۳۷۵ ذیل الحدیث ۶۳.

[۳۰۷] مصباح الشریعه: ص ۱۶۲، بحار الأنوار: ج۷۸ ص ۲۰۰ ح۲۷ نقلاً عنه.

[۳۰۸] وفی کتاب الزهد للحسین بن سعید: صفوان بن یحیی عن أبی خالد عن حمزه بن حمران عن أبی عبد الله علیه السلام قال: أتی النّبیّ صلی الله علیه وآله أعرابیّ فقال: أوصنی یا رسول الله. فقال: نعم اُوصیک بحفظ ما بین رجلیک. (ص۸ ح۱۴).

[۳۰۹] مشکاه الأنوار: ص۱۲۲ ح ۲۸۶، بحار الأنوار: ج۷۱ ص۲۷۴ ح۲۲ نقلاً عنه.

[۳۱۰] فی الحکایات: زاد فی آخره «مزیدا».

[۳۱۱] فی السرائر: ج۳ ص ۶۵۰، الحکایات: ص۹۵ ح۵.

[۳۱۲] اُمّ حمیده أو حمیده البربریّه اُخت صالح البربری زوجه الإمام جعفر الصادق علیه السلام واُمّ الکاظم علیه السلام، والبربریّه نسبه إلی بربر، وهم قبائل کثیره فی جبال المغرب، وتلقب حمیده بالمصفّاه أیضاً ولؤلؤه، ویقال: هی أُندلسیّه، وکانت من التّقیّات الثّقات، وکان الصّادق علیه السلام یرسلها مع اُمّ فروفه تقضیات حقوق أهل المدینه، ولها کرامات. (راجع: الإرشاد: ج ۲ ص ۲۱۵، تنقیح المقال: ج ۳ ص ۷۶).

[۳۱۳] ثواب الأعمال: ص۲۲۸، الأمالی للصدوق: ص۵۷۲ ح۷۷۹، المحاسن: ج۱ ص ۸۰ ح۶، روضه الواعظین: ص۳۱۸، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۲ ح۵ وج۸۳ ص۱۹ ح۳۱ وج۸۴ ص۲۳۴ ح۱۰.

[۳۱۴] الخصال: ص ۱۶۹ ح۲۲۲، بحار الأنوار: ج۷۸ ص۱۹۲ ح۶ نقلاً عنه.

[۳۱۵] تحف العقول: ص۳۷۶، بحار الأنوار: ج۷۸ ص۲۶۱ ح ۱۶۰ نقلاً عنه.

[۳۱۶] الأمالی للطّوسی: ص۶۷۶ ح۱۴۲۹،

بحار الأنوار: ج۱۰۳ ص۹۲ ح۶ نقلاً عنه.

[۳۱۷] الأمالی للطّوسی: ص۳۵۵ ح۴۳۵، روضه الواعظین: ص۴۸۸.

[۳۱۸] معاویه بن عمّار بن أبی معاویه خبّاب بن عبد الله الدّهنیّ، ودهن هو حیّ من بجیله، مولاهم کوفیّ، کان وجهاً، ومقدماً، کثیر الشأن، عظیم المحل، ثقه وأخوه القاسم، وحکیم، ومحمّد وکان من أصحاب الصّادق والکاظم علیهما السلام، وله کتاب. (راجع: رجال النجاشیّ: ج ۲ ص ۳۴۶ الرقم ۱۰۹۷، رجال الطوسی: ص ۳۰۳ الرقم ۴۴۵۷، الفهرست: ص ۲۴۷ الرقم ۷۳۷).

[۳۱۹] الکافی: ج۴ ص۲۸۶ ح۳.

[۳۲۰] حُمران بن أعین الشّیبانیّ، مولی کوفّی، تابعیّ من أصحاب الباقر والصّادق علیهما السلام، ممدوح معظم، مشکور، قال أبی جعفرعلیه السلام لحمران: أنت من شیعتنا فی الدنیا والآخره. یکنی أبا الحسن، (راجع: رجال الطوسی: ص ۱۹۴ الرقم ۲۴۱۵، رجال الکشی: ج ۱ ص ۴۱۲، خلاصه الأقوال: ص ۱۳۴).

[۳۲۱] الکافی: ج۸ ص۲۴۴ ح۳۳۸، علل الشرائع: ص۵۵۹ ح۱، تحف العقول: ص ۳۶۰، الاختصاص: ص۲۲۷، بحار الأنوار: ج۶۹ ص ۴۰۰ ح۹۳ وج ۷۰ ص۱۷۳ ح۲۸.

[۳۲۲] أبو الرّبیع الشّامی العنزیّ واسمه خلید (خالد) بن أوفی، وله کتاب، وعدّه من أصحاب الباقر والصّادق علیهما السلام. (راجع: رجال النجاشی: ج ۱ ص ۳۵۵ الرقم ۴۰۱، رجال الطوسی: ص ۱۳۴ الرقم ۱۳۸۸ و ص ۳۲۵ الرقم ۴۸۷۵، الفهرست: ص ۲۷۱ الرقم ۸۴۱، رجال ابن داوود: ص ۱۴۱ الرقم ۵۶۳). والعنزیّ: نسبه إلی غنزه بن أسد بن ربیعه بن نزار بن معد بن عدنان حیّ من ربیعه، وفی الأزد عنزه، وهو: عنزه بن عمرو بن عوف بن عدی بن مازن بن الأزد، (راجع: اللباب لابن أثیر: ج ۲ ص ۱۵۶).

[۳۲۳] الکافی: ج۲ ص۶۳۷ ح۲.

[۳۲۴] الأمالی للطّوسی: ص۲۸۱ ح۵۴۴، بحار الأنوار: ج ۷۰ ص۳۰۶ ح۲۹ نقلاً عنه.

[۳۲۵] بیان: قال الفیروزآبادی: المعره: الإثم، والأذی، والغرم، والدّیه، والخیانه.

قوله عليه السلام: لقد غمّ بالموت أى صار مغموماً متألماً بالموت غايه الغمّ لشدّته، وقال الجوهرى: غمّ يومناً بالفتح، فهو يوم غمّ: إذا كان يأخذ بالنّفس من شدّه الحرّ.

[۳۲۶] علل الشرائع: ص۲۹۷ ح۱، بحار الأنوار: ج۶ ص۱۵۷ ج۱۵ نقلاً عنه.

[۳۲۷] المزمل:۱۱ و۱۲.

[۳۲۸] فصلت:۳۴ و۳۵.

[۳۲۹] الحجر: ۹۷ و۹۸.

[۳۳۰] الأنعام: ۳۳ و۳۴.

[۳۳۱] ق: ۳۸ و۳۹.

[۳۳۲] السجده:۲۴.

[۳۳۳] الأعراف: ۱۳۷.

[۳۳۴] التوبه:۵.

[۳۳۵] البقره:۱۹۱،النساء:۹۱.

[۳۳۶] الكافى: ج۲ ص۸۸ ح۳، بحار الأنوار: ج۷۱ ص۶۰ ح۱ نقلاً عنه.

[۳۳۷] الرّبيع صاحب المنصور الدّوانيقى، واسمه: الرّبيع بن يونس بن محمّد بن أبى فروه، واسم أبى فروه كيسان مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان، وكان ابن عياش المنتوف يطعن فى نسب الرّبيع، وقيل: انّ الرّبيع وزر للمنصور وللهادى ولم يوزر للمهدى وإنّه مات فى أوّل سنه سبعين ومئه. وحدث عن المنصور وجعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، وروى عنه. موسى بن سهل، وابنه الفضل بن الربيع، وعبد الله بن عامر التميمىّ. (راجع: تاريخ بغداد: ج ۸ ص ۴۱۲ الرقم ۴۵۲۱، تاريخ مدينه دمشق: ج ۱۸ ص ۸۵ الرقم ۲۱۵۹).

[۳۳۸] الأمالى للصدوق: ص۷۱۱ ح ۹۷۸، بحار الأنوار: ج۷۱ ص۴۱۴ ح۳۵ نقلاً عنه.

[۳۳۹] مفضّل بن مزيد (يزيد) أخو شعيب الكاتب، وروى الكشى حديثاً: يعطى أنّه كان شيعياً وعدّه الشيخ من أصحاب الباقرعليه السلام. (راجع: رجال الكشى: ج ۲ ص ۶۷۲، رجال الطوسى: ص ۱۴۶ الرقم ۱۶۰۶، خلاصه الأقوال: ص ۴۹۱، رجال ابن داوود: ص ۳۵۱ الرقم ۱۵۶۴).

[۳۴۰] الخصال: ص۵۲ ح۶۵، المحاسن: ج۱ ص۲۰۴ ح۵۴ و۵۵، بحار الأنوار: ج۲ ص۱۱۴ ح۵.

[۳۴۱] تحف العقول: ص۳۶۹، دعائم الإسلام: ج۲ ص۵۳۶ ح۱۹۰۴ وفيه «قال لبعض أصحابه»، بحار الأنوار: ج۷۸ ص۲۵۲ ح۱۰۸.

[۳۴۲] عمّار بن موسى السّاباطيّ: أبو الفضل، مولى، وأخواه قيس وصباح كانوا ثقات فى

الروّایه، کوفیّ، کبیر، جیّد، معتمد، وله کتاب، وکان فطحیّاً، وعدّه من أصحاب الصّادق والکاظم علیهما السلام. (راجع: رجال النجاشی: ج ۲ ص ۱۳۸ الرقم ۷۷۸، رجال الکشی: ج ۲ ص ۵۲۴، الفهرست: ص ۱۸۹ الرقم ۵۲۶، رجال الطوسی: ص ۲۵۱ الرقم ۳۵۲۷ وص ۳۴۰ الرقم ۵۰۵۴).

[۳۴۳] الکافی: ج۲ ص ۶۴۰ ح۵.

[۳۴۴] شعیب العقرقوقیّ: أبو یعقوب ابن اُخت أبی بصیر یحیی بن القاسم، ثقه، عین، له کتاب عدّه من أصحاب الصّادق والکاظم علیهما السلام. (راجع: رجال النجاشی: ج ۱ ص ۴۳۵ الرقم ۵۱۸، رجال الکشی: ج ۲ ص ۷۴۱، رجال الطوسی: ص ۲۲۴ الرقم ۳۰۰۵ و ص ۳۳۸ الرقم ۵۰۳۵). والعقرقوفی: نسبه إلی عقرفوف، وهو عقر أضیف إلی قوف فصار مرکباً، قیل هی قریه من نواحی دجیل ورد بالمنع وأنّه من نواحی نهر عیسی، بینها وبین بغداد أربعه فراسخ إلی جانبها تلّ عظیم عالی یری من خمسه فراسخ بل أکثر، وفی وسطه بناء باللّبن والقصب، کأنّه قد کان أعلی ممّا هو فأستهدم بالمطر فصار ما تهدم حوله تلّاً عالیاً. (راجع: تنقیح المقال: ج ۱ ص ۱۹، مراصد الاطلاع).

[۳۴۵] الکافی:ج ۲ ص ۱۷۵ ح ۱، الأمالی للطّوسی: ص ۶۰ ح ۸۷ وفیه «عن محمد بن محمد، قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه، عن أبیه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن محبوب، عن شعیب القرقوفی، قال: حدّثنا أبو عبید، قال: سمعت أبا عبدالله...»، بحار الأنوار: ج ۷۴ ص ۳۵۱ ح ۲۰.

[۳۴۶] الکافی: ج۲ ص۱۸۶ ح۲،بحار الأنوار: ج۷۴ ص۲۵۸ ح۵۶ نقلاً عنه.

[۳۴۷] قال الشیخ رحمه الله: الحسن بن راشد مولی بنی العباس، کوفیّ، وفی مکان آخر: بغدادیّ، وقال ابن الغضائری: الحسن بن راشد

مولى المنصور، أبو محمّد، ضعيف، وعدّا من أصحاب الصّادق والكاظم عليهما السلام. والظاهر اتّحادهما. (راجع: رجال الطوسى: ص ۱۸۱ الرقم ۲۱۷۲، وص ۳۳۴ الرقم ۴۹۷۳، رجال ابن الغضائرى: ص ۴۹ الرقم ۲۸ و ص ۱۳۲، خلاصه الأقوال: ص ۳۳۵).

[۳۴۸] الكافى:ج۸ ص ۱۷۰ ح ۱۹۲،تحف العقول:ص۳۷۹،بحار الأنوار:ج۷۸ص۲۶۵ ح۱۷۴وج ۸۱ ص۲۰۷ ح۱۸.

[۳۴۹] حبيب مشترك بين جماعه والظّاهر هنا: أبو حبيب النّباجىّ، له كتاب. قال النجاشى: أبو الحسين علىّ بن أحمد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن الحميرىّ، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبى حبيب بكتابه (راجع رجال النجاشى: ج ۲ ص ۴۴۲ الرقم ۱۲۵۲). والنباجى - بالنون وتخفيف الباء الموحده والألف والجيم -: هو نسبه إلى نباج ككتاب، بلده بالباديه على طريق البصره يقال له: نباج بنى عامر بن كريز، وهو بحذاء فيد. (راجع تنقيح المقال: ج ۳ باب الكنى ص ۱۰).

[۳۵۰] الكافى: ج۸ ص۱۴۶ ح ۱۲۱ وراجع: المحاسن: ج ۱ ص۱۵۶ ح۸۷، بحار الأنوار: ج۶۸ ص ۹۰ ح۲۳.

[۳۵۱] الكافى: ج۸ ص۲۲۹ ح۲۹۳، مشكاه الأنوار: ص۳۱۷ نحوه.

[۳۵۲] راجع: الكتاب الرابع والعشرون.

[۳۵۳] الكافى: ج۸ ص ۱۵۰ ح ۱۳۲.

[۳۵۴] الاختصاص: ص ۲۳۱، بحار الأنوار: ج ۷۱ ص۲۸۸ ح۴۶ نقلاً عنه.

[۳۵۵] هود:۱۱۴.

[۳۵۶] الأمالى للطّوسى: ص۶۷ ح۳، بحار الأنوار: ج ۷۱ ص۲۴۴ ح۹ وراجع: علل الشرائع: ص۵۹۹ ح۴۹، الزهد للحسين بن سعيد: ص۱۶ ح ۳۱، بحار الأنوار: ج۶۹ ص ۴۰۱ ح ۱۰۰.

[۳۵۷] معلّى بن خُنَيْس: أبو عبد الله، مولى الصّادق عليه السلام، ومن قبله كان مولى بنى أسد، كوفىّ، بزاز، وقد نسب إليه الغلوّ، وروى الكشى روايات كثيره تدلّ على مدحه، وأنّه من أهل الجنّه، ثمّ روى ما يدلّ على ذمّه من جهه تقصيره فى التّقيه، ومن أنّه أزاع سرّ مولاه عليه السلام. (راجع: رجال النجاشى: ج ۲ ص ۳۶۳ الرقم ۱۱۱۵، رجال

الكشی: ج ۲ ص ۶۷۵، خلاصه الأقوال: ص ۳۵۲ و ۴۰۸).

[۳۵۸] الکافی: ج۲ ص۲۲۳ ح۸، المحاسن: ج۱ ص۲۵۵ ح۲۸۶، مشکاه الأنوار: ص۸۷.

[۳۵۹] الأمالی للطّوسی: ص۳۰۳ ح۶۰۴، بحار الأنوار: ج۱ ص ۱۷۰ ح۲۲ نقلاً عنه.

[۳۶۰] الأمالی للطّوسی: ص۳۰۴ ح۶۰۸.

[۳۶۱] سماعه بن مهران بن عبد الرّحمان الحضرمی، مولی: عبد بن وائل بن حجر الحضرمیّ، یکنّی: أبا ناشره، وقیل: أبا محمّد، کان یتّجر فی القز، ویخرج به إلی حران، ونزل من الکوفه کنده، روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام، رمات بالمدینه، ثقه، ثقه، وله بالکوفه مسجد بحضرموت، وهو مسجد زرعه بن محمّد الحضرمی بعده، ومات سنه خمس وأربعین ومئه. (راجع: رجال النجاشی: ج ۱ ص ۴۳۱ الرقم ۵۱۵، رجال الطوسی: ص ۲۲۱ الرقم ۲۹۵۸، خلاصه الأقوال: ص ۳۵۶).

[۳۶۲] الکافی:ج ۲ ص۳۲۶ ح۱۴، کشف الغمّه: ج۲ ص۴۰۶.

[۳۶۳] تحف العقول: ص۳۶۹،بحار الأنوار: ج۷۸ ص۲۵۳ ح۱۰۹ نقلاً عنه.

[۳۶۴] محمّد بن الأشعث: هو الّذی أمره المنصور الدّوانیقّی بإرسال جاسوس إلی المدینه فأرسله، فلمّا رجع أخبره بقضایا ومعجزه الصّادق علیه السلام فاهتدی إلی الحقّ هو وابنه جعفر. (راجع: قاموس الرجال: ج ۹ ص ۱۲۴ الرقم ۶۴۶۹، معجم رجال الحدیث: ج ۱۶ ص ۱۲۱ الرقم ۱۰۳۰۱).

[۳۶۵] التوبه: ۱۲۸.

[۳۶۶] الأحزاب: ۵۶.

[۳۶۷] وفی نسخه «انتهی عنها سرّاً وعلانیّه». أضاف فی بحار الأنوار بعد هذه الجمله عباره الذّیل من نسخه قدیمه من مؤلفات الأصحاب وقال: (فإنّ هذه الزّیاده لم تکن فی سایر الکتب ووجودها أولی): «ودلّ علی محاسن الأخلاق وأخذ بها، ونهی عن مساوی الأخلاق ورغب عنها، ووالی أولیاءکَ الّذین تحبّ أن یوالی به قولاً وعملاً ودعا إلی سبیلک بالحکمه والموعظه الحسنه، وعبدک مخلصاً حتّی أتاه الیقین، فقبضته إلیک تقیّاً نقیّاً زکیّاً، قد أکملت به الدّین وأتممت

به النّعیم، وظاهرت به الحجج، وشرعت به شرایع الإسلام، وفصّلت به الحلال عن الحرام، ونهجت به لخلقك صراطك المستقیم، وبیّنت به العلامات والنّجوم الّذی به یهتدون، ولم تدعهم بعده فی عمیاء یهیمون ولا فی شبهه یتیهون، ولم تکلهم إلی النّظر لأنفسهم فی دینهم بآرائهم ولا التّخیر منهم بأهوائهم، فیتشبّعون فی مدلهمّات البدع، ویتحیّرون فی مطبقات الظّلم، وتتفرّق بهم السّبل فی ما یعلمون وفیما لا یعلمون».

[۳۶۸] فی بحار الأنوار زیاده: «اللّهمّ صلّ علی محمّد کما کرّمتنا به، اللّهمّ صلّ علی محمّد کما کثّرتنا به، اللّهمّ صلّ علی محمّد کما ثبّتنابه».

[۳۶۹] فی بحار الأنوار زیاده: «اللّهمّ صلّ علی محمّد کما رحمتنا به».

[۳۷۰] وفی نسخه: زاد «بالکتاب و».

[۳۷۱] جمال الأُسبوع: ص۲۸۸، مصباح المتهجّد: ص ۳۸۷، البلد الأمین: ص۷۲، بحار الأنوار: ج ۹۰ ص۸۲ ح۳.

[۳۷۲] بحار الأنوار: ج ۹۰ ص۸۹.

[۳۷۳] بحار الأنوار: ج۹۴ ص۲۶.

[۳۷۴] معاویه بن عمّار: بن أبی معاویه البجلیّ الدّهنیّ، مولاهم أبو القاسم الکوفیّ، واسم أبی معاویه خبّاب، مولی، کان وجهاً ومقدماً وکثیر الشأن عظیم المحل، ثقه، روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام. (راجع: رجال النجاشی: ج ۲ ص ۳۴۶ الرقم ۱۰۹۷، رجال الطوسی: ص ۳۰۳ الرقم ۴۴۵۷).

[۳۷۵] لم توجد «الذّهبیّ» فی سوی فلاح السائل، ویحتمل خلط بین «الدّهنی» و«الذّهبی».

[۳۷۶] فی المصدر: «به»، وما أثبتناه أنسبُ للسیاق.

[۳۷۷] فلاح السائل: ص۳۱۹ ح۲۱۵، مصباح المتهجّد: ص۵۶، البلد الأمین: ص۱۵، بحار الأنوار: ج۸۶ ص ۷۰ ح۵، وفیهم «معاویه بن عمّار» من دون «الذّهبیّ».

[۳۷۸] فی القاموس بعد نقل الحدیث قال: عنون الکشی هذا مع شهر النبال وأخیه شجره، وروی الرّوایه، وقد عرفت فی محمّد بن ذکوان السّجّاد ومحمّد بن زیاد السّجّاد، کون الأصل فی الثلاثه واحداً، وأنّ الأصح الأخیر، فیکون «زید» هنا محرّف

«زیاد» و«الشحام» محرف «السّجّاد» وباقی تحریفاته لا یخفی. ویشهد للإتحاد - مضافاً إلی ما تقدّم ثمه من روایه الإقبال الخبر عن محمّد بن ذکوان السّجّاد مقتصراً علی دعائه - عدم عنوان رجال الشیخ الذی موضوعه عام لهذا. (قاموس الرجال: ج ۹ ص ۲۷۵ الرقم ۶۷۳۹ وراجع: معجم رجال الحدیث: ج ۱۷ ص ۱۰۵ الرقم ۱۰۸۱۶).

[۳۷۹] فی بشیر النّبال وشجره أخوه قال النّجاشی رحمه الله: علیّ بن شجره بن میمون بن أبی أراکه النبّال مولی کنده، روی أبوه عن أبی جعفر وأبی عبد الله علیهما السلام، وأخوه الحسن بن شجره روی، وهم کلّهم ثقات وجوه جلّه، ولعلیّ کتاب یرویه جماعه. (راجع: رجال النّجاشی: ج۲ ص۱۱۰ الرّقم ۷۱۸). وذکر الشّیخ من أصحاب أبی جعفر الباقرعلیه السلام: بشر بن میمون الوابشی الهمدانیّ النبّال الکوفیّ، وأخوه شجره، وهما ابنا أبی أراکه واسمه میمون مولی بنی وابش وهو میمون بن سنجار. (رجال الطّوسی: ص ۱۲۷ الرّقم ۱۲۸۰). وقال: شجره أخو بشیر النبّال باثبات الیاء بین الشّین والرّاء علی فعیل. (راجع: الرّقم ۱۲۵۸). ومن أصحاب أبی عبد الله الصادق علیه السلام قال: بشر بن میمون الوابشی النبّال کوفیّ. (راجع: الرّقم ۱۹۶۶). وقال فی الرّقم ۳۰۱۹: شجره بن میمون بن أبی أراکه الوابشی مولاهم الکوفیّ.

[۳۸۰] رجال الکشّی:ج۲ ص۶۶۵ ح۶۸۹، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۳۶ ح۳۵ نقلاً عنه.

[۳۸۱] روی عنه سعدان بن مسلم نوادر. وفی رجال النّجاشی: جهیم بن أبی جهم ویقال: ابن أبی جهمه کوفی روی عنه سعدان بن مسلم. (ج ۱ ص۳۱۸ الرّقم ۳۳۶).

[۳۸۲] الکافی: ج۲ ص ۵۸۴ ح ۲۰، رجال الکشّی: ج ۲ ص ۶۶۷ ح ۶۸۹، بحار الأنوار: ج ۹۵ ص ۳۶۰ ح ۱۵.

[۳۸۳] إقبال الأعمال: ج۳ ص۲۱۰، بحار الأنوار: ج۹۸ ص۳۸۹ ح۱ نقلاً

عنه.

[۳۸۴] فاطمه بنت عبد الله فاطمه بنت عبد الله بن ابراهيم بن الحسين، قيل هى اُمّ داوود اسمها جيبه تكنّى اُمّ خالد البربريّه، ويحتمل كون فاطمه اُمّ داوود وحبيبه مرضعته. (راجع: أعيان الشيعه: ج ۳ ص ۴۷۷) وقال السيّد بن طاووس: اُمّ داوود هى جدَّتنا الصّالحه المعروفه باُمّ خالد البربريه، اُمّ جدّنا داوود بن الحسن بن الحسن ابن مولانا علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان خليفه ذلك الوقت قد خافه على خلافته، ثمّ ظهر له براءه ساحته فأطلقه من دون آل أبى طالب الّذين قبض (حبس) عليهم،... فأمّا حديث أنّها اُمُّ داوود جدّنا، وأنّ اسمها اُمّ خالد البربريّه كمل الله لها مراضيعه الالهيّه، فإنّه معلوم عند العلماء ومتواتر بين الفضلاء. منهم: أبو نصر سهل بن عبد الله البخارى النسّابه فقال فى كتاب سهرّ أنساب العلويّين ما هذا لفظه: وأبو سليمان داوود بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام اُمُّه اُمُّ ولد تدعا اُمّ خالد البربريّه. أقول: وكتب الأنساب وغيرها من الطرق العليّه قد تضمّنت وصف ذلك على الوجوه المرضيّه. وأمّا حديث أنّ جدَّتنا هذه اُمّ داوود، وهى صاحبه دعاء يوم النصف من رجب، فهو أيضاً من الأمور المعلومات عند العارفين بالأنساب والروايات، ولكنّا نذكر منه كلمات من أفضل علماء الأنساب فى زمانه علىّ بن محمّد العمرىّ تغمّده الله بغفرانه فقال فى الكتاب المبسوط فى الأنساب ما هذا لفظه: وولده داوود بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام اُمّه اُمّ ولد، وكانت امرأه صالحه، وإليها ينسب دعاء اُمّ داوود،... (راجع إقبال الأعمال: ج ۳ ص ۲۳۹).

[۳۸۵] فضائل الأشهر الثلاثه: ص۳۳ ح ۱۴، بحار الأنوار: ج۹۷ ص۴۲ ح ۳۰ نقلاً عنه.

[۳۸۶]

مصباح المتهجد: ص۸۰۷، الاقبال: ج ۳ ص ۲۴۲ نحوه، بحار الأنوار: ج ۹۸ ص ۴۰۰ ح ۱.

[۳۸۷] الرّبیع: صاحب المنصور الظاهر هو الربیع بن یونس حاجب المنصور، وهو حفید الفضل بن الربیع کما یظهر من أمالی الطوسی: (ص ۵۹۱ ح ۱۲۲۶ و ص ۲۶۱ ح ۱۰۲۹) وذکره فی أصحاب الصادق علیه السلام بعنوان ربیع الحاجب. (رجال الطوسی: ص ۲۰۴ الرقم ۲۶۱۱). الربیع بن یونس بن محمّد، مولی أبی جعفر المنصور وحاجبه ووزیره له بعد أبی أیّوب المرزبانیّ توفی فی سنه ۱۷۰ ه ق (راجع: المنتظم: ج ۸ ص ۳۳۲ الرقم ۹۲۰).

[۳۸۸] الأحزاب: ۱۰ و ۱۱.

[۳۸۹] مهج الدعوات: ص۲۴۲، بحار الأنوار: ج۹۴ ص۲۹۱ ح ۲ نقلاً عنه.

[۳۹۰] کلمه «یقظه» غیر موجوده فی المصدر، وما أثبتناه هو الصحیح کما فی المصادر الاُخری.

[۳۹۱] فی المصدر: «ووصلته»، وما أثبتناه هو الصحیح کما فی المصادر الاُخری.

[۳۹۲] فی المصدر: «قد ذلّ مصرعی وذهب مسألتی...» وما أثبتناه هو الصحیح کما فی المصادر الاُخری.

[۳۹۳] کلمه: «لَدَیَّ» غیر موجوده فی المصدر، وقد أثبتناها من المصادر الاُخری.

[۳۹۴] فی المصدر: «صُبَّت»، وما أثبتناه هو الصحیح کما فی المصادر الاُخری.

[۳۹۵] فی المصدر: «رحمانی»، وما أثبتناه من المصادر الاُخری.

[۳۹۶] مهج الدعوات: ص۲۲۳، بحار الأنوار: ج۹۴ ص۲۷۳ ح ۱.

[۳۹۷] الربیع (بن) الحاجب، صاحب المنصور روی عن الصّادق علیه السلام (راجع: رجال الطوسی: ص ۲۰۴ الرقم ۲۶۱۱، معجم رجال الحدیث: ج ۸ص ۱۸۲ الرقم ۴۵۴۷ و ۴۵۴۸). هو عبد الله بن محمّد بن علیّ بن عبد الله بن عبّاس یکنی أبا جعفر من خلفاء بنی العبّاس، سنه ۱۵۸ - ۱۳۶ ه ق (راجع: المنتظم: ج ۷ ص ۳۳۴).

[۳۹۸] هو أبو جعفر المنصور الدّوانیقی ثانی خلفاء بنی العباس بعد أخوه أبو العباس السفاح، بقی

فی الحکم اثنین وعشرین سنه (۱۵۸ - ۱۳۶ ه)، وقد وطد أرکان الدّوله العباسیّه، وثبت دعائم الحکم لها.

[۳۹۹] راجع: بحار الأنوار: ج ۴۷ ص۱۹۸ - ۱۹۳ ح ۳۹ وج۹۴ ص۲۷۳ ح ۱ وص ۲۷۹ وص ۲۹۲ ح ۲ وص ۳۱۶ و۳۱۷ ح ۳.

[۴۰۰] هشام بن أحمر الکوفیّ، عدّه الشیخ رحمه الله من أصحاب الصادق والکاظم علیهما السلام، وعدّه البرقی من أصحاب الکاظم علیه السلام وممن أدرک أبا عبد الله علیه السلام، وهو الّذی بعثه أبو الحسن علیه السلام لیشتری اُمّ الرضاعلیه السلام. (راجع: رجال الطوسی: ص ۳۱۹ الرقم ۴۷۵۲ و ص ۳۴۵ الرقم ۵۱۵۵، رجال البرقی: ص ۴۸).

[۴۰۱] الزّنفلیجه: بفتح الزّای والفاء وکسر اللام، وحکی فی لسان العرب کسر الزّای والفاء، ویقال: الزنفیلجه، أعجمی معرب «زین فاله» وهو وعاء شبیه بالکنف وهو وعاء أداه الرّاعی، أو وعاء أسقاط التّاجر، ویرجح بعض الأساتذه إنّه الزّنبیل محرفاً. (المعرب للجوالیقی: ص ۱۷۰).

[۴۰۲] ولم یذکر لفظ الکتاب.

[۴۰۳] کشف الغمه: ج۲ ص۴۰۷، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۱۴۷ ح ۲۰۳ نقلاً عنه.

[۴۰۴] عمرو بن أبی المقدام عمرو بن أبی المقدام ثابت بن هرمز الحدّاد؛ مولی بنی عجل روی عن علیّ بن الحسین وأبی جعفر وأبی عبد الله علیهم السلام. له کتاب. (راجع: رجال النّجاشی: ج۲ ص۱۳۶ الرّقم۷۷۵، رجال الطّوسی: ص۱۴۱ الرّقم۱۵۰۸ و ۳۴۷۰ وفیه: «عمرو بن أبی المقدام ثابت بن هرمز العجلی مولاهم کوفیّ تابعیّ»؛ والرّقم ۳۷۹۷ ورجال البرقی: ص۱۱ و۱۶، رجال ابن داوود: ص۲۵۶ الرّقم۱۰۸۹). وفی رجال الکشّی: حدّثنی حمدویه بن نصیر قال: حدّثنی محمّد بن الحسین، عن أحمد بن الحسن المیثمیّ، عن أبی العرندس الکندیّ، عن رجل من قریش قال کنّا بفناء الکعبه وأبو عبد الله علیه السلام قاعد فقیل له ما أکثر الحاجّ! فقال علیه السلام: ما أقَلَّ الحاجَّ!

فَمَرَّ عَمرو بنُ أبی المِقدامَ فقالَ: هذا مِنَ الحاجِّ. (ج۲ ص ۶۹۰ ح۷۳۸).

[۴۰۵] الکافی: ج۲ ص۵۸۳ ح۱۸.

[۴۰۶] راجع الکتاب: الخامس و الستین.

[۴۰۷] جمیل بن صالح قال النّجاشی: جمیل بن صالح الأسدیّ، ثقه، وجه، روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام ذکره أبو العبّاس فی کتاب الرّجال، روی عنه سماعه وأکثر ما یری منه نسخه روایه الحسن بن محبوب أو محمّد بن أبی عمیر. طریق القمیین إلیه، ما أخبرنا به الحسین بن عبید الله، عن أحمد بن جعفر، عن أحمد بن إدریس، عن عبد الله بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عنه، به. وقال الشّیخ: جمیل بن صالح، له أصل. وعدّه فی رجاله، مع توصیفه بالکوفیّ من أصحاب الصّادق علیه السلام (۴۰). وکذلک ذکره البرقی. روی عن الفضیل بن یسار وروی عنه الحسن بن محبوب. (راجع: رجال النّجاشی: ج ۱ ص ۳۱۱ الرّقم ۳۲۷، الفهرست: ص ۹۴ الرّقم ۱۵۵، معجم رجال الحدیث: ج ۴ ص ۱۵۸ الرّقم ۲۳۶۵).

[۴۰۸] الکافی: ج ۲ ص ۵۹۰ ح۳۱.

[۴۰۹] داوود بن زربی أحمد بن سلیمان قال: حدّثنی داوود الرّقی، قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فقلت له: جعلت فداک، کم عدّه الطّهاره؟ فقال: ما أوجبه الله فواحده وأضاف إلیها رسول الله صلی الله علیه وآله واحده لضعف النّاس، ومن توضأ ثلاثاً ثلاثاً فلا صلاه له، أنا معه فی ذا حتّی جاء داوود بن زربی فأخذ زاویه من البیت فسأله عمّا سألته فی عدّه الطّهاره؟ فقال له: ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاه له، قال: فارتعدت فرائصی وکاد أن یدخلنی الشّیطان فأبصر أبو عبد الله علیه السلام إلی وقد تغیّر لونی فقال: اسکن یا داوودُ، هذا هو الکفر أو ضرب الأعناق.

قال: فخرجنا من عنده وكان بيت ابن زربى إلى جوار بستان أبى جعفر المنصور وكان قد ألقى إلى أبى جعفر أمر داوود بن زربى وأنّه رافضى يختلف إلى جعفر بن محمّد. فقال أبو جعفر: إنّى مطّلع على طهارته فإن هو توضأ وضوء جعفر بن محمّد فإنّى لأعرف طهارته: حققت عليه القول وقتلته فاطّلع وداوود يتهيأ للصّلاه من حيث لا يراه فأسبغ داوود بن زربى الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله عليه السلام فما تمّ وضوؤه حتّى بعث إليه أبو جعفر فدعاه قال: فقال داوود: فلمّا أن دخلت عليه رحّب بى وقال: يا داوود قيل فيك شى ء باطل وما أنت كذلك، قال: قد اطّلعت على طهارتك وليست طهارتك طهاره الرّافضه فاجعلنى فى حلّ فأمر له بمئه ألف درهم. قال: فقال داوود الرّقى: التقيت أنا وداوود بن زربى عند أبى عبد الله عليه السلام فقال له داوود بن زربى: جعلنى الله فداك حقنت دماءنا فى دار الدّنيا ونرجو أن ندخل بيمنك وبركتك الجنّه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فعل الله ذلك بك وبإخوانك من جميع المؤمنين. فقال أبو عبد الله عليه السلام لداوود بن زربى: حدث داوود الرّقى بما مرّ عليكم حتّى تسكن روعته. قال: فحدثه بالأمر كلّه قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: لهذا أفتيته لأنّه كان أشرف على القتل من يد هذا العدوّ ثمّ قال: يا داوود بن زربى توضّأ مثنى مثنى ولا تزيدنّ عليه وإنّك إن زدت عليه فلا صلاه لك (رجال الكشّى: ج ٢ ص ٦٠٠ ح ٥٦٤). وفى رجال ابن داوود (الرّقم ٥٨٥): داوود بن زربى بالزّاء المضمومه، ورأيت بخطّ الشّيخ أبى جعفر الزّربى بكسر الزّاء فالرّاء وقيل بالعكس والباء المفرده. وفى الخلاصه للحلّى(الرّقم٥٦٨)

داوود بن زربی بالزّای المضمومه والرّاء السّاکنه والباء المنقطه تحتها نقطه. أبو سلیمان الخندقی بالخاء المعجمه والنّون والدّال المهمله والقاف کان أخصّ النّاس بالرّشید. وفی رجال النّجاشی: داوود بن زربی أبو سلیمان الخندقی البندار روی عن أبی عبد الله علیه السلام ثقه ذکره ابن عقده (ج۱ ص ۳۶۹ الرّقم ۴۲۲). وفی رجال الطّوسی: داوود بن زربیّ الکوفیّ. وعدّ من أصحاب أبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام (راجع: ص۲۰۲ الرّقم۲۵۷۹ وص۳۳۶ الرّقم۵۰۰۶).

[۴۱۰] الکافی: ج ۸ ص ۸۸ ح ۵۴ وج۲ ص۵۶۴ ح۲ وفیه «عن داوود بن رزین»، مکارم الأخلاق: ج ۲ ص۲۳۶ ح ۲۵۶۹، عدّه الداعی: ص۲۷۲، المصباح للکفعمی: ص۱۵۰، الدعوات: ص۱۸۱ ح۵۰۴، تنبیه الخواطر: ج۲ ص۱۳۶، بحار الأنوار: ج۹۵ ص۲۲ ح۸.

[۴۱۱] راجع الکتاب: الرّابع والعشرون.

[۴۱۲] قرب الإسناد: ص۳ ح۷، بحار الأنوار: ج ۹۵ ص۲۹۳ ح ۱ نقلاً عنه.

[۴۱۳] لم أجد له ذکر فی المصادر الرّجالیّه، إلّا أنّه فی روایه عن أبان بن تغلب أنّه قال: کنت عند أبی عبد الله علیه السلام، إذ دخل علیه رجل من أهل الیمن، فسلّم علیه فرد علیه أبو عبد الله علیه السلام، فقال له: مرحباً یا سعد! فقال الرّجل: بهذا الاسم سمّتنی أمّی، وما أقلّ من یعرفنی به، فقال له أبو عبد الله علیه السلام: صدقت یا سعد المولی! فقال الرّجل: جعلت فداک بهذا اللقب کنت اُلّقب. فقال أبو عبد الله علیه السلام: لاخیر فی اللقب، إنّ الله تبارک وتعالی یقول فی کتابه: ولا تنابروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإیمان، ما صناعتک یا سعد؟ قال جعلت فداک أنا أهل بیت ننظر فی النّجوم، لا یقال أن بالیمن أحداً أعلم بالنّجوم منّا، فقال أبو عبد الله علیه السلام کم یزیز ضوء الشّمس،... (الاحتجاج: ج ۲ ص

۱۰۰، الخصال: ص ۴۸۹ ح ۶۸).

[۴۱۴] طبّ الأئمه لابنی بسطام: ص۷۴، بحار الأنوار: ج۹۵ ص۸ ح۶ نقلاً عنه.

[۴۱۵] فی الثّاقب فی المناقب: محمّد بن الأسقنطوری (وفی نسخه: الأسقبطوری) وکان وزیراً للدّوانیقیّ، وأنّه کان یقول بإمامه الصّادق صلوات الله علیه، قال: دخلت یوماً علی الخلیفه وهو یفکّر، فقلت: یا أمیر المؤمنین، ما هذه الفکره؟ قال: قتلت من ذرّیه فاطمه ألف سیّد أو یزیدون، وترکت سیّدهم ومولاهم وإمامهم. فقلت: ومن ذاک یا أمیر المؤمنین؟ قال: جعفر بن محمّد، وقد علمت أنّک تقول بإمامته، وأنّه إمامی وإمامک وإمام هذا الخلق جمیعاً، ولکن الآن أفرغ منه. قال ابن الأسقنطوری: لقد أظلمت الدّنیا علیّ من الغمّ، ثمّ دعا بالموائد، فأکل وشرب وأمر الحاجب أن یخرج النّاس من مجلسه، فبقیت أنا وهو، ثمّ دعا سیّافاً له، فقال: یا سیّاف. قال: لبیک یا أمیر المؤمنین، قال: السّاعه احضر جعفر بن محمّد وأشغله بالکلام، فإذا رفعت عمّامتی عن رأسی فاضرب عنقه. قال السّیّاف: نعم یا سیّدی. قال: فلحقت السّیّاف، وقلت: ویلک یا سیّاف، تقتل ابن رسول الله صلی الله علیه وآله! فقال: لا والله، ولا أفعل ذلک. فقلت: وما الّذی تفعل! قال: إذا حضر جعفر بن محمّد، وشغله بالکلام، وقلع قلنسوته من رأسه ضربت عنق الدّوانیقی، ولا أبالی إلی ما صرت إلیه. قلت: الرّأی الّذی أصبت. قال: فأحضر جعفر بن محمّدعلیهما السلام علی حمار مصری، وکان ینزل موضع الخلفاء، فلحقته فی السّتر وهو یقول: یا کافی موسی فرعون، اکفنی شرّه. ثمّ لحقته فی السّتر الّذی بینی وبین الدّوانیقیّ، وهو یقول: یا دائم یا دائم. ثمّ أطبق شفتیه، ولم أدر ما قال، فرأیت القصر یموج کأنّه سفینه فی لجّه البحر، ورأیت الدّوانیقیّ یسعی بین یدیه،

حافی القدم، مکشوف الرّأس، وقد اصطکّت أسنانه، وارتعدت فرائصه، وأخذ بعضده، وأجلسه علی سریره، وجثا بین یدیه کما یجثو العبد بین یدی مولاه، وقال: یا مولای، ما الّذی جاء بک قال: قد دعوتنی فجئتک قال: مرنی بأمرک. قال: أسألک أن لا تعود تدعونی حتّی أجیئک. قال: سمعا وطاعه لأمرک. ثمّ قام وخرج صلوات الله علیه وآله، ودعا أبو جعفر الدّوانیقی بالدّواویج والسّمور والحواصل، ونام، ولبس الثّیاب علیه، وارتعدت فرائصه، وما انتبه إلّا نصف اللّیل، فلمّا انتبه، قال لی: أنت جالس یا هذا، قلت: نعم، یا أمیر المؤمنین قال: أرأیت هذا العجب قلت: نعم، یا أمیر المؤمنین. قال: لا والله، لمّا أن دخل جعفر بن محمّد علیّ رأیت قصری یموج کأنّه سفینه فی لجج البحر، ورأیت تنینا قد فغر فاه، ووضع شفته السّفلی فی أسفل قبتی هذه، وشفته العلیا فی أعلاها، وهو یقول لی بلسان عربی مبین: یا منصور، إنّ الله تعالی قد أمرنی أن أبتلعک مع أهل قصرک ومن حضرک جمیعاً إن أحدثت حدثاً. فلمّا سمعت منه ذلک طاش عقلی وارتعشت یدی ورجلی، فقلت: أ سحر هذا یا أمیرالمؤمنین! قال: أسکت، أما تعلم أن جعفر بن محمّد خلیفه الله فی أرضه!(ص۲۰۸ ح۱۸۴). فی الثّاقب ذکر «الأسقنطوری أو الأسقبطوری» بدل «محمّد بن عبید الله الإسکندریّ» ولکن علی أیّ تقدیر لم نجد له أو لهما ترجمه فی کتبنا الرّجالیه.

[۴۱۶] هکذا فی المصدر، والظاهر أنّها: «یکون».

[۴۱۷] مهج الدعوات: ص۳۲، بحار الأنوار: ج۸۶ ص۲۹۹ ح۶۲ نقلاً عنه.

[۴۱۸] النمل: ۳۰ و ۳۱.

[۴۱۹] المجادله: ۲۱.

[۴۲۰] آل عمران:۱۲۰.

[۴۲۱] النساء: ۷۵.

[۴۲۲] المائده:۱۱.

[۴۲۳] المائده:۶۷.

[۴۲۴] المائده:۶۴.

[۴۲۵] الأنبیاء:۶۹.

[۴۲۶] الأعراف: ۶۹.

[۴۲۷] الرعد: ۱۱.

[۴۲۸] الإسراء:۸۰.

[۴۲۹] مریم:۵۲.

[۴۳۰] مریم:۵۷.

[۴۳۱] مریم: ۹۶.

[۴۳۲] طه: ۳۹ و ۴۰.

[۴۳۳] القصص:۲۵.

[۴۳۴] القصص:۳۱.

[۴۳۵] طه:۶۸.

[۴۳۶] طه:۷۷.

[۴۳۷] طه:۴۶.

[۴۳۸] لا تَحْزَنْ

إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ»(العنكبوت:۳۳).

[۴۳۹] الفتح:۳.

[۴۴۰] الطلاق:۳.

[۴۴۱] الإنسان:۱۱.

[۴۴۲] الإنشقاق:۹.

[۴۴۳] الإنشراح:۴.

[۴۴۴] البقره:۱۶۵.

[۴۴۵] البقره:۲۵۰.

[۴۴۶] آل عمران: ۱۷۳ و۱۷۴.

[۴۴۷] الأعراف:۲۳.

[۴۴۸] الفرقان:۶۵ و۶۶.

[۴۴۹] آل عمران: ۱۹۴ - ۱۹۱.

[۴۵۰] الإسراء:۱۱۱.

[۴۵۱] إبراهيم:۱۲.

[۴۵۲] يس:۸۱ و۸۳.

[۴۵۳] الأنعام:۱۲۲.

[۴۵۴] الأنفال:۶۲ و۶۳.

[۴۵۵] القصص:۳۵.

[۴۵۶] الأعراف:۸۹.

[۴۵۷] هود:۵۶.

[۴۵۸] غافر:۴۴.

[۴۵۹] التوبه:۱۲۹.

[۴۶۰] رَبَّه أَنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ أَنتَ أَرْحَمُ الرَّ احِمِینَ»(الأنبیاء:۸۳).

[۴۶۱] الأنبیاء:۸۷.

[۴۶۲] آل عمران: ۱ و۲.

[۴۶۳] البقره: ۱ و۲.

[۴۶۴] البقره: ۲۵۵ و۲۵۶.

[۴۶۵] آل عمران: ۱۸.

[۴۶۶] آل عمران:۱۹.

[۴۶۷] آل عمران: ۲۶ و۲۷.

[۴۶۸] آل عمران:۸.

[۴۶۹] التوبه:۱۲۸.

[۴۷۰] التوبه:۱۲۹.

[۴۷۱] المؤمنون:۲۸.

[۴۷۲] فاطر:۳۴ و۳۵.

[۴۷۳] الأعراف:۴۳.

[۴۷۴] النمل:۱۵.

[۴۷۵] الأنعام:۴۵.

[۴۷۶] الجاثیه:۳۶ و۳۷.

[۴۷۷] الروم:۱۹ - ۱۷.

[۴۷۸] یس: ۸۳.

[۴۷۹] الأعراف:۵۶ – ۵۴.

[۴۸۰] الشعراء:۸۹ – ۷۸.

[۴۸۱] الأنعام: ۱.

[۴۸۲] الصافات: ۱۰ – ۱.

[۴۸۳] الرحمن: ۳۵ – ۳۳.

[۴۸۴] فاطر: ۱ و۲.

[۴۸۵] آل عمران: ۷۳ و۷۴.

[۴۸۶] الإسراء: ۸۲.

[۴۸۷] الإسراء:۴۶ و۴۷.

[۴۸۸] الجاثیه:۲۳.

[۴۸۹] النحل: ۱۰۸.

[۴۹۰] یس: ۹.

[۴۹۱] هود: ۸۸.

[۴۹۲] النمل:۷۰.

[۴۹۳] النحل:۱۲۸.

[۴۹۴] یوسف: ۵۴.

[۴۹۵] طه:۱۰۸.

[۴۹۶] البقره:۱۳۷.

[۴۹۷] هود:۵۶.

[۴۹۸] البقره:۱۶۳.

[۴۹۹] الأنعام:۱۰۲.

[۵۰۰] الرعد:۳۰.

[۵۰۱] فاطر:۳.

[۵۰۲] غافر: ۴۵ و۶۵.

[۵۰۳] المزمل:۹.

[۵۰۴] البقره:۲۵۰.

[۵۰۵] الحشر: ۲۴ - ۲۱.

[۵۰۶] الإخلاص: ۴ - ۱.

[۵۰۷] الفلق: ۵ - ۱.

[۵۰۸] الناس: ۶ - ۱.

[۵۰۹] مهج الدعوات: ص۲۴۷، بحار الأنوار: ج۹۴ ص۲۹۸ ح ۲ وراجع: المصباح للكفعمی: ص ۲۴۰.

[۵۱۰] صفوان بن مهران صفوان بن مهران بن المغيره الأسدیّ، مولاهم ثمّ مولی بنی كاهل منهم، كوفیّ ثقه يكنّی أبا محمّد. كان يسكن بنی حرام بالكوفه وأخواه حسين ومسكين. روی عن أبی عبد الله عليه السلام وكان صفوان جمّالاً له كتاب يرويه جماعه. (رجال النّجاشی: ج ۱ ص ۴۴۰ الرّقم۵۲۳). وفی الفهرست للطّوسی: صفوان بن مهران الجمّال له كتاب. أخبرنا ابن أبی جيّد عن ابن الوليد عن الصفّار عن السّندی بن محمّد عنه. (ص۱۴۷ الرّقم۳۵۷) وفی رجال الطّوسی: صفوان بن مهران الجمّال أبو محمّد الأسدیّ الكاهلیّ مولاهم كوفیّ. وَعُدَّ من أصحاب أبی عبد الله عليه السلام. (ص۲۲۷ الرّقم۳۰۶۴ وراجع: رجال

ابن داوود: ص۱۸۸ الرّقم۷۶۹). وفی رجال الکشّی: الحسن بن علیّ بن فضّال قال: حدّثنی صفوان بن مهران الجمّال قال: دخلت علی أبی الحسن الأوّل علیه السلام فقال لی: یا صفّوان کلّ شی ء منک حسن جمیل ما خلا شیئاً واحداً قلت: جعلت فداک أیّ شی ء؟ قال: إکراؤک جمالک من هذا الرّجل یعنی هارون قلت: والله ما أکریته أشراً ولا بطراً ولا لصید ولا للّهو ولکنّی أکریه لهذا الطّریق یعنی طریق مکّه ولا أتولّاه بنفسی ولکن أنصب غلمانی فقال لی: یا صفّوان أیقع کراؤک علیهم؟ قلت: نعم جعلت فداک قال: فقال لی: أتحبّ بقاءهم حتّی یخرج کراؤک؟ قلت نعم قال: فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم ومن کان منهم کان ورد النّار قال صفوان: فذهبت وبعت جمالی عن آخرها فبلغ ذلک إلی هارون فدعانی فقال لی: یا صفوان بلغنی أنّک بعت جمالک؟ قلت: نعم فقال: لم؟ قلت: أنا شیخ کبیر وأنّ الغلمان لا یفون بالأعمال فقال: هیهات هیهات إنّی لأعلم من أشار علیک بهذا، أشار علیک بهذا موسی بن جعفر قلت: ما لی ولموسی بن جعفر؟ فقال: دع هذا عنک فوالله لولا ـ حسن صحبتک لقتلتک. (ج۲ ص ۷۴۰ ح۸۲۸).

[۵۱۱] مهج الدّعوات: ص۲۴۵، بحار الأنوار: ج ۹۴ ص ۲۹۴ ح ۲.

[۵۱۲] عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهما السلام، أبو محمّد، هاشمیّ، مدنیّ، تابعیّ، شیخ الطالبین، من أصحاب الصادق علیه السلام، اُمّ فاطمه بنت الحسن علیه السلام وکان یشبه الرسول صلی الله علیه وآله، (راجع: رجال الطوسی: ص ۱۳۹ الرقم ۱۴۶۸ وص ۲۲۸ الرقم ۳۰۹۲، رجال ابن داوود: ص ۱۱۸).

[۵۱۳] الطور: ۴۸.

[۵۱۴] القلم: ۴۸.

[۵۱۵] النحل: ۱۲۶.

[۵۱۶] هکذا فی المصدر، والظاهر أنّها: «ولم یُعاقب».

[۵۱۷] طه: ۱۳۲.

[۵۱۸] البقره: ۱۵۶ و۱۵۷.

[۵۱۹] الزمر: ۱۰.

[۵۲۰]

لقمان:۱۷.

[۵۲۱] الأعراف: ۱۲۸.

[۵۲۲] العصر: ۳.

[۵۲۳] البلد: ۱۷.

[۵۲۴] البقره:۱۵۵.

[۵۲۵] آل عمران:۱۴۶.

[۵۲۶] الأحزاب: ۳۵.

[۵۲۷] یونس: ۱۰۹.

[۵۲۸] الزخرف:۳۳.

[۵۲۹] المؤمنون: ۵۵ و۵۶.

[۵۳۰] الإقبال: ج۳ ص۸۲، مسکّن الفؤاد: ص۱۲۶، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۲۹۸ ح۲۵.

[۵۳۱] راجع الکتاب: السّابع والسّتین.

[۵۳۲] رجال الکشّی: ج۲ ص۶۱۹ ح۵۹۲.

[۵۳۳] یونس بن یعقوب بن قیس، أبو علیّ الجلاب البجلیّ الدّهنیّ، اُمّه (منیّه) بنت عمّار بن أبی معاویه الدّهنی، اُخت معاویه بن عمّار، اختصّ بأبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام، ومات بالمدینه فی أیّام الرضاعلیه السلام، فتولّی أمره، وکان عظیماً عندهم، موثّقاً، وکان قد قال بعبد الله ورجع، وله کتاب الحجّ. (راجع: رجال النجاشی: ج ۲ ص ۴۱۹ الرقم ۱۲۰۸، رجال الطوسی: ص ۳۲۳ الرقم ۴۸۲۷ وص۳۶۸ الرقم ۵۴۷۷).

[۵۳۴] رجال الکشیّ: ج۲ ص۶۸۶ ح۷۲۶.

[۵۳۵] هشام بن الحکم أبو محمّد مولی کنده. وکان ینزل بنی شیبان بالکوفه انتقل إلی بغداد سنه تسع وتسعین ومئه ویقال: إنّ (إنّه) فی هذه السنّه مات. وأمّا مولده فقد قلنا: الکوفه ومنشؤه واسط وتجارته بغداد. ثمّ انتقل إلیها فی آخر عمره ونزل قصر وضّاح. وروی هشام عن أبی عبد الله وأبی الحسن موسی علیهما السلام وکان ثقه فی الرّوایات حسن التّحقیق بهذا الأمر. (راجع: رجال النّجاشی: ج۲ ص ۳۹۷ الرّقم ۱۱۶۵). کان من خواص سیّدنا ومولانا موسی بن جعفرعلیه السلام وکانت له مباحثات کثیره مع المخالفین فی الأصول وغیرها وکان له أصل. وله من المصنفات کتب کثیره منها: کتاب الإمامه...کان هشام یکنّی أبا محمّد

وهو مولى بنى شيبان كوفىّ ونزل بغداد ولقى أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام وابنه أبا الحسن موسى عليه السلام وله عنهما روايات كثيره.روى عنهما فيه مدائح له جليله وكان ممّن فتق الكلام فى الإمامه وهذب المذهب بالنّظر وكان حاذقاً

بصناعه الكلام حاضر الجواب وسئل يوماً عن معاويه أ شهد بدراً قال: نعم من ذلك الجانب وكان منقطعاً إلى يحيى بن خالد البرمكى وكان القيم بمجالس كلامه ونظره. وكان ينزل الكرخ من مدينه السّلام فى درب الجب وتوفى بعد نكبه البرامكه بمدّه يسيره متستراً وقيل بل فى خلافه المأمون وكان لاستتاره قصّه مشهوره فى المناظرات. (راجع: الفهرست للطّوسى: ص ۲۵۸). وفى رجال الكشّى: قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفىّ ومولده ومنشؤه بواسط وقد رأيت داره بواسط وتجارته ببغداد فى الكرخ وداره عند قصر وضّاح فى الطّريق الّذى يأخذ فى بركه بنى زرزر حيث تباع الطّرائف والخلنج وعلىّ بن منصور من أهل الكوفه وهشام مولى كنده مات سنه تسع وسبعين ومئه بالكوفه فى أيّام الرّشيد. (ج۲ ص۵۲۶ ح۴۷۵ وراجع ص۵۶۴ - ۵۲۷ ورجال الطّوسى: الرّقم ۴۷۵۰ و۵۱۵۳).

[۵۳۶] المناقب لابن شهر آشوب: ج۴ ص۲۳۳، كشف الغمه: ج۲ ص۲۰۰، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۱۳۴ ح ۱۸۳.

[۵۳۷] عبد الله بن أبى يعفور عبد الله بن أبى يعفور العبدىّ واسم أبى يعفور واقد، وقيل وقدان يُكنّى أبا محمّد، ثقه، ثقه، جليل فى أصحابنا كريم على أبى عبد الله عليه السلام ومات فى أيّامه وكان قارئاً يقرئ فى مسجد الكوفه، له كتاب. (رجال النّجاشى: ج۲ ص۲۱۳ الرّقم۵۵۶). وعدّه الشّيخ فى رجاله من أصحاب الصّادق عليه السلام تارةً قائلًا: عبد الله بن أبى يعفور العبدى: مولاهم، كوفىّ واسم أبى يعفور واقد أو وقدان. واُخرى (۶۷۷) قائلاً: عبد الله بن أبى يعفور، كوفىّ مولى عبد القيس. (راجع: رجال الطّوسى: ص ۲۳۰ الرّقم ۳۱۰۶ وص ۲۶۴ الرّقم ۳۷۷۶). وعدّه الشّيخ المفيد فى رسالته العدديه من الفقهاء الأعلام والرّؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الّذين

لا يطعن عليهم، ولا طريق لذمّ واحد منهم. وعدّه ابن شهرآشوب من خواصّ أصحاب الصّادق عليه السلام، المناقب: الجزء الرّابع باب إمامه أبى عبد الله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام. قال: علىّ بن الحسن: إنّ ابن أبى يعفور ثقه مات فى حياه أبى عبد الله عليه السلام سنه الطّاعون (رجال الكشّى: ج ٢ ص ٥١٥ ح ۴۵۴). ثمّ إنّ الكشّى ذكر عدّه روايات فى المقام، منها ما هى مادحه ومنها ما لا دلاله فيها على المدح أو القدح. أمّا المادحه فهى كما يلى: وأبو محمّد الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير عن عدّه من أصحابنا قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: ما وجدت أحداً يقبل وصيّتى ويطيع أمرى إلّا عبد الله بن أبى يعفور (ج ٢ ص ٥١۴ ح ۴۵۳). و ابن مسكان عن ابن أبى يعفور، قال: كان إذا أصابته هذه الأرواح فإذا اشتدّت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه فدخل على أبى عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه وأنّه إذا شرب الحسو من النّبيذ سكن عنه، فقال له: لا تشربه فلمّا أن رجع إلى الكوفه هاج وجعه فأقبل أهله فلم يزالوا به حتّى شرب فساعه شرب منه سكن عنه. فعاد إلى أبى عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه وشربه، فقال له: يا ابن أبى يعفور لا تشرب فإنّه حرام إنّما هذا شيطان موكّل بك فلو قد يئس منك ذهب. فلمّا أن رجع إلى الكوفه هاج به وجعه أشد ما كان فأقبل أهله عليه فقال لهم: لا والله ما أذوق منه قطره أبداً فآيسوا منه وكان يهمّ على شى ء ولا يحلف فلمّا سمعوا أيسوا منه واشتد به الوجع أيّاماً ثمّ أذهب الله ما به عنه فما

عـاد إليه حتّى مـات رحمه الله عليه. (ج۲ ص ۵۱۶ ح ۴۵۹). أبو حمزه معقـل العجلىّ عن عبـد الله بن أبى يعفور، قـال: قلت لأبى عبد الله عليه السـلام والله لو فلقت رمانه بنصفين فقلت: هذا حرام وهذا حلال لشهدت أنّ الّذى قلت حلال حلال وأنّ الّذى قلت حرام حرام، فقـال: رحمك الله رحمك الله. (ج ۲ ص ۵۱۸ ح ۴۶۲). وزياد بن أبى الحلال، قال: سـمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مـا أحـد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا إلّا عبـد للّه بن أبى يعفور. (ج ۲ ص ۵۱۷ ح ۴۶۳). أبو أسـامه، قال: دخلت على أبى عبـد الله عليه السـلام لأودعه فقال لى: يا زيـد ما لكم وللنّاس قـد حملتم النّاس على أبى والله ما وجدت أحداً يطيعنى ويأخذ بقولى إلّا رجلاً واحـداً رحمه الله عبـد الله بن أبى يعفور فإنّى أمرته وأوصـيته بوصـيّه فاتّبع أمرى وأخذ بقولى. (ج ۲ ص ۵۱۹ ح ۴۶۴). ومرّ فى الرّقم ۴۶۱. وأمّا بعض الرّوايات الّتى لا دلاله فيها على المدح أو القدح: علىّ بن أسـباط، عن شيخ من أصحابنا لم يسمّه، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبى يعفور رجل من أصحابنا، فنال منه فقال: مه قال: فتركه وأقبل علينا. فقال: هذا الذى يزعم أنّ له ورعاً وهو يذكر أخاه بما يذكره، قال: ثمّ تناول بيده اليسـرى عارضه فنتف من لحيته حتّى رأينا الشّـعر فى يده، وقال: إنّها لشيبه سوء إن كنت أنّما أتولّى بقولكم وأبرأ منهم بقولكم (ج ۲ ص ۵۱۵ ح ۴۵۵). أبو العبّاس البقباق قال: تدارء ابن أبى يعفور ومعلّى بن خنيس، فقال ابن أبى يعفور: الأوصياء علماء أبرار

أتقياء، وقال ابن خنيس: الأوصياء أنبياء قال: فدخلا على أبى عبد الله عليه السلام قال: فلمّا استقرّ مجلسهما، قال: فبدأهما أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله أبرأ ممّن قال أنا أنبياء....(ج۲ ص۴۵۶ - ۵۱۵).

[۵۳۸] فى المصدر: «المساكينُ»، وما أثبتناه هو الصحيح، وهو المناسب للسياق.

[۵۳۹] رجال الكشّى:ج۲ ص۵۱۸ ح۴۶۱.

[۵۴۰] راجع: الكتاب الخامس.

[۵۴۱] علل الشرائع: ص۲۵۰ ح۷، بحار الأنوار: ج ۲۷ ص۱۷۵ ح ۲۱ نقلاً عنه.

[۵۴۲] راجع: فى ذيل «كتابه عليه السلام إلى عذافر».

[۵۴۳] فى بعض النسخ: «جابر بن حيّان» بدل «جابر بن حسّان».

[۵۴۴] جابر بن حيّان جابر بن حيّان: الصّوفىّ الطرسوسىّ أبو موسى، من مشاهير أصحابنا القدماء، كان عالماً بالفنون الغريبه وله مؤلفات كثيره أخذها من الصّادق عليه السلام، وقد تعجب غير واحد من عدم تعرض الشّيخ والنّجاشى لترجمته، وقد كتب فى أحواله وذكر مؤلفاته كتب عديده من أراد الاطّلاع عليها فليراجعها، قال: جرجى زيدان فى مجله الهلال على ما حكى عنه: إنّه من تلامذه الصّادق عليه السلام، وإن أعجب شى ء عثرت عليه فى أمر الرّجل أنّ الأوروبيّين اهتمّوا بأمره أكثر من المسلمين والعرب، وكتبوا فيه وفى مصنّفاته تفاصيل، وقالوا: إنّه أوّل من وضع أساس الكيمياء الجديده، وكتبه فى مكاتبهم كثيره، وهو حجّه الشّرقىّ على الغربىّ إلى أبد الدّهر. (راجع: معجم رجال الحديث: ج۴ ص۹ الرّقم۲۰۰۹).

[۵۴۵] طبّ الأئمّه لابنى بسطام: ص۷۰، الفصول المهمّه فى أصول الأئمّه: ج۳ ص۱۷۹ ح۲۸۱۹، بحار الأنوار: ج۶۲ ص۱۸۶ ح۱ نقلاً عن طبّ الأئمهعليهم السلام.

[۵۴۶] لم نجد له ترجمه فى كتب الرّجال بأيدينا. وفى أعيان الشيعه: قال صاحب كتاب خاندان نوبختى: إنّ أبا سهل بن نوبخت الذى تنتهى إليه سلسله هذه الطّائفه كان له عشره أولاد: إسماعيل، سليمان، داوود، إسحاق، علىّ، هارون، محمّد،

فضل، عبد الله، سهل، واثنان منهم كانت لهم ذرّيّه كثيره مشهوره، وهما إسحاق أبو علىّ بن إسحاق... وثانيهما أخوه إسماعيل بن أبى سهل بن نوبخت. (ج ۲ ص ۹۴).

[۵۴۷] فرج المهموم: ص ۱۰۰، بحار الأنوار: ج ۵۵ ص ۲۵۰ ح ۳۵ نقلاً عن النجوم.

[۵۴۸] مزارم - مرازم بن حكيم الأزدىّ مرازم: روى عن أبى عبد الله عليه السلام وروى عنه علىّ بن حديد، تفسير القمىّ، سوره النّاس، فى ذيل قوله تعالى: «مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ». فقد روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن والعبد الصّالح موسى بن جعفرعليهم السلام وعن جابر بن يزيد وعمّار السّاباطى ومصادف ومعاذ بن كثير وأخيه. وروى عنه ابن أبى عمير وإسماعيل بن مهران وجعفر بن محمّد بن حكيم وجميل وجميل بن دراج وحريز والحسين وحمّاد بن عثمان وصفوان وعلىّ بن حديد ومحمّد ابنه وهارون ويونس والكاهلى. قال النّجاشى: مرازم بن حكيم الأزدى المدائنى مولى، ثقه وأخواه محمّد بن حكيم وحديد بن حكيم يكنى أبا محمّد روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ومات فى أيّام الرّضاعليه السلام وهو أحد من بلى باستدعاء الرّشيد له وأخوه أحضرهما الرّشيد مع عبد الحميد بن غواص (عواض) فقتله وسلما ولهم حديث ليس هذا موضعه له كتاب يرويه جماعه قال أبو عبد الله بن عباس (عياش) حدّثنا محمّد بن أحمد بن مصقله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن علىّ بن حديد عن مرازم بكتابه. والشيخ عدّه فى رجاله تارةً من أصحاب الصّادق عليه السلام قائلاً: مرازم بن حكيم المدائنىّ مولى الأزد. وأخرى من أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: مرازم بن حكيم الأزدى، مولى ثقه. وعدّه البرقى أيضاً تارةً فى أصحاب الصّادق عليه السلام

قائلًا: حديد بن حكيم الأزدى المدائنىّ وأخوه مرازم وأخرى فى أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: مرازم بن حكيم المدائنىّ مولى الأزد. روى عن أبى عبد الله عليه السلام، وروى موسى بن القاسم البجلى عمّن حدّثه عنه. وطريق الصّدوق إليه: محمّد بن علىّ ماجيلويه رضى الله عنه عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير عن مرازم بن حكيم. والطّريق إليه ضعيف بمحمّد بن علىّ ماجيلويه كما أنّ طريق الشّيخ إليه ضعيف بأبى المفضّل وابن بطه. وروى بعنوان مرازم بن حكيم الأزدى عن أبى عبد للّه عليه السلام وروى عنه الصّدوق بطريقه، الفقيه... (راجع: رجال النّجاشى: ج ٢ ص ٣٧٧ الرّقم ١١٣٩، رجال الطّوسى: ص ٣١١ الرّقم ۴۶۱۳ وص ٣۴٢ الرّقم ۵١٠۵، معجم رجال الحديث: ج١٨ ص ١١٠).

[۵۴٩] وفى الكافى: علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن مرازم بن حكيم قال: أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب فى حاجه فكتب ثمّ عرض عليه ولم يكن فيه استثناء. فقال: كيف رجوتم أن يتمّ هذا وليس فيه استثناء؟ انظروا كلّ موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه.(ج٢ ص۶٧٣ ح٧).

[۵۵٠] النوادر للأشعرى: ص۵٧ ح١٠٩، مستطرفات السرائر: ص ۶٣٠، بحار الأنوار: ج٧۶ ص٣٠٧ ح٨.

[۵۵١] لم نجد له ترجمه فى المصادر التى بأيدينا.

[۵۵٢] الهذّ: سرعه القراءه.

[۵۵٣] بصائر الدرجات: ص٣۵٣، بحار الأنوار: ج۴٧ ص٨١ ح۶٨ نقلًا عنه.

[۵۵۴] دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١۴٨ ح ۵٢۵.

[۵۵۵] يرمى بالغلوّ والتفريط فى القول، عدّه الشيخ من أصحاب علىّ بن الحسين عليهما السلام على قوله: فرات بن الأحنف العبدىّ، يرمى بالغلوّ والتّفريط فى القول، وعدّه من أصحاب محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام مقتصراً على قوله: فرات بن أحنف، وفى أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا: فرات بن أحنف

الهلالیّ، أبو محمّد، أسند عنه. (رجال الطوسی: ص ۱۱۹ الرقم ۱۲۰۶ و ص ۱۴۳ الرقم ۱۵۵۰ و ص ۲۷۰ الرقم ۳۸۹۲ وراجع: رجال ابن داوود: القسم الثانی ص ۴۹۲ الرقم ۳۷۹).

[۵۵۶] الکافی: ج۲ ص۵۲۹ ح۲۳.

[۵۵۷] الکافی: ج ۲ ص ۵۳۲ ح ۳۱، بحار الأنوار: ج ۸۶ ص ۲۶۸ ح ۳۸.

[۵۵۸] الکافی: ج ۲ ص ۵۳۳ ح ۳۲، تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۴۵ ح ۱۳۷، بحار الأنوار: ج ۸۶ ص ۲۶۲ ح ۳۱.

[۵۵۹] الکافی: ج۲ ص۵۳۳، ح ۳۳، بحار الأنوار: ج ۸۶ ص ۲۸۴.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹